



جامعة بشاور باكستان

قسم اللغة العربية



# المعلقات السبع

(ومكانتها الأدبية)

رسالة

قدمها الباحث : محمد سيد الحسنات  
لفيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

تحت اشراف

فضيلة الدكتور القاضي محمد مبارك

رئيس قسم اللغة العربية

٥١٣١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

MS. A. 10142

C. 3. University of  
Rgh. 1. 81

MS. A. 10142

المقدمة  
في بيان اختيار الموضوع  
للبحث

الحمد لله الذي خلق سبع سموات طباقا والصلوة والسلام على من

اوتي سبعا من المثاني والقران العظيم محمد وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم

الهدى غير الالفه الى يوم الدين .

اما بعد : فهذه رساله اعدتها لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

العربية اخترت لموضوعها من بين الموضوعات المعلقة السبع ومكانتها في الأدب

العربي وذلك لأن الأدباء المتقدمين والمتأخرين قد اعتنوا بالمعلقة فجمعوها  
(١)

ودونوها ورووها وكتبوها وشرحوها وعلقوا عليها ويميزوا بين المنتحلة من الأشعار

(١) فشرحها ابوبكر محمد بن القاسم الأنباري (المتوفى ٥٣٢٧ هـ) ومحمد بن احمد

بن كيسان (المتوفى ٥٣٢٠ هـ) واحمد بن محمد النحاس (المتوفى ٥٣٣٨ هـ)

والحسين بن احمد الزوزني (المتوفى ٤٨٦ هـ) ويحيى بن علي التبريزي

(المتوفى ٥٠٢ هـ) وعثمان بن عبدالله بن ابي علي التنوخي (المتوفى ٠٠٠ هـ)

وموهوب بن احمد الحصري (المتوفى ٥٣٩ هـ) ومحمد بن علي بن فضل الحسيني

الطبري (المتوفى ٠٠٠٠ هـ) وعبدالله بن احمد الفاكهي (المتوفى ٩٧٢ هـ)

وابوسعيد الضرير الجرجاني (المتوفى ٢١٤ هـ) وشرح عبدالرحيم بن عبدالكر

(المتوفى ٠٠٠٠٠ هـ) وشرح علي بن علي الصافيوري (المتوفى ٠٠٠٠٠ هـ)

وشرح احمد بن الفقيه محمد بن ابي بكر (المتوفى ٠٠٠٠٠ هـ) وشرح احمد

بن محمد بن عبدالكرم الموسوي (المتوفى ٠٠٠٠٠ هـ) والفيض السهاري بوري

منها وأشاروا إلى مواضع الجمال فيها وقاموا بترجمتها إلى اللغات المختلفة - (١)

لكن الناحية الواحدة منها من وجه آخر قد بقيت بكرالم يسها احد  
وهي مكانتها في الأدب العربي فكان عدم العالم بتلك الناحية كثرة في بناء تلك  
المعلقات . فليد هذه الثغرة وللإسهام في خدمة اللغة العربية لغة الدين

== القرشي الحنفي (المتوفى ١٢١٩هـ) واحمد بن محمد بن اسماعيل المعاني  
النحوي (المتوفى ١٠٠٠) وابو فراس بن دينار الدين الحلبي النعماني (المتوفى  
١٢٦٢هـ) .

هذه ما عدا الشروح التي هي لواحدة لواحدة اذ لاثنين لاثنين

: اول ثلاث لثلاث من المعلقة . وللتنصيص راجع : تاريخ الأدب العربي

لكارل بروكلمان الترجمة العربية ج ١ ص : ٦١ - ٧٢ مصر دار المعارف  
الطبعة الرابعة .

(١) اذ ترجم ليدي بلنت المعلقة السبع إلى الإنجليزية وترجم معلقة امرئ القيس  
إلى الألمانية جاندر وجايجر معلقة طرفه وركت معلقة طرفه وعمرو بن كلثوم  
ونولد كه خمس معلقة .

انظر للتنصيص : تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ج ١ ص :

٦٨ - ٦٩ .

ورابت ترجمها باللغة الفارسية والأردية والبشتية من قبل علماء =

والاسلام ولتزويد المكتبة العربية بشئ جديد شمرت عن ساق الجد متوكلا على الله  
 واهب التوفيق للبحث عن هذا الموضوع فدرست الكتب في هذا الميدان وجمعت المواد  
 من المراجع والمصادر غير مقصر في جهودي لمطالعة ما تيسر لي من مؤلفات لها علاقة  
 من قريب او بعيد بالموضوع يبلغ عددها الى حوالي ١٢٧ مصنف .  
 وهذا العمل وان كان مضميا شاقا لكن امل حصول المقصود من  
 ناحية وجماله الموضوع من ناحية اخرى جعلني ان لا اشعر بالصعوبة والمشاكل فيه  
 ثم هذبت تلك المواد الخامة ورتبتها ودونتها وفق خطة بحثي في ابواب ثلاثة وقسمت  
 كل باب عدة فصول .

فيما ان المعلقة قسم منظوم من الكلام فالبحث عن مكانتها في الأدب  
 العربي يحتاج الى التالمام بالكلام المنظوم فوضعت الباب الأول للبحث عن الشعر  
 الجاهلي واقسامه وقضية انتقاله وقسمته الى اربعة فصول .  
 ١ - في تعريف الشعر مطلقا ونشأة الشعر الجاهلي  
 ٢ - في اقسام الشعر الجاهلي  
 ٣ - في اهمية الشعر  
 ٤ - في قضية انتقال الشعر الجاهلي .  
 وكذلك يقتضى البحث عن منزلتها في الأدب العربي التعرف عن

الهند وباكستان . ولا تزال تدرس كمادة منهجية في المدارس الأهلية  
 العربية في باكستان والهند .

عدد ها وعن تراجم اصحابها وعن تسميتها وعن راويها وجامعها حتى لا يبقى اي سطر على وجهها وتكون معلومة محددة وقت البحث عن درجتها فخصصت الباب الثاني لذلك وجعلته في أربعة فصول :

١- في عدد المعلقات

٢- في تراجم اصحابها

٣- في تسميتها

٤- في راويها وجامعها .

وعينت الباب الثالث لمكانه وقيمة المعلقات بعد بيان مبادئها

في البابين السابقين ووزعته الى اربعة فصول :

١- في حياة العصر الجاهلي

٢- في حياة العصر الجاهلي من خلال المعلقات

٣- في اراء الأدباء حول المعلقات .

وذلك اننا لما نعين مكانه المعلقات وقيمتها في الأدب العربي

لا بد لنا أن نزنها بميزان الأدب الانشائي الذي المعلقات منه وذلك الميزان هو الأدب

الذي هو مرآة لذوق صاحبه ومرآة لعصره وبيئته فلذلك بيننا في الفصل الاوّل حياة

العصر الجاهلي وفي الثاني نظرنا الى تلك الحياة من خلال المعلقات وفي الثالث

ميزنا المعلقات عن سائر الأدب الانشائي الذي يشتركها في كونه مرآة لنفس صاحبه ومرآة

لعصره وبيئته بمميزات من اراء الأدباء حول المعلقات .

وفي كل ذلك انا مدين لاساتذتي الكرام المشفقين حيث تفضلوا

بمساعدي في كل مرحلة من مراحل اعداد هذه الرسالة فالاستاذ المتقاعد مولانا

محمد اشرف رئيس قسم اللغة العربية السابق قد تكرم بتقديم طلبى للتسجيل في الدكتوراه

وبذل جهده في حصول الموافقة عن اعضاء اللجنة المختصة لبرنامج الدكتوراه على طلبى

هذا والاستاذ الدكتور القاضى فضل معبود رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية اللغة

العربية والدراسات الاسلامية بجامعة بشار حيث انه لم يأل جهدا بتفضله في ابعاد

كل عرقلة في ذلك المجال ، وفي افادتي بارائه العلمية والأدبية القيمة اعاننى

الاستاذ الدكتور عبدالقادر سليمان الأزهرى الأستاذ في قسم الدراسات الاسلامية

بجامعة بشار ولا سيما في اعداد خطة البحث لرسالتي هذه وفي تصحيح لغتها

واسلوبها وكرس استاذي ومشرفى المباشر الدكتور قاضى محمد مبارك الاستاذ

المشارك بقسم اللغة العربية جامعة بشار جل اوقاته القيمة ليلا ونهارا بامتنانه

في القاء النظر على ما كتبت اكتبه بابا وفضلا وفضلا .

فمن منطلق من لم يشكر الناس لم يشكر الله ا سدي اليهم جميعا

جزيل شكري وادعوا لله سبحانه وتعالى ان يمتعنا والاخرين من رواد العلم والأدب

والباحثين في اللغة العربية لغة الاسلام والخادمين لها بشكل وآخر بطول

بقائهم بين اظهرنا .

كما لا انسى بالشكر امناء المكتبات في باكستان حيث لم يبخلوا على

بمساعدهم في فتح ابواب مكتباتهم امامى كل وقت حين اعداد هذه الرسالة ولا سيما



امين المكتبة الكلية الاسلامية بجامعة بشاور في اعارة المراجع المتعلقة بالبحث  
 بالغاما بلع غير مقيدة بقيود الزمان .  
 واشكر سبحانه وتعالى حيث وهبني بمساعدته هولاء الأساتذة  
 اصحاب الفضائل والفواضل ومنحني بالتوفيق في اعداد هذه الأبواب لأنه مسبب  
 الأسباب واليه لكل شئ مرجع ومآب .

وسأكون شاكرًا لكل من وجد في بحثي هذا أي نقص فعاملني بالعرفان  
 والافتناء معتقداً بأن الانسان مركب النسيان والخطاء وزودني في ذلك بارشادات  
 القیمة وبارائه العلمية السنية وذلك لأن فوق كل ذي علم عليم وانما العلم الكامل  
 للعلی الحكيم .

محمد سيد الحسنات  
 المحاضر بقسم اللغة العربية  
 جامعة بشاور  
 باكستان

جامعة بشاور

الباب الاول  
في الشعر وتعريفه ونشأته  
واقسام الشعر الجاهلي  
واهديته وقضية الانتحال

## الفصل الأول في :

## التعريف بالشعر ونشأته

مادة لفظة الشعر معناها . العلم والفظنة تقول : شعرت به :

علمت وليت شعري ما صنع فلان : اي ليت علمي محيط<sup>(١)</sup> وما يشعركم انها اذا جاءت  
لا يؤمنون<sup>(٢)</sup> . ما يدريكم - وشعر بكذا : فطن كما في اللسان . ثم غلب على القول  
الموزون المقفى وان كان كل علم شعرا كما غلب الفقه على علم الشرع وان كان كل علم  
فقها<sup>(٣)</sup> .

هذا ويرى بعض المستشرقين ان كلمة شعر مأخوذة من اللغة العبرية

ففيها شير بمعنى الترتيلة او التسيحة القدسية ويرجعون ذلك بأنه لم يرد  
في اللغة العربية شعر بمعنى ألف البيت او القصيدة وكل ما فيها شعر بمعنى قال  
الشعر . ففي اللسان : شعر : قال الشعر وشعر : أجاد الشعر وسقال :<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) الانعام الآية ١١٠  
(٢) لسان العرب - ابن منظور . م : شعر بيروت دار صادر ١٣٨٨ هـ  
(٣) نفس المصدر ونفس المادة  
(٤) فجر الاسلام : احمد امين ص : ٥٦ بيروت - دار الكتاب  
العربي

شعرت لفلان اي قلت له شعرا كما يقول الشاعر :

(١)

شعرت لكم لما تبينت فضلكم على غيركم ما سائر الناس يشعرون

ولكن لا نسلم هذا الرأي، ونقول اذا لم يرد في اللغة شعر بمعنى الف

البيت او القصيدة، فذلك لا يلزمه منه ان استعمال كلمة الشعر في الكلام المقفى الموزون

من قبيلة المنقول اللغوي<sup>(٢)</sup>، نقل عن معنى العلم والفظنة الى الكلام المقفى الموزون

وغلب عليه للمناسبة الموجود في بين المعنى الاصلى والمنقول اليه كما لا يخفى ذلك على

متأمل واحد .

ومن هذا الوجه اي من اجل ان كلمة الشعر قد نقل عن معنى العلم والفظنة

(١) لسان العرب م : شع ر

(٢) المنقول اللغوي هو اللفظ الذي قد نقل من المعنى الاول الى الثاني لمناسبة

وترك استعماله في المعنى الاول ثم ان لم يكن الناقل العرف الخاص،

فذلك النقل هو النقل اللغوي -

( انظر للتفصيل : المحصول في علم الاصول . ابو عبد الله محمد بن

عمر الخطيب الرازي .

المخطوط ص : ١٩ رقم : ٦٠٣ ب بدار الكتب الكليه الاسلاميه

بشار .

(١)  
 الى الكلام الملقى الموزون ' للنسابة بينهما، قال الأستاذ " برور " ان الشعراء في  
 الجاهلية كانوا هم اهل المعرفة اي كانوا اعلم اهل زمانهم .  
 (٢)  
 ولكن وجود طبقة من الناس في كل قبيلة في الجاهلية للحكم بين الناس  
 اذا تشاجروا في الفضل والنسب وغير ذلك ينفي هذا الرأي ويدل ان هذه الطبقة  
 كانت اعلم الطبقات في الجاهلية وفي كتب الادب قد روي من اقوالهم واحكامهم ما يدل  
 على انهم كانوا ارقى عقلياً واصدق رأياً من الشعراء وان كان الشعراء اوسع واكثر في  
 القول افتتافاً . (٣)

(٤)  
 ثم الشعر بالتعريف المذكور لا يطلق على البيت الواحد، وما حكاه الأخفش

(١) برور : (م ١٩٥١) من اساتذة السوريين واعضاء مجمع العلوم الاخلاقية  
 وقد اشرف على سلسلة بعنوان الفلاسفة لتعريف الجمهور بكبار المفكرين عن  
 طريق تراجمهم ومضفاتهم واثرتهم في تاريخ الحضارة .  
 اثاره : حال نصاري فلسطين في نهاية القرن الثامن وتاريخ الفلسفة في  
 جزئين وقد خص الفلسفة العربية بدراسة ومقارنة ( ٣٢ - ١٩٣١ م )  
 ( انظر للتفصيل : المستشرقون : نجيب العتيق ج : ١ ص ٢٧٠ مصر  
 دار المعارف .

(٢) فجر الاسلام ص : ٥٥

(٣) نفس المصدر ونفس الصفحة .

(١) ان العرب سمو البيت الواحد شعرا فقال ابن سيده ان هذا ليس بقوي الا ان يكون  
 على تسمية الجزء باسم الكل كقولك الماء للجزء من الماء والهواء للطائفة من الهواء  
 (٢)  
 والارض للقطعة من الارض .

== (٤) الاخفش (٢١٥٠هـ) : هو ابو الحسن سعيد بن مسعود الاخفش

البحاسني من اهل بلخ وكان غلام ابن عمرو على مذهبه في الاعتزال و  
 كان اسن من سيويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصا في اللغة  
 ايضا .

آثاره : الاوساط في النحو، معاني القرآن، الاشتقاق . (المزهر :

السيوطي ج : ٢ ص ٤٠٥ و ٤٦٣، مصر، عيسى الياحي الحلبي وشركاء،  
 الطبعة الرابعة ١٣٧٨هـ

: بغية الوعاة : السيوطي ج : ١ ص ٥٩٠ - ٥٩١، مصر، عيسى الياحي  
 الحلبي وشركاء، الطبعة الاولى . ١٣٨٤هـ

(١) ابن سيده (م : ٤٥٨ هـ) : هو ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن

سيده نحوي لغوي عالم بالاشتغال وايام العرب وما يتعلق بعلومها .  
 من اثاره كتاب المحكم والمحيط الاعظم وكتاب المخصص :

وللتفصيل انظر : معجم الادباء - ياقوت ج : ١٢ ص ٣٥ - ٢٣١ مصر  
 دار المأمون الطبعة الاخيرة -

هذا ما قاله المتقدمون في تعريف الشعر من مثل ابن قدامة وابن رشيق (٢) (١)

== (٢) لسان العرب م : شعر

- (١) ابن قدامة (م ٣٣٢ هـ) هو قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب . كان يكنى ابا الفرج وكان نصرانيا واسلم على يد المكنى بالله وكان احد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء .
- كان كاتباً لبنى بويه ومعاصر الفتح والمبرد وابن سعد السكري وابن قتيبة وطبقتهم . والادب يومئذ طريء فقراء وسرع في صناعتى البلاغة والحساب واشهر في زمانه بالبلاغة ونقد الشعر .
- اثاره : كتاب نقد الشعر ، كتاب صابون الغم وكتاب السياسة وغير ذلك من الكتب القيمة . (معجم الادباء - ياقوت الحموي ج ١٧ ص ١٢ وما بعدها .
- (٢) ابن رشيق (م ٤٥٠ هـ) - هو ابو على الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى ولد بالقسطنطينية وتادب بها قليلا . ثم ارتحل الى القيروان ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هاجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها ، فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بها الى ان مات . له التصانيف المليحة منها : كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده .

(١) وابن خلدون ، لكن هذا وما قاله الادباء من مثل قاضي الجرجاني في وصف الشعر :  
(٢)

وعيوبه، كتاب معالم التاريخ وكتاب الحيلة والاحتراس وغير ذلك .  
وفيات الاعيان ، ابن خلكان ج ٢ ص ٨٥ - ٨٩ - ايران - امير .

(١) ابن خلدون : ( م ٨٠٨ هـ ) : هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف

بابن خلدون . ولد بمدينة تونس ونشأ بها . واخذ العلم من ابيه وغيره

من الاساتذة حتى برع في العلوم المختلفة وفنونها ثم تولى مناصب

الحكومية المختلفة بمدينة فاس وتونس ومراكش والقاهرة .

توفي وهو قاهر فاجاءه وقد ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر .

آثاره : من اثاره كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم

والبربر وهو يحتوي على مقدمة وثلاثة كتب المقدمة في فضل علم التاريخ و

الكتاب في العمران وما يعرض فيه وهذا الكتاب الاول سمي بالمقدمة حتى

صار علماً عليها . والكتاب الثاني في اخبار العرب منذ بدء الخليقة ودول

المعاصرين لهم والكتاب الثالث في اخبار البربر بديار المغرب وهو كتاب

مفيد جامع منافع لا توجد في غيره ( شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي

ج ٢ ص ٧٦ - ٧٧ دار الفكر .

كشف الظنون : حاجي خليفة ج : ٢ ص ١١٢٤ مكتبة المثنى بيروت -



الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدرية مادته وقوه لكل من اسبابه ومن مثل معاوية حيث قال : « يجب على الرجل تاديب ولده والشعراً على مراتب الادب » .<sup>١</sup>

(١) وكذلك ما قاله كتاب الانجليز السابقون في وصف الشعر من مثل ملتن والمحدثون

(٢) الجرجاني (م : ٤٧١ هـ) : هو عبد القاهر بن عبد الرحمن ابوبكر

الجرجاني ، النحوي المشهور ، اخذ النحو عن ابي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار ائمة العربية .

له اثار منها : المعنى في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلد ١٤ و " اعجاز القران " والعوامل المائة .

(فوات الوفيات محمد بن شاكر بن احمد الكتيبي ج : ١ ص : ١٣ - ١١١

مطبعة السعادة )

(١) ملتن : م ( ١٦٧٤ م ) : بريطاني ، ولد في لندن سنة ١٦٠٨ م ونشأ بها

وتعلم لغات مختلفة مثل اللاتينية واليونانية والعبرانية وغيرها .

له اثار في الشعر والنثر كليهما ولكن اشتغاره بملحمته الشعرية التي نظمها

وسماها ب ( PARADISE LOST )

اما اثاره النثرية فهي اكثر من نظمه وهي التعارف لنظمين المذكورين وغير

من مثل جوته ولا تدبير ووردت كل ذلك لا يتجاوز عن ظاهرتين او ظاهره لحقيقته  
(١) (٢) (٣)

ذلك وهى كالجسر بين حدته وشبابه وبين حبه فى آخر عمره .

(انظر للتفصيل : برتانيكا . ملتن ) الطبيعة الخامسة عشر .

(١) : جوته : (جيمس جوت) : استاذ اللغات الشرقية فى جامعات بيروت

الامريكية وهارفارد وشيكاغو .

اثاره : نشر من مرآة الزمان فى تاريخ الاعيان لبسيط بن الجوزي الجزء الثامن

بالتصوير الشمسى مع مقدمة بالانجليزية صحح فيها نسبة الكتاب الى سبط

بن الجوزي لا الى ابن الفرج بن قيم الجوزية ( شيكاغو ١٩٠٧ ) .

(انظر للتفصيل المستشرقون نجيب العتيق ج ٣ ص ٩٩٤)

(٢) لياتدبير : م ١٩٣٥

تخرج من جامعة اوبسالة وسمى استاذ اللغات السامية فى جامعة جوتنبرج

ولكنه عنى بالعبرية اكثر منه بالعربية ومعظم كتاباته فى تدريسها وارجاع

صنفها الحاضرة الى ما كانت عليه فى الاصل .

اثاره : قد نشر كتابا حبيبية ومباحث عن درة الاسلاك فى دولة الاتراك لبدر الدين

بن حبيب (العالم الشرقى ١٩١٣ م ) وابن عبد الله الزبير (العالم الشرقى

١٩١٦ م ) والزمان فى اللغات السامية (الجزء الشرقى الالمانية

١٩٢٨ م )

الشعر وطبيعته وليس يحد جامع ومانع للشعر لأن تعريف المتقدمين يشتمل على ظاهرتين لحقيقة الشعر وهما الوزن والقافية ولا يريحد مانع يمنع من الدخول فيه النظم الذي يصنع لتيسير حفظ القواعد العلمية كما نراه في الفيه ابن مالك في النحو والفيه العراقي في اصول الحديث وغيرهما وما قاله معاوية والبرجاني يشتمل على ظاهره فقط ولا يريحد جامع . وهكذا ما قاله كتاب الانجليز ان فيه سرد لبعض صفات الشعر بعضها راجع الى صورته وبعضها راجع الى مادته فلا تمنع تعريفاتهم دخول النظم في الشعر .

فالتعريف المنطقي ، الجامع والمانع للشعر لا يمكن لنا الا بعد ما نلاحظ اولاً انه فن من الالفب ، وثانياً ما يمتاز به الشعر من حيث مادته وصورته وقايته فيعدي شيئاً غير النثر المعروف . فإذا لا بد لنا من معرفة شيئين . معرفة الالفب ومعرفة ما

انظر للتفصيل المستشرقون لنجيب العقيقي ج ٣ ص ٨٩٥ .

(٣) وردوت (وردوزت) : (١٨٥٠ م .)

ولد في برنشايف ونشأ بها وتعلم في كيمبرج وابتداءً بالشعر سنة ١٧٩٣م

وكان يخدم الالفب الى ان اصبح امير الشعراء سنة (١٨٤٣م)

(دائرة معارف غرولير ص ٤٤٢-٤٣ نيويارك تورنتو)

يمتاز به الشعر عن النثر .

فالادب هو الفن الكلامي الذي يدور العقل والعاطفة وهذا يشمل على الشعر والنثر كليهما وان ما يمتاز به الشعر عن النثر فذلك باء شياء منها هذه الصورة الوزنية التي تجعل الشاعر يحدو وتقسمة ابياتا وشطورا وتفاعيل منظمه ومنها هذه القافية ذات الروي الذي يتكرر في اواخر الابيات والباء ومنها هذه اللغة الممتازة (1)

(1) ان يلزم في الشعر ان تكون كلما تعبا منتقاه غير مبتذلة وتكون ذات دلالة

من جرسها ومعناها على ما تصور من اصوات واللوان او نزعات نفسه ومن ذلك تحدد للشعر صفة الموسيقى والرسم ولاسيما اذا كانت الكلمات تحكي صوت الطبيعة او الحركة او تكون ذات صفة حسية وهذا قول ابن المعتز

سحابة :

وساربه لا تمل البكا - جري دمعا في خدور الشري

مست تقدح الصبح في ليله - يبرق كهنديه تنغضى

فلما دنت جلجلت في السما - عرعدا اجش كجرس السرحا

نذا السيف نضوا وانتضاه اي سله من غمده . نذا السيف من غمده وانتضاه

اذا اخرجته . (لسان العرب) : نذا

اجش : شديد الصوت (انظر للتفصيل : لسان العرب : جش)

تجد فيد الكلمات : الخدور وتقدح ويرق وهنديه وجلجلت اجش وجرس =

الرجاء من كلمات لونية وصوتية حادقة في نقل ما تعبر عنه من اوصاف .  
 بخلاف النثر الادبي فانه وان يحرض على تحقيق هذه الميزة لكنه  
 لا يبلغ فيها مبلغ الشعراء هو يحتاج الى التقرير الذي يفتنى عليه صفه  
 عقلية تمنع من موسيقاه وتهديره .

واما تاليف مفردات الشعر وتراكيبه فالشعر اكثر حرية فيها من حيث التقديم  
 والتأخير وذلك لقصد الموافقة بين وزن وحركات العبارة فتظشر الجمال في  
 نظام غير طبيعي وقد يكون ذلك لغرض معنوي او فني كالقصر او التناول لكن  
 هذا قليل واما النثر فلا يخرج نظم الكلام عن صورتها الاصلية الا لبعث  
 معنوي ومن هذا القبيل قول المتنبي :

وشيخ في الشاب وليس شيخا — يسمي كل من بلغ المشيبا  
 ان قد فصل بين ليس واسمها «كل» وقدم المعمول «شيخا» على عامله  
 " يسمي " فعل كل ذلك لا لشيء الا لان يستقيم الوزن .

وكذلك يكتب في الشعر بالاء جزاء الرئيسي للتركيب كالمسند والمسند اليه  
 بدون التزام الفعلة وكثرة الروابط مثل حروف العطف والجبر والضمائر ومبرز  
 ويشير بالمقدمات الى النتائج بدون ذكر النتائج وكذا العكس وذلك لان  
 الشعراء ادخل في الفن واخذ تمثيلا له وذلك يقتضى الایجاز والتوسط في  
 تاليف العبارات وهناك مثلا لذلك من قول المتنبي :

في مفرداتها وتأليفها ومن مميزات ان العاطفة غاية الادب وعنصره الاساسي بخلاف  
النثر اذ تكون الفكرة عنصرا الرئيسي وغايته الافادة وهذه العاطفة تحتاج في اغلب  
الاحوال الى الخيال ليصورها ويبعثها في نفوس القارئين .  
ومن ذلك قد لاحظنا ان للشعر عنصرين هامين : احدهما مادي وهو  
العاطفة المسندة بفكرة، والثاني صوري وهو الوسيلة التي تؤدي بها هذه المادة

== ومراد النفوس اصغر من ان تتعادي فيه وان تتفانى  
غير ان الفتى يلاقى المنايا — كالحات ولا يلقى الحوانا  
فان من نشر هذين البيتين يظهر لنا العبارات التي قد حذفنا للايجاز بل  
واكتفيت عنها بما ذكرته فاليك نشرهما : ان ما يتبغيه النفوس (من طعام  
وشراب ولباس) اصغر (من ان يحتاج الناس) في (الحصول عليه)  
الى التعادي والتفاني ولكن الناس مع ذلك لا يكفون عن التعارب والتباغض  
فما سر ذلك ؟ السر هو الحرص على الحريم والكرامة والعزلة التي (يغفل  
الانسان الموت في سبيلها عن ان يقبل المذلة والحوان ) .  
من ذلك رأيت مقدار ما بين الشعر والنثر من الفرق بعناصر العبارة .  
اكثفاء وايجاز في الاول ، وتصريح واكتمال في الثاني .  
وللتفصيل : انظر : الاسلوب احمد الشاذلي ص : ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨  
القاهرة مكتبة النهضة النبعة الخامسة ١٩٥٦م

اداء كاملا وهي الخيال واللغة الموزونة المعقاة ففي ضوء هذه الحقائق يكون التعريف المنطقي الجامع المانع للشعر هو الكلام الموزون المعنى الذي يصور العاطفة .

فاذا كان كلام ذات وزن وقافية ولا يكون فيه التامير العاطفي كان نظما

لشعرا كالفية ابن مالك في النحو والفية العراقي في اصول الحديث واذا كان  
(١)

كلام ذات تامير عاطفي خاليا عن الوزن كان نثرا ادبيا .

كما مر بنا الان ان من عناصر الشعر العاطفة وان هذا العنصر هو العنصر

الرئيسي للشعر والعاطفة مصاحبة للانسان منذ اول يوم للانسان كما قال ابو

البرية ادم عليه السلام بعد ما اكل من الشجرة المنوعة وبعد صدور اللوم الالهي

عليه بالخروج عن الجنة : "رنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
(٢) (٣)

الخاسرين" ، الا عن عاطفة الرهبة - فالانسان لم يخل عن العواطف في اي عصر

من عصوره فالعاطفة قديمة كقدم الانسان مصاحبة له من اول يوم خلقه . وذلك

يوصلنا ان الشعر مصاحب للانسان منذ اول ايامه وان تاريخه لا اول ايامه مظلم

كتاريخ الانسان لا اول ايامه . فلان دري كيف كان الشعر في تلك الحقبة كان

على هذه الصورة ام لا ، كان على هذه البحور المشهورة ام لا - وذلك لان

لم يصل اليها من هـ نـ ذ هـ

(١) اصول النقد الادبي . احمد الشائب : ٩١ - ٢٩٨ القاهرة الطبعة

السادسة ١٣٨٠ هـ . (٢) الاعراف : الآية ٢٣ . (٣) عاطفة الرهبة

تنتج الاعتذار والاستعطاف .

المحتمية شعر واحد حتى نصل منه الى نتيجة من صورته .  
 (١) فالتحديد الزمني للشعر كما حدد البعض من ان عادا قال الشعر اولاً حينما  
 يحدد البعض الآخرون بشمود وبحمير (٢) وبعضهم بأدم ويقول انه رثى هاييل بعد  
 (٣)

(١) عاد : رجل من قداماء العرب وسميت به قبيلة كبيرة هم بنو عاد الذين أرسل

الله اليهم هودا عليه السلام .

دائرة معارف القرن الرابع عشر : محمد فريد وجدي مادة - ع ود -

العشرين

ع : دائرة معارف القرن العشرين ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

(٢) شمود : قوم من العرب الأقدمين بادوا قبل ظهور النبي صلعم مثلهم

في ذلك مثل عاد ، واستشهد الشعراء الأقدمون بشمود وعاد على زوال المتاع

الديوي ومن هؤلاء الشعراء الأعشى وأمية بن أبي الصلت اللذين استشهدا

بكثير من أساطير شمود .

دائرة المعارف الإسلامية (صدر بالألمانية والإنجليزية والفرنسية )

م : شمود . انتشارات - جعان - تهران - بوذرجمهري

(٣) حمير : اسم شعب قديم في بلاد اليمن ، سمي باسم جده حمير الذي كان

ملكاً - ملكاً بعد موت أبيه سبأ ، وانه اول من تتوج بالذهب وملك خمسين سنة

وعاشر ثلاث مائة عام ، وكان له من الولد ستة ، منهم ثغرعت قبائل حمير -

واما التسمية بـحمير فزعم بعض اهل اللغة انها بسبب لبسه حلق حميراء -



قتل (قاييل) اياه بهذا القول :

(١)

وقاييل اذاق الموت هاييل - فواخزنا لقد فقد المليح

غير صحيح .

وكذلك تطور الشعر فلا تعلم المراحل التي قد مر بها الشعر ووصل منها

الى هذا الشكل الموجود الكامل الموزون زمن الجاهلية لأنه ليس بين ايدينا من الاشعار

ما تصور أطواره الاولى وانما بين ايدينا هي هذه الصورة التامة للقوائد بتقاليدها

الفنية المعقدة في الوزن والقافية وفي المعاني والموضوعات وفي الأساليب المحكمة

حيث اننا نجد جميع مطولات الشعر الجاهلي في نظام معين من المعاني والموضوعات

ومن افتتاح اصحابها اياها بوصف الاطلال وكاء اثار الديار ثم وصف رحلاتهم في الصحراء

ووصف ما يركبونه من ابل وخيل وتشبيه ما يركبونه في السرعة ببعض الحيوانات الوحشية.

وطنبون في تصويرها ثم الخروج الى غرض القصيدة من المدح أو الهجر أو الفخر

(٢)

او الاعتذار او الرثاء كما نجد لتلك القوائد تقليدا ثابتا في اوزانها وقوانينها .

(وللتفصيل انظر : تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٤٧ - بيروت مؤسسة الاعلى -

١٢٩١ هـ و مروج الذهب ٢ ص : ٧٤ بيروت . دار الفكر - الطبعة

الخامسة ١٢٩٣ هـ)

(١) دائره المعارف بطرس البستاني ج : ١٠ ص : ٤٨٩ بيروت دارالمعرفة

(٢) المدح : المدح في الجاهلية كان من اهم اغراض الشعر كانوا يمدحون

بالمكارم التي كانوا يفتخرون بها فاهل البادية مدحهم اغلبا يدور على الاعجاب

نجد هذه الصورة التامة الناضجة للتقيد في هذ أقدام نصوصها والى جانب  
ذلك نلتقى بقصائد قد اضطرب فيه العروض . لكنها قليلة مثل قصيدة

لما يمدحونه وعلى الشكر لمن يقدمون اليه بالشكر على نعمته عليهم . واما  
اهل الحضرة والذين كانوا يترددون على الحضرة فمدحهم اغلبا كان للتكسب  
وحصول المنفعة .  
العجوة : والعجوة هو ضد المدح كما كان الشعراء الجاهليون يبيئون العيوب النفسية  
والخلقية لمن يريدون هجوه وتلما تعرضوا الى العيوب الجسميه .  
ولما كانت حياة الجاهلية مملوءة من الحروب فالحبباء القليل كان كثيرا .  
واما الهجاء الشخصية الذي كان الشاعر يعجوبه شخصا معيناً كان قليلا .  
فخر : هو بيان الشاعر في شعره ما يتعلق بالمكارم الاجتماعية او الانفرادية من  
مثل شرف الاصل وكثرة العدد والشجاعة والكرم وما يتبع ذلك .  
الاعتذار : هو ذم الشاعر التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته منها و  
استماله قلب المعتذر اليه واستعطائه عليه .  
ارثاء : هو في الحقيقة مدح للميت فالفرق بين المدح والارثاء هو عند المحاسن التي قام  
بها الميت في زمن حياته واما المدح فهو يكون عاما سواء قام به في الماضي  
او في الزمن الحاضر او المستقبل .  
( تاريخ الادب العربي : عمر فروخ ج : ١ ص ٨٢ بيروت )

عبيد بن الأبرص الأسيدي مطلعها .

اقتر من اهله ملحوب — فالقطيات فالذئوب

دارالعلم للعلايين الطبعة الثانية ( ١٩٦٦م ) =

( الوسيط في الأدب العربي وتاريخه أحمد الاسكندري ومعتطف غناني ص : ٤٨

مصر . )

(١) عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن

سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه ابن مدركة بن الياس بن مضر

: كان عبيد من كبار الشعراء في الجاهلية قد عده ابن سلام في الطبقة

الرابعة من فحول الجاهلية، فيهم طرفه وعلقمه بن عبده وعدي بن زسد -

وقد قتله المنذر بن ماء السماء حينما راه يوم بؤسه .

ومن اجود شعره قصيدته : اقتر من اهله ملحوب التي قد عدها ابن قتيبة

من المعلقات العشر .

( وللتنصیل انظر : الأغانى : ج : ٢٣ : ص : ٤٠٤ بيروت دارالثقافة و

طبقات فحول الشعراء في الجاهلية محمد بن سلام الجمحي ص : ١١٥

لأن آياتها قلما تخلو من حذف في بعض تفاعيله أو زيادته على نحو ما ترى في الشطر  
الاول من هذا المطلع .

(١)

وتكذا نجد الاضطراب في قديده لأمريء القيسمة العجمي :

عيناك دمعها سجال — كأن شانيهما أو شال (٢)

(٣)

وفي قديده المرقش الأكبر مطلعها :

هل بالديار أن تجيب صم — لو كان رسم ناطقا كلم

مسر دار المعارف

المعلقات العشر : أبو ذؤيب يحيى بن علي التبريزي م ٣٢٤ ادارة الطباعة

المنيرة ١٠

أصحاب

(١) وترجمته في بحث تراجم المعلقات ص : ١١٧ وما بعدها

(٢) العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين (ديوان امرئ القيس)

ص ١٥٥ . في خزانه كتب السيد ترويض الكتيب واصحابه . في سوق

باترنوستر عدد ٨ و ٦٠ في لوندون - الطبعة الاولى .

(٣) المرقش الأكبر : (٥٥٢ م)

دعوف بن سعد بن مالك بن حبيبة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابه

بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

ولقب بالمرقش لقوله :

وفي قصيدته عدي بن زيد العبادي مطلعها :

الدار تقدر الرسوم كما — رقت في شهر الاءديم قلم

وقد اورد ابن سلام في طبقاته ان الشعر في الباهلية كان في ربيعة اولهم  
المهلل (خال امرئ القيس بن حجر الكندي) والمزثان (الاءكبر منهما  
والاءصغر . والاءصغرم طرفة بن العبد واسم الاءكبر عوف بن سعد واسم  
الاءصغر عمرو بن حرمله وقيل ربيعة بن سفيان) وسعد بن مالك وطرفة  
بن العبد وعمرو بن قميئة والحارث بن حلزة والمتلمس والاءعشى والمسيب  
بن علس .

(انظر للتخيل الاءثاني : ج - ٦ ص ١٢١ . الشعر والشعراء ج ١

ص ١٣٨ بيروت دار الثقافة ١٩٦٤م

والطبقات لابن سلام ص ٣٤

وشعراء النصرانية لوسميخوج ١ ص ٨٢ بيروت الاءباء المرسلين

اليسوعييين ١٨٩٠م .

(١) عدي بن زيد : (٥٨٢م)

هو عدي بن زيد بن حمار بن زيد بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عنابه بن

امرئ القيس بن زيد مناقة بن تميم بن اد بن طابخة بن الياسر بن مضر بن نزار

تعرف امر من ليس الطليل — مثل الكتاب الدارس الا حول  
 فالاضطراب العروفي في هذه القصائد القليلة للشعر لا يمكن ان يجعل  
 دليلا للمرحلة غير الناضجة للشعر الجاهلي لان اصحاب تلك القصائد المعظمية  
 قد روي عنهم قصائد كثيرة مستقيمة في وزنها وتوافيقها .  
 (١) (٢)  
 وماتال بعد القدمات والمحدثين في تباور الشعر ان الرجز اقدم اوزان الشعر

وتلما الشعر لا يرون شعره حقا لانه كان يسكن الحيرة ويدخل الارياف  
 ومن اجل ذلك كان الثقل في لسانه — (انظر للتفصيل شعراء النثرانية  
 ج — ٢ ص ٤٣٩ والشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ص ١٥٠)

(١) كالباقى اذ يذكر في كتابه اعجاز القران : ان العرب بدأوا بالنثر وتوصلوا  
 منه الى الشعر وكان عثورهم عليه في الاصل بالاتفاق غير مقصود اليه فلما  
 استحسوه واستطابوه وراء والاسماع تالفه والنفوس تقبله تتبعوه وتعلموه و  
 تكلفوا له . انظر ص ٩٥ (مصر دار المعارف)

(٢) كالبيطرس البستاني حيث يقول :  
 والانسان الفطري ، في صفاء نفسه وفيخ شعوره وصدق مخيلته شاعر بالطبع  
 ولذلك كانت لغة النثر في الشعوب القديمة محاكية لغة الشعر في مجازها  
 وخيالها وموسيقى الفاظها والادب العربي في طفولته لا يخرج عن هذه

ان الرجزاء تقدم اوزان الشعر العربي والرجز تولد من السجع مرتبًا بالحداء ووقع  
 اخفاف الابل في اثناء سيرها وسراها في الصحراء . ثم منه تولدت الاوزان الاخرى  
 فليس هذا الا مجرد فرض وكل ما يمكن ان يقول عن الرجز فهو انه كان اكثر اوزان الشعر  
 شيوعا في الجاهلية في كل حركة من حركات اعمالهم وفي كل عمل من اعمالهم في السلم  
 والحرب وكثرة شيوعه لا يصح دليلا لقدمه ولسبته عن الاوزان الاخرى وانما يكون  
 دليلا على انه كان وزنا شعبيًا .

فالحق انه ليس بين ايدينا شيء الا من وزنه كولا من غيره كيدل على طفولة الشعر  
 الجاهلي وحبّة الاءولى وكيف تم له تطوره حتى انتهى الى هذه الصورة النموذجية التي  
 وصلتنا منذ اوائل القرن السادس الميلادي .

السنته الطليعية فتمت النشر كلغة الشعر تكاد لا تختلف الا بالاوزان والقوافي  
 والشعر في اول امره لم يكن الا أسطرًا لا ضابط لها . يرتبها البدوي على  
 هواه ويتغنى بها ويحد وابله والانس من طبعه ان يعيل الى الغناء في  
 حزنه وسروره في خوفه وامنه في راحته وتعبه ولعل السجع الذي كان ينطق  
 به كاهن القبيلة وشاعرها هو المظهر الفني الاءول للاءدب العربي ، بل هو  
 الماد المشترك بين الشعر والنثر ثم اخذ الشعر ينفرد بءوزانه وقوافيه ،  
 فظهر اولًا بحر الرجزاء لين البحور وءدناها الى السجع في حال تطوره ، ثم  
 تفرعت البحور وتوسعت كلما تلاءت النهضة بالمهلل وامري القيس الاء

كان للشعر اوزان مستقلة واهديت التعميد تنظم على بحر واحد لا

تحيد عنه مهما تحلل ابياتها .

ادباء العرب ، بطرس البستاني ص ٣٨

دار الجليل دار مارون عبود



## الفصل الثاني في : انقسام الشعر الجاهلي

قسم العلماء والادباء الشعر الجاهلي الى عدة اقسام، تارة باعتبار

الموضوعات وتارة باعتبار الفن .

أما تقسيم الشعر الجاهلي باعتبار الموضوعات فكان ابوتام اول من وزع

الشعر في عشرة موضوعات : الحماسة والمراثي والادب والنسيب والهجاء والاشياء

والمديح والصفات والسير والنعاس والملح ومذمة النساء .<sup>(١)</sup>

وهذه موضوعات يتداخل بعضها في بعض متلا الا اشياء اما ان يدخل في

المديح او في الحماسة والفخر والسير والنعاس يدخلان في الصفات كما تدخل مذمة

النساء في الهجاء، اما الملح فغير واضحة الدلالة واتى في باب الادب بابيات عن

وصف الخمر مع ان موضوع الباب هو التهذيب ونقص عن باب العتاب والاعتذار غمًا تاما .

وجعل ابن ودامة للشعر الجاهلي ستة موضوعات وهن المديح والهجاء

والنسيب والمراثي والوصف والتشبيد، وحصر الشعر بعد ذلك في بايين وهما المدح والهجاء

حيث جعل مدار المدح الفضائل النفسية ومدار الهجاء الرزايل . ثم نراه في كتاب

نقد النثر يجعل دائرة موضوعات الشعر ضيقة الى اربعة موضوعات : مديح، هجاء، حكمة

ولهو، ويدخل المراثي والافتخار والشكر واللفظ في المسألة في المديح، والذم والعتاب

(١) انظر : المعصر الجاهلي - للشوقي ضيف : ص ١٩٥ مصر دار المعارف

والاستبطاء والتأنيب في الهجاء كما يدخل الامثال والزهد والمواعظ في الحكمة  
والنزل والسرود والشمس والمجون في اللحن .

(١)

وقسم ابن رشيق الشعر الجاهلي في كتابه العمدة الى تسعة موضوعات

وهي المديح والافتخار، والافتقار والاستعجاز والعتاب، والوميد والناذار والهجاء  
والاعتذار وليس يصعب ان يعد الافتقار والاستعجاز من المديح، والناذار من الهجاء،  
وان يظم العتاب الى الاعتذار ولكنه لم يذكر "الوصف" مطلقاً .

ويقول ابو هلال العسكري ان الشعر في الجاهلية كان خمسة اقسام :

المديح والهجاء والوصف والتشبيه والمراثي، الى ان اتى النابغة وزاد فيها قسماً آخر  
وهو الاعتذار واجاب فيه<sup>(٢)</sup> وهذا التقسيم جيد غير انه ترك قسماً عواكثردورانا على  
الاسنن ولا وهو الحماسة .

(٣)

اما تقسيم الشعر الجاهلي باعتبار الفن : فقسم ابن رشيق الشعر الجاهلي

باعتبار الفن الى مطبوع ومضوع فالمطبوع هو الاصل وعليه مدار الشعر اما المضوع فليس  
المراد تكلف المؤلفين بل تكلفاً وصنعاً من غير . كما نرى في شعر زهير بن ابي  
سلمى حين ينظم قصيدته في ساعد الليلثة ولكن يذهب في تنقيحه وتنقيفه لشهوره ولا يقدم

(١) كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ج ٢ ص ١٠٣ - ١٥٠ مصر

مطبعة امين هندية الطبعة الاولى

(٢) ديوان المعاني لابن هلال العسكري ج ١ ص ٩١ ، القاهرة مكتبة القدسي ١٣٥٢

(٣) كتاب العمدة لابن رشيق ج ١ ص ٨٣

الناس لا بعد سنة .

(١)

وهكذا قسم ابن قتيبة الشعر الجاهلي باعتبار الفن الى اربعة اقسام :

الاول : قسم جاد لفظه ومعناه كقول القائل .  
 (٢) (٣) (٤) (٥)  
 في كفه خيزران ريحه عسبق — من كفا روع في عرينه شم  
 ينفخ حياء ويغض معايبه — فلا يكلم الى حين يتشم

الثاني : وقسم جاد لفظه دون معناه كقول الشاعر :  
 ولما قذينا <sup>من</sup> يمني كل حاجه — ومسح بالاء ركان من هو ماسح

الثالث : وقسم جاد معناه دون لفظه كقول ليبيد :  
 ما عاتب الحر الكرم كنفسه — والمرع يدلحه الجليس العالغ  
 هذا الشعر قليل الماء والرونق مع ذلك معناه جيد :

(١) انظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ص ١٢-١٦ بيروت دارالكتاب  
 ١٩٦٤ م .

(٢) خيزران : نبات لين القضبان املس العيد ان لا ينبت ببلاد العرب انما

ينبت ببلاد الروم (انظر للتفصيل : لسان العرب ابن منظور : خزر

(٣) عبق : اي الاصبق (الريح السابق ، م : عميق)

(٤) عرين : اول كل شيء عرين لانف اي اوله المرجح السابق (م : عرين)

(٥) شم : ارتفاع في قصبه الماء من استواء اعلاه . م : شم

الراج : وقسم تأخر لفظه ومعناه كقول الخليل بن احمد :  
(١)

ان الخليط تصدع — فطربك اذك اوسع  
(٢)

وعلى كل ان نظرية ابن قتيبة في تنسيم الشعر باعتبار الفن، وان كانت

نظرية قيدة، لكنه لم يفتح لنا مقاييس وشواهد تعرف بها ما ذكر من اقسام الشعر باعتبار

الفن .

هذا، واما الشعر الجاهلي باعتبار طلبة الشاعر بموضوعاته التي قد اتينا بنا

انفا فليس الاغنيا . وذلك لان الشعر بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام : قصص، تمثيل

وغنائى . فان الشاعر ان كان يتحدث عن عواطف واهواء يطل في قصته معتمدا على

خياله ومستمدا في اثناء ذلك من تاريخ قومه، آتيا في ذلك بحلقات من الاهداء حول

بطله فذلك شعر قصصى موضوعى يمتد قصيدته الى الاف الابيات .

ولعل هذا القسم من الشعر اسبق في الوجود من سائر انواعه، حيث ان الناس

يشغلون اولاً بتسجيل المظاهر العاطفية التي تجري في حياتهم وبعد عهد، يتوجهون

الى انفسهم فيصورون ويخلدون عواطفها الخاصة .

(١) تصدع : اي تغرق، لسان العرب ٤: ٢٤٣ ص ٢٤٣

(٢) ابن قتيبة : ( م ٢٧٦ هـ )

هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، روي عن اسحاق بن راهوية

وابي حاتم السجستاني، وعنه ابنه القاضى احمد وابن درستويه . كان صاحب

(٣) وخير مثال للشعر القصصى : الالياذة لهوميروس لليونانيين والرامايانا  
(٢)

العلم والآداب وله تماثيل كثيرة منها : اعراب القرآن ومعاني القرآن  
جامع النحو وغير ذلك . وللتفصيل انظر : العبرنى خبر من غير للذهبي  
ج : ٢ ص ٦٥ ، الكويت التراث السرى بغية الوفاة لطبقات اللغويين والنحاة  
السيوطى ج : ٢ ص ٦٣ - ٦٤ التراث العربى مصر . عيسى البابى  
الجلبي وشركاه الطبعة الاولى .

(١) الالياذة :

الالياذة او الالياس نسبة يونانية الى اليون ، عاصمتها بلاد الطرواد وهى  
الملحمة التى وضعها هوميروس على اسلوب بسيط كونها على موضوع واحد  
هو "غيث اخيل او احر دامة" ونحى بها نهجا متناسقا قسرى اثنائه حوادث  
متسلسلة لا تتشعب وقائدها بتعدد الاشخاص ، مهما كثروا وكثرت كنهى ،  
بهذا المعنى ، سلسله واحده من اولها الى اخرها .

وهو من ذهب محاتم الرواة ، القصاصين من القدماء ، ولا سيما الشرقيين ، ليلهم  
الى البسيط من القصة ، بخلاف رواة الاوربيين فى الاعداد الحديثة ، فانهم  
يفرغون الحوادث ويكثرون من تدخل الاءشخاص بوقائع متشعبة ، مما ياءول  
فى نظرم الى زياده تفككه القارئ . ولعل المتأخرين مصيون =

برأيهم هذا في الزمن الحاضر، وخصوصا لأنهم بعد انتشار فن الطباعة  
 أصبحوا في غنى عن استظهار اقاصيصهم، على نحو ما كان القدماء يحفظون  
 رواياتهم حرفا حرفا عن ظهور قلوبهم ومعلوم ان البسيط المتناسق اسهل  
 حفظا من المركب المتشعب .

ولأبد لنا كقبل بسط موضوع الاليانده من الالمام الى حرب طرواده، تلك  
 الحرب التي خلد هو ميروس ذكرها، باقتطاع شذرة منها موضوعا لا غاشيده .  
 كانت مملكة طرواده اشاع تلك الحرب ميئده من جنوبي اسيا الصغرى الى  
 الهلسينطس، وهو مضيق الدردنيل، وملكها فرام، وقاعدتها اليون، وتدعى  
 ايضا طرويا ( او طرواده ) . وقد عفت اثارها منذ قرون . ولكنه قد يؤخذ  
 ما توصل اليه بالبحث انها كانت واقعة في سفح الجبل القائمة عليه الآن  
 قرية بونارباشي .

اما بلاد الاغريق فكانت ما لك صغيرة، تتحالف احيانا وتتشاق اخري .  
 وبينها وبين بلاد الطرواده صلة تجارة ونسب . وحدث ان منيلاوس،  
 ملك اسبارطة، غاب عن عاصمته في مهمة، وان فارس بن فرام أو فند برسالة  
 الى اسبارطة، فنزل شيئا على منيلاوس وهو غائب، وما زال بهيلانده، امراه  
 منيلاوس، حتى استمواها . فاحبته، ووافقتة على الفرار معه الى بلاده .  
 فقامت الاغريق وقعدت لذلك النبا . ولما اعيتهم الحيلة في استخلاص =

هيلانه، تاهبوا للحرب واستصرخوا جميع قبائلهم، ففزء اليهم القاصي  
والدان وعقدوا لآغامنون، اخي منيلاوس، وملك ميكنيا، فكانت الركاسه اليه  
منذ نشوب الحرب الي ان خبت جذوتها بدمار اليون . فساروا جيشا كشيفا  
بعيشون في بلاد الطرواد يخربون المدائن، ويقتلون الرجال، ويسبون النساء  
ويهدمون الاموال، الي ان بلغوا اليون العاصمه فحاصروها . واقاموا على  
حصارها عشر سنين . فساعت حال الفريقين ونفذت الامم رزاق، وبادت  
المقاتله وكاد الاغريق يموتون الي اهلهم ويقنعون بسلامه من بقي منهم،  
لولم يوافقهم داهيتهم اوديس بخدعه مكنتهم من فتح اليون .  
موضوعها :

تناول هو ميروس اياما قلائل من السنه العاشره لخصار اليون، ونسب عليها  
منظومته، وشرع فيها بقوله :

رسه الشعر عن اخيل بن فيلا — انشدينا، واهروي احتداما ويلا  
اشاره منه الي انه سيدور حول ذلك الاحترام . منذ اتقد الي ان خمد . و  
هو موضوع يكاد يحسه شعرا ونا تنهنا لسياطته وعجبون لقرحه علقته به  
فانتجت كحوا من ستة عشر الف شطر، اوبيت مع ان معلقه امرئ القيس،

مطلعها ينسب بمجموع اوسع وموضوع تنقد بجملتها عن مثله بيت، وانك مع هذا،

اذا طالعت الايامه كلها لا تظن فيها حشاوا لغوا، بل لا تتمالك ان

تستزيد منها في مواضع كثيرة .

ومجمل القصص انه كان في جملة السبايا فتاة جميلة وقعت في سهم اخيل .  
 عنتره الاغريق فانتزعها منه اغاممنون ، زعيم الزعماء واستخلصها لنفسه . فعظم  
 الامر على اخيل ، وكان يبئس باثما ممنون . لولا ان اتينا الالهة الحكمة هببت  
 من السماء وهدت قد قسرا . فالتكفأ عنه واعتزل القتال هو وعشائره . فحس  
 وطيس الحرب بين الاغريق والارواد . واخيل في عزته يتحرق غيظا . فاشتد  
 غرمة الطرود لاحتجاب اخيل ، فنكروا بالاغريق في مواقع كانت الغلبة في  
 معظمها لهم . فلما نقلت الوطاد على الاغريق ، اوفد الوفود استرضاء  
 لـ اخيل . فما زاد الاعتوا وكبرا . فتوقعت هيبه شكتور ، زعيم الارواد وابن  
 ملكهم فريام ، في قلوب الاغريق . وما زالت تتوالى له الغلبة بعد الغلبة حل  
 حتى كاد يحرق سفائنهم ويردهم خائبين . وكان لـ اخيل صديق حميم هو  
 قطرقل ، فتى جمع بين كرم الضلال وسالدة الابطال صاحب اخيل في معركته ،  
 وهو من هذا يتلظى اسى لنكبة قومه ، ويستفز اخيل للاخذ بيدهم واخيل  
 كالحجر الاصم لا يرت ولا يلين . ولما اشتدت الازمة على الاغريق ، وكان  
 يقضى عليهم جعل قطرقل يستحب كالطفل .  
 فاذن له اخيل ان يتقلد سلاحه ، ويحمل على الطرود بجند المراند ، قوم  
 اخيل . فحمل عليهم حملة مزقت شملهم ، وردتهم على اعقابهم . وان ايد



كفر قتيلا امام هكتور . فدارت الدائرة بموته على قومه، فلولوا مدبرين، وهكك ليلور  
 يضرب في اردافهم . ولما علم اخيل بموت فطار قتيلا، تسمر حزنا على حليب  
 وده، والتمهّب حقدًا على الظرواد، وتحول غضبه عن الاغرىح اليهم .  
 ونهض للاخذ بالنار فصالح اغامنون، واغار على البارواد، فبسط برجم بطش  
 الاسود بالحملان فلا ذوبالفرار، وتحصنوا في معانقهم ما خلا هكتور، فانه  
 برزه، فقتله اخيل، ومثل به، ولكنه ما لبث ان سكن جأ، شه، وشبا غيظه . فانقلب  
 ذلك الزيت رفقًا وخطافًا، ان رق لشبيبة نرام، فالتقى اليه بجثته ابنه وسيره  
 امنا . فانتهدت التقدمة بسكون وسلام . (الروايح : مقدمة الاليانده سليمان  
 البستاني در ٧ - ١٠ بيروت : المطبعة الكاثوليكيه ١٩٥٣ م .

هو ميروس (٢)

شاعر يوناني عاش باربع مائة سنة قبل الميلاد قال ذلك هيروdot  
 المؤرخ الشهير .

وبعد الفترة الزمنية لا نستطيع ان نقول بالتاكيد تفصيلا عنه الا ما وصل  
 الينا عنه من خلال اقوال الادباء والعلماء .

فهذا الشهرستاني يقول عنه : <sup>٢٢</sup> هو ميروس الشاعر من القدماء الكبار الذي  
 وضعه افلاطون وارسطاليس في اعلى المراتب وستدلان بشعره لما كان يجمع

فيه من اتقان المعرفة ومنازلة الحكمة وجوده الرأسي وجزالة اللفظ .  
 وهذا ابن خلدون يذكره في مقدمته : ان الشعر لا ينتج باللسان العربي  
 بل هو موجود في كل لغة سواء كانت عربية او عجمية وقد كان في الفرس  
 شعراء وفي يونان كذلك وذكر منكم ارسطو في كتاب المنطق هو ميروس الشاعر  
 واتى عليه .

وجمال الدين الالفغانى الذي هو سياسى كثير من كونه ادبيا لا يستطيع  
 ان يسكت عن ذكر هو ميروس وعن اليازته فحوى محضر من الالفباء يعترض  
 عن عدم التفات العرب الى شعره حيث يقول : " انه يسرنا جدا ان نفعل  
 اليوم ما كان يجب على العرب ان يفعلوا قبل الفعام ونيف واجندا لوان  
 الالفباء الذين جمعهم المامون بادروا بادئ بدء الى نقل الاليازته  
 والفاءهم ذلك اهمال نقل الفلسفة اليونانية برمتها ."  
 فنصل من هذه الالفقوال ان هو ميروس كان شاعرا فذا في عصره وكان حائزا  
 لأعلى المراتب الشعرية حتى تأسر من شعره رجال الفكر من مثل انلاطون و  
 ارسطو وجمال الدين .

وهذا هو الوجه ان ديوانه كان يدرس في المدارس بجامعة برلين واسباب  
 ولهم الاول في عصر المانيا حينما اعترض على تدريسه وقال : دعوا الالفباء  
 من تلقين شعر هو ميروس فان الالفباء التي يربح في ذهابها وصف فيها الالفباء

على ما يبسته هو ميروس، لا يسارع اليها العجز والعزم كما مدحه رنان  
الفرنسي حيث قال: "اذا مر على عهدنا الفعام وانقضت جميع التاليفات  
التي بين ايدينا يكفي لنا كتاب واحد وهو ديوان هو ميروس".  
انظر للتفصيل: دائرة المعارف امركانا ج ١٤ ص ٣٢٧ امركانا  
كارپوريشن .

في الملل والنحل - الشهرستاني ج ٢ ص ١٠٦ مسر مصطفى الباي و  
اولاده .

في المقدمة: ابن خلدون ص ١١٢٤ بيروت مكتبة المدرسة ودار الكتاب  
اللبناني . الطبعة الثانية . ١٩٦١ م .

في الروائع: مقدمة الاياد ص ٧-١٠ (الطبعة الكاثوليكية ١٩٥٣ م)

### (٣) قصيدة رامايانا -

على قصيدة تروبي مقامرات "راما" وشاعرها "فالمبكي" ولكن كان اساس  
"ماها بهاراته" هو الفروسية في الحروب، فان محور "رامايانا" هو الحب  
وقد ظلت رامايانا معينة لا ينضب للمسح مدي الفعام اوينيد وخلصتها:  
ان قبيلة "فيديا" وقبيلة "كوشالا" كانتا جارتين صديقتين اضافتا الى  
رابط الود ذلك المصاهرة، فتزوج راما باميرة "كوشالا" اسمها "سيتا"، وتدر

القصيد حول مالمية الزوجان في الحياة من بؤس ونعيم .

كان راماً ولياً للعهد في ملكة ابيه ولكن اياه يريد ان ينفاه عن وطنه لاربعه عشر عاماً لانه قد وعد احدتي ملكاته وصيده من بعده لابنهما بهاراته .

اما «راما» فكان مطيعاً لابييه وقادر الوطن وسافر الى غابة في الجنوب مع

زوجه «سيتا» واخيه «لاكشمان» لما كان راماً متديناً بلبعه ، فبدأ بالزيارة

للرهبان وقد اعجب ائحدهم براما وهو اجاستيا فمنحه سخماً مسحوراً

يساعده في خطر .

اما الملك فقد احس الخطأ وحزن حزناً شديداً ومات عن قريب ، وتولى الملك

بعده ابنه «بهاراتا» ولكنه كان شريف النفس ونزاهة الذمير بحيث اسع الى

اخييه راماً ان يعيده الى العرش ، ولكن راماً تذكر له عهد ابيه لاربعه عشر

عاماً فغضب بهاراتا على امه ولكن «راما» اوداه بامه خيراً .

وكان على جزيرة سيلان في ذلك العهد ملك يدعى «راشان» هو في القصيد

مثال الشر والسوء ، بينما تتجسد في راماً الفضيلة والخير وروح التضحية

وكان الملك «راشان» لم يكن غليظ القلب فقط بل كان خلقه ايضاً بشعاً

مخيفاً وكان له صديق يدعى «ماركا» وكلاهما ساحر ماهر يستطيع ان يتقمص

اي جسد ويحاكي اي صوت .

وفي يوم من الايام صادفت اخت «راشان» اثناء تجوالها في الغابات «راماً»

فهدامت بحبه ولكنه لم يبادل الحب بالحب، ولذلك صممت ان تاخذنا المشاعر  
 منه كفجوات الى اخيها "رامانا" وقالت في وصف سينا زوجها راما ليفتن  
 بها قلب اخيه ولم تنزل به حتى اشعلت الحب في نفسه وادراد (رامانا)  
 الى حيث كانت لينتزعها من زراعي حبيبها وادمر باعداد العربة الموائية  
 واصطحب صديقه ماريكا وتصددا الى الغابة، وهنا يبدع الشاعر ويجيد في وصف  
 تلك العربة المسحورة وما نقش عليها من رسوم حتى ليذكر القاري بقطعة  
 جميلة في اليازر هو ميروس يصف فيها دناخيل وما نقش عليه من صور .  
 وكان راما وزوجته سينا واخوه يستمتعون ذات مساء بهواء الغابة ،  
 اذا هم يشاهدون غزالا جميلا يعدد والى جانبهم مسرعا كنفدت سينا ان  
 تنظر بالغزال وما كان الغزال الا ماريكا قد بدل هيئته بقوة السحر فذهب  
 راما يطارده ليمسكه ولكنه يغلت يميننا ويسارا ليبعده عن موضع حبيبته "سينا"  
 وضاق صدر راما اخر الامر وقذف الغزال بالسهم ، وصاح ماريكا صيحة عالية  
 يقلد بها صوت راما، فارتاعت سينا وارسلت اخاها وانتظرت وحيدة بنفسها  
 نائف الصبر، وشاركتها الطيبعة في حزنها .

وكانت سينا على هذه الحال ، اذ رات كأنها الى جانبها وكان راثانا ،  
 اسع اليها واخذها قبل ان يرجع راما اليها ، فلما رجع راما ولم يجد  
 سينا ، علم بحقيقة الامر وقصد مسرعا الى مكان "راثانا" ومر في طريقه الى

الساحل الجنوبي بدقليم تسكنه قبيلة متوحشة صورها الشاعر في هيئة القرد  
 حاولت ان تعوقه عن السير، ولكنه شق طريقه بينها، وبذلك اصبحت القرد  
 مخالفة له من اجل بسالته، وصاحبته جيشا منها ليعاونه على عدوه .  
 ولم يكن للهند وسفن في العدر القديم فعبر "راما" بحر سيلان على  
 رأس القرد باءن القرد شيدت له جسرا على البحر، وعبر جيش القرد  
 الى مدينه لانكا فحاصروها .

لما علمت سكان المدينه بسبيل من الجند، جاءوا لدفع العدو والمغبر،  
 ولكن القرد لم يتزحزح عن موافقهم قيد أنملة، ولبثت الحرب سجالا سبعة  
 ايام، ثم نال اليا من "رافانا" فهجم على "راما" هجمة عنيفة يريد ان  
 يهوي عليه بغأسه، ولكن "راما" قتله بالسهم المسحور الذي اخذه من  
 اجاستيا الراهب .

اطلقت سبتا من سجنها ولكن محتتها لم تبلغ النهاية بعد، لان  
 راما ارتاب ان يكون "رافانا" دنس طهرها، ولذلك لا بد من اقامه  
 البرهان على طهارتها، وطريقه ذلك في تلك العهود ان تشعل نارا ثم  
 يلقى بالمتعمه في سعيها، لتحترق بلذاتها ان كانت آتمة أو تكون عليها  
 النار بردا وسلاما ان كانت بريئة . ولكن سبتا نجحت في هذا الامتحان  
 ايضا، وعادت كاهرة الى زوجها الذي ضمها الى صدره وعيناه تدمعان =

(١) والمهابرات للمنود . وشاهنامة الفردوس للفردوس (٣) س ١

من الفرح وتناد الزوجان الى عاصمتهم ملكهما في "كوشالا" وكان قد انتفى  
عليهما في النفي اربعة عشر عاما وجلس راما على عرشه .  
تلخيص قصة الادب في العالم - احمد امين ودكي نجيب محمود  
ج ١ س ٤٨ - ٥٢ القاهرة - مكتبة النهضة المصرية (١٩٥٥ م)

### (١) مهابرات

مهابراته ملحمة شعرية موضوعة الحروب التي نشبت بين قبيلة  
بانجالا وقبيلة بهاراتا وخلصتها :

ان پاندو كان حاكما على بهاراتا وله خمسة ابناء فلما مات اصبح  
اخوه ذريرا رشترا ملكا بعده وكان ذريرا وله ايضا خمسة ابناء وكان الملك  
(پاندو) قد كفل ابناءه في قصره وسميهم "بامراء بانداثا" وطلق على  
اولاد اخيه الذرير "امراء كوراثا".  
اما "بانجالا" فكان يحكمها انذاك "دروادا" وكان قد غض عن احد  
اشرافه وهو "درونا" فانتم لنفسه بانضمامه الى دولة "بهاراتا" وطمع الغوسية  
لأبناء الملك ففسر الملك الذرير بذلك واعد له جيشا ليقاتل به عدوه "دروادا"  
واستتاع "درونا" ان يأخذ شطرا عظيما من ارض "بانجالا".

وكان "ذريتا رشترا" يريد ان يعين اكبر "امراء پنداقا" . وارثا  
 للعرش ولكن ابناؤه خالفوه لانهم كانوا يريدون ولاية العهد فيحم ولذلك اقام  
 الملك الذريتا ابنه "دريوزان" وليا للعهد .

وكان دريوزان يريد نفى ابناؤه عنه . ويكيد المكائد لذلك حتى اشعل  
 النار في ديارهم ، التي اصبح سببا لفرارهم الى الغابات والمخاير .  
 وكان من تقاليد الهندوس ان فتياتهم كانت تدع خاطبيها الى مباراته  
 قبل الزواج وتتزوج نفسها الى امهر الرماة والاباطال في هذه المباراته .  
 في يوم من الايام جاء الى امراء پنداقا خبرا عن المباراته التي قد  
 اقامها ابنه الملك "دريواوا" لزوجاتها ، فلما علم بذلك ارچون — احد  
 الاخوة الخمسة — راد ان يشاركها ووصل في اليوم الموعود الى قصر "دريواوا"  
 في ثياب كاهن برهمي .

بدعت المباراته بظهور الامة ميرة "دريواوي" في لباس عرسها ، وحول  
 ذراعها طوق من الزهر ولكن الفرسان عجزوا عن حمل القوس والرمي بها من  
 اجل ضخمتها وثقلها وجاء "ارچون" في الاخير ونجح في الامتحان واختارت  
 الامة ميرة زوجها بتعليق الزهر في عنقه .

بهذا الزواج السعيد امكن لامة پنداقا ان يسترد ملك ابيه

عن عمه "ذريتا رشترا" فاعطاه النصف الغربي من مملكته وكانت بيابا بلقعا



وترك لابناءه النصف الشرقي الخصب ، لكن امراء بنداقا اخذوا يوسعون  
 ملكهم ويشيدون فيه المدن — ومنها مدينة دلهي — الذي اصبح سيبا  
 لحقد ابن عمه دريوزان له . وكلا مكيداً لا بناء عمه الخمسة باقامة  
 حفل بهيج مع اقامه لعب القمار الذي اصبح سيبا لشرد الاخوة الخمسة  
 لان النجاح في هذه المقامرة بالمكيدة لا بالمهارة .  
 وكان دريوزان قد اشترط عليهم ان يهيموا على وجوههم اتى عشر  
 عاماً ثم يستقروا في احدي المدن عاماً آخر، وتشرذ الاخوة الخمسة من  
 جديد الى غابات وكان معهم الاميرة درويادي — زوجة ارچون .  
 وهذه الاخوة الخمسة قد لقوا من ضروب العناء والضيقة في النجاة  
 التي وجهت يومها في كتاب اسمه "كتاب الغابة" وفيه من القصص اروعها، ومن الامثال  
 احكمها، ولذا فهو من اجمل اجزاء قصيد "ماها بهارات" التي خلاصتها :  
 بعد انقضاء الامل المضروب لنفي هولاء الاخوة الخمسة جاءوا الى  
 احدي المدن في هيئة زريبة فكان احداهم في ثوب الرعاة والثاني اصبح  
 خادماً للمطبخ في القصر الملكي . وعمل ثالث في اصطبلات الملك والتحقت  
 درويادي بحاشية الملكة .

لما مضى من العام الثالث عشر عشرة اشهره ابتهج الاخوة بان امد  
 نفيهم قد جاء الى الانقضاء، ولكن حدثت حادثة وهي ان قائد الجيش احب

دروادي حين راهاه واراد ان يقتريها فلما صدت عنه اساء اليها القائد  
فغضب بذلك احد الاخوة وقتل ذلك القائد .

وكان "دريوزان" ينظر الى الاخوة الخمسة في الهند، ولكنه لم ينظر  
بل علم بالاضطراب الذي قد وقع في "ماتسيا" البلد الذي يسكنون فيه الاخوة  
الخمس. ولذلك اراد ان يظم "ماتسيا" الى ملكهم فخرج جيشا متسيا ليلاتي  
العدو المغير وكان يرأسه امير صغير لم يمارس الحروب وكان الامير الصغير  
قد سقط مغشيا عليه حينما راهي العدو ومقبلا اليه فوثب ارجون وهجم على  
العدو واصبح سبيا للاضطراب في صفوفهم .

لما انقضى العام الثالث عشر طالب الاخوة بملكهم ولكن "دريوزان" لم يسلم  
المطالبه قائلا بان ارجون قد كشف عن نفسه قبل ان ينقضى العام ودارت  
الحرب بين الفريقين كان النصر فيها للاخوة الخمسة وسقط فيها "دريوزان"  
صريحا .

ومن اجمل القصص الشعرية التي وردت في "ماهابهاراته" قصة

"نالا" و"دامايانتي" وهي ضرب من شعر الرعاة وشبهها بعض النقاد

بالتشيد: الرعاة للشاعر الروماني قرجيل وخلاصة القصة :

ان الملك نالا ساء حظه يوما فقامر بملكه واصبح من الخاسرين

وخرج مع زوجته دامايانتي الى الغاية حيث افترق كلاهما عن الاخر

ومرت القافلة على دامايانتي - فآخذتها معها الى مدينه قريه . وجلس اصحاب القافلة للاستراحه في مكان جميل ذات الماء والاشجار والازاهر . واذا بقطيع من الغيله ينجوهم من حيث لا يعلمون . فتسقط " دامايانتي " مغشيا عليها . ثم تفيق ولكن من سوء حظها ارتحلت القافلة واصبحت وحيد . كما كانت . فبدأت تمشي الى طريق تفضل حيناً وتهتدي حيناً اخرى . ولكنها لم تجد مخرجاً من الغابه . وكانت في هذه الحال الى ان الشمس بدعت بالغروب . فراءت دخاناً من جانب . فآخذت سمتها نحو المدينه وبينما هي في الطريق . اذ قابلت بالملكه التي قد خرجت لنزهتها . فراءت الجلال والعظمه في وجهها على الرغم من اسمال ثيابها فامرت بركوبها واحتفظت بها وصيفه في قصرها . وهذا القصر لم يكن الا لابن خالتها . ولما علمت الملكه ان وصيفتها هي الاميره " دامايانتي " اقبلت عليها تقبلها ثم ارسلتها الى ايها . وهو احد الملوك . اما " نالا " فبعد فراق زوجته اصبح سائقاً لعمره الحريه لآحد الاءراء . حينما يذكر فراق زوجته يتخيلها شريد . في الغابه . ضاق صدره ودمعت عيناه .

لما وصلت " دامايانتي " الى بيت ايها . اعلنت انها ستقيم حفل المباره بين الفرسان . لتختار لنفسها زوجاً — وهي تريد بها لقاء زوجها وكان " نالا " ايضاً بين الاءراء الخاطبين ولكنه كان يقود عرمة الاءمير ولم يكن

مرشحا بين هولاء الخاطيين، فلما وصل "نالاً" مع اميره الى البلده، وجدها  
 خاومه، لاحفل فيها، وانما "داما يانتى" قد جلست هناك ترقب الزائرين حتى  
 رأت زوجها قادمًا في عربة الاميره، فاندفعت اليه وارتمت بين ذراعيه وكان  
 اللقاء حارًا جميلًا .

تلخيص . قصة الادب في العالم - احمد امين وذكي نجيب محمود ج ١  
 ص ٤١ - ٤٨ القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ م .  
 شاهنامه (٢)

كان السبب في كتابة شاهنامه ان فردوس كان مستلقيًا في روضه  
 للاستراحه في ليله من الليالي، اذ خاف كنادي الى زوجته باتيان السراج،  
 فلما اتت به فقالت له :  
 انى اقص عليك <sup>الوجه</sup> القصة من كتاب "باستان" التى هى ملان من ذكر الحرب  
 والحب معا والتي ستوقع في حيرته وتعجب باسماها حيث انك تعرف  
 ان الكون منعم بالحوادث العجيبة، ثم قالت لزوجها ان ينظم هذه القصة  
 وكان القصة "لييزن ومنيزه" .

سافر فردوس بعد ذلك الى البلاد المختلفه مثل بخارا وبلخ وغيرها

ليأخذ المواد للشاهنامه ورتبها بعدا ذلك وهى كما يلى :

بعد ان بدأها بالثناء، قسمها على خمسين فصلا ثم بايراد ملك في ==

كل فصل حيث يذكر بعض العائلات للملوك حيناً وسلسلة من الملوك حيناً آخر  
مع ذكر الحوادث في أيامهم .

بعد ذلك نراه يذكر "زرتشت" الذي قيل على يده "كشتاسب" مذهبه وشكلم عن "دارا"  
الذي هزمه "سكندر" .

ثم نراه يعض في تاريخ الملوك للفرس الى ان ينتهي بذكر آخر ملكه يزدگرد  
الذي غزبه المسلمون واقاموا دولة اسلامية في الفرس .

فيستوسط شاهنامه يرينا فردوسي بطولق الملوك المذكورين من ناحية وظلمهم  
من ناحية اخرى "لأنهم قد خربوا بلادهم ودمروها" .

ثم هو يذكر النجاشي والوصايا للملوك والوزراء والاباطال الى اقربائهم في  
اواخر حياتهم — بأسلوب شعره الجذاب الفيلسفي الذي يستفيد منه الانسان  
في حياته الانفرادية والاجتماعية والى جانب ذلك يوجد فيه شيء من الاحوال  
الجغرافية ايضاً حيث انه في اخرها "في تلميح سيستان" اشار الى معدن  
ذهب الذي خرج منه الذهب بعد الزلزال الحادث في ٣٩٤ هـ ومن اجل  
هذا كله لا نستطيع ان نسمى "شاهنامه" كتاب الحرب والقتال فقط (١)

(١) دائرة معارف في الالمانية كلمة فردوسي ص ٢٣٦ وما بعدها

دائرة معارف امريكانا شيكاغو — جمعية امريكانا

== (٣) فردوسى :-

اسمه حسن بن منصور ولكن صيته ب فردوسى اكثر من اسمه . وكان  
سلطان محمود الذي اعطاه هذا الاسم .

ولد بطوس سنة ٩٣٥ م وانشد الشعر منذ صغر سنه واشتهر  
بقصيدته " شاهنامه" التي حثه سلطان على نظمها وعهد به ان يعطيه قطعة  
من الذهب على كل شعر .

لما نظم فردوسى آخر شعر لقصيدته وكان فى سبعين من عمره وظن  
انه سياتخذ الذهب ولكن وزير من وزراء السلطان حظه على اعطاء الفضة بدلا  
من الذهب .

كان فردوسى يغتسل فى الحمام حين وصلت القافلة فلما علم بغدادى  
قسم الهدية فى ثلاثة حصص :-

اعطى الاول لخدام الحمام والثانى لصاحب الفيل والثالث للرجل الذي  
اتى له بكوب من الخمر وهجا السلطان حيث انه لم يف بعهدده واستجار بائير  
العراق .

وفى رواية ان فردوسى بعد الانتهاء من قصيدته رجع الى بلده  
طوس وان القافلة التي اتت اياه بالهدايا من قبل السلطان قد وافت بجنارته  
على باب البلد . يعنى انه مات قبل استلام تلك الهدايا وكان هذا =



D. Th - 1030

(١) وانياد و القرجيل ، للرومان ، وانشود و الظلام ، للألمان ، وانشود و رولان ، للفرنسيين .

(١)

سنة ١٠٢٠ م .

أما صيته فهذا من اجل شاهنامه التي حظه السلطان عليها فلذا

قدمنا نبذة عنها .

(١) الانبياد و

هذه القصة تشتمل على اثني عشر كتابا الستة الاولى على مثال

الأوديسية والستة الاخرى على مثال الالياذ و .

اما الستة الاولى ففيها ذكر اينياس بعد سقوط طروادة على ايدي

الافريق و اسفار اينياس بعدها والحب بينه وبين "ديدو" وزيارة العالم السفلي

لالتقاء روح ابيه انشيز .

واما الستة الاخرى ففيها بيان للحروب التي اغار اينياس ليبيسط سلطا<sup>نه</sup>

كما اراد له الاله و .

بعد سقوط طروادة و قتل ابيه "برام" اثناءها و اسرت كاساندر و

امرت "فينوس" لانياس بالفرار ولذلك ذهب مع رفاقه في السفن الى "قرطاجنة"

مع ان "جونو" لا تريد لها بهم اليها ولذلك سألت عن "ايوليس" وكان ملك

(١) انظر للتفصيل: دائره معارف امريكانا ، شيكاغو ، جمعية امريكانا .

الرياح ان يفرقهم بالعواصف ولكن "نيتون" اسكت الريح ووصل اينياس  
على شاطئ "ليبيا".

كانت "فينوس" حامية لاينياس ولذلك ساءت "جويترا" ان يساعده  
فاخبرها جويترا عن عظمة حظ اينياس باءه يصبح ملكا في ارض اللاتين و  
سيخلفه ابنه "اسكانيوس" والذي ينتقل العاصمة من "لا قينوم" الى "البالونجا"  
وسينشئ "مدينة روما" بعد ذلك بثلاثة قرون .

وبعد ذلك نجد اينياس على شاطئ افريقية حيث يقابل امه الالعد  
وهي في هيئة الفتاة التي تطلب منه بذهابه الى اديدو وملكة "صور" التي قد  
هجرت من اخيها لانه قد خدع بها ونزوحها ، والان هي تبني عاصمة جديدة  
وهي "قرطاجنة" .

لما علم اينياس باءن الالهة تعرف عن الغيب فساء لها عن المساعدة  
فساعدته هو وزميله بغمامة عجيبة تخفيه عن الابصار ، فذهب هو مع صديقه  
برداءها مختفيان به ، وسمعان الرفاق يضرعون للقاء لملكة "ديدو" فامرت  
"ديدو" عن بحث اينياس ورفاقه وبذلك خرج اينياس من غمامته وفرحت "ديدو"  
بلقاءه وسالته عن الكارثة الاخيرة التي نزلت بطرواد وايضا عن تجواله لسبع  
سنوات .

واشتعلت نار الحب في قلب ديدو واخبرت اختها "انا" بذلك



== حيث اشارت اليها بان تواصر الحلف بين "قرطاجنة" و"طرواديين" ومالبت ان  
 خرجت "ديدو" مع "اينياس" واتباعه للصيد، ولكن من سوء الحظ انقطع كلاهما  
 (اينياس وديدو) عن الآخرين في الطريق، فاما الى مختبأ يحتجيان فيه،  
 لان الجولم يكن معتدلاً، وانتشر الحب بينهما في هذا المكان المنعزل والناس  
 يتكلمون بهذا الحب الجديد، فغضب بذلك "امير ليسي" "ارباباس" لانه يريد  
 الزواج بـ "ديدو" ورفع يديه الى "جويتر" ان يكف عنه ضرر اينياس فاستجاب  
 "جويتر" لدعاه وبعث رسوله "عطارد" ان يامر اينياس بذهابه الى ايطاليا،  
 فسافر اينياس مع ملاحيه بدون ان يخبر "ديدو".  
 ولكن "ديدو" قابلت "اينياس" على شاطئ البحر لانهما كما نعرف تعرف  
 الاشياء من ستاره ولذلك عاقته عن السفر، ولكن اينياس رجعها خائبة فقتلت  
 ديدو نفسها بسيفها .

وبعد ما ساء ديدو ذهب اينياس الى كهف "بييل" على طريقه الى ايطاليا  
 ونزل مع الكاهنة الى العالم السفلي للقاء الموتى . وقابل هناك ابيه والمكذوب  
 كثيراً من ابطال طرواديه واخبره هناك ابوه عن فخر ومجد كتب لجيله .  
 اخبر اينياس بعد رجوعه من العالم السفلي عن سيل الدماء لقيه  
 الطرواديين، ولكنه وجد ملكاً عند نهر الشير، يريد ان يزوج ابنته باينياس، ولكن  
 ملكاً اخر "تونس" يريد الزواج بها وكانت الالهة "جونو" ايضا تريد ايقاع =

الاختلاف بين اينياس وتورنوس واتت بشيطان من العالم السفلى ليشعل نار القتال ونجحت هي فيما ارادت .

ولكن اله النهر "تير" اشار على اينياس ان يذهب الى "اقاندر" لكي يحالفه على عدوه ففعل ذلك وحالفه ذاك الملك واعد فلكان له عدة حربية لاهن "فينوس" وصدته بذلك .

بين  
وحيثما كان مشغولا في اعداد الحرب اذ حاصر "تورنوس" وجنوده الطرود ووصل "اينياس" مع يالاس الذي قتل في اول فتك ، فغضب بذلك اينياس وقتل كثيرا من العدو ولكن اعزمته تورنوس لم تغل بذلك لاهن عنده امراة كانت فارسية اسمها "كاملة" وهبها ابرها لله العيد "ديانا" فنشأت في الغابات و  
بين عنت في الفتك ولكن مع ذلك قتلت في الحرب آخر الامم .

ولما بلغ تورنوس خبر قتلها فخارت اعزيمته وعجز عن الحرب واخذ صخرة ضخمة ليقتل بها عدوه ولكن قدم اينياس وطعنه بالرج وارداه قتيلا .  
بعد هذه المغامرات الكثيرة في حياة اينياس نجده ينشأ لنفسه مدينة "روما" التي زهبت صيتها في الاله ساطير . (١)

(١) تلخيص : من : قصة الاله في العالم احمد امين وذكى نجيب محمود .

ج ١ ص ٢٦٩ - ٢٨٧ القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ء

(٢) = فرجيل

ولد فرجيل بمدينة اندليس في روما كان والده مضع فحار ويقال انه  
 كان اجير الرجل اسمه MAQUIUS وتزوج بابنته واصبح مالكا لارضه وكان يعيش  
 بالزراعة واستثناس النحل في ارضه بعيشه راضيه ومن ترقية حالته المعيشية  
 استطاع ابوه ان يقوم بتعليم ابنه فرجيل في بلد كرمو وسيلزوروما .  
 كان فرجيل مجتهدا في عمله مثل CICERO واخذ تعلم ادب  
 اليوناني من بارتينوس ولم يدرس البلاغة والفلسفة فقط بل طالع في الصيدلة  
 والرياض والفلسفة الفطرية .

نحن نري ان فرجيل كان مدينا لـ EPICUREAN SIRG وتعرف ب  
 LUCRETUS من اجله وناثر به لانه كان رجلا مسلما عند النقاد ونري  
 ايضا ان فرجيل احب فلسفة القياس كما نجد اثره واضحا في اعماله الادبية .  
 اما صحته فرجيل فكان نحيف الجسم مريضا لسوء الهضم ووجع الراس  
 ومن اجل ذلك لم يدخل في الجيش والسياسة ومكث اكثر وقت في سسلى و  
 CAMPANIA بدلا من روما . لانه مناخ سسلى و CAMPANIA  
 كان معتدلا ومناسبا بصحته وجسمه .

كان يملك فرجيل مكانا في روما وبعض البيوت حول روما واصبح زميلا و  
 صديقا لبعض الرجال المشهورين . اما زواجه فلم يتزوج ابدا ولم يتكلم احد

عن حبه للزواج لانه لم يحب احد في الحياة .

لما فرغ قرجيل من علمه ، أصبح مجهولاً كاملاً لعشر سنوات <sup>حجرت</sup>

الى وطنه واخذ ارضاييه وطالع الكتب ولكن حرب فلبس ( BATTLE OF PHILIPPI )

خربت حياته الهادئة واستباححت ارضه وكان من القريب ان يقتله جندي ولكن

فرّ وهرب الى روما حيث طالب الارض ولكنه لم يفلح واعطيت اليه قطعة اخري من

الارض وكانت هذه القطعة قريبا من CAMPANIA نزوله .

وقد اثر ذهاب ورجل الى روما حياته تاثيرا شديدا وتعرف ب

MACENAS وقد دخل في مجتمع الادبي الذي جمعه MACENAS

حوله وتعرف هناك ب HORACE الذي اصح سيبا لمطالعة بتوفير

التسهيلات لمطالعة .

سافر قرجيل الى يونان واسيا الصغرى لكن يلاحظ انياداه مره ثانية

فقابل اغسطس في ايتهنز فحرّضه ان يذهب معه الى ايطاليا ومات في الطريق

من حرارة الشمس ودفن عند نيبلز .

كان قرجيل مثل ادباءه المعاصرين نشاء خارج الروم ولكن هذا لم

ينقص من حبه للروم كما يظهر لنا من " انياداه " . اما هو وصديقه هورس

فكانا يتعلقان بمكتب قومي ولكن عكس هورس تاثير ورجل باء اليونانيين في

عصر اسكندر . منذ تعلمه في نيبلز حين تعرف ببارتينوس فاءخذ منه الاشياء =

الحسنة وترك الأشياء الناقصة، ومن أجل ذلك أصبح له أسلوبا خاصا وذاع  
صيته لأن عنده المهارة في بيان لوعة الحب .

وأما أنه في عصر الاسكدرين . فليس الأمن أجل ان أسلوبه كان مثل

أسلوب "سيسرؤ" وليس هو في الحقيقة من عصر الاسكدرين .

وكتب "قرجيل" عشرانا شيدا للرعاة حينما كان في ٣٧ (السابع وثلاثين)

٤٣

والتالث واربعين من عمره وهو اول شاعر على هذا الموضوع في روما .

( انظر للتفصيل . دائره معارف امريكانا شيكاغو - جمعية امريكانا )

(٣) قصة اغاني اهل الظلام :-

يروىها الراوي في تسع وثلاثين مغامره وتبدأ "بقدم البطل" سيجموند

وهو ابن سيجموند ملك الاراضى الواطئة الى مدينة "ورمز" ليخطب فتاة لاتضارعها

في حسنها فتاة، وهى كرمهد اخت جونتير ملك بروجنديا .

وقد كان لسيجموند مغامرات عجيبة في شبابه حين كان عند صانع

للسيوف، فقد اغتسل بدماء الاعدوان وا من من الجراح الا في موضع واحد من

جسده، وذلك لان ورقه من شجر الزيزنون كانت ملصقة بين كتفيه، ولذلك كان

هذا الموضوع منه كما كان العشب من اخيل في قصة الاليازه، ونوق هذه

الحصانه قد اكتسب سيجموند سيفا بتارا تروي عن اعاجيبه الاسباطير، وماعدا

ذلك عنده ثوب الاخفاء يستطيع به ان يخفى عن نظر العيون، ونوق ذلك =

قد اعطاه هذا الثوب قوة تعدل قوة اثني عشر رجلا مبارزين وكان له صولجان  
 سحري اكسبه سلطانا على الآخرين . وفوق ذلك كله اجتمعت له كنوز اهل مملكة  
 الظلام . وهي تحوي ذهبا واهجارا كريمة لا تقع تحت الحصر .  
 فلما اراد الملك جونتر ان يرحل الى ايسلندة لخطب الملكة  
 برنهلد ، اتفق باصطحاب سيجفرد في هيئة عبد فان عاون في قضاء مطلبه ،  
 سيزوج جونتر اخته كرمهلد التي جاء اليها خاطبا .  
 اما برنهلد ، فحصولها كان صعبا جدا لانها كانت لا تريد الزواج  
 الا بامهر الرومان . وكان جونتر لا يستطيع المقاومة ، لذلك ساعده سيجفرد بثوبه  
 السحري فاخفى وازدادت قوته اضعافا مضاعفة وانتهت المباراة بهزيمة برنهلد  
 على الرغم ان جونتر لا يفعل شيئا الا ان يهز جسده ويطوح بيديه كأنما هو  
 يقوم بالنزال ، وبعد برنهلد جونتر يزف اليها وسيجفرد الى كرمهلد ، ولذلك  
 اتى جونتر ببرنهلد الى بلده ورمز . ولكن برنهلد قد عملت بقية عملية سحرها  
 في ليلة الزفاف ، فلولم يكن سيجفرد يساعد جونتر في تلك الليلة بغضبكارتها  
 واخذ في الجزاء عنطفه عنها خاتما ومنطقتها واهداهما الى زوجته كرمهلد .  
 وتضمن اعوام في السعادة والرخاء بين زوجيه ( اي سيجفرد وكرمهلد )  
 من اجل الكنوز التي قد آلت اليه من مملكة الظلام ولكن هناك شيء واحد يشوب  
 هذه السعادة وهو ان برنهلد تظن ان سيجفرد عبد رقيق لجونتر وانها لذلك

سيد لزوجته كريمهله .

وفى يوم من الايام، جاء سيغفرد مع زوجته الى حفل اقيم فى ورمزومعه  
عدد من الاتباع لا يحصى عددهم، وكانت الامور تسير خلال الحفل على طريقة  
حسنة، ثم وقعت المرأتان - برنهله وكريمهله - فى نقاش حاد تزان فيه قدر  
زوجيهما، وبلغ النزاع الى حد ان نهضت كريمهله فى راس حاشيتها، تريد الخروج  
ولكن برنهله لحقتها بالباب قائلة لها فى عنف: "لن تتقدم زوجك العبد فى  
الخروج على زوجك الملك". وهنا نشأ السّر المكتوم بانفجار كريمهله قائلة،  
وهى مغضبه حانقة، ثم ابرزت لها الخاتم والمنطقة اللذين اخذهما جونتر منها  
فى ليلة الزفاف، فانفجرت برنهله باكية، ثم تفكرت تدبر فى الانتقام .  
وانابت برنهله عنها فى اللبايع باعدائها محاربا مخيفا هو "هيجن"  
فما زال هذا بكرمهله يصانعها حتى افضت له بسر سيغفرد وهو موضع الذي  
يمكن جرحه فيه فلم يلبث هيجن ان باغت البطل سيغفرد وقتله وهو يتعقب ضيدة  
ولكن برنهله لم يكتف بذلك بل تستدل غرمتها كريمهله بعد قتل زوجها  
باستلاب كنوزها، وبقيت كريمهله ثلاثة عشر عاما فى فقر وحزن حتى ارسل فى  
خطبتها ملك من اقصى الارض هو الملك اتزل، فقبلت الزواج منه لعل الفرصة  
تعود فتسح لها الانتقام عن عدوتها برنهله .

وبعد اعوام، ارسلت كريمهله تدعو جونتر وبطله هيجن الى قصر زوجها ،

فادرك هيجن ما قصدت اليه الداعية من سوء وحاول ان يصرف عنها سيده  
ولكن جوتير لم ياب به له ، وذهب في حاشيته لاتباعه ولم يكن اتزل زوج كرمه  
يعلم عن مكيدة زوجته شيئا . فآخذ يستقبل الاضياف في حقاوه واكرامه ، وما  
ان اكتمل الحفل حتى اخرجت النفوس مكون الضغائن فسلت السيوف ، ورميت القسي  
وطاحت الرروس وسالت الاماء ولقى الاعداء من الاعداء حتوفهم ولم يبق حيا سوي  
اتزل ومعذرجاله .

التلخيص من : قصة الادب في العالم احمد امين وذكى نجيب محمود  
ج ١ ص ٣٣٠ - ٣٣٤ القاهرة مكتبة النهضة المصرية ( ١٩٥٥ م )

(٤) انشود درولان

ملحمة شعيرة في اللغة الفرنسية قد بين فيها ايام الابطال ، وهي  
من احد الملاحم القديمة التي بقت سالمة من حوادث الايام ومر الزمان ، وقد  
دونت قبل ١٠٨٠ م ولغتها وانشدها مغنى كان في الحقيقة شاعرا ايضا ،  
وعلم من شواهدك منها ان سلسلة الانساب المذكورة فيها تضى الى بعيد  
حتى الى عهد شارلمين . في سنة ٧٧٨ م حينما كان شارلمين شابا ، هجم  
شارلمين على اسبانيا ، لكنه منع من التقدم الى الامام بمقام "ساراغوسه" بالمدافعة  
الشديدة من قبل الخصم . ولما وصل في الرجوع الى "ماترنيز" وكان يوشك  
قدومه حمل على محافظيه الخلفية "ياسك" رجال الجبال واهلكوهم بموضع =



رونسيس وال . وكان من بين الهلكى كاونت هراد ليند لبرتانى . فلذا اخذ مغنو برتاني

هذه الماءة موضوعا لانا شيدهم .

وطارت صيت رولان فى فرنسا كلها بل تجاوز عن حدودها . وعلم فى

القرن الحادى عشر ان قبره بموضع " بلييه " بوقه المكسور بمقام " بوردو " كما تشير

الى ذلك انشودة انشدها مغن امام نارمانيون فى موضع " هيبستنگر "

وقبل انشودة رولان هذه توجد اشكالا نشرة لهذه القصة تسبب الى

القيس " ترين " كما توجد ايضا فى لغو انشودة خيانه " كين لان "

ومغنى انشودة رولان قد اضاف فيها العناصر الجديدة ونفخ فيه روح

الشعوبية اى التعصب للقوم والوطن .

ان انشودة رولان محفوظة فى شكل مخطوط قد كتب بعد قرن واحد

من انشادها وتدوينها ، وكتبت بايدي كتاب لم يكونوا محسنين لغتها ، فلذا

قد خربوا وزنها فى مواضع وان اقدم المخطوط لهذه الانشودة فى

مكتبة بودلين جامعة اكسفورد يشتمل على ٤٦٠٢ بيت . واول من اكتشف

هذا المخطوط هو فرانسك زاوير مشل ، ثم دونه فى سنة ١٨٢٧م ثم بعد ذلك

بذل " ايميل تهيورولين كويتى " جهده فى ترتيبه وتدوينه وطبعه عشرين مرة

وبري فى هذه الانشودة طابع لغة برتاني على اللغة الفرنسية ، وفى بعض

المواضع قد حوّل محاولة ناشلة للمزج بين الروايات المختلفة وفى الانشودة

قد غيرت القصة حيث بين فيها بدل "باسك الجبليين" ان امراء الاعراب المسلمين المتبعين لمحمد صلى الله عليه وسلم هجموا على شارلمين، وقت ما كان عابرا عن مائريز وقيل ان هؤلاء الامراء كانوا قد جمعوا خلال ثلاثة ايام اربع مائة الف من الرجال للهجوم على العدو وسرا، وطلبوا بمقدار هذا العدد المدد من بابل والحبيشة، لكن بالرغم من ذلك، انهم لم يستطيعوا ان يشبثوا امام عشرين الفا ما بقت عن محافظى رولان الخليفة .

وفى هذه المخطوطة ان "كائيلدن" زوج ام رولان الحاسد كان قد غدر مع الفرنسيين وانجاز الى عبدة الالهة (امراء العرب) كما يقول الشاعر فيها ان عمر الملك تشارلس الذي فى الحقيقة كان ٣٥ عاما، فى ذلك الوقت كان قد بلغ الى ٢٠٠ سنة، ويقول ان هذا الملك قد فتح انجلترا والمانيا بويريا لورين، بركندي، اطاليا وبرتانى وكثيرا من المناطق والمدن الاخرى، وان ابطاله الاثني عشر تحت قيادته "رولان" وهداية اوليبر بارثي مع ابطال المنفردة المستديرة لملك "ارتهر"، ومرشدهم فى الامور الدينية كان القسيس "ترين" الذي كان قد بشر بالجنة للذين يستشهد فى القتال مع الجنود العربية والذي قال يغسل اثم من يقاتل العرب قتالا شديدا (بيت رقم : ١١٣٨) ثم يوجد فى هذه الانشودة من اعمال الشجاعة وسفك الدماء تتفر منها الطبيعة، ومع ذلك فيها من المناظر التى تشحنهم اولى العزم =

من القراء ولا سيما الوقائع التي فيها يظهر رولان الشُّدُّ بنفسه بعد التشاور مع  
 "أوليفر" ويرفض طلب المدد عن الملك، ومقاتل حتى يموت، لكن من ضرب العدو وابل  
 من شدة النفيخ في البوق لأنه نفع في بوقه بشدة شق منحاً شرائينه، وهكذا من  
 المناظر ذات التأثير البالغة حادثة موت خطيبه رولان "أد" وقضية "كاثيلان"  
 وفي الأخير يصرخ تشارلس الذي دعى من قبل السماء الى فتوحاته الجديدة  
 يصرخ ودهيمنتف لحيته : " ما أشده كذا وجهد احياتي " (بيت رقم : ١٠٠١) .  
 انشوده رولان تشتمل على بشود كل بند فيه خمسة عشر بيتاً ، وكل  
 بند ينتهي بالفاظ ذات صوت واحد بلده بأسلوب متين واضح ذات ابجاز خال  
 عن التشبيحات من الاول الى الآخر إلا في موضع واحد من تشبيه واحد . وسر  
 جلاله هذه الانشود في انها تحث على الاخلاق الحميدة من الوفاء والشجاعة  
 والغيره والاخلاص وقد بين فيها عاطفة حب الوطن والوحدة القومية التي لم  
 تكن في "أوربا" الى ذلك الوقت في القرون الوسطى .  
 فلذا راجت هذه الانشود في فورا الى اطراف بعيدة وترجم نظما الى  
 اللغات الكثيرة من الفرنسية والانجليزية والولندية والدينيشية والالمانية  
 والناروجينية والهسبانية والايطالية وقام بترجمتها نظما الى الفرنسية الجديد  
 "لوي بيتي دي جلويل" ونشرها من باريس وترجمها نثرا الى اللغة الانجليزية  
 "اى بتلر" ونشرها من بوستن ١٩١٤م كما ترجم بعضها الى اللغة الانجليزية =

نظماً ہے۔ وے وایف ہینسرو نشرہا من لندن ۱۸۹۵م

(بنجامن - دلیو - ولز)

انظر امریکانا ج : ۲۳ ص : ۶۳۴ جمعیۃ امریکانا

## الفصل الثالث في :

## اهمية الشعر الجاهلي

الشعر مطلقا جاهليا كان او غير جاهلي، عربيا كان او غير عربي، له اهمية  
لا ينكرها منكر، اذ الشعر قسم من البيان والبيان مدحة الله تعالى حيث قال : الرحمن  
(١)  
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان .

واما الشعر الجاهلي العربي، فله الى جانب ذلك اهمية من ناحيتين آخرين

(١) من ناحية العهد الجاهلي

(٢) من ناحية العهد الاسلامي

فمن ناحية العهد الجاهلي ان الشعر كان يلعب الدور الذي تلعبه

المصحف والجرائد في وقتنا الحاضر . فكان الشعر ينشر مفاخر قبيلة ويهجو اعدائها

وبرى موتاها وشيد بمكانتها بين القبائل الاخرى . ولذا كانت القبيلة من العرب

اذا نبغ فيها شاعرات القبائل فهنأتها وصنعت الأطمعة . اجتمع النساء يلعبن

بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس ويتباشرون الرجال والولدان . لأنه حماية لأعراضهم وذب

عن احسابهم وتخليد لمآثرهم واشادتهم بذكرهم وكانوا لا يعنون الا بغلام يولد او شاعر

(١) سورة الرحمن : ٤-١

(١)

ينبع فيهم او فرس ترج

ومعنى ذلك ان كل قبيلة من قبائل العرب كانت لا تستطيع ان تعيش عيشة  
كرامة بحيث ان يحترمها المجاورون وان يخشاها الظامعون في ترحالها وحلها  
بدون هولاء الثلاث : الشاعر والرجال والافراس . وذلك ان حياة القبائل  
الجاهلية كانت حياة حمراء مصبوغة بالدم من اجل التخام بين القبائل في سبيل  
الشرف والرياسة او المال والعيش، حتى لا تكاد تزي سلما دائما ولا يكاد يمر يوم  
دون غارة شتعاء او قتال رهيب، فلذا كانت كل قبيلة في اشد حاجة الى عدد وعدة  
في الدفع عنها، وفي الاغارة على قبيلة اخرى، ومعلوم ان العدد والعدة للقتال و  
الحرب في ذلك الوقت هو الرجال والافراس والكثير من الشعراء كانوا يودون وظيفة  
العدد والعدة حيث تراهم يخوضون المعارك بانفسهم مع قبائلهم بالاضافة الى  
(٢)

(١) ابن رثيق - العمدة : ج ١ ص ٣٧ مصر مطبعة امين هندية  
(الطبعة الاولى)

(٢) انظر الى عمرو بن معد يكرب على سبيل المثال حيث يقول :

لما رايت نساءنا — يفحصن بالمعزاء شدا

وبدت ليمس كانها — بدر السعاء اذا تبدا

وبدت محاسنها التي — تخفى وكان الاءمر جدا

نازلت كبشهم ولم — ارمي نزال الكبش بدا

=

تشيط وتشجيع افراد قبائلهم للحرب بواسطة انشاد شعرهم في مجد قبائلهم ونجدتها،  
 حينما كان البعض منهم مكتفيا بشعره اما في اغراء قبيلته ضد قبيلة اخرى مذكرا اياها  
 مجدها او في تثبيت افراد قبيلته وقت الحرب حتى ان الساء كن يولفن في الحروب  
 جوقه كبيرة تحمس وتشير بانشاد الشعر - ففي الطبري والاعاني ان هندبا بنت عتبة  
 ونسوة من قريش كن يخرن على الدفوف في غزوه احد . وكانت تغنى في تضاعيف هذا  
 العزف بمقطوعات على شاكله قولها :  
 (١)

ان تقبلوا غنائق — ونفرش النمارق  
 او تدبروا نغمارق — فراق غير وامق

وكذلك، وقت المحاكمة كانت تلوذ كل قبيلة بشاعرها حتى يدافع عنها  
 (٢)

مما قاله الخصم في شأنها، وخير مثال لذلك هو معلقة عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة  
 الشعيرتان لان كل واحد من عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة قد بين في معلقته  
 بطريق بليغ مؤثر موقف قبيلته من تغلب ويكرامام حكمها عمرو بن هند .  
 (٤)  
 (٥)

== (ديوان الحماسة ابو تمام ص ٤٦ مكتبة السلفية لاهور)

(١) تاريخ الائم والملوك، محمد بن جرير الطبري ج : ٢ ص : ١٥ (السنة

الثالثة) روائع التراث العربي والاعاني، ابو الفرج الاصفهاني ج : ١٥

ص : ١٤٧ .

(٢) انظر لحياتها ص : ١٦٠ وما بعدها، ص ١٧٣ وما بعدها من هذه الرسالة =

وفي الوفادة والسفارة كان الشاعر يقوم بأغنائها من قبل قبيلته، سواء كانت تلك السفارة بين الملوك والقبائل، أو بين القبائل والقبائل . فعذا علقمة بن عبد قيس الشاعر يقوم بدور السفارة حينما أسر الحارث بن أبي شمر الغساني شامس بن عبد قيس وتسعين رجلا من تميم، فيقتد علقمة الحارث ومدحه بقصيدته :

طحا بك قلب بالحسان طروب — بعيد الشباب عسرحان مشيب  
ويطلب عنه ان يعفوا اخاه شامس وليقيه الماء سورين والحارث يقبل طلبه  
(١)  
ويطلق الماء سورين .

(٣) انظر للتفصيل معلقة عمرو بن كلثوم ومعلقة الحارث بن حلزة .

(٤) بكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديله بن

اسد ابن نزار بن معد بن عدنان .

(انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة ج : ١ ص : ١١٧٨

بيروت دار العلم للملايين ) .

(٥) هو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس وعرف باسم امه هند بنت عمدة امرئ القيس

الشاعر الشهير وكان ملك الحيرة بين ٥٦٣ - ٥٧٨ وقد قتله عمرو بن كلثوم .

(انظر للتفصيل : كتاب العرب قبل الاسلام، جرجي زيدان ج : ١ ص :

٢٠٨ مصر العلال (الطبعة الثانية) ١٩٦٢ م )

(١) الشعر والشعراء : ابن قتيبة ج ١ ص ١٤٧ وما بعدها والعمد لابن



فالشاعر في العهد الجاهلي كان صحيفة القبيلة ومحبته اذا اعتما

وصوته كان يحط ويرفع ويخلد من شأن القبيلة والفرد .

فهذا ابوسفيان لما علم ان الاعمشى قد عزم الى الذهاب الى يثرب وانه

اعد شعرا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ورغب في الدخول في الاسلام، يجمع

قومه فورا ويتكلم في امر الاعمشى ويقول: ان شعره سيكون له اثرا بالغيا في الاسلام وفي

قرش خاصة، فينصحهم ان يتعانوا معه في شراء لسانه وفي منعه من الدخول في الاسلام

عشى

باعطائه مائة ناقه فيوافقونه على رايه ويجمعون له ما يطلبهم فيدفع ابوسفيان الى ال

(١)

ذلك فيترك الاعمشى ما اراده، يفعل ذلك ابوسفيان لعلمه ان الاعمشى ان دخل الاسلام

صار صوتا له فيدافع عن الاسلام وذويه ويحط من شأن قرش واعداء الاسلام . وكان

الشعراء في العهد الجاهلي من اجل هذه المكانة الحاصلة لهم فيما بين الناس

يستعملون ويترفعون انفسهم عن غيرهم، كتب هونق بن علي الحنفي الى النبي صلى الله

عليه وسلم مجيبا على رسالته التي ارسلها : « ما احسن ما تدعوا اليه واجمله، وانا شاعرٌ

قوي وخطيبهم، والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر فاتبعك . »<sup>(٢)</sup> فهو شاعر قوي

رشيق ج ١ ص ٣١ .

(١) المرجع السابق ج ١ ص ١٧٨ وما بعدها

(٢) طبقات لابن سعد ج ١ ص ٢٦٢ بيروت دار صادر (١٤٠٥ هـ)

وخطيبهم، وله مكانه في العرب فهو يري ان يميز عن غيره بميزات تمنح له .  
فهو ذم في تعريف نفسه الى النبي يذكر اولاً انه شاعر، وبعد ذلك يقول:  
انه خطيب قومه، ثم يترتب مكانته على كلا الامر من الشعر والخطابة، لكن يقدم الشعر .  
لما ذا يقدم الشعر ؟ يقدم لان الشاعر في الجاهلية كان يقدم على الخطيب . قال  
ابوعمر بن العلاء : <sup>(١)</sup> "كان الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب لفرط حاجتهم  
الى الشعر الذي يقيد عليهم ما اثرهم ويفخس شأئهم ويحول على عدوهم ومن غزاها و  
يهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عدوهم <sup>(٢)</sup>  
وكما كان الشعراء يستعلون وترفعون انفسهم عن الناس، كان الناس يقدرونهم  
ويحسبونهم فثقة وسامية مداركا . في الاصابة : <sup>(٣)</sup>  
ان الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي <sup>(صلى الله عليه وسلم)</sup> وسأله ان يختبر  
حال فاته فانشد شعره فتلا النبي صلى الله عليه وسلم الا خلاص والمعوذتين فاسلم :  
وتقدير الشاعر . في العبرين كان قد بلغ الى حد اشتراكهم اياه مع

(١) ابوعمر بن العلاء (١٥٧:٢هـ) : اسمه زياد وقيل : العربيان بن عمار  
بن العربيان التميمي ثم المازني البصري شيخ القراء والعريفة وامه من  
بنس حنيفة . واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم .

(٢) انظر للتفصيل : سير النبلاء للذهبي ج ٦ : ص ٤٠٧ وما بعدها .  
البيان والتبيين : الجاحظ : ١ ص ٢٤١ بيروت مكتبة الجاحظ  
(الطبعة الرابعة)

النبي في وصف النبوة وفي العرب وان كان لم يبلغ الى هذا الحد، لكم كانوا قد  
(١)

تخلوا له قوة غيبية تلهمه ما يقول وسموها بشيطانه .

واما من ناحية العهد الاسلامي، فالشعر الجاهلي اكتسب لنفسه اهمية

من ناحية جديدة لم تكن هي له في العصر الجاهلي . وهي ان الشعر الجاهلي أمّ

النحاة في وضع قواعدهم النحوية، ووه كونت المدارس النحوية من البصرة والكوفة فلا

يجد الدارس كتابا من كتب الائمة في النحو خاليا عن الشعر الجاهلي، ولنكتفي هناك  
(٢)

بما سمي بالكتاب في هذا الميدان، وهو كتاب سيبويه حيث قد اتى فيه صاحبه حوالى

== (٣) الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .

(١) كتاب الجيوش ، الجاحظ ، ج ٦ ، ص ٢٢٥ وما بعدها . المجموع العلمي العربي الاسلامي

(٢) هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ( م ١٨٠ هـ ) . كان اصله من

البيضاء من ارض فارس ، ومنشأه البصرة ، اخذ النحو والادب عن الخليل

ابن احمد ، وونس بن حبيب وابي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر - ورد

بغداد وناظرها الكسائي وتعصبوا عليه - وجعلوا للعرب جعله حتى

وافقوه على خلافه ومات وعمره نيف واربعون سنة بفارس ومن اثاره الخالد في

كتاب سيبويه الذي اغنى الناس عن الكتب الاخرى في النحو، حتى حسبه

العلماء انذل شيء يجعل كالعهدية للافاضل كما فعل هذا الجاحظ

٢٠٠ شعر الجاهليين بصفة الشواهد لمسائله وقواعد النحوية .

وهكذا لم يغفل اللغويون عن دور الشعر الجاهلي في ازاحة الستار عن  
(١)

وجه اللفظ الغريب . فخليل بن احمد، الواضع الاول، بصنعة محكمة قائمة على الاستقراء  
الوافي معجما في اللغة العربية، اذ يبين معنى كل كلمة عربية وموقع استعمالها، فيبين ذلك

حين دخل على هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات، وقد اقتصد هارون .

فقال الجاحظ ادام الله صحبتك ووصل غبطك ولا سلبك نعمتك، قال ما اهديت

لي يا ابا عثمان . قال اطرف شيء، كتاب سينيوي يخط الكسائي وعرش الفراء .

(وللتفصيل انظر : معجم الادباء لياقوت . ج ٦ - ص ٨٠ - ٨٨ مصر

مطبع الهندية - الطبعة الثانية ١٩٣٠ م)

(١) : خليل بن احمد (م ١٢٠ او ١٢٥ هـ)

صاحب عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي . كان

اماما في علم النحو، وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر

اقسامه في خمس واثر يستخرج منها خمسة عشر حرا . وللخليل من التصانيف

” كتاب العين “ في اللغة وهو مشهور، وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب

النقط والشكل . ( انظر للتفصيل : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٨

تم المطبعة : امير -

بالشاهد من الشعر ورد في كتابه العين اكثر من (٥٠٠) شعر لشعراء الجاهلية  
ما عدا الاسلاميه منهم .

وحذا حذو اللغويين المفسرون ايضا ان رجعوا في توضيح الكلمة المستعجبية  
(١)

المعنى في القران الى الشعر، فهذا ابن عباس مفسر القران يقول : ان قراءتم شيئا  
من كتاب الله فلم تعرفونه فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب . وهذا هو الوجه  
(٢)

(١) ابن عباس م ٦٧ او ٦٨ هـ

هو حبر الامة، وفقه العصر، وامام التفسير ابو العباس - عبد الله ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم، ولد بشعب بنى

هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين . صحب النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نحواً من ثلاثين شهراً،

وحدث عنه بجملة حاله، وعن عمر وعلى ومعاذ ووالده وعبد الرحمن بن عوف

وابن سفيان صخر بن حرب وابي نذر وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيره .

قراء عليه مجاهد وسعيد بن جبير وطائفة .

انظر للتفصيل : سير النبلاء للذهبي : ج ٣ ص ٣٣١ وما بعدها .

(٢) كتاب العمدة لابن رشتي، ج ١ ص ١١ مطبع - امين هنديه مصر . الطبعة

الاولى ١٣٤٤ هـ، المزهرة، السيوطي، ج ٢ ص ٣٠٢ (النوع الحادي و

الاربعون ع : دار احياء الكتب العربية الطبعة الرابعة ١٣٧٨ هـ .

(١)

ان الزجاج يأتى فى تفسير "اعراب القرآن" بحوالى (٦٠) شعرا من اشعار الجاهلية  
 (٢)  
 موضحا بها مطالب التنزيل، والفراء فى معانى القرآن يبين مطالب الذكر الحميد بحوالى  
 (١٠٠) شعرا من آيات الجاهلية .

(١) الزجاج (م ٣١١ هـ)

هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل، وسمى بالزجاج لانه كان  
 يخرط الزجاج، ثم لزم المبرد وتعلم النحو منه حتى اصبح معلما نحويا لاهل بلاد  
 بعض بنى مازقة من العراق .

وله مصنفات حسان فى الادب والنحو منها :

كتاب معانى القرآن ، كتاب الاشتقاق ، كتاب العروض ، كتاب القوافى ، كتاب  
 النوادر وغير ذلك .

انظر للتفصيل . معجم الادباء لياقوت ج ١ ص ١٣٠ - ١٥١

(٢) الفراء . (م ٢٠٧ هـ) : هو يحيى بن زياد الكوفي النحوي، نزل ببغداد

وحدث فى مصنفاته عن قيس بن الربيع وابى الاءحوص، وهو اجل اصحاب الكسائى  
 وكان راهبا فى النحو واللغة . وقيل : لولم يكن لاهل بغداد والكوفة من  
 علماء العربية الا الكسائى والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس .  
 اذا انتهت العلوم اليهما . ومن تصانيفه : معانى القرآن ، كتاب اللغات ، كتاب  
 النوادر ، غير ذلك . انظر للتفصيل : بغية الوعاة ج ١ ص ٤١١ - ٤١٣

هذا، وإن ترجع إلى كتب التاريخ فتجد ما مشحوناً بالشعر الجاهلي يذكره  
 المؤرخون في إزالة الخطأ عن وجه الوقائع التاريخية وإيام العرب في العهد الجاهلي  
 فهذا هو الشعر الجاهلي بحيث حفظ به أخبار تلك الأيام كوصفت به من السيفان إلى  
 زمن التدوين لا اضطرار الراوي والسماع إلى الاطلاع على المناسبة التي قيلت فيها تلك  
 الأشعار. ثم إذا أتى زمن التدوين كعند العلماء فيها من مثل عبيد بن شربة وعوانة  
 بن الحكم — (١)

(١) عبيد بن شربة : (م ١٦٢ هـ) : الجرمي، المورخ، والأخباري، أدرك النبي صلعم ولم يسمع منه،

ورفد علي معاوية بن أبي سفيان من صنعاء اليمن فسأله عن الأخبار المقدمة  
 وملوك العرب والعجم وسبب تبليل الألسنة وأمر اقتزاق الناس في البلاد فاجابه  
 إلى ما أمر، فأمر معاوية أن يدون ذلك كله من الكتب :

كتاب الأمثال، كتاب الملوك وأخبار المائين .  
 انظر للتفصيل : الفهرست لابن النديم، ج ١، ص ٨٩، مكتبة خياط بيروت .

(٢) عوانة بن الحكم (م ١٤٧ هـ)  
 ابن عياض بن وزير الكلب، العلامة، الأخباري، أبو الحكم الكوفي الضرير

أحد الفصحاء، يروي عنه هشام بن الكلبي وغيره وكان صدوقاً في نقله. له كتاب

التاريخ، وكتاب سير معاوية ونسب أميه وغير ذلك .  
 انظر : سير النبلاء للذهبي : ج ٧ ص ٢٠١

وابن اسحاق (١) وابواليقظان (٢) وخالد بن طليق (٣)

(١) ابن اسحاق (م ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ هـ) .

هو محمد بن اسحاق بن يسار، اما كنيته فهو ابو عبد الله، وقيل ابو بكر .

كان اول من جمع مغازي رسول الله صلعم، لما توفي، دفن بمقابر الخيزران

عند قبره بن خنيفة، من اثاره : كتاب السير والمغازي، وكتاب المبدأ، وغير ذلك .

انظر للتفصيل : معجم الادباء، ج ١٨، ص ٥٩ - ١٠ مطبع دارالمأمون

الطبعة الاخيرة .

(٢) ابواليقظان : (م ١٩٠ هـ)

هو كما قال المدائني سحيم بن حفص وسحيم لقبه واسمه عامر بن حفص

وكان عالما بالاخبار والانساب والمآثر والمثالب، وله من الكتب :

• كتاب اخبار تميم، كتاب نسب خندف، واخبارها، وكتاب النوادر وغير ذلك .

انظر للتفصيل : الفهرست لابن النديم : ج ١، ص ٩٤ مكتبة خياط .

(٣) خالد بن طليق : ( - - - - - )

ابن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي انماري راوي من النساين و

كان معجبا تياها بولاه المهدي قضاء البصرة، يبلغ من تبعه انه كان اذا اقيمت

الصلاة قام في موضعه فرما قام وحده يقال له مرة انسان، استوي الصف، فقال :

بل يستوي الصف بي، وله من الكتب : كتاب المآثر، كتاب المتزوجات، كتاب =



(١) وهشام الكلبي، والواقدي (٢)

المناقرات، كتاب البرهان =

الفهرست لابن النديم ج ١، ص ٩٥ مكتبة خياط .

(١) هشام الكلبي : ( م ٢٠٤ او ٢٠٦ هـ )

هو ابوالمُنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الكوفي

نسابة اخباري، روي عن ابيه وعن مجاهد بن سعيد وغيرهما، وتوفي بالكوفة .

من تصانيفه الكثيرة التي تزيد على مائة وخمسين تصنيفا في التاريخ والاعخبار

جمهرة الاءنسب، كتاب الاءصنام، اسواق العرب وغير ذلك .

انظر للتفصيل : معجم الاءدباء : ج - ١٩، ص ٢٨٧ - ٢٩٢

(٢) الواقدي : ( م ٢٠٩ هـ )

هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، سمع عن ابي ذئب و

معمرين راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم، واءصح اماما، وروي عنه كاتبه

محمد بن سعد، وجماعة من الاءعيان، ولاء الاءأمون القضاء بعسكر

المهدي .

له التصانيف في المغازي وغيرها .

: انظر : وفيات الاءعيان لابن خلكان : ج ٦، ص ٨٢ - ٨٤

والمدائني، والبلاذري، وابوالحسن النسابة، مصنفات تهج بالشعر حتى ان كتب  
المصنف في الجغرافية مثل معجم البلدان، والمسالك والممالك، تهج بالشعر الجاهلي  
موجا .

(١) المدائني : ( م ٢٢٥هـ )

نصف

هو ابوالحسن علي بن محمد المدائني البصري الاخباري صاحب التما  
والمغازي والانساب . سمع عن ابن ابي ذئب وطبقته وكان يسرد الصوم وثقه لمج  
ابن معين وغيره . وله ثلاث وتسعون سنة .  
(العبر في خبر من غير - ج ١ ص ٢٩١)

(٢) البلاذري : ( م بعد ٢٧٠هـ )

هو احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، اما كنيته فكان ابو  
الحسن يوقيل ابو بكر البغدادي، ذكره الصولي في نداء المتوكل، مات في ايام  
المعتضد كان جده جابر يخدم الخديب صاحب مصر، وفي قول ابن عساكر سمع  
بدمشق هشام بن عمار واباحفص بن عمر بن سعيد وغيرهم . ووسوس في اخر  
عمره بشربه تمر البلاذري على غير معرفته، بعد ما اخذه الناس الى البيمارستان  
فسمي به - وله من الكتب : كتاب البلدان الصغير والكبير ولم يتم ، كتاب  
جمل انساب الاشراف وهو كتابه المعروف والمشهور .  
انظر : سير النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ١٦٣-١٦٢ =

والجملة في زمن التدوين وجد المؤلفون الشعر عامه والجاهلي خاصة

مادة خامه لتاليفاتهم في كثير من الفنون. والشعراء رأوا الخروج عن طريقه الشعر  
ت (1)

الجاهلي بدعه وشيئا منكرا. ومن فعل ذلك كابي نواس حين نقل الغزل من اوصاف المؤ

الى اوصاف المذكور عد ذلك منه جنايه على الأدب ووصفه على الشعر .

كل ذلك يدل دلالة واضحة ان الشعر الجاهلي لم ينقص من اهميته شيئا

في زمن الاسلام بل اهميته قد ازدادت من جهات كثيرة .

(1) — و ابوالحسن النسايه ( . . . . . )

هو محمد بن القاسم التميمي البصري من علماء الانساب. من

اثاره : كتاب الانساب والاختيار، كتاب اخبار الفرس وانسابها، كتاب المناقرات

بين القبائل واشراف العشائر، واقضية الحكام (الفهرست ج ا ص 114)

(1) (ابونواس م : 199 هـ)

هو الحسن بن هاني مولى الحكم بن سعد العشيره من اليمن .

وكان ابونواس بصريا ومتقنا في العلم والشعر، قد ضرب في كل نوع منه بنصيب

ونظر مع ذلك في علم النجوم .

انظر للتفصيل : الشعر والشعراء ص : 680 وما بعدها، بيروت دار صادر .

## الفصل الرابع في :

## الشعر الجاهلي وقضية الانتحال

ان مسئلة انتحال الشعر الجاهلي وان ما وصل اليها من الشعر الجاهلي قبل التدوين بتوسط الرواية الشفهية لم يخل عن الزيف ووضع الوضاعين مسئلة بحث فيه المتقدمون والمتأخرون .

(١) حيث  
فتى المتقدمين ابن سلام <sup>يقول</sup> ان الشعر الجاهلي قد دخل اليه الكثير من الزيف والموضوع . دخل اليه ذلك من جهتين :

(١) من جهة القبائل التي كانت تتزبد في شعرها لتستزبد بها في مناقبها

فالقبائل التي قلت وقائعها واشعارها كانت تضيف الي شعرائها من الاشعار

(٢)

المنحولة وتزبد بها وقائعها ومفاخرها ، وربما يزيد ابناء الشعراء واحفادهم

الاشعار الي اشعار اباؤهم واجدادهم ، كما نقل ذلك ابو عبيدة عن ابن

(٣)

داود .

(١) ابن سلام (م : ٢٣١ هـ) : هو ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله

بن سالم البصري الجمحي . اديب لغوي اخباري راوي حافظ .

ومن مصنفاته : طبقات الشعراء الجاهليين مطبقات الشعراء الاسلاميين

( انظر للتفصيل الفهرست : ابن النديم <sup>١١٢٥</sup> ص : ١١٣ )

(٢) طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، ص : ٤٠ -

(٢) من جهة الرواة الوضاعين : فابن سلام يذكر ان طائفة من الرواة كانت

تحسن نظم الشعر وصوغه وتضيف ما تنظيّمه وتضوّفه الى الجاهليين ومثل لها  
(١) (٢) (٣)

بحماد، واشباهه ~~مثل~~ مثل جناد، وخلف الاحمر .

وطائفة لم تكن تحسن النظم ولكن كانت تحمل كل زيف مثل رواة  
(٤)

الاخيار والسير والقصص من مثل ابن اسحاق راوي السيرة النبوية ~~الكلمة~~

== (٣) طبقات، فحول الشعراء : ابن سلام، ص : ٤٠

(١) انظر لترجمته ص : ١٩٤ وما وجدنا من هذه الرسالة .

(٢) جناد : هو جناد بن واصل الكوفي . اما كنيته فهو ابو محمد وقيل : ابو واصل

وكان مولى لبني اسد . كان من أعلم الناس باشعار العرب واياها مع انه لم  
يكن <sup>ل</sup>يعلم بالنحو .

(انظر للتفصيل : الفهرست : ابن النديم ج ١ ص ٩٢)

(٣) خلف الاحمر : (م ٥١٢٠) — هو خلف بن حيان . وكنيته ابو محرز

البحري المعروف بالاحمر، وكان مولى لبلال بن ابي بردة . كان راوية ثقة

علامة يسلك يسلك الاعمى وطريقه حتى قيل : هو معلم الاعمى وكان

الاعمى يقول : لم يدرك احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاعمى .

(بنية الوفاء السيوطي ج ١ : ص : ٥٥٤)

فابن سلام ينكر عن بعض الشعر الجاهلي ويتفق معه في انكاره هذا كما يتفق معه بعض

(١)

المحققين والناقدين مثل شوقي ضيف وغيره :

(٢)

«ما المتأخرون وعلى رأسهم المستشرقون مثل تولدكاه الذي اثار

== (٤) ابن اسحاق (م : ١٥١ هـ) : محمد بن اسحاق بن يسار، وكتبه ابو عبد الله

وقيل ابوبكر . كان اول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم . من

اثاره كتاب السير والمغازي، وكتاب المبدأ، وغير ذلك .

(انظر للتفصيل : معجم الادباء، ياقوت ج : ١٨ ص : ٥ - ٩)

(١) العصر الجاهلي ص : ١٧٥، مصر، دار المعارف - ١٩٧٦ م

(٢) تيودور تولدكاه : ١٨٣٦ - ١٩٣٠ م

تلقى دروسه في جامعة غوطينجن، وعين استاذ اللغات الشرقية في

«كيل» سنة ١٨٦٤ م، وفي «استراسبورج» سنة ١٨٧٢ م، وبقي فيها حتى سنة

١٩١٤ .

مؤلفاته : اعتمد فيها اسلوبا علميا حديثا ومن أشهرها :

قواعد اللغة العربية (ثينا سنة ١٨٩٦) ، والقواعد السريانية

(ليبنغ سنة ١٨٨٨) ، وتقارب اللحيات (هال سنة ١٨٧٥) ، وتاريخ

القران (غوطينجن سنة ١٨٦٠) وله دراسة في المعلقة الخمس =

(١) (٢) (٣)

الشك لأول مرة في الشعر الجاهلي في عام ١٨٦٤، وتابعه اهلوارد، ومور، وباسيه

= وتاريخ الجاهلية (ليدن سنة ١٨٧٩)، ونشر تقوم البلدان للطبري متأثراً

وترجمته وقد جمعت مقالاته في مجلدين فبلغت ٥٠٠ مقالة (چيسن سنة

١٩٠٦) المستشرقون، نجيب الحقيقى ص : ١١٨، مصدر دار المعارف طبعته

(الثانية)

(١١) ألكورد : ١٨٢٨ - ١٩٠٩ م

وقف على الاداب العربية بدرسه لها في بلادها ثم قام برحلات عديدة

ونسخ من المكاتب التي زارها مخطوطات جمده نيسه كان نشرها وتعليق

حواشيها سببا لشهرته .

مولفاته : صحح دواوين الشعراء الخمسة : النابغة، عنتره، زهير،

علقه، امرئ القيس بمقدمة انكليزية (غريف ١٨٧٠) ، الاصمعيات ودواوين

العجاج، والرقيات، وروبة بن العجاج، وخلف الاعمش، والفخري في الاداب

السلطانية لابن الطقطقي (غوطه ١٨٦٠) ، شرح قصيدة تاء بطشرا (١٨٥٩)

نظم فهرست المخطوطات العربية في دار الكتب البرلينية في عشرة اجزاء

جسيمه نشر تاريخا عربيا لمؤلف مجهول (غريفوالد ١٨٨٣) مجموع اشعار

للعرب (البيزنج ١٩٠٣) .

وغيرهم، وأخذ بالبحث مسألة انتقال الشعر الجاهلي تحت عنوان منشأ الشعر

ديوان ابن نواس (غريفوالد ١٨٦١) فتح البلدان للبلاذري، اعماه فيه  
دي خوته . (المستشرقون . نجيب العتيق . دارالمعارف بمصر (طبعة  
ثانية) ص ١١٣ .

(٢) وليم مور : ١٨١٩ - ١٩٠٥

اسكتلندي الاصل، امتاز بخدماته الجليلة في بعض مناصب الهند كما  
امتاز بالعلم في جامعة ادنبره .  
مؤلفاته : حياة النبي صلعم والتاريخ الاسلامي وهو كتاب من المراجع التي  
يرجع اليها في الجامعات الانجليزية والهندية وتاريخ الخلافة وقد استند  
فيه الى المصادر العربية وكثير من المخطوطات القديمة، فعدّ اروع ما كتب  
عن هذا الموضوع باللغة الانجليزية .

(المستشرقون . نجيب العتيق . دارالمعارف بمصر (طبعة ثانية) ص ١١١  
باسم ( R. Basset ) : دخل وهو في الثامنة عشرة من سنه

مدرسة اللغات الشرقية على اثر عثوره على مؤلف عربي . وكان قد اتم دروسه  
في مدرسة نانسي . وعند ما انشأ ناري جامعة الجزائر عين استاذها  
العربي ١٨٨٢ . وكان في طليعة مجري مجلة المراسلات الافريقية . ولم  
ينقطع عما كان اعتاده من البحوث في المجلة الاسبوعية ١٨٧٩ قبل مغادرته



(١)

العربي في عام ١٩٢٥ الى ان تراءى مرجليوش وكتب مقالة عن الشعر الجاهلي وانكر

فرنسا . ومرتبطه وزارة الخارجية فعمله نعيته قنصله في الجزائر ، فآثر

التدريس ثم عين عميدا للمعهد الادبي وانتخب عضوا في مجامع كبيرة . وراس

مؤتمرات شرقية في الجزائر ( ١٩١٥ ) .

مؤلفاته : - نشر عدة رسائل متفرقة والف في تاريخ البربر . مستعينا

بالمؤلفين العرب . وله بحوث في مزارات جبل نفوسة ، وصلوات المسلمين في

الصين ١٨٢٨ ، نشر قصيدة البردة للبوصيري ١٨٩٤ ، وكتاب الخرجية في

العروض لعلي الخنزي ( ١٩٠٢ ) ، تاريخ فتح الحبش لعرب نقيه ١٩٠٩ .

وتاريخ بلاد ندرود و تزاره بعد ان خرج منها الموحدون ١٩٠٧ ، والبيت

المقتل في طليطلة . وخرافة عربية اسبانية ( ١٨٩٨ ) ، القصص العامية

في افريقية ١٩٠٣ ، وموازنة بين قصري غرناطة والخورنق ١٩٠٦ ، وثائق عربية

في حصار الجزائر ( ١٩٠٦ ) ، نشر مترجما مغامرات تميم الدارمي بالمجلة

الاسيوية الايطالية ( ١٨٩٩ ) ، بحث في الشعر العربي قبل الاسلام (

باريس ١٨٨١ ) ، ترجم قصة الوزراء العشرة بشرح وتعليق ١٨٨٣ ،

ترجم مجموع الاقوال الهجوية لاحمد بن يوسف باريس ١٨٩٤ ، ونشر قصيدة

بانة سعاد بشرح وتعليق مستعينا بشرح ثعلب والجزولي ( الجزائر ١٩١٠ )

المستشرقون "نجيب العتيقي" دار المعارف بمصر ١٩٣٣ طبعة ثانية .

فيها عنه بأكمله، ثم هذا حذوهم طه حسين في كتابه "الادب الجاهلي" حيث يقول :

اننا لا نشق بهذا الشعر الجاهلي من ناحيتين :

(١) من ناحية التدوين لانه لم يدون في وقت الانشاء، بل دون بعده بمائتين سنة، فلذلك هو غير موثوق به ونشك فيه . ويجوز ان يكون الرواة قد وضعوه و نحلوه الى الجاهلية .

(٢) ومن ناحية اخري وهي : ان الادب يكون مرآة مصورة لكل امة . يكون صورة لحياتها الدينية والسياسية والاقتصادية، والشعر الجاهلي لا نجد ان ينطبق على ذلك المقياس، اذ من الناحية الدينية نرى هذا الشعر

(١) مرجليوث : (MARGOLIOU) (١٨٥٨ - ١٩٤٠)

من اشهر اساتذة العربية في جامعة اكسفورد سنين عديدة بومن ائمة مستشرقى الانجليزية وكان عضوا في المجمع العلمي بدمشق، وكتبه منزلة لدي المستشرقين ولارائه قيمة وشهرة لدي ادباء العرب المعاصرين . مؤلفاته : نشر معجم الادباء لياقوت الحموي، والانساب للسمعاني (١٩١٢) ونشوار المحاضرة للتوخى، ورسائل المعري بترجمة انجليزية، واحاديث التوخى، وديوان ابن التعاودي وحماسة البحترى، كما نشر المناظرة بين متى بن يونس القتائى، واهيب سعد السيراني بترجمة انجليزية، وترجم فتولا

الجاهلي المنسوب الى الجاهليين مظهرا للحياة الغامضة الجافة البريئة

او كالبريئة من الشعور الديني القوي والعاطفة الدينية القيمة .

ومن الناحية السياسية والاقتصادية نراه خاليا عن السياسة و

الاقتصاد . وخلو هذا الشعر لا يدل على ان العرب لم يكن لهم في ذلك الوقت

سياسة ولا اقتصادا اذ سورة الروم (١) وسورة قريش في القران الكرم تعطينا  
صورة عن سياستهم واقتصادهم في ذلك الوقت .

ثم هو يدعم انكاره من جهة اخرى وهي اللغة حيث يقول :  
(٣)

من التمدن الاسلامي بلجرجي زيدان سنة ١٩٠٧ م . غير عدة رسائل

بالانجليزية عن الدين والتاريخ الاسلامي ، وطبع السياسة لارسطو بترجمة

ابن حنين .

(المستشرقون . نجيب العتيقي - دار المعارف بمصر - طبعة ثانية

ص : ٩٢ )

(١) الم غلبت الروم . في ادنى الارضوهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع

سنين . لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (الروم

الآية ١ - ٤)

(٢) لا يلف قريش ايلفهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت الذي =

ان الرواة يتفقون على الاختلاف بين اللغتين الحميرية ، والعدنانية  
حتى قال ابو عمرو بن العلاء : " ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا " .  
ثم يذكر النصوص والنقوش في تأييد انكاره لهذا الشعراء التي تمكننا من اثبات  
هذا الخلاف في اللفظ وفي قواعد النحو والتصريف ايضا .  
وان في ما خطب هؤلاء الشعراء الجاهليين الذين ينسبون الى قحطان والذين  
كانت كثرتهم تنزل اليمن وكانت قلتهم من قبائل يقال : انها قحطانية قد هاجرت الى  
الشمال ؟ ما خطب هؤلاء الشعراء وما خطاب فريق من الكهان والخطباء الذين يضاف اليهم  
نثر وسجع كلهم يتخذ لشعره ونثره اللغة العربية الفصحى كما نراها في القرآن ؟ ولا  
يتخذون لها لغتهم الحميرية والقحطانية ، ولما لم يكن لعدنان في تلك الاونة السيادة  
في السياسة ، ولا في الاقتصاد ، كما يشهد بذلك التاريخ ، بل كان الامر بالعكس فلا يمكن  
لنا ان نقول : ان شعراء قحطان وكهانها ، انما اتخذوا لغة عدنان اداة للتعبير لان  
العدنانيين كانت لهم سيادة .  
وفي الاخير يدع شكه في الشعر الجاهلي من ناحية اللهجة . فيقول :

== اطعمهم من جوع وامنهم من خوف . ( سورة القرين ١ - ٤ )

(٣) الادب الجاهلي . لطف حسين . ص : ٨١ - ٨٨ - ٩٠ ( دار المعارف )

بمصر .

والرواة مجتمعون على ان قبائل عدنان لم تكن متحدية اللغة ولا متفقه اللهجة

قبل ان يظهر الاسلام الذي قد قارب بين اللغات المختلفة، وازال كثيرا من تباين اللهجات وما قاله الرواة كان معقولا لان العرب كانوا متقاطعين متباذنين، ولم يكن بينهم من اسباب المواصلات المادية والمعنوية ما يسهل بها في توحيد اللهجات .  
 فاذا صح هذا كله كان من المعقول جداً ان يظهر اختلاف اللغات هذه وتباين اللهجات تلك في شعر هذه القبائل الذي قيل قبل ان يفرض القرآن على تلك القبائل لغة واحدة ولهجات متقاربة، ولكننا لا نرى شيئاً من ذلك في الشعر العربي الجاهلي فنحن بين اثنتين: إما ان نؤمن بانه لم يكن هناك اختلاف بين القبائل العربية من عدنان وقحطان في اللغة ولا في اللهجة ولا في المذهب الكلامي، واما ان نعترف بان هذا الشعر لم يصدر عن هذه القبائل وانما حمل عليها بعد الاسلام حملاً . لكن لما كان في الاولى الخروج عن الواقع والانكار عن الحقيقة، فتعينت الثانية وهي الحمل عليها من قبل الوضعيين . (١)

هذا كل ما قاله طه حسين في اثبات دعواه . ونحن نأخذ كل ما قال

بالترتيب ونحلله وننقده .

فحينما ننظر الى قوله : ان ما وصل من الشعر الجاهلي الى عصر التدوين،

انما وصل بتوسط الرواة وهذا التوسط يجعل الشعر الجاهلي مشكوكا غير موثوق به ،

(١) الادب الجاهلي لطله حسين ص ٩٣ - ٩٤ دار المعارف بمصر

فإننا نجد التباين في آرائهم . وذلك لأنه قد يثق برواية تلك الرواة الذين نقلوا  
الشعر المخرم واللاموي إلى عصر التدوين ، فالعجب منه حين يثق هو برواية تلك الرواة  
في المخرم واللاموي ولا يثق بهم في رواية الشعر الجاهلي .

أما خلو الشعر الجاهلي من الشعور الديني، والعاطفة الدينية كما زعم  
الدكتور غير صحيح حيث نعرف عن تاريخ العرب أن بعضاً منهم كانوا على الحنيفية، و  
الآخرين بشروا بالوثنية، وأشاعوها بين العرب كما ذكر أبو الحسن المسعودي صاحب  
التاريخ :<sup>(١)</sup>

ان عمرو بن لحي حين خرج إلى الشام ورأى قوماً يعبدون الأصنام فأعطوه  
منها صنماً فنحبه على الكعبة وأكثر من الأصنام وطلب العرب عبادتها . وانحوت  
الحنيفية إلا إماماً حتى ضج العقلاء في ذلك فقال .

يا عمرو انك قد احدثت الهة شنتي بمكة حول البيت انصابا

وكان للبيت رب واحداً ابداً فقد جعلت له في النار اربابا<sup>(٢)</sup>  
لتعرفن بأمن الله في مهل سيصطفي دونكم للبيت حجابا

(١) المسعودي : هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، مورخ ،

أخباري وصاحب فنون ، من آثاره : مرج الذهب ومعان الجواهر في تحف

الأشراف والملوك ، وكتاب الرسائل . ( انظر للتفصيل : معجم الأدباء ج ١٣

ص ٩٠ - ٩٤ مصر دار المأمون ) -

(٢) مرج الذهب ج ٢ ، ص ٥٦ - ٥٧

كانت العرب في الحقيقة يعتقدون بالله تعالى كما يخبرنا القرآن عن هذه

العقيدة .

ولكن ساءلتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى

يوافقون . (١)

ولكن حين التلبية يقولون :

ليك اللهم ليبيك ، لا شريك لك الا شريك خو لا يدعون به الصنم ، لا نعم كانوا

يتقربون الى الله بالاصنام فكانوا يشركون معه اصنامهم وان هذه الاصنام عندهم كانت

تدافع عن قبائلها وتناهى عنها في الحرب كما يدافع سيد القبيلة عن قبيلته ان تزي في

الشعر الباهلي امثلة عديدة تشير الى اعتقادهم باشتراك الصنم معهم في الحرب

وفي انتشارهم لهم . ففي الحرب التي وقعت بين ( بنو نعم ) و ( بنو غطفان ) بشان

الصنم ( يغوث ) يقول الشاعر :

(٢)

فناجزناهم قبل الصباح

وسار بنا يغوث الى مراد

وحين الحلف كانوا يحلفون بالاصنام فهذا اوس بن حجر يقول :

(٣)

واللات والعزى ومن دان دينها والله ان الله منهن اكبر

(١) العنكبوت الآية : ٦١

(٢) معجم البلدان : ياقوت الحموي ج : ٥٥ ص : ٤٣٩ بيروت دار صادر .

(٣) الاصنام ، ابن الكلبي ، ص : ٧ باريس كلنسيك

وكانت خزاعة والواوس والخزرج يعظمون مناه ويهلون منها للحج الى الكعبة :

(١)

انى حلفت يمين صدق بره — بمناه عند محل ال الخزرج

فهذه الاءشعار كلها تشير الى ان الشعر الوتى كان موجودا عند

الجاهليين ولكنه انقطع من اجل الاسلام لان فيه ذكر الاءصنام والوثنية .

فنعرف من هذا البحث ان العاطفة الدينية كانت ظاهرة في اشعارهم

واما قوله ان هذه العاطفة كانت قوية، فذلك محل نظر، اذا العاطفة لها اثار، منها

الترايط الكامل فيما بين افراد الدين، وذلك الاءثر لا نجد فيهم حيث نراهم قبائل منتشرة

مشغولين بالفارات تقتل بعضهم بعضا، ونهب بعضهم ونهب بعضا والحج الذي

كانوا ياءتون له ، فكان مظهرا للترايط في العام مرة، ثم بعد ادائه يصبحون منتشرين غير

مترايطين فيما بينهم ، فكان هذا الترايط ترايطا وقتيا ، لا الترايط الذي هو من

مقتضيات العاطفة الدينية القوية .

ومنها ان العاطفة الدينية القوية في امة تفتضى ان تكون لها هيئة كهنوتية

واساطير دينية ومعابد محلية وكتاب يرجع اليه في شئون العبادات وامور التعامل فيما

بين افراد الاءمة كما ترى ذلك في وثنية الهنود والصينييين واليونانيين والمصريين لكن

العرب وقت الجاهلية لم تكن بهذه المثابة، لم يكن لها من الاءمور المذكورة شئ واحد،

فعلى هذا كيف يصح ان العاطفة الدينية كانت قوية فيهم، علا ، ان العاطفة الدينية

(١) تفسير القران العظيم ، ابن كثير ج : ٤ ، ص ٢٥٣ باكستان (لاهور)



لو كانت قوتهم فيهم لظهر اثرها وقت اغارده ابرهه لهدم الكعبة، ولظهر اثرها في مقاومتهم اياه، وفي اسالة دمايم دون هدمها، لكنهم في هذه الحادثة يهربون ويلجأون الى الجبال، يتركون الكعبة وربها الى مقاومة ابرهه . وايؤهم عن قبول الدين الجديد : الاسلام في اول الامر، ومقاومتهم لذويه لم يكن من اجل ان عاطفه دين الوثن كانت قوتهم فيهم، بل من اجل ان الفخر بالاباء والتباهى بمناقبهم ومآثرهم كان يمنعهم عن قبول الدين الجديد -

اما قوله في السياسة فنعلم حينما نفكر انه اخطأ في سبب النزول لسورة الروم ( الم غلبت الروم في اوتى الارضوهم من بعد غلبهم سيغلبون ) لان سبب نزولها هو انه :

لما علم المشركون بانتصار الفرس على الروم ففرحوا فرحا شديدا لانهم تفاءلوا من هذه الغلبة ان اهل الروم اهل كتاب مثل المسلمين والفرس لا كتاب لهم مثلنا ، فنسنتصر على المسلمين ايضا فنزلت هذه السورة خيرا لهم الله بها ان الروم سيغلب و يفرح المؤمنون بانتصار اهل الكتاب كما فرح المشركون بانتصار من لا كتاب لهم . فنزل هذه الاية نفي لتفاؤل المشركين بها لانهم كانوا مؤثرين في السياسة العامة او المتأثرين منها لاننا نعلم عن تاريخ العرب انهم كانوا منقسمين في الفريقين الاول : الفريق الاول كان مجاورا للفرس والروم في العراق والشام والاحباش في اليمن ويحضروا الى حد ما باخذ بعضهم عاداتهم في الماكل والمسكن وغيرهما ولكنهم لم يكونوا قد بلغوا في السياسة الى حد ان يلعب به دورا قابلا للذكر ولعطف انظار

العالم اليه في ذلك الوقت .

والفرق الثاني كانوا اهل نجد والحجاز وكانوا يعيدون عن مطامع الامة الاجنبية من جهتين :

(١) لصعوبة الوصول اليهم (٢) ولجدوية ارضهم .

ومن اجل هذا لم يستطع ان ياخذ منهم شيئا من الرقي الادبي والعمادي  
وانما كانوا مشغولين في الغارات باعديين عن مراكز الحركة المدنية منقسمين في الشعوب  
والقبائل غير متأثرين بالسياسة ؛ من الدول الموجودة في تلك الأونة .<sup>(١)</sup>  
ولكن مع ذلك ان بعضا منهم قد انتقلوا الى بلاد الفرس والروم طلبا للعيش  
واغراض اخر كمثل بعض الشعراء الجاهليين كظفره والمتلمس وكامرئ القيس وذهاب الى  
قيصر للاستعانة بالاستعانة في تارة رايه وذهاب اعشى الى ملوك الفرس للاستجداء -  
وهذا كله وان يكون نبذة سياسة العصر لكن هذه انتقالات فردية لا تعد في العرف  
السياسي من السياسة في شيء .

اما قوله في خلو الشعر الجاهلي عن ذكر الاقتصاد فنقول :

ان سكوت الشعر عن الاقتصاد من اجل ان الاقتصاد ليس من موضوعات

الشعر بل هو من موضوعات كتاب تشريع توجيحي او بحث علمي منهجي ، الا ترى الى  
الشعر في عصرنا انه لا يجعل من موضوعاته الاقتصاد ، فلا يليق بنا ان نطالب به الشعر

(١) نقد كتاب الشعر الجاهلي لفريد وجدي ص : ٤٦ - ٤٨

(١)

الجاهلي .  
 وأما شكه في الشعر الجاهلي من جهة اختلاف اللغتين الحميرية  
 والعدنانية واستدلاله بقول أبي عمرو بن العلاء : ثم تأييده لهذا القول بالنقوش  
 المكتشفة .

فأولا : انه قد غير قول أبي عمرو بن العلاء الذي نقله لأن قوله كما هو المذكور في  
 المراجع هكذا .

ما لسان حمير واقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا .  
 وترك قوله الآخر في تلك المسئلة الا وهو (العرب كلها ولد اسماعيل  
 الا حمير وبقايا جرهم) . (٢)

(١) موقف النقد الأدبي لليونس : من : ١٠

(٢) جرهم على قسمين :

الاولى : قبيلة من العرب العاربة البائدة ، ذكرهم ابن سعيد وقال كانوا  
 على عهد عاد فبادوا وبدل ذلك أنهم كانوا قبل قحطان فقد ذكر صاحب  
 العبران عاديا من اول العرب وجودا . والثانية بطن من قحطان وكانت  
 منازل منها اليمن فلما ملك يعرب بن قحطان اليمن ولي اخاه جرهما الحجاز  
 فاستولى عليه وملكه ثم ملك بعده ابنه عبد يا ليل بن جرهم ابنه جرهم ثم ابنه  
 بقلقة بن عبد المدان ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مفاض بن عبد المسيح

فمن هذه العملية يظهر أنه نسرقول أبي عمرو بن العلاء بغير

ما اراده بل نسره بالعكس وهذا يكفي لاسقاط الدليل بنفسه لأنه كان من اللازم

(١)

عليه ان يعتمد على النصين او يترك الاثنين لأن الراوي والمروي عنه واحد .

وثانيا ما قال الغمراوي :

ابوعمرؤ قال بوجود خلاف جوهرى بين العربية والحيرية والبحث

الحديث اثبت قول أبي عمرو بليت شعر النقد ما تاريخ الحيرية التى اراد أبو عمرو وما تاريخ

ثم ابنه الحارث بن مغاض ثم ابنه عمر بن الحارث ثم اخوه بشر بن الحارث

وقيل انما نزلت جرهم الحجاز مع بنى قطور من العمالقة لقحط اصاب اليمن

ثم غلب جرهم العمالقة على مكة وملكوا أمرها ولم يزالوا بمكة الى ان انزل

اسماعيل مكة فنزلوا عليه فتزوج منهم وتعلم لغتهم وقدم عليه الخليل

وقاما ببناء البيت وتولد اسماعيل ثم بعض بنيه ثم استولت جرهم على

أمر البيت وتفرقت قبائل اليمن سبيل العرم فنزلت خزاعة مكة وظلوا

جرهما عليها فخرجت جرهم من مكة ورجعوا الى ديارهم حتى هلكوا .

(سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب)

ص : ١٥ - ١٦

الحميرية التي عنى البحث الحديث ؟ ثم ما قيمة تائيد البحث لآيين عمرو، وإذا كانت الحميرية التي يقصد انها ليست حميرية القرن الخامس بعد الميلاد وهو عهد الأدب الجاهلي المعروف، ولكن حميرية القرن التاسع والسادس قبل الميلاد فيكون من العلم عندنا في شيء ان يستدل على بطلان شعر امرئ القيس وغيره من شعراء اليمن بأني لغة شعرهم ليست لغة اليمن قبل زمنهم بعشرة قرون ومع ذلك فهذا هو الذي فعله صاحب الكتاب . (١)

أما النقوش والنصوص التي يظهر منها الفرق والاختلاف في اللغتين (الحميرية والعدنانية) والنص الحميري الذي ذكره الأستاذ جوادي في بعض محاضراته والذي ذكره طه حسين في كتابه ، فقابل للبحث والنظر فيه فنتساءل عنه |  
عن الزمن الذي قيل فيه هذا النص .

وهل لديه ما يثبت أنه قيل في عصر الشعر الجاهلي، الذي يبدأ من أوائل القرن السادس الميلادي ونحن متأكدون أنه لا يستطيع اثباته، إذ ليس في النص ما يتعين منه وقته فحجته ساقطة لأن للجميع اعترافاً بأن اللغتين كانتا مختلفتين فيما عدا قبل الميلاد وامتزجتا بعد عدة قرون في لغة واحدة ألا وهي اللغة النصحى، والتي

(١) موقف النقد الأدبي ص : ١٠٠

(١) موقف النقد الأدبي لليوم ص : ١٠٤

(٢) الأدب الجاهلي طه حسين ص ٨٥ - ٨٧ مصر دار المعارف

١٥٥  
قد نظم بها شعراء العرب جميعا شعرهم .

فالنقوش التي هي لما بين القرن الثالث الميلادي الى القرن السادس تخبرنا

ان اللغة للفصحى بدعت تكاملها في اواخر القرن الخامس للميلاد ، واخذت شكلها النهائي في اوائل القرن السادس ، بينما بدأ في اللغة الجنوبية التعرب فاكسحها اللغة الفصحى اكتساحا في جهات اليمن التي كانت قريبة الى جهات الفصحى ، حتى

ان في داخل اليمن ، الجهة البعيدة من جهات الفصحى ، نرى اللغة الجنوبية الحميرية

قد اخذت في عملية التعرب فان من يرجع الى وثيقة ابرهة التي دونها سنة ٥٤٣ م

عند ترميمه لسيد ما كتب يلاحظ توا تقاربا في الكلمات اسماء وافعالا من اللغة الشمالية ،

وحقا تحتفظ الوثيقة بجملة الخصائص اللغوية للغة الجنوبية ، لكنه توجد في تضاعفها

صيغا تشبه الصيغ العربية تشابها تاما من مثل : "كن لهو خلفتن وقسد" . اي كان له

خليفة وقاسد . وكلمة قاسد (١) معناها قائد في اللغة الجنوبية .

ومعنى ذلك كله ان الفرق والاختلاف بين اللغتين قد انحى منذ اوائل القرن

السادس الذي هو زمن عطف الشعر الجاهلي ، واصبحت تلك اللغة الفصحى اداة

التفاهم والتحاور فيما بين اليمنيين ايضا . وهذا كان هو الوجه انهم لم يواجهوا لأي

صعوبة في فهم القران ، وفي فهم كلام معاذ الذي ارسله النبي صلعم واليا عليهم ، وفي

فهم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كانوا يفدون اليه صلى الله عليه وسلم .

(١) العصر الجاهلي لشوقي ضيف ص : ١٢٠ - ١٢١

وما قاله عن اللهجة فقبل ان نتكلم عن هذا لا بد ان نوضح الفرق بين

اللغة واللهجة :

أما اللغة فيراد بها الألفاظ التي تدل على المعاني من أسماء وأفعال وحروف، والنحو وهو طريق تأليف الكلمات وأعرابها للدلالة على المطلوب، والصرف وهو ما يصيب حروف الكلمات من تغيير بأبدال أو حذف هذه هي اللغة .

وأما اللهجة فهي طريق أداء الكلمة إلى السامع مثل أمالة الفتحة والألف أو تخفيفها ومثل تسهيل الهمزة أو تحقيقها ولا تلازم بين اختلاف اللغات واختلاف اللهجات، فقد تكون اللغة متحدة واللهجات مختلفة . (١)

بعد ان عرفنا اللهجة، نرجع إلى أصل الموضوع (حسب قول الدكتور) وهو ان الشعر الجاهلي لا يبين مدى اختلاف اللهجات في القبائل العربية، نقول أولا : ان اللهجة شيء يسمع ولا يكتب والشعر الجاهلي الذي ما وصل الينا على طريق الرواية مكتوب فكيف نتبين به على لهجات القبائل. وثانيا : نرى قبيلة قرش ان أصبحت سببا لتوحيد اللغات واللهجات لأنها كانت مهوي انشد العرب في الجاهلية وكان لها عليهم نفوذ واسع بسبب مركزها الديني الروحي والاقتصادي المادي، إذ كانت حارس الكعبة بيت عبادتهم، وكانت قوافلها تجوب انحاء الجزيرة العربية وكان العرب يجتمعون اليها في اعيادها الدينية وفي أسواقها القريبة والبعيدة .

(١) موقف النقد الأدبي لليوم ص ١٠٧

ومعنى ذلك ان هناك كانت اسباب دينية واقتصادية اعدت لهجة مكة  
 لتسود اللهجات القبلية في الجاهلية، وقد تداخلت فيها اسباب سياسية ايضا ،  
 فان القبائل العربية كانت تربي تحت اعينها هجوم الدول المجاورة من الفرس والروم  
 والحيش على اطرافها كما كانت تربي تحت اعينها هجوم الديانتين المسيحية واليهودية  
 على دينها الوثني، فتجمعت قلوبها حول مكة، وهوت اشدتها اليها . وبذلك كله تعيأت  
 اللهجة القرشية ان يعلو سلطانها في الجاهلية على اللهجات القبلية المختلفة ،  
 وان تصح هي اللغة الالدية التي يصرفون فيها ادعيتهم الدينية وافكارهم و  
 احاسيسهم وقد تدل على ذلك بعض الدلالة سوقها عكاظ فقد كانت سوقا اديية كما  
 كانت سوقا تجارية، وكان الخطباء يرتجلون فيها خطبهم وينشد الشعراء قصائدهم، ولم  
 يرو ذلك عن سوق سواها، وما يدعم هذا الدليل ما قاله الرواة من ان العرب كانت  
 تعرض اشعارها على قريش، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما رده منها كان مردودا ،  
 فقدم عليهم علقمه بن عبدة التميمي فانشدهم قصيدته :

(١) عكاظ : عكظ الرجل صاحبه اذا اخره وقلبه بالمفاخره فسميت عكاظ بذلك

لان قبائل العرب كانت تجتمع هناك كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها

شعراؤهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

معجم البلدان - ياقوت الحموي ج : ٤٤ ص ١٤٢ بيروت

دار احياء التراث العربي .



« هل ما علمت وما استودعت مكتوم »

فقالوا : هذا سمط الدهر، ثم عاد اليهم العام المقبل فأنشدهم قصيدته :

« طحاياك قلب في الحسان طروب » فقالوا : هاتان سمط الدهر (١).

فإن نحن لا نعدوا الواقع إذا قلنا ان لهجة قرش التي هي الفصحى قد

عميت وسادت في الجاهلية لا في الحجاز (٢) ونجد فحسبيل في كل القبائل العربية (٣)

(١) اللامعاني : ج ٢١ ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، بيروت دار الثقافة -

(٢) الحجاز : جبل ممتد حال بين الغور، غورتعامه ونجد فكأنه منع كل واحد

منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما .

(معجم البلدان ج ٢ ص ٢١٨ ، ٢١٩ )

(٣) نجد : هو الارض العريضة التي اعلاها تعامه واليمن واسفلها العراق

والشام .

وقيل : حد نجد ذات عرق من جهة الحجاز كما تدور الجبال معها الى

جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال الى تعامه فهو حجاز كله

فاذا انقطعت الجبال من نحو تعامه فما وراءها الى البحر فهو الغور وهو

وتعامه واحد . (مرصد الاطلاع على اسماء الامم والمكة والبقاع)

لعنى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق : ج ٢ - ص ١٤٨٣

معجم البلدان ج ٥ ص : ٢٦٢ .

(١) (٢)  
شمالا وغربا وشرقا وفي اليمامة والبحرين وسقطت الى الجنوب واخذت تحتهم الالباب  
على لغة حمير في اليمن وخاصة في اطرافها الشمالية حيث منازل الازد وختهم  
(٣) (٤)

- (١) اليمامة : بلد كبير فيه قري وحصون وبيوت ونخل وكان اسمها اولا جوا .  
( مراد الاطلاع على اسماء الامة مكة والبقاع ج ٣ ، ص ١٣٥٨ )  
معجم البلدان ج ٥ ، ص ٤٤٢ .
- (٢) البحرين : منطقة تمتد من البصرة شمالا الى عمان جنوبا ولها سيف  
( ساحل ضيق ) على خليج البصرة وهذه المنطقة تتالف من كاظمه ( الكويت  
اليوم ) والاحسا ( الان حصه من المملكة السعودية العربية )  
: شبه جزيرة قطر ( الان دولة مستقلة ) .  
معجم البلدان ج ١ ، ص ٣٤٧ .
- (٣) وقال الازد بالسين المهمله بدل الزاء قال الجوهرى وهو بالزاء اصح و  
الازد من اعظم الازدياء واماها فروعا وقد قسمها الجوهرى الى ثلثة اقسام  
احدها ازدي شيوخه باضافة ازدي الى شيوخهم بنو نصر بن الازدي والثاني  
ازدي السراة باضافة ازدي الى السراة وهو موضع باطراف اليمن نزلت به فرقة  
من الازد فعرفوا به والثالث ازدي الى عمان وهي مدينة بالبحرين نزلها  
فرقة منهم فعرفوا بها . ( سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب من المكتبة  
العلمية .

(١) وهمدان وبنى الحارث بن كعب بن نجران .  
(٢)  
(٣)

(٤) = ختم : بطن من انمار بن اراش وكان لختم خلف وامه عاتكة بنت ربيعة بن نزار قال في العبر وولاد ختم مع اخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز قال وقد افترقوا في الافاق ايام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل .  
(سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٠)

(١) همدان : باسكان الميم بطن من كهلان كان له من الولد ثوف قال في العبر وديار همدان لم تنزل في اليمن من شريقه ولما جاء الاسلام تفرق من تفرق ، وبقى من بقي باليمن قال وكانت همدان شيعه لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عند وقوع الفتن بين الصحابه قال البيهقي ولم يتولهم قبيله بعد تفرقهم الا باليمن قال وهم اعظم قبيله قال ابن سعيد ومن بنى همدان بنو الزريع اصحاب الدعوة والملك بعدن .

العان  
كهلان — زيد — ربيعة — اوسله — زيد — مالك — همدان  
(سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص : ٣٣)

(٢) بنو الحارث بن كعب : بطن من مذحج والمعروفون بالحارثيون وهم ملوك نجران ، ومنهم عبد المدان وبنو الديان وبنو مسلمية والنخع .

(طرفة الاصحاب في معرفة الانساب )  
عربي وبنو نجران  
طرفة الترتي — دستقي

== (٣) نجران : بالفتح ، ثم السكون ، واخره نون ، وهو في عدة مواضع : منها  
 نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وبها كان خيرا لالاخذود واليها  
 تسب كعبه نجران وكانت يبعدها اساقفة مقيمون ، منهم السيد والعاث  
 اللذين جاءا الى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في اصحابهما ، ودعاهم الى المباهلة وتوابعها حتى  
 اجملاهم عمر عنها .

(مرصد الاطلاع على اسماء الامة مكة والبقاع ج - ٣ ص ١٣٥٩ )

(معجم البلدان ج : ٥ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ )

(السيرة النبوية : ابن هشام ج ٢ ص ٤٥ وما بعدها .

على هامش الروض الازف (باكستان ) ملتان المكتبة الفاروقية .

# الباب الثاني

في عدد العلاقات، وتراجم اصحابها وتسميتها  
وسا و يها و جامعا

الفصل الأول في :

عدد المعلقات :

في عدد المعلقات، نواجه اقوالاً مختلفة فجامعها وراوها يعدها سبعة،  
 (١) وكذلك معاصره المفضل الضبي يصرح بأنها سبع حيث يقول : <sup>١)</sup> هؤلاء اصحاب السبع  
 الطوال <sup>(٢)</sup> . ويتبعه ابن قتيبة ، فيقول <sup>٢)</sup> تحدثه عن معلقة عمرو بن كلثوم : وهي من  
 (٣)  
 جيد شعر العرب القديم واحدي السبع .

(١) المفضل الضبي : (م : ١٦٨ هـ)

هو ابو عبد الرحمن الضبي ، الراوية ، الاديب ، النحوي ، اللغوي . كان  
 من اكابر علماء الكوفة ، عالماً بالاهخبار والشعر والعريية ، اخذ عنه ابو عبد الله  
 ابن الاعرابي وابوزيد اللخاري وخلف الاحمر وغيرهم وكان ثقة ثباتاً .  
 وله من التعانيف : كتاب الاختيارات . كتاب الالفاظ ، كتاب معاني  
 الشعر . كتاب الامثال . كتاب العروض والمفضليات وهي اشعار مختارة جمعها  
 للمهدي .

(انظر للتفصيل : معجم الاديباء ياقوت ج : ١٩ ص ٦٤ مصر .  
 دار المأمون . الطبعة الاخيرة) .

(٢) جهرة اشعار العرب ، ابوزيد محمد بن الخطاب القرشي / ص : ٢٤ بيروت

دار السيرة .  
 (٣) الشعر والشعراء : ابن قتيبة ج ١ ص ١٥٩ بيروت دار الثقافة .

(١) ثم يأتى ابن كيسان وشرح تلك القوائد وسميه بشرح السبع الطوال الجاهلية وابو  
 جعفر النحاس حينما ينكر عن قصة تعليقها فيذكر أنها سبع اذ يقول : ان حمادا  
 (٢)

(١) ابن كيسان : ( م ١٠٦ هـ )

هو طاووس بن كيسان الفقيه القدوة عالم اليمن ابو عبد الرحمن الفارسي  
 ثم اليمنى الجندي الحافظ . سمع من زيد بن ثابت وعائشة وابي هريرة وزيد  
 بن ارقم وابن عباس ولما زمه مدته وهو معدود في كبراء اصحابه وروي عنه عطاء  
 ومجاهد وجماعة من اقربائه . وروي عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال :  
 اني لراظن طاووسا من اهل الجنة ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه  
 طاووس ان اردت ان يكون عمك كله خيرا فاستعمل اهل الخير فقال عمر  
 كفى بها موعظة توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن  
 عبد الملك وكان اعلم التابعين بالحلال والحرام .

انظر : شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبد الحى بن العماد  
 الحنبلى ج ١ ص ١٣٣ ١٣٤٦ بيروت دار الافاق الجديدة .  
 معجم الادباء لياقوت ج ٤ ص ١٤٠ مصر مطبعة هندية بالمونيكي  
 (٢)

١٩٢٧

(٣) ابو جعفر النحاس : ( م ٣٣٨ هـ )

هو ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي =

(١) هو الذي جمع السبع الطوال، ولم يثبت ما ذكره الناس من انها كانت معلقة على الكعبة .  
 (٢) والبغداد في كتابه خزائن الادب يذكر ان ذلك عند الاصمعي ست : لامري  
 (٣)

النحاس النحوي المصري، أما النحاس فهذه النسبة الى من يعمل النحاس  
 واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس وكان من الفضلاء . وله  
 تصانيف مفيدة منها : تفسير القران الكريم، وكتاب في النحو اسمه التفاحة  
 وكتاب الكافي في النحو وغير ذلك .  
 انظر للتفصيل : وفيات الاعيان، ابن خلكان ج ١ : ص ١٩١ / ١٠٠ .

(١) معجم الادباء ج ٤ : ص ١٤٠

(٢) البغداد في : (١٣ : ١٤٠ هـ)

هو عبد القادر بن عمر البغداد في، علامة بالادب والتاريخ والخبار .  
 ولد وتاهب ببغداد، واولع بالاسفار، فرحل الى دمشق ومصر واهل درنة وجمع  
 مكتبة نفيسة وتوفى في القاهرة . كان يتقن ادب التركيب، والفارسية،  
 اشهر كتبه "خزائن الادب - ط" اربعة مجلدات شرح به شواهد شرح  
 الكافي للاسترايادي، ومن تصانيفه شرح شواهد الشافية، وغيرها من الكتب  
 المطبوعة والمخطوطة .  
 انظر : الاعلام : الزركلي : مادة عب الطبعة الثانية .



القيس والتابذة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة كما ذكر ان على ذلك المجموعة شرح  
(١)  
للاعلم الشنتري .

(٢) الاصمعي : (م ٢١٥هـ)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قريش الباهلي البصري اللغوي الاخباري .  
سمع ابن عون والكبار ، واكثر عن ابن عمرو بن العلاء وكانت الخلفاء تجالسه  
وتحب مناديته له عدة مصنفات منها : غريب القران ، كتاب الالفاظ ، كتاب  
اللغات ، كتاب القلب والابدال ، كتاب النوادر ، كتاب معاني الشعر وغير  
ذلك .

انظر : العبر في خبر من غير لمؤرخ الاسلام : الحافظ الذهبي ج ١ :  
ص ٣٧٠ الكويت التراث البصري ٥ بغية الوعاة : السيوطي :  
ج ٢ : ص ١١٢ - ١١٣ . عيسى الياقبي الحلبي وشركاه الطبعة الاولى .

(١) الاعلم الشنتري : (م بين ٤٧١ و ٤٧٩هـ)

امام العربية ابو الحجاج ، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتري  
الاندلسي ، النحوي ، الاعلم ( المشقوق الشفة )

تخرج بابراهيم بن محمد الافليلي ، ومسلم بن احمد الاديبي ، وبرع

(١) وابن النديم في الفهرست، حينما يعد مؤلفات الأئمة - فهو أيضا يذكر هذه  
المجموعة باسم كتاب القوائد الست .

وابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحوي يجعل عددها تسعا، اذ  
يقول التبريزي : سألتني ادم الله توفيقك ان الخص لك شرح القوائد السبع مع  
(٣)

في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثر وا عليه وصنف التصانيف  
مثل شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين ولد سنة عشر وارب مائة وعاش  
بضعاً وستين سنة .

سير النبلاء : الذهبي ج : ١٨ ، ص ٥٥٥ وما بعدها .

(١) ابن النديم : م (م ٢٣٨ هـ)

محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق النديم الأخباري البغدادي  
أما كنيته فكان أبو الفرج، كان شيعياً معتزلياً - له تصانيف منها : الفهرست  
في أخبار الأدباء و التشييعات .

(الوافي بالوفيات : الصفدي ج : ٢١ ، ص ١٩٧)

(٢) ج : ١ ، ص ٥٥٠

(٣) التبريزي : (م ٥٠٢ هـ)

هو ابو ذكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام =

القصيدتين اللتين اضافهما اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحوي، قصيد  
 النابغة الذبياني، وقصيد الاعمش اللامي.

فقول التبريزي: "مع القصيدتين اللتين اضافهما اليها"، يدل على ان اضافته

انما كانت لاجل ان هاتين القصيدتين كانتا من عداد القصائد السبع اي انها

تجمعان من الميزات ما يستحقان بها اسم المعلقات.

وعلى كل بان هذه الاقوال المختلفة في سبيل عدد المعلقات تتفق على اسماء

الشعراء الخمس فيها، وهي امرئ القيس وطرفة <sup>وزهير</sup> ولييد وعمرو بن كلثوم وتختلف في بقيةها.

فالقول الذي اتى فيه الست، فهو يضيف الى تلك الخمسة علقه. واما السبع فهناك

نحن امام قولين اقدمين، احدهما قول الحماد، ففي هذا القول قد جمعت الى الخمسة

المذكورة المتفق معلقة عنتره والحارث بن حلزة <sup>وسيب</sup> "تولدكه" وجها غربيا لجعل

الحماد معلقة الحارث من زمرة القصائد الخمسة المشهورة ويقول: ان لولاء حماد

لبكر بن وائل علاقة بادخال حماد قصيد الحارث بن حلزة <sup>اليشكري</sup> في جملة المعلقات

الشيواني التبريزي المعروف بالخطيب، احد ائمة اللغة. كانت له معرفة

تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما، قراء على الشيخ ابي العلا المعري

وابي القاسم عبيد الله بن علي وابي محمد الدهان اللغوي وغيرهم من اهل

الادب وصنف فيه كتبا مفيدة منها: شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي

وشرح المعلقات السبع.

انظر للتفصيل: وفيات الاعميان: ابن خلكان ج ٦ ص ١٩١ وما بعدها.

وذلك ان حمادا كان مولى لبكر بن وائل ، وكانت هذه القبيلة في عداة مع تغلب ،  
ولما كانت قصيد عمرو بن كلثوم التغلبي قد لقيت شهرة واسعة لم يسمع حماد ان  
يعدل عن اختيارها ، فاخترها واختر معها قصيد الحارث ارضاء لمن انتى اليهم  
بالولاء ، مع قلة شهرتها بالنسبة الى القصائد الاخرى . (١)

لكن هذا الوجه لا يصح ان يكون لاختيار نهر ادي وذلك انه لما كان قصيد  
الحارث اخط من مستوي القصائد الست الباقية وفيها قصيد عمرو بن كلثوم ، ومع ذلك  
يذكرها لارضاء من ينتسب اليهم بالولاء فكان الاعداء في سبيل ارضاء مواليه اسقاط  
قصيد عمرو بن كلثوم من البين ، حتى لا يحتاج في سبيل ذلك الارض الى ذكر قصيد  
هي ادون من باقي القصائد ، لكنه لا يسلك هذا السبيل لانه يرى تلك القصيد جامعة  
للاوصاف التي بها تتخرط في سلك باقي القصائد ، فهو في جمعها واختيارها لا ينظر  
الى العداة والولاء ، بل ينظر الى نهر ادي نفسه يعين له من نفسه ، ومن ذوق ادي به  
وشعره مقياسا خاصا فكل ما ينطبق عليه ذلك المقياس من القصائد ينظمها في سلك  
واحد .

وثانيهما قول معاصر حماد وهو الضبي ، اذ الضبي ، بدل عنتره والحارث ،

ايران ، امير ، الطبعة الثانية .

(١) تاريخ الادب العربي ، كارل بروكلمان ، الترجمة العربية ج ١ ، ص ٦٨ ،  
القاهرة . دار المعارف .

(١)

يدخل في السبع ، مع الباقيده الخمسة المتفقده قصيدتي النابغة والاعشى .  
 فاختلف حماد ، والمفضل في اختيار القصيدتين ، انما نشأ من اختلاف ذوقهما  
 اللادبي والشعري ، وللناس فيما يعشقون مذاهب نفعا يراه حماد ، من قصيدتين بذوقه اللادبي  
 في عداد القصائد الخمسة وحسبهما من زمرتها ، لا يراها الضبي ، بل يري بدلها  
 قصيدتين آخرين .

واما جعلها تسعا ، كما فعل ذلك ابو جعفر احمد بن اسماعيل النحوي بضم  
 قصيدتين مختارتين للضبي ، الى السبعة المختارة لحماد ، فهذا ليس من الاختلاف  
 الجذري في شيء ، وانما هو جمع بين الروايتين بما يرويه حماد ورواية الضبي .  
 واما شرح التبريزي للقصائد العشر الذي فيه تلك القصائد التسعة ، مع  
 قصيدتي عبيد بن الابرص ، فذلك ليس من اجل ان عدد المعلقات عنده هو العشر ، بل  
 لاجل انه اجاب الى سؤال من سئل عنه الشرح للقصائد التسعة مع شرح قصيدتي  
 عبيد بن الابرص ، كما نرى هو بذلك .

(٢)

وعلى كل ران المشهور المعروف بين علماء الشعر الجاهلي ان عدد المعلقات  
 سبع ، حتى ان المفضل قال : " ومن زعم غير ذلك فقد خالف جمهور العلماء " .

(٣)

- (١) : الجمهرة ، ص : ٣٤  
 (٢) شرح القصائد العشر ، التبريزي ، ص : ٢  
 (٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ، ص : ١٥٥  
 بيروت ، دار العلم للملايين ( الطبعة الاولى ) ١٩٧٢ م .

وقال بعضهم ان فكرة عدد السبع للمعلقات اخذها رواه الشعر مما جاء في

القران: "ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم" (١) وما جاء في الاثر عن

ابن مسعود في تفسير "سبعا من المثاني حيث قال : السبع الطول . اي حسبوا السبع (٢)

عددا مباركا وذات اهمية اساسية في نظام انتقائهم للاشعار على سبع فجعلوا المعلقات

سبعا، ومنشآت الابلوس والخزرج سبعا، ويمون المرائي سبعا، والملحمة سبعا، ومنشآت

العرب (وهي التي شابهن الكفر والاسلام) سبعا . (٣)

هذا احتمال، لا يصح ان يكون وجهها لانتقاء السبعة، بل الوجه كما قد ناه

سابقا هو الذوق الابدبي، ومن حسن الاتفاق انطبق ذلك على السبع فقط، ووافق مع

الاية والحديث .

(١) الحجر الآية : ٨٧

(٢) الدر المنثور : السيوطي ج ٤ : ص ١٠٥ . ايران مكتبة ايد الله

العظمى (١٤٠٤هـ)

(٣) تاريخ اداب العرب للرافعي ج ٣ ص ١٩٠ وما بعدها . القاهرة

الاستقامة .

الفصل الثاني في :

امروء القيس

نسبه :

(١)

ذكر صاحب الاغانى في سلسلة نسبه روايات مختلفة حيث يقول : قال

(٢)

الأصمعي : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار  
ابن معاوية بن ثور وهو كندة .

وقال ابن الاعرابي : هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن

الحارث بن ثور وهو كندة .

وقال محمد بن حبيب : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك بن

عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن

مرتع بن معاوية بن كندة .

(٣)

وقال صاحب سبائك الذهب : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث

(١) الاغانى ، ابوالنرج الاصفهاني ، ج : ١ : ص : ٧٦ ، بيروت ، دار الثقافة

١٩٥٨ م .

(٢) آكل المرار : بالضم شجر مر من أفضل العشب وأضخمه اذا أكلته الابل

قلصت مشاقرها فبدت أسنانها .

وقيل أن حجرا سمى بأكل المرار لأن حجرا لما أتاه الخبر بأن

الحارث بن جبلة كان نائما في حجر امرأته حجر وهي تغليه جعل ياكل

الملك بن عمرو المقصور بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور

بن مرتع بن معاوية بن كندة .  
(١)

وقال السيوطي : هو عمرو القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن

حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن  
كندة .

فهذه خمسة روايات في سلسلة نسب امرئ القيس، فإذا قارنا بينها فوجدنا

رواية ابن الأعرابي عن الباقية مختلفة في اسم جد امرئ القيس إذ الروايات الباقية كلها

تقول أن اسم جده الحارث، حينما تقول رواية ابن الأعرابي أن اسم جده عمرو كما نجد

الروايات الثلاثة الأخيرة مختلفة عن الأوليين في كندة لأن كندة في الرواية الأولى

هو معاوية أب حجر أكل المرار وفي الرواية الثالثة هو أب الحارث أب معاوية حينما

هو في الروايات الثلاثة الأخيرة كلها هو أب معاوية أب مرتع .

وبما أن الروايات الثلاثة الأخيرة متفقة على أن كندة هو أب معاوية ومعاوية

أب مرتع ومرتع أب ثور ، فيمكن لنا أن نقول بصوابه ، ولما كان اسم " كندة " هذا " ثورا " <sup>(٢)</sup>

كما نقل ذلك الدكتور جواد علي عن صاحب الأكليل ، أطلق " كندة " على ثور بن مرتع

⇒ المرار من الغبيظ وهو لا يدري ولهذا لقب بأكل المرار . وقيل : بل قالت هند

للحارث وقد سألهما : ما ترمين حجرا فاعلما ؟ فقالت : كأنك به قد أدركك

في الخيل وهو كأنه بعير قد أكل المرار . ( الأغانى ٤ جلد ١ ص ٧٧ )

الخزانة ٤ ج ٣ : ص ٥٠٢ وشعراء النصرانية ج ١ : ص ٦١ =



في الروایتين الأوليين لتشابه الاسمين .

ثم الروایات المذكورة سابقا كلها ما عدا الثانية متفقة في سلسلة النسب

الى عمرو فنستطيع ان نقول أن الرواية الثانية قد حذف فيها الراوي الحارث ، وان

الصحيح في السلسلة الى عمرو هي الروایات الباقية الأربعة . ومن اتفاق الأولى

والثالثة والخامسة على حجر بعد عمرو نقول بصحتها . وأن اتفاق الثالثة ،

والخامسة على عمرو بن معاوية بن الحارث بعد حجر يدل على صحتها . ثم هاتان

الروایتان تفرقان بعد الحارث حيث تقول الثالثة بأن الحارث بن يعرب بن ثور وتقول

الخامسة بأن الحارث بن ثور ولا تأتي باسم اخر بين الحارث والثور . واذنا نظرنا في الرواية

التي تتفق مع الثالثة والخامسة في ذكر عمرو بن معاوية بن الحارث وجدناها متفقة

مع الثالثة في ذكر اسم بين الحارث وثور حيث تقول : الحارث بن معاوية بن ثور .

فعلمنا منه ان بين الحارث وثور رجل وليس الحارث بن ثور بلا واسطة . ثم هذا الرجل

معاوية او يعرب لكن لما تتفق الرواية الأولى مع الرابعة على معاوية بن ثور نرجح

---

== (٣) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب محمد امين البغدادي ص : ٥٣ .

المكتبة العلمية .

== (١) شرح شواهد المغنوج : ا ص : ٢١ و ٢٢ . مصر لجنة التراث العربي .

(٢) الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج : ٣ ص : ٣١٥ ، الدكتور جواد علي

دار العلم للملايين بيروت مكتبة النهضة بغداد .

ان هذا الرجل بين الحارث وثور، معاوية . ومن هذا ترجح في سلسلة نسب امرئ  
القيس الرواية الرابعة .

هذا يتم سلسلة النسب بعد كندة عند الأكثرين الى زيد بن كهلان بن  
كندة بن عفيرة بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد  
بن كهلان .

وعند ابن الاعرابي : كندة بن مرتع بن عفيرة بن الحارث بن مرة بن عدي بن  
ادد بن زيد بن عمرو بن مسعم بن غريب بن عمرو بن زيد بن كهلان ويعد ابن كهلان عند  
الكل هي ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن  
ارفخشذ بن سام بن نوح (١)

نسب أمه :

أما أمه فكانت كما قيل : فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير، اخت كليب  
ومهلل التغلبيين .

وقيل : انه امرؤ القيس بن تملك كما يظهر من قوله هذا :

الاهل اتاها والحوادث جمده      بان امر القيس بن تملك يبقرا

ومن زعم ان أمه تملك فيجعل نسبه امرؤ القيس بن السمط بن امرؤ القيس بن

(١) الاغانى، ج : ٩ : ص : ٧٦ .

(١)

عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة .

ولكننا لا نجد " السمط " في اي حلقه من سلسلة النسب لآبيه، ولذا لا نستطيع

ان نقبل هذا القول لانه لو قبلناه فنخالف بذلك سلسلة النسب المذكورة التي نجدها

عند غالبية الرواة .

وما عدا ذلك نقول ان هذا الشعري يكون لشاعر اخر اسمه عمرو القيس، لانه

نجد كثيرا من الشعراء مسمين بهذا الاسم كما عدد السيوطي في كتابيه *رأس المزهري* و*شعر الرواة*

ونكتفي بهذا البحث في ان امه كانت فاطمة بنت ربيعة، وهو شاعر منسوب الى

آبيه لا الى امه كما نجد عند اكثر الابداء حين يذكرون نسبه .

اسمه :

في اسمه اختلاف بين الرواة فبعضهم يسمونه حند جابر والآخرون عديا و مليكا

وذهب نفر منهم الى انه سليمان .

اما كنيته فهو ابو وهب، ابو يزيد، ابو كبشة، وابو الحارث ولقبه الملك الضليل .

(٢)

ذوالقروح، وامروه القيس، والآخر معروف عند الناس حتى اذا ذكر امروه القيس فلا يراد

(١) الاغانى، ج : ٦٩ : ص : ٧٧

(٢) الاغانى : ابو الفرج للاصفهاني، ج : ١ : ص : ٧٧، بيروت، دار الثقافة، ١٨٩٠م

المزهري : السيوطي، ج : ٢ : ص : ٤٢٢، دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٨هـ

شعراء النصرانية : لويس شيخو، ج : ١ : ص : ٦، بيروت، الاباء المرسلين اليسوعيين

به الا هو وان كان هناك الاخرون من الشعراء بهذا الاسم كما ورد السيوطي كثيرا من  
(١)

الشعراء باسم امرئ القيس وعدوهم خمسة عشر رجلا في الزهر وستة عشر في شرح  
(٢)

شواهد المعنى .

(١) الزهر : السيوطي ج ٢ : ص ٤٥٦ :

(٢) ج ١ : ص ٢٦ : المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم :

(١) امرؤ القيس مهلهل بن ربيعة .

(٢) وامرؤ القيس بن حمام بن عبيد بن هبل بن ابي زهير بن جناب بن هبل

(٣) وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور .

(٤) وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة .

(٥) وامرؤ القيس بن عانس الكندي .

(٦) وامرؤ القيس بن الاصبح الكلبى .

(٧) وامرؤ القيس بن بكر الزائد

(٨) وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولانى .

(٩) وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحفشيش ويقال بالحاء والخاء .

(١٠) وامرؤ القيس بن عدي .

(١١) وامرؤ القيس بن جبلة السكونى .

(١٢) وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكونى .

قيلته :

(١)  
 ينتمي امرؤ القيس الى كندة التي لها سيادة في جنوبي وادي الرمة الذي  
 يمتد من شمالي المدينة الى العراق منذ اواسط القرن الخامس للميلاد، وكان حجر جد  
 جد امرئ القيس اميرا على كثير من القبائل الشمالية واستطاع بقوته ان يوسع سيادته، و  
 استعمل ابنه عمرا بعد موت ابيه، ولما مات عمرو اصح ابنه حارث ملكا، وكان كثير الشهرة  
 وتوسع ملكه لانه قباز (٢) بن فيروز الذي تعانق المزدكية، غضب على المنذر بن ماء السماء  
 (٣)

(١٣) و امرؤ القيس بن بحر الزهيري من ولد زهير بن جناب .

(١٤) و امرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي .

(١٥) و امرؤ القيس بن مالك النيمري .

(١) فضاء يذفع فيه اودية كثيرة . (انظر للتفصيل : معجم البلدان : ياقوت ج : ٥)

ص : ٢٦٢ ( نجد )

(٢) من ملوك الساسانيين اصح ملكا بعد وفاة اخيه بلاش بن فيروز ومكث في الملك

ثلاثا واربعين سنة . (انظر للتفصيل - المختصر في اخبار البشر لابن الفداء)

ج : ١ ص : ٥١ بيروت دار المعرفة .

(٣) بعد ان مضى لملك قباز عشر سنين، اتاه رجل من اصطخر يقال له مزدك

الذنديق وادعى النبوة وامر الناس بالتساوي في الاموال وان يشتركوا في

بسبب رفضه لمذهب المزدكية، ودعا الحارث بن عمرو اليها، فاجابه وشدد له ملكه واطرد  
(١)

المنذر عن مملكته، واشتغل هناك برعايته من امور البوادي، فجاء اليه من قبائل نزار

اشراقهم يطالبونه ان يملك عليهم ابتداءً فملك ابنه حجرا على بني اسد واخوانه الاخرين

على القبائل الاخرى .

ولادته ونشأته :-

ولد ببلاد بني اسد وترعرع في البيضة الملوكية، شاهن اولاد الملوك فلم يترك

شيئا من ملذات حياته واخذ يقول الشعر وقيل ان المهلهل خاله لفته هذا الفن فبرز فيه

الى ان تقدم على سائر شعراء وقته بالاجماع وكان مع صغر سنه يحب اللهو ويستتبع

صعاليك العرب وينتقل في احياءها وقيل قال الشعر في ابنة عمه فاطمة وشبب بها،

فاطرده ابوه لذلك واتسم الا يقيم معه انفع من قوله الشعر لان الملوك كانت تائف من

ذلك ولهذا كان يسير في احياء العرب مع شذ اذا العرب فاذا صادف غديرا او روضم،

النساء لانهم اخوة لامه وام واحد، ادم وحواء، دخل قباز في دينه فهلك

الناس وعظم ذلك عليهم فخلعوه وولوا اخاه جاماسف بن فيروز .

لما جاء انوشيروان امر بطلب مزدك بن مازبار فطلب حتى وجد

فامر بقتله وصلبه وقتل من كان في ملته .

(انظر للتفصيل : المختصر في اخبار البشر، ابي الفداء ج : ١ ص : ٥١)

(والاخبار الطوال - الدينوري ص : ٦٥ وما بعدها - بيروت دارالمسيرة)

يقم هناك وتصيد، حينما ينفد ماء ذلك الغدير، ينتقل الى غيره .

زواجه :

وزواجه يتعلق به قصة عجيبة قد اوردها الـأغانى فى كتابه وهى :

ان امراء القيس اقسام الا يتزوج امراء غير مجيبة لسؤاله اى شئ ثمانية

واربعة وستان فكان يقدم هذا السؤال الى كل من يتعجبه حسنها من النساء، لكن لم

يظفر هو بجوابه عن كثيرهن فى اول الامر، وكن اكثرهن مجيبة بان ثمانية واربعة

وستين، اربعة عشر كان على هذه الحال، اذ لاقى فى جوف الليل مع رجل كان معه ابنته،  
(١)

نطرح هذا السؤال على هذه الجارية، فاجابت بان ثمانية هى اطباء الكلبة، واربعة  
(٢)

اخلاف الناقة، واما اثنتان فنشد يا امراء، فلما لاقى الجواب الصحيح خطبها الى

== (١) بطن من العدنانية، وهم بنو نزار بن معد بن عدنان، منهم بطنان عظيمان

ربيعه ومضر . (انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب، عمر رضا كحاله .

ج : ٣ : ص : ١١٢٨ ، بيروت : دار العلم للملايين ) .

(١) الاطباء : جمع طبي، وهو من اطباء الضرع . وكل شئ لا ضرع له مثل الكلبة

فلها اطباء .

(لسان العرب لـ طيب) ايران نشر ادب الحوزة، ١٤٠٠هـ .

(٢) والاخلاف : جمع خلف بالكسر، وهو الضرع لكل ذات خف وظلف .

أبيها، فوافق أبوها على ذلك لكنها شرطت على أمري القيس أنها سوف تستل عنه في ليلة بنائها عن ثلاث خصال وهذه الشريطة تكون بالإضافة إلى أن يرسل أمرو القيس إليها مائة من الأبل وعشرون أعبد وعشرون صائفة وثلاثة أفراس . فقبل ذلك أمرو القيس ثم أرسل إليها أمرو القيس من قبل نفسه بيد عبده نحيين من العسل والسن وحلقة من عصب .

وهذه الأشياء المرسله لم تكن داخله في الشروط، وهذه كانت الأشياء الزائدة على الشروط من قبل أمرو القيس ، فلما ذهب به عبده، فنزل ذلك العبد في الطريق ببعض المياه ، فنشر الحلة ولبسها، لكنها انشقت وأطعم من النحيين أهل الماء فتعاب وبعد ذلك أتى إلى حى الجارية ودفع إليها الهدية التي أتى بها من قبل أمرو القيس، فالجارية قالت لذلك العبد إن يخبر مولاه بأن أباها ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا، وإن أمها ذهبت تشق النفس نفسين وإن أخاها يراعى الشمس وقالت إن تقول لمولك إن ساءكم انشقت وإن وعائكم نضبا، فرجع الغلام إلى مولاه وأخبره بما قالت الجارية . فأمرو القيس قال لغلामه إن ما قالت من أن أباها ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا فهي تعنى بذلك أن أباها ذهب يحالف قومه على قومه، وإن ما قالت بأن أمها ذهبت تشق النفس نفسين فهي تريد به أن أمها ذهبت إلى أمراء حبلى كى تقوم على قبالتها، وإن ما قالت بأن أخاها يراعى الشمس فهي تعقد بذلك أن أخاها فى سرح له يرعاه .



وينتظر غروب الشمس ليروح به . وان ما قالت بان سماءكم انشقت وان عايكم نضبا  
 ان البرد الذي ارسلته اليها انشق وان النحيين اللذين قد ارسلتهما اليها قد نغما .  
 ثم بعد ذلك اخذ امرؤ القيس في اتمام شرائطها فذهب اليها بمائة من الابل  
 وكان معه في هذا السفر غلامه ، وكان امرؤ القيس يعين غلامه في اسقاء ابله ، فكان امرؤ  
 القيس في الطريق يسقى ابله من البئر ، فدفع غلامه اياه في البئر والغلام بنفسه اتى  
 الامراء و بالابل ، فلما وصل الى قبيلة الامراء فاخبره انه زوجها ، فقيل للمراء ان  
 زوجك قد جاء فقالت : والله اني لا ادري اهو زوجي ام لا ولكن عليكم ان انحروا له  
 جزورا واطعموه من كرشها وذبها فقدموا اليه هذه الاشياء في الاكل فاكلها ، ثم  
 امرت ان اسقوه لبثا حامضا فشربه بعد ما اتوه به ثم بعد ذلك قالت : هيؤواله  
 المضجع عند الفرس والدم ، ففرشوا له ونام ، فلما اصبحت ارسلت اليه اني اريد ان  
 اسئلك فقال : لك الاختيار في السؤال عنى ، فسألت : من تختلج شفتاك فقال :  
 لتقيل اياك ، ثم قالت : نعم تختلج كرشك ، قال : للتزام اياك قالت : نعم  
 تختلج فخذاك ، قال : لتوركي اياك . فامر الغلمان ان اقبلوا على العبد فقاموا  
 وشدوا ايديه . فبعد ذاك سئل عن مولاه فقال : انه في البئر ، فذهب القوم الى البئر  
 واستخرجوه منه وبعد الخروج رجع امرؤ القيس الى حيه فاستثاذف بسوق مائة من الابل  
 الى امراءته فلما وصل الى قبيلتها فاخبرت ان زوجها قد جاء ، فقالت : والله ما ادري  
 اهو زوجي ام لا ؟ ولكن يلزم عليكم ان انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذبها ففعلوا  
 كما امروا واحضروها اليه فقال امرؤ القيس اين الكبد والسنام والملحاع اني لا اكل

هذا . وقالت : اسقوه لبنا حامضاً لكنه ابي عن شربه وسئل عن الصريف والرثية  
(١)  
وهكذا ما قبل ان ينام عند الفرث والدم . بل طالب ان يفرشوا له فوق التلعة الحمراء  
بعد ضرب الخباء عليها .

هذا، وانه ارسل اليها ان تسئلي فسئلته : م تختلج شفتاك . قال :  
لشرب المشعشات . قالت فم تختلج كشحاك قال : للبيس الحبرات . قالت : فم  
تختلج فخذاك قال : لركضى المظلمات . فقالت : هذا زوجي لعمرى فعليكم به  
(٢)  
واقتلوا العبد فقتلوه ، وبعد ذلك دخل امرؤ القيس بالجارية .

ولكنه مع تزوجه اياها ، لم ينقطع عن صعاليك العرب ومكث على هذه الحالة  
(٣)  
حين اتاه خبيرا يبيه ومقتله ، وهو بدمون من ارض اليمن اياه به رجل يقال له عامر

(١) التلعة : ما انهبط من الارض وقيل : ما ارتفع وهو من الاضداد

(لسان العرب : تلح )

(٢) شعراء النصرانية ج : ا هـ ص : ٨ -

الاغاني ج : ا هـ ص : ٧٨ - ٨٠ -

(٣) كان حجر قد قتله بنو اسد بسبب ظلمه عليهم . وذكر الاغانى اربعة روايات

في هذا الباب وهي :

الاولى : رواها عن هشام بن كليب ( المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ) وهي تزعم ان

حجرا كان له على بنى اسد اناوة يوردها كل عام ، فلما قتل ابيه ارسل =

الأمير أخو الوصاف وأخبره بقتل أبيه . فقال أمرؤ القيس في ذلك الوقت : -

اليهم جباته فمنعوم وضربهم ضربا مبرحا زسار اليهم حجر يجند من ربيعة  
وقيس وكان في استسلموا له ، فأخذ ساداتهم وجعل يقتلهم بالعصا - فسموا  
عبيد العصا - وأباح أموالهم ، وطردهم من منازلهم في جنوبي وادي الرمة  
إلى تهامة ، وحبس سيدهم عمرو بن مسعود الأسدي وشاعرهم عبيد بن الأبرص  
وقد استعطفه بقصيد يقول له فيها :

انت المليك عليهم . وهم العبيد إلى القيامة

فأثر ذلك في نفس حجر وعفا عنهم ، وأضرموا له الانتقام وأصابوا منه غرقة .  
فقتلوه في قبته ونهبوا ما كان معه من أموال .

والثانية : . والرواية الثانية رواها أبو الفرج عن أبي عمرو الشيباني ( المتوفى

سنة ٢١٣ هـ ) وهي تقول : إن حجرا أخاف على نفسه من بني أسد ، فاستجار  
بعوير بن شيحنة التميمي لبنته هند وأهله ، ثم مال على بعض بني سعد بن  
ثعلبة ، فأدركه علباء بن الحارث الأسدي وغافله وقتله .

والثالثة : . والرواية الثالثة رواها أبو الفرج عن الهيثم بن عدي ( المتوفى سنة

٢٠٦ هـ ) وهي تذكر أن حجرا لما استجار عوير بن شيحنة لبنته وأهله تحول  
عن بني أسد ، فأقام في عشرته كدة مدة ، وجمع لبني أسد منهم جمعا

عظيما ، وأقبل مدلا بمن معه من الجنود ، فتأمرت بنو أسد بينها وقالوا : والله

تطاول الليل على دمون      دمون انا معشر يمانون

وانا لا هلهما محبوبون .

ثم قال : ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا ، لا صحو اليوم ولا سكر غداه اليوم خمرفدا  
امرئ ثم قال :

لكن قهركم هذا ليحكمن عليكم حكم الصبي ، وما خير عيش يكون بعد قهر ، وانتم  
بحمد الله اشد العرب فموتوا اكراما . فساروا الى حجر وقد ارتحل نحوه فلقوه ،  
فاقتتلوا قتالا عنيفا ، وكان صاحب امرهم علباء بن الحارث فحمل على حجر  
فطعنه ، فقتله ، وانهمزمت كده وفيهم يومئذ امرؤ القيس بن حجر ، فهرب على  
فرس له شعراء ، واهجزهم وقد قتلوا من اهل بيته طائفة ، واسروا اخري وملاءوا  
ايديهم من الغنائم ، واخذوا جوارى حجر ونساءه وكل ما كان معه من اموال  
واقتمسوا ذلك جميعا .

والرابعة : اما الرواية الرابعة فرواها ابو الفرج عن ابن السكيت ( المتوفى  
سنة ٢٤٤ هـ ) وهي تصح ان حجرا اقبل بعد موت ابيه راجعا الى بني  
اسد وكان قد اساء ولايتهم وتشاورت بنو اسد فيه واجمع امرهم على اعلان  
الحرب عليه ، وخرج اليه بعض شجعانهم ، فقتلوا من كان يقدم ركبه من غلمانهم  
وسبوا جواريه . ولم حجرا بذلك فقاتلهم غير انهم هزموه واسروه ، ووثب منهم  
فتى كان له عنده ثأر فقتله . ( الاغانى ج : ١ ص : ٨١ - ٨٥ )

خليلي لا في اليوم مصحى لشارب ولا في غد از ذاك ما كان يشرب  
ثم شرب سبعا، فلما صحا آلى الا يا اكل لحما، ولا يشرب خمرا ولا يدهن بدهن، ولا يصيب  
امراة، ولا يغسل راسه من جنابة حتى يدرك بثاره، فلما جنه الليل راهي برقاً فقال :  
اهل اوقت لبرق بليل اهـ  
يضو سناه باعلى الجبل  
اه تانى حديث فكذبتاه  
با مرتزع منه القلل  
بقتل بنى اسد رهم  
الاكل شئ سواء جلل  
فاين ربيعه عن رهما  
واين تميم واين الخول  
اهلا يحضرون لدي باباه  
كما يحضرون اذا ما اكل (١)

نعم من العبارة المذكورة ان امرأ القيس كان بعيدا عن ارضه حين

قتل ابيه ونستدل بقوله : ضيعنى صغيرا وايضا بشعره يقول :

اه تانى حديث فكذبتاه  
با مرتزع منه القلل (٢)

وارتحل امرؤ القيس بعد مقتل ابيه ونزل عند بكر وتغلب ، وما لهم

النصر على بنى اسد ، فبعث العيون على بنى اسد فنذروا بالعيون ولجاءوا الى بنى  
كانت فيهم ادركوا ان امرأ القيس يتبعهم ونصحهم ( علباء بن الحارث ) بالرحيل بليل

(١) شعراء النضرانية ج : ١ ، ص : ١٣ - ١٤

(٢) بكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط بن هنب بن انص بن دعس بن جديلة بن

اسد بن نزار بن معد بن عدنان ( انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب )

لثلاث تعلموا بني كنانة ففعلوا وتركوا (بني كنانة) وارتحلوا عنهم ليلا دون ان يشعروا .  
 فلما وصل امرؤ القيس الى بني كنانة ظانا بني اسد بينهم <sup>(١)</sup> نادى : <sup>(٢)</sup>  
 بالثارات الملك يا لثارات الملك ! فاق خبروه انهم قد تركوهم وارتحلوا عنهم . فتعقبهم  
 مع بكر وتغلب حتى لحق بهم ، فقاتلهم ، فكثر فيهم الجرحى والقتلى حتى جاء الليل  
 فحجز بينهم ، وهرت بنوا اسد فلما اصبحت بكر وتغلب ، ابوا ان يتبعوهم وقالوا له :  
 قد اصببتنا ترك قال : والله ما فعلت ولا اصبت من بني كاهل ولا من غيرهم من بني  
 اسد واحدا . قالوا : بلى ، ولكنك رجل مشثوم وكرهوا قتالهم بني كنانة وانصرفوا عنه ،  
 ومضى امرؤ القيس لوجهه حتى لحق بحمير ، واستمر ازيد سنوه فابوا ان ينصروه  
 فنزل بقليل (امير) يدعى مرثد الخير الحميري فاقدمه بخمسائة رجل ، وتبعه شذاذ  
 من العرب واستاجر من القبائل رجالا ، فسار بهم الى بني اسد ، ويقال انهم عادوا وتركوه ،  
 ويقال انه لجأ الى عمرو بن المنذر بن ماء السماء وذكر ما بينهما من صغر فاجاره ، وبلغ  
 المنذر مكانه فطلبه ، فهرب وفي رواية ان المنذر بن ماء السماء اطلع في طلبه ووجه الجيوش  
 اليه فلجأ الى الحارث بن شهاب من بني يربوع بن حنظله ، فاقدم اليه المنذر مائة من  
 رجاله كئذره بالحرب ان لم يسلم امرا القيس ومن معه من بني اسد اكل المرار فخرج امرؤ  
 القيس على وجهه حتى نزل في ارض طي وقيل بل نزل قبلهم على سعد بن الضباب اليايادي

== عمر رضا كحاله ج : ١ ص ٩٣ و ١٢٠ ، بيروت دار العلم للملايين .

(١) و (٢) ابنا خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار . (انظر للتفصيل : معجم

فأجاره ، ثم تحول عنه الى المعلى بن تيم الطائي ، فأكرمه وولى وجهه نحو عشيرة بني  
 نيهان الطائية ، فبذلت له من مالها ، ثم خرج عنها فنزل بعامر بن جوين الطائي ، وكان  
 المنذر لا يزال يتبعه ، فتحول عن طن الى رجل من بني غزارة يسمى عمرو بن جابر فدله  
 على السماول بن عادي صاحب حصن الا ، بلق بتيماء ، فلجا اليه ، وهنا يزعم ابن الكلبي  
 وغيره من الرواة انه طلب منه ان يكتب له الى الحارث بن جبلة الغساني بالشام ليوصله  
 الى قيصر ، واستودعه الله وامواله وما كان معه من سلاح ومضى حتى وصل الى قيصر في  
 القسطنطينية وهو حينئذ جوستيان ، فأكرمه ورفع منزلته وضم اليه جيشا كثيرا ، ولما فعل  
 اندس الى جوستيان رجل من بني اسد يقال له الطماح فقال : " ان امراة لقيس غوي  
 عاهر وانه لما انصرف عنك بالجيش ، يرأسل ابنتك ويوصلها ، وهو قائل في ذلك اشعارا  
 يشعرها بها في العرب ، فيفضحها ويفضحك ، فيبعث اليه القيصر حينئذ بحلة مسمومة منسوخة  
 بالذهب وقال : اني ارسلت اليك بحلتي التي كتبت اليها تكملة لك ، فاذا وصلت  
 اليك فالبسها باليمن والبركة ، واكتب الي بخبرك من منزل منزل فلما وصلت اليه لبسها و  
 اشتد سروره بها ، فأسع فيه السم وسقط جلده فلذا سمى ذا القروح وقال في ذلك :

لقد طبع الطماح من بعد ارضه      ليلبسنى مما يلبس ابوسا  
 فلوا انها نفس تموت سوسة      ولكنها نفس تساقط انفسا

فلما صار الى بلده من بلاد الروم تدعى انقره احتضر بها فقال :

وطعنه متعجزة

رب خطبة مسحفرة

حلت بارض انقرة

وجفنة متحيرة

وراهي قبر امراء من ابناء الملوك ماتت هناك فدفنت في سفح جبل

يقال له عسيب فساءل عنها ، فاجاب بقصتها فقال :

واني مقيم ما اقام عسيب

اجارتنا ان المزار قريب

وكل غريب للغريب نسيب

اجارتنا انا غريبان ها هنا

ثم مات فدفن الى جنب المراء ، فقبره هناك (١)

ويري بعض المستشرقين ان ذهاب (امرئ القيس) الى قيصركان حوالي

(٢)

سنة ٥٣٠ للميلاد ، وانه توفي في اثناء عودته بين سنتي (٥٣٠) و (٥٤٠) للميلاد .

(٣)

وذهب جورجى زيدان الى انه مات سنة ٥٦٠ للميلاد .

### اشاره

نجد في اثاره ديوانه ومعلقته الشعيرة والمساجلات الشعرية مع شعراء

عصره :

(١) الاغانى ج : ١ : ص : ٨٩ وما بعدها ، بيروت ، دارالتقافة .

(٢) العصر الجاهلى ، شوقي ضيف ، ص : ٢٤٣ ، مصر ، دارالمعارف .

(٣) اداب اللغة العربية ، جورجى زيدان ، ج : ١ : ص : ٩٢ ، الحلال ١٩٣٦ م .



قد شرح ديوانه كثير من العلماء والادباء في القرن التاسع عشر والعشرين

للميلاد .

كان الاءعلم الشنتري المتوفى (٤٧٦هـ / ١٠٨٤م) اول من االف ديوان

امراء القيسمع دواوين اخري منهم النابغة زهير وطرفة وعمه وعنتره وعلقمه بن عبده

وسمى كتابه " دواوين الشعراء الستة " ومعروف ان الشنتري يحتفظ في شرحه لهذه

الدواوين برواية الاءصمعي وبعد ان ينتهي منها في كل شاعر يضيف اليها بعض

الزيادات من روايات اخري . وهذا يدل على ان الشنتري اول من االف اشعار امراء

القيس في صورة ديوان .

وكان DE SLANE اول من المستشرقين الذي اخرج ديوان شاعرنا

من " دواوين الشعراء الستة " للشنتري كما ذكرنا وطبعه ، وفي هذه الطبعة الاءولى

قام ببحث طويل على قصائد امري القيس باللغة الفرنسية ثم نشر ديوانه مع ترجمته الى

اللاتينية ونشره باسم " نزهة ذوي الكيس وتحفة الاءدباء في قصائد امري القيس "

وجاء بعده الوارد وقام بنشره سنة ١٨٢٠م .

كما كان الشنتري اول من االف " دواوين الشعراء الستة " وكان مشرقيا .

فهكذا نجد كثيرا من علماء الشرق ، يعنون بشرح ديوان شاعرنا ، منهم البطليوسى

الذي قام بشرح ديوان امري القيس سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م في مصر والوزير

ابوبكر بن عاصم الذي شرح ديوانه سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وايضا سنة ١٩٣٠م .

وجاء بعد ذلك محمد ابو الفضل ابراهيم وقام بشرح ديوان امري القيس

## شعره

لامري القيس — ما عدا المعلقة الشهيرة — قصائد ومقطعات كثيرة  
مكتوبة في ديوانه ومنشورة في كتب الأدب والأخبار، تدل على تلذذه بالحياة قبل مقتل  
أبيه إلا أننا نرى أشعاره في هذه الدورة مملوءة بالحب والغرام لا يبعد عن ذكر  
الفحش فيها كما يقول :

سموت اليها بعد ما نام أهلهما سمو حجاب الماء حالا على حال

فقلت :

سباك الله انك فاضحى ألسنت تري السمار والناس أحوالى

فقلت :

يعين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرت بغصن ذي شمارخ مبال

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أهي اذلال

فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها — عليه القتاسى الظن والبال

يغط غطيظ البكر شدخناقه ليقتلنى والمرء ليس بقتال

(١) الروائع (امرؤ القيس) ص ٣٩٥-٣٩٦ ن فؤاد افرام البستاني

(١)

أيقظني والمشرقى مضاجعي ومنونة زرق كأنياب الغوال

ونري في بعض مقطوعاته، ذكر الأقطار والسيول تتدفق حتى تغمر

الأشجار بل حتى لا يبدي منها إلا أعاليها كما يقول :

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحري وتدر

تخرج الود إذا ما أشجذت وتواربه إذا ما تشكر

وتري الضب خفيها ما هرا ثانيا برته ما ينعفر

وتري الشجراء في ريفه كروءس قطعت فيها الخمر

ساعة ثم انتحاهها وأبل ساقط الأكتاف واه منهمر

راح تمره الصبا ثم انتحي فيه شويوب جنوب من فجر

شبح حتى ضاق عن أذيه عرض خيم فجفاف فيسر

قد غدا يحملني في أنفه لاحق الأطلين محبوبك ممر (٢)

ولكن حين قتل أبوه، فلا نجد في حياته إلا الحزن والألم العميق،

وتسميره للاخذ بثأر أبيه، وهو يذكر أرقه ومبيته بلبلة ذي الأرمدة، وما أعده للحرب

من السلاح والآلة في قوله :

(١) العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ص ٢٥٢، دار المعارف، مصر، الطبعة

السابعة، والأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، ص ١٦٨

محمد هاشم عطية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

تطاول ليك بالامد	وتام الخلى ولم ترقد
ويات ويات له ليلة	كليلة ذي العائر الامد
واعدت للحرب وثابة	جواد المحنة والمرود
سبوحا جموحا واحضارها	كعمعة السعف الموقد
ومطرذا كرشاء الجرو	رمن خلب النخلة الاجرد
وذا شطب غامضا كلمه	اذاصاب بالعظم لم يناد
ومشوددة الهك موضونه	تضاعل في البيطى كالمبرد
تفيض على المرء اردانها	كفيض الاني على الجد جد (١)

وفي هذه الدورة الثانية من حياته بعد قتل ابيه كان طبيعيا ان

يشكو والد هر مع ذكر حزنه على ابيه كما يقول :

وقد طوفت في الافاق حتى	رضيت من الغنيمه بالاياب
ابعد الحارث الملك بن عمرو	وبعد الخير حجر ذي القباب
ارجى من صروف الدهر لينا	ولم تغفل عن الصم الصلاب

== (٢) العصر الجاهلى : شوقى ضيف ص ٥٧ - ٢٥٦ دار المعارف ١٣٥٥ هـ

١٩٢٦ م .

(١) الادب العربى وتاريخه محمد هاشم عطيه ص ١٧١ مصر مصطفى الباقى  
 واولاده الطبعة الثالثة ١٣٥٥ هـ .

واعلم اننى عما قليل  
 كما لانى ابي حجر وجدى  
 سانشب فى شيا ظفروناب  
 ولا انسى قتيل بالكلاب (١)

(١) الادب العربى وتاريخه محمد هاشم عطيه ص : ١٧٣ مصر مصطفى البابى

• واولاده الطبعة الثالثة ١٣٥٥ هـ .

والعصر الجاهلى : شوقى ضيف ص ٢٥٩ مصر دارالمعارف الطبعة

السابعة .

## زهير بن ابي سلمى المزني

نسبه :

هو زهير بن ابي سلمى (واسم ابي سلمى ربيعة) بن رياح بن قرظ بن  
الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرم بن الاعم بن عثمان بن عمرو بن اد بن  
طابخة بن الياس بن مضر بن نزار .

قبيلته :

هي مزينة ، قد سميت باسم ام عمرو بن اد المذكور في سلسلة نسب زهير ، ومزينة  
(١)  
أم عمرو هذه كانت بنت كلب بن وبرة . ولما كانت هذه القبيلة تجاور بني عبد الله  
(٢)  
ابن غطفان في الحاجر بنجد ، زعم بعض الامة باء منهم ابن قتيبة ان قبيلة زهير كانت  
بني غطفان . والشاهد على ذلك قول كعب بن زهير حيث يقول :  
(٣)  
هم الامل مني حيث كنت وانني من المزيين المصفيين بالكرم

مولده :

هناك في الحاجر تزوج ابو زهير ربيعة في اخواله بني مره بن عود بن  
سعد بن ذبيان بابنه الغدير بن مره ، وولد له منها زهير حوالي سنة ٥٣٠ م

- (١) الاغانى ج ١٠ ص ٢٩٨ وشعراء النصرانية ج ٢ ص ٥١٠  
وقد اختلف صاحب شعراء النصرانية في رياح ووبره لانه كتب في نسختها رياح  
وربوه . (٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ص ٨٦ :  
(٣) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٨٨ .

## واولاده الآخر . (١)

### نشأته :

نشأ زهير هناك في غطفان ، ولازم بشامة الشاعر ، وكان بشامة رجلا مقعدا لكن الله قد عوضه عن ذلك رجاحة العقل والمال ، حتى غطفان كانوا يستشيرونه في كل غزوة يريدونها . فزهير في هذه الملازمة مع بشامة اخذ عنه الشعر والرصانة والرغبة في اصلاح مجتمعه القبلي ، ثم تتلمذ لزوج امه اوس بن حجر زعيم المدرسة المضربة في الشعر الشهيرة بالمدرسة الاءوسية عند الاءباء وسلك طريقته في الشعر . (٢)

### زواجه :

هناك في غطفان تزوج زهير مرتين على الاءقل ، ففي المرة الاءولى تزوج ام اوفى ، واذ لم يعش له منها ولد طلقها وتزوج كبشة بنت عمار بن سحيم التي ولدت له ابنه كعبا وجيرا ، واذ كانت كبشة غير موافقة بطبيعته ولقى منها عنتا كثيرا حيث كانت ضعيفة الراي ، مبذرة صلفه ، طلقها ايضا ثم ندم على طلاق زوجته الاءولى واءراد ان يعود اليها لكنها لم تقبل فقال :

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي

(١) الاءغانى ، ج - ١٠ ص ٣١٧ -

(٢) المرجع السابق وانشء الصفحة

لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي  
 فاما اذ نائيت فلا تقولي لذي صهر اذلت ولم تذالي  
 اصبت بنى منك ونلت منى من اللذات والحلل الغوالي (١)

انقطاعه لهرم بن سنان :

بما ان زهيرا كان رزينا حليما ، ناصحا بما فيه الخير والسلام ، محبا للحق ،  
 ووجد تلك الاوصاف في سيد شريف هرم بن سنان ، ولا سيما بعد ما قام هرم  
 والحارث بن عوف بالعلاج بين عيس وذي بيان ، واحتمل اديبه هرم بن ضمضم المري الذي  
 قتله ورد بن حابس ، انقطع زهير لهرم بن سنان ، واكثر من مدحه حتى حلف هرم  
 الا يمدحه زهير الا اعطاه ، ولا يسأله الا اعطاه ، ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او  
 وليدا او فرسا . فاستحيا زهير من كثرة ما كان يقبل منه حتى بدء باستثناءه  
 حينما راه في جماعه ويقول : عموا صباحا غير هرم وخيركم في استئثيت وفي رواية  
 المهلبين خيركم تركت . (٢)

وفاته :

(٣)  
 قد اختلفت الروايات في سن وفاته ، فبعضها تقول انه مات سنة ٦٣١ ، وبعضها

(١) شعراء النصرانية ج : ٢ ، ص : ٥٦٢ ، و الاغانى ج : ١٠ ، ص : ٣٢٠

وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ج : ٢ ، ص : ٥٤٦ ، ج : ١٠ ، ص : ٣١٣

(٣) آداب اللغة العربية لجرى زيدان ج : ١ ، ص : ١٦



(١) تقول انه توفي عام ٦١٠ حينما البعض يقرر وفاته في ٦٢٢ كما اختلفت الروايات  
في انه ادرك زمن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ام لا، والارجح الذي عليه  
الاهل اكثر ان مات قبل البعثة بسنة سنة ٦٢٢ م .

### اثاره:

لزهير ديوان اشعار قد شرحه ثعلب وبعض مقاطيع لم تكن موجودة في ديوانه  
جمعها ديروف وطبعها في مونيخ سنة ١٨٩٢ م . (٢)

- 
- (١) عمر فروخ ج : ١ ص : ١٩٥ . شرح ديوان زهير لثعلب ص : ٩
- (٢) الروائع (زهير) لافرام بستاني .
- (٣) انظر اثار زهير في الروائع لافرام البستاني .
-

## طرفه بن العبد

نسبه :

هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن

ثعلبه بن عكابه بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل (١).

لقبه :-

غلب عليه طرفه لقبا لقوله :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا اميريكما بالدار اذ وقعا :

وقيل : الطرفه : شجره وهي الطرف والطرفاء : جماعة الطرفه وبها سمي طرفه

العبد (٢).

مولده :

(٣)

ولد طرفه من ابوين شرفين حوالي سنة ٤٣ هـ في البحرين على الخليج

الفارسي ، ولد في بيت عريق في الشعر حيث كان ابوه وجده وعماه المرقشان الاكبرين

والا صغر شعراء واخ امه "ورده" المتلمس شاعرا ، فمن الجانبين جانب الاب و

جانب الام قد انتقل اليه دم الشاعر يده فلا عجب ان نراه في صغر سنه يحفظ

(١) الادب العربي وتاريخه ، محمد هاشم عطيه : ص : ٢١٥ ، وهكذا عند

التبريزي الا انه كتب طرفه بن العبد ، وهو لقبه انظر شرح القوائد العشر للتبريزي

(٢) الزمزم ، السيوطي ، ج : ٢ ، ص : ٤٤١ .

الشعر وينقده، وينشده فنراه يوماً يخرج مع عمه للاصطياد وهو ابن سبع سنين، فينصب

(١)

فخاً، ولم يصد شيئاً في ذلك اليوم، فيقول تسلية لنفسه شعر كليب:

يا لك من قبرد بمعرم      خلالك الجوفيفضى واصغري

قد رفع الفخ فماذا انقري      تحذري ما شئت ان تنقري

(٢)

قد ذهب العياد عنك فابشري - لا بد يوماً ان تعادي فاصبري

(٣)

كما نراه ناقداً إذ ينشد خاله المتمسك شعراً في وصف جمل ثم يحوله

الى وصف ناقده، في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وسمع هذا الشعر طرفه وهو يلعب

العيان فيقول: "استوق الجمل" وسمع هذا النقد خاله فيدعوه ويقول له:

اخرج لسانك فيخرجه، فاذا هواً سوداً فيقول له خاله: ويل لهذا من هذا

وهكذا نراه في صغر سنه قائلاً لجيد الشعر، حيث قال: بعد ما ابي اعماه ان

يقسموا ماله وظلموا حقاً لأمه "ورد".

ما تتظرون بحق ورد فيكم      صغر البنون ورهط ورد في غيب

قد يبعث الامة العظيم صغره      حتى تظل له الدماء تعيب

(٣) = انظر الروائع (لطرفه) ، حيث استخرج من بحث طويل منذ ولادته المذكور

(١) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٢٩٨

(٢) خزائن الادب البغدادي ج : ١ ص : ٤١٧ ، بيروت ، دار صادر

=

و شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٢٩٨

(١) والظلم فرق بين حتى وائل بكرتسبا قيتها المنايا تغلب

### نشأته وحياته :-

ولما كان قد توفي أب طرفه في صغر سنه نشأ طرفه في كفاية اعمامه الذين لم يهتموا بتربيته تربية حسنة بل اهلوه ونفسه فقتل نفسه في ملذات الحياة من غير حرج ، فلها وسكر ولعب مبذرا حتى الاسراف مكابرا لا يريد الاعواء وبلغ في تبذيره واسرافه الى حد قد اضطر قومه على طرده كما يقول هو بنفسه :

وما زال تشرب الخمر ولذتي ويبيعي وانفاقي طرفي ومتلدي

الى ان تحامتي العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد (٢)

فاخذ يضرب بناقته غازيا تارة وما وما اخري الى مغاور الجبال حتى قطع

في تجواله هذا اطراف جزيرة العرب بل بلغ الى الحبشة ايضا .

ثم لما عرفه عن التشرد من عشيرته وذل الغربة قيمة الحياة الرشيد

الحكيمة وذاق في ذلك التشرد والغربة مرارة الايام ، رجع الى قبيلته وفي عزمه

(٣) وقد اتاسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة مكرم

كبيت كزاز اللحم او حميري

كاهن على انساها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكرم

(اللائح ج : ٢٣ ص : ٥٦٠)

(١) انظر ديوان طرفه ص : ٥٣ في ديوان الشعراء الستة الجاهليين ، ص ٥٦٠

شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٢١٨ و ٣٠٤ واللائح ج : ٢٣ ص ١

ان ينقاد لاءقطابها، ولكن لما كان صفر اليدين فاجبرت حاله على ان يرضى ابل معبد  
 اخيه لاءبيه، ولكن انى للشاعر الفخور ان يقوم برعايه الابل، فضلت الابل، فويحه  
 معيد وقال له : هل يستردك الابل شعرك، ثم استعان فى طلبها ابن عمه مالكا،  
 فهو ايضا لاه اشدا لملايمه قائلا له : فرطت فيها ثم اقبلت تتعرب فى طلبها :  
 فقال طرفه فيه :

فعالى ارانى وابن عمى مالكا      متى ادن منه بناه عنى ويبعد  
 يلوم وما ادر على ما يلومنى      كمالا منى فى الحى قرط بن اعبد  
 واياسنى من كل خير طلبته      كانا وضعناه على رمس ملحد (١)

فى قصيدته الطويلة التى يعلم انه قالها بعد هذه الواقعة، وواقعه

فقد الابل وعدم اعانه ابن عمه مالك فى استردادها، والتى قال فيها .

فلوشاعرى كنت قيس بن خالد      ولو شاعرى كنت عمرو بن مرشد  
 فاصبحت ذانى مال كثير وزادنى      بنون كرام سادى لمسود (٢)

(٢) انظر الديوان، ص : ٥٧ .

(١) انظر الديوان، ص : ٥٨ ابيات : ٦٨-٧٠ ديوان الشعراء الستة الجاهليين،

شعراء النصرانية ج : ١ : ص : ٢٩٩ -

(٢) ديوان الطرفه فى الشعراء الستة الجاهليين : ٥٨ - ٥٩ .

وكان عمرو وهذا كثير الولد، ولما بلغ اليه قول طرفه، روجه اليه وقال : اما  
الولد فالله يرزقك، واما المال فسنجعلك فيه اسوتا، فامر سبعة من ولده فدفع اليه  
كل واحد عشرة من الابل، وامر ثلاثة من بنى بنيه فدفعوا اليه مثل ذلك اي دفع كل  
(١)  
واحد منهم عشرة .

لكن طرفه غير المكترث بالمال، والمستمتع بملذات الحياة، سرعان انفق البقية  
من تلك الابل، بعد ما رد الى اخيه عدد ابله في هواياته، واصبح مره اخرى  
معسرا، واخذ هذه المره في الانتجاع من الملوك .

اتصاله بعمر بن هند :

واختار لذلك بلاط عمرو بن هند في الحيرة، اذ خاله المتلمس كان هناك قبله  
منذ زمان، فلما ورد طرفه على عمرو بن هند، اعجب بشعره فنادمه مع المتلمس واكرمه  
وبقى عنده زمانا، ولكن طرفه لما كان شابا تائها معجبا بنفسه غرا، اتى هناك باعمال  
اودت الى موته . (٢)

وفاته :-

فقتل وهو ابن ست وعشرين سنة، كما تقول اخته في رثائه :

عددنا له ست وعشرين حجة فلما توفاه استوي سيدا ضحما

(٣)

فجعلنا به لمار جونا ايا به على خير حال لا وليد اولاد حما

(١) شعراء النصرانية ج : ١ ص ٣٠٤

(٢) نفس المصدر ونفس الصفحة - (٣) نفس المصدر والصفحة ٣٠٨

(١) واما وجه قتله ففيه اقوال متقاربة امثلها ما نقله البغدادي من رواية

يعقوب بن السكيت في شرح ديوانه قال : ان طرفه لما هجا عمرو بن هند  
بايياته التي اولها :

(٢) فليت لنا مكان الملك عمرو  
رغوثا حول وثبتا تخور

لم يسمعها عمرو بن هند حتى خرج يوما الى الصيد فامعن في الطلب فانقطع في  
نفر من أصحابه حتى أصاب طرفه فنزل وقال لأصحابه اجتمعوا كخطبا وفيهم ابن  
عم طرفه فقال لهم : اوقدوا فاوقدوا نار اوشوي فبينما عمر يأكل من شوائه وعبد  
عمرو يقدم اليه ان نظر الى خصر قميصه منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن اهل  
زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفه امر وقع بينهما منه شريفهجاه طرفه باييات  
(٣)

(١) خزنة الأدب ج : ١ ص : ٤١٥ بتغيير يسير .

(٢) ديوان الشعراء الستة الجاهليين ص : ٧١ وهو خطأ كما قال

محمد هاشم عطيه في تاريخه ص : ٢٦٥

(٣) وهذا الأمر هو ما نقله البغدادي عن ابن قتيبة من أن أخت طرفه

كانت تحت عمرو بن بشر بن مرثد وكان عبد عمرو سيد أهل زمانه فشكت

اخت طرفه شيئا من امر زوجها اليه فقال :

ولا عيب فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عمرو بن هند : وكان سمع تلك الالبيات : يا عبد عمرو لقد ابصر طرفه حسن

كشحك ثم تمثل فقال :

(١) --- (٢)

ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

فغضب عبد عمرو وما قاله وانف فقال : لقد قال للملك اتج من هذا قال : عمرو :

وما الذي قال ؟ فاسمعه القصيد التي هجاء بها فسكت عمرو بن هند على ما قر

في نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان قومه ، فاضرب عنه - وبلغ ذلك طرفه - وطلب

غرفته والتمكن منه حتى أمن طرفه ولم يخفه على نفسه ووطن انه قد رضى عنه وكان

المتلمس ايضا قد هجا عمرو ، وكان قد غضب عليه . فقدم المتلمس وطرفه على عمرو بن

هند يلتزمان فضله فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجره وقال لهما : انطلقا اليه

فاقبضا جوائز كما ، فخرجا يقول الرواة : انهما لما هبطا النجف قال المتلمس :

يا طرفه انك غلام غر حديث السن والملك هو الذي قد عرفت حقه ، وغدرة وكلانا

قد هجاء ، فلست امنا من ان يكون في كتابينا من الشر ، فهلم ننظر ما في كتابينا .

فان يكن قد امر لنا بخير مغيثا فيه وان يكن امر في حقنا بغير ذلك لم نهلك

انفسنا ، فابن طرفه ان يفك خاتم الملك وحرص المتلمس على طرفه فابن تفك

وان نساء الحى يعكفن حوله يقطن عسيب من مرارة ملهما

(خزانة الادب ج : ١ ، ص : ٤١٦ - ٤١٧)

(١) كشحا : ما بين الخاصر الى الضلع الخلف وهو من لدن السر الى المتن



المتلمس ختم الملك فوجد في كتابه الشر، يعني القتل فهرب الى الشام، واما طرفه  
فهد فذهب الى العامل في البحرين، ودفعه الصحيفة، فلما قراء العامل الصحيفة  
فقال له: هل تعلم اي شئ في تلك الصحيفة؟ فقال طرفه: قد امرك الملك فيها بان  
تعطني الجائزة، فقال له العامل: ان بيني وبينك قرابة الخولة، وانى راع لها،  
فانصح لك ان تعرب من ليلتك هذه، لانه قد امرنى في الصحيفة بقتلك، فقال له  
طرفه: اشتد عليك جائزتى، وتحب ان اهرب واجعل لعمر وبن هند على سبيل  
المواخذة، فلما اصبحت اصر بحبس طرفه، وتجنب عن قتله، وكتب الى عمرو بن هند ان  
ابعث الى عمك، فانى غير قاتل الرجل فبعث عمرو بن هند الى البحرين عاملا جديدا  
يقال له: معضد بن عمرو، وفي رواية، وفي الاخرى يقال ان اسمه كان ابريشم، وقام  
(١)  
ذلك العامل الجديد بقتل طرفه سنة ٦٩ م.

== (لسان العرب (م : كشح )

(٢) اهضا : رجل اهضم الكشحين اي منضمهما (لسان العرب (م : هضم )

(٣) ديوان طرفه ص : ٧١ .

(١) الاغانى ج : ٢٣ ص : ٥٨ - ٥٧ والروائع (طرفه ) افرام البستاني

## لييد بن ربيعة العامري

نسبه :-

(١)

هوليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس

(٢)

بن عيلان بن مضر .

نسب امه :-وامه تامر بنت زنباع وكانت عبيسية، تزوجها<sup>١</sup> ولا جزء بن خالد بن جعفر فولدت<sup>٢</sup>

(٣)

له عمرا المعروف بالاءريد ثم تزوجها ربيعة بن مالك فولدت له لييدا .

نسب ابيه :-

كان ابيه من سادات بني عامر واشتهر "بربيع المقترين" لجموده وسخائه وبدل

على ذلك قول لييد حيث يقول :

ولا من ربيع المقترين رزفته

(٤)

بذي علق فاقني حياك واصبري

(١) في الخزائن ج : ١ ص : ٢٢٢ ربيعة بن عامر بن مالك .

(٢) شرح القصائد العشر للبربري ص : ١٩١٢٩ الاغانى ج : ١٥ ص : ٢٦١

(٣) تاريخ الادب العربي لعمر فروخ ج : ١ ص ٢٣١ .

ولادته :-

ولد لييد قبل مقتل ابيه ببضع سنوات . (١)

كيبته :-

(٢)  
كان يكتى باهى عقيل .

حياته ونشأته :

يتم لييد في صغره لانه اياه قتل بذي علق في معركة مع بني أسد ، وكفله بعد ذلك اعمامه بكفالة حسنة ولذلك عاش في طفولته عيشة راضية .  
كان لييد شاعرا منذ طفولته ، لانه كان ينظم احساس قلبه في تقطيعات من الشعر ويدل على ذلك قوله في بقله التربة التي قام بهجائها على اعمامه (٣)  
وكان هذا قبل ذهابه معهم الى النعمان والقصد بتامها هكذا ان اعمامه ارادوا ان يذهبوا الى النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة ، ليعرض حاجتهم ، فلما وصلوا اليه تركوا لييد اليرعى ابلهم ويحفظ متاعهم ، وهم دخلوا على النعمان ، فوجدوا الربيع بن زياد عند الملك وكان الربيع يعادي العامريين ، وذكر معايبهم امام الملك

== (٤) الاغانى ج : ١٥٠ ص : ٢٦١ -

(١) تاريخ الادب العربي لعمر فروخ ج : ١٠ ص : ٢٣١ .

(٢) شرح القصائد العشر للبريزي : ١٢٩ شرح شواهد المعنى للسيوطي

ج : ١٠ ص : ١٥٠ .

لحم الالتفات الملك اليهم، فخرج الامرئوتك يرون ان ~~الملك~~ ~~الملك~~ ~~الملك~~  
اصح سببا يحصل على شئ وكانوا غضابا يتكلمون في هذا، فسبح ليبد كلامهم ووقف  
على خبرهم وقال لهم : هل تقدر ان تجمعوا بيني وبينه غدا امام الملك وأهجوه  
بهجاء لا يلتفت اليه النعمان أبدا، فتشاوروا وامتحنوه ولما نجح في الامتحان، رضوا  
بأخذه الى النعمان لهجاء الربيع .

فلما اصبح أخذوه معهم ودخلوا على النعمان فوجدوا الربيع بن زياد  
يتفدي مع الملك، وهما يأكلان لا ثالث لهما فلما فرغ الملك من الغداء، أذن لهم  
بالدخول فدخلوا وتكلموا في أمرهم، ولكن الربيع اعترض في كلامهم فقام ليبد، وقال : -

يا رب هيجا هي خير من دعه	أكل يوم هامتى متزعة (١)
سيوف حزوجفان مترعه	نحن بنى ام البنين الأربعة
الضاريون الهام تحت الخيضة (٢)	نحن خيار عامر بن صعصعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه	والمطعمون الجفنة المدعده
وانه يدخل فيها اصبعه	ان اسنه من برص ملمعه
كأنه يطلب شيئا ضيعه	يدخلها حتى يوارى اشجعه (٤)

== (٣) بنت سهل مفرض الورق، وقيل : هي شجرة شاكه، وثمرتها كأنها بسرة  
معلقة منبتها السهل والحزن وتهامه (لسان العرب م : ترب )

(١) متزعه : قزع رأسه تفزعا، اي حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه  
(لسان العرب م : قزع)

لما سمع النعمان هذه الأبيات الهجائية في الربيع رفع يده من الطعام

(١)

وكره مجالسته ولم يلتفت إليه بعد ذلك .

واتصل لييد بالنعمان بن المنذر وصادف النابغة، الشاعر الشهير، على بابه،

فسأله النابغة عن شعره فأنشد قال النابغة : اذهب أنت أشعر من قيس كلها أو

(٢)

هو ازن كلها .

ثم لما ظهر الاسلام في العرب انتظروا بنوعا مرلده لكي ينظروا نجاح دعوة

محمد صلى الله عليه وسلم، فلما رأوا امتداد دعوته وانتشارها أرسلوا وفدا في رئاسة

أبى ريد (أخوليد لأمه) وكان هذا سنة ٦٢٩ هـ / ٦٢٩ م، ولكنه لم يتفق مع محمد صلى

الله عليه وسلم على شيء، فرجع وقتل في الطريق وقيل مات من الصاعقة، وعلى كل حال

مات وما أسلم .

== (٢) الخيضعة : المعركة وقيل : غبارها، وقيل : اختلاط الأصوات فيها

(لسان العرب : خضع) .

(٣) كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية (لسان العرب : لعن)

(٤) اشجعة : في اليد والرجل : العصب المدرد فوق السلام من بين

الرسغ إلى أصول الأصابع التي يقال لها : أطناب الأصابع فوق ظهر الكف .

(لسان العرب م : شجع) .

٣٢٢

(١) الأغاني ج : ١٥ ص : ٣٦٣ وما بعدها . (٢) المصدر السابق ص :

وفي العام القادم، جاء الوفد الثاني لبنى عامر في رئاسة لييد الى الرسول  
صلى الله عليه وسلم وكان هذا في سنة ٦٣٠هـ، واتفق لييد مع محمد على كل شيء  
واسلم. وقيل كان من المؤلفات القلوب، وعلى كل، اسلم وحسن اسلامه، وقيل انه لم يقل  
الشعر بعد الاسلام الا قوله :

(١)  
الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سرايا

وقيل : بل قال :

ما عاتب المرء الكرم كنفه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقيل هذا لغيره، بل قال :

(٢)  
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا كشفت عند الله المحاصل

جاء لييد الى المدينة بعد اسلامه، وانتقل الى الكوفة بعد بنائها

في زمن عمر بن الخطاب ولكنه هجر الشعر كما قلنا انفاً وبدل على ذلك كتاب عمر بن  
الخطاب الى المغيرة بن شعبه يسأله فيه ان يرسل اليه شعراء بلاد الذين قالوا في  
الاسلام، فامرسل الى لييد وقال له : انشدني ما قلت في الاسلام، فذهب وكتب سورة  
البقرة، واتي بها وقال : لا حاجة لي للشعر بعد ان علمني الله هذه السورة، فلما  
كتب المغيرة الى عمر راضى الله عنه هذا القول للييد، فزاد في عطاءه بخمسة دراهم

(١) تاريخ الادب العربي، عمر فروخ، ج ١ : ص ٢٣١ - ٢٣٢

(٢) اسد الغابة ج ٤ : ص ٢٦١ و شرح المعنى ج ١ : ص ١٥٠  
شواهد

وكان ياخذ قبل ذلك الفى درهم .  
 وكان لييد ياخذ هذا العطاء الى آخر حياته حتى ساء له معاوية بك  
 (١) الفودان ، فما بال العلاوة اي خمسمائة درهم فقال : اموت واترك لك الفودان  
 (٢) والعلاوله فترق له معاوية وتركه على حاله حتى مات .

وكان لييد كاهيه من جوداء العرب ويدل على ذلك انه كان اقسى في  
 الجاهلية ان لا تهب الصبا الا نحر واطعم . وقام بهذا النذر الجاهلى في الاسلام  
 وكفى لنا خطبه الوليد بن عقبة التي حث بها الناس على مساعدته لييد لانه كان  
 مقترنا في ذاك الوقت وساعده بمائة بكرة وكتب اليه :

اذا هبت رياح ابي عقيل	اري الجزار يشخذ شغرتيه
طول الباع كالسيف الصيقل	اغر الوجه ابيض عامري
على العلات والمال القليل	وفى ابن الجعفري بحلفيته
ذيول صبا تجاوب بالاصيل	بنحر الكوم اذ سحبت عليه
فلما اتاه الشعر قال لابنته اجيبيه فقالت :	
دعونا عند هبتها الوليدا	اذ ا هبت رياح ابي عقيل

(١) بين الفودين اي بين اللفين لان الفودين معناه الناحيتان فاراد من  
 الفودين اللفين بمناسبة انهما بمنزلة الناحية للعلاوله وهي خمسمائة

انظر للتفصيل (لسان العرب م : فود )  
 الاغانى ج : ١٥ ص : ٣٦٩ ، ٢٧٠ ، اسد الغاب ج : ٤ ص : ٢٦١ .  
 (٢)

اعان على مروته لبيدا	اشم الانف اروع عشميا
عليها من بنى حام قعودا	با مثال الهضاب كانه ركبنا
نحرناها فاطعمنا الشردا	ابا وهب جزاك الله خيرا
(١) وظنى بابن اروي ان يعودا	فعد ان الكرم له معاد

### زواجه :-

لا نعرف عن زواجه بالتفصيل ولكننا عثرنا على ابنتيه في بعض كتب الاءاب

فذا يدل على انه قد تزوج .

واجابات احدي ابنتيه الى الوليد بن عقبه عنه حينما ارسل اليه مائة بكرة

على ان هبت الصبا .

على كل حال انه قد تزوج ورزق له ابنتين ولم يكن له اولاد ذكور . ويدل

(٢)

على ذلك وصيته الى ابن اخيه وقت احتضاره .

### وفاته ليبدأ :-

ذكرنا في ولادته شاعرنا انه كان قد ولد قبل يوم ذي علق الذي مات فيه

ابوه ، وكان ليبدأ قد شهد يوم شعب جيلة الذي كان قبل الاسلام بسبع و

(٣)

خمسين سنة . وعمره اذ ذاك كان تسع سنين او عشرة

(١) اسد الغابة ج : ٤ ، ص : ٢٦١ ، الاءغانى ج : ١٥ ، ص : ٣٧٠ .

(٢) الاءغانى ج : ١٥ ، ص : ٣٧٨ - ٣٧٩ .



(١)

سنة ، فهذه الحقائق تعين سنة ولادته ٥٤٣ م أو ٥٤٤ م .

وحيثما اتفق اكثر الرواة على انه قد عاش حوالي مائة وعشرين سنة - عاش

عمرًا ستم منه حيث قال :

سُئمت من الحياة وطولها      وسؤال هذا الناس كيف ليبد

(٢)

تكون سنة وفاته ٦٦١ م .

(٣) أيام العرب في الجاهلية ، على محمد البجاوي ، ص : ٣٤٩ ، مصر ، عيسى

الباي الحلبي وشركاه ( الطبعة الثالثة ) .

(١) الاغانى ج : ١١ ، ص : ١٤٠ .

(٢) تاريخ الادب العربي ، نكلسون ، ص : ١١٩ ، كيمبرج ، مطبعة الجامعة ١٩٦٦ م .

## عمرو بن كلثوم

نسبه :-

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن

حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افي بن دعى  
(١)

ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

امه :-كانت امه ليلي بنت مهلهل وقيل اسماء بنت مهلهل ولكنها كانت معروفة  
(٢) (٣)

بليلى

ولادته :-

لما بلغت ليلي بنت مهلهل الى طور الزواج تزوجها كلثوم بن مالك فحملت

بعمرو واتها آت في المنام وقال :

يا لك ليلي من ولد

من جشم فيه العدد  
يقدم اقسام الاسدي  
اقول قولا لافند

(١) الاغانى ج : ١١ ص : ٤٦ والقصائد العشر للتبريزي ص : ٢١٥ .

واختلف صاحب شعراء النصرانية بانه عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن

عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب (ج : ١ ص : ١٩٢) .

اسمه :-

فولدت غلاما فسمته عمرو . ولما اُصبح عمروُ لسنة ١٤٠ هـ أتت إليها ذلك الأتي

واشار الى الصبي وقال :

اني زعيم لك ام عمرو      بماجد الجد كرم النحر  
اشجع من ذي لبد هنزر      وقاص اقتران شديد الافر  
يسودهم في خمسة وعشر (١)

كنيته :-

(٢)      (٣)  
وكان يكنى بابي الافر سود، وابي عباد .

نشأته :-

نشأ في قبيلته تغلب نشأه السادات واُصبح سادته قومه في خمس  
عشر سنة وكان يسودها في الحروب التي كانت تقيم بين قبيلته وبين بكر بن وائل

(٢) الافرغاني ج : ١١ ص : ٤٦ .

(٣) الخزانة الافرغاني ج : ١ ص : ٥٢٠ .

(١) الافرغاني ج : ١١ ص : ٤٧ و شعراء النصرانية ج : ١ ص : ١٩٧ -

(٢) خزانة الافرغاني ج : ١ ص : ٥٢٠ .

(٣) شرح المعلقات السبع للزوزني ص : ١١٧ .

(١)

بسبب حرب الجوس التي دامت اربعين سنة .

كان عمرو بن كلثوم يعاصر من ملوك الحيرة الملك عمرو بن هند ( ٥٦٣ -

٢٥٧٨ ) وكان يزوره بين حين وحين ولكن لا يمدحه .

كان الملك ( عمرو بن هند ) جبارا ، ولذلك سأل عن ندمائه ان تخبروني عن

رجل الذي تأنف امه من خدمه امي ، فقالوا : لانحرف احدنا في العرب الا عمرو بن

كلثوم وامه ليلي لان اباها مهلهل بن ربيعة ، وعمها كليب وائل ، وزوجها كلثوم بن مالك

افرس العرب ، وابنها عمرو وهو سيد قومه ، فامر عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يستتره

وان ياتي بامه لزيارته امه ، فخرج عمرو بن كلثوم مع امه من الجزيرة الى الحيرة في جماعة

من بني تغلب ( تشتمل على الرجال والنساء ) ، وامر عمرو بن هند لاقامه الرواق ( السرادق

او الخيام ) في ما بين الحيرة والفرات وامر ايضا وجوه مملكته ان يحضروا في ذاك اليوم

لترحيب عمرو بن كلثوم وزملائه .

فلما دخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند ، فلقبه احسن لقاء واكرمه ، وكان

عمرو بن هند قد امر امه ان تتحى الخدم اذا دعا بالطرف وتستخدم ليلي ، فدعا عمرو

بن هند اولا بالمائدة ثم دعا بالطرف ، فقالت هند ليلي : ناوليني ذاك الطبق ، فقالت

ليلى : لتقم صاحب الحاجة الى حاجتها ، فاحت عليها فصاحت ليلي : واذلاه !

يا لتغلب ! فسمع عمرو بن كلثوم صوت امه فغضب غضبا شديدا ، ووثب الى سيف كان

(١) الامثاني ج : ١١ ص : ٤٦ وشرح المعلقات السبع للنزوي ، ص : ١١٧ .

معلقا بالرواق، ولم يكن هناك سيفا آخر، وكان هذا لعمر بن هند، فضرب به رأس عمرو بن هند، وقتله، وكان هذا سنة ٥٧٨ م. ونادي في بني تغلب، فذهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه، وساروا نحو الجزيرة. ونظم معلقته الشهيرة التي اولها :

الاهبي بصحتك فاصبحينا الخ .

وعلاقة عمرو بن كلثوم لم تكن حسنة مع ملوك الحيرة بعد قتل عمرو بن

هند، ولذلك نراه يهجو النعمان بن المنذر حينما بلغ اليه توعده كما يقول :

الا ابلغ النعمان عنى رساله فمدحك حولى وذمك قارح

صتسى تلقتنى فى تغلب ابنة وائل

(٢)

واشياءها ترقى اليك المسالج

وهكذا يهجو النعمان بن المنذر بقوله :

لحا الله ادنانا الى اللوم زلفه والامنا خالا واعجزنا ابا

(٥)

(٤)

(٣)

واجدرنا ان ينفخ الكير خاله يصوغ القروط والشنوف بيثرا

(١) الاغانى ج : ١١ ص : ٤٧، ٤٨ و كتاب العرب قبل الاسلام لجرى

زيدان، ج : ١ ص : ٢٠٨ .

(٢) الاغانى ج : ١١ ص : ٥٢، وشعراء النصرانية ج : ١ ص : ٢٠٢ .

(٣) الكير : الزق الذي ينفخ فيه الحداد ( انظر للتفصيل : لسان العرب

م : كير ) .

زواجه :-

لا نعرف شيئاً عن تفاصيل زواجه الا ان كان له ابنيْن الاسود وعباد، وهما  
كان يكي، وكان له ابن آخر وهو كلثوم بن عمرو بن العتابي، ونصيحته الي بنيه ايضاً  
(١)  
يدل على انه قد تزوج في حياته .

وفاته :-

وذكر صاحب الاغانى روايتين في موته، احدهما لابن الاعرابي الذي يقول  
فيه : ان عمرو بن كلثوم اغار على بنى حنيفة باليمامة، فاسره يزيد بن عمرو الحنفي  
ثم سقاه الخمر في قصر بحجر من قصور هم في اليمامة حتى مات . (٢)  
والاخرى لابن الكلبي الذي يقول، انه مات حتف انفة، ويدل على ذلك وصيته  
الي بنيه وقت احتضاره . (٣)

== (٤) القروط : واحده القرط، الذي يلبس في اسفل الاذن .

والشنوف : واحده الشنف، هو الذي يلبس في اعلاها .

(لسان العرب م : شنف)

(٥) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٢٠٣، والاعغانى ج : ١١ ص : ٥٣ .

(١) الاغانى ج : ١١ ص ٥٣ . (٢) نفس المصدر والصفحة ٥١ .

(٣) المرجع السابق والصفحة ٥٢ .

## عنتره بن شداد العبيس

نسبه :-

قد اختلف الناس في نسبه فبعضهم يقول : انه عنتره بن معاوية بن شداد .

هذا ما روي عن ابن السكيت .

(١)

ويقول ابن الكلبي : انه عنتره بن عمرو بن شداد . وقال بعضهم : ان

(٢)

شداد عمه تكفله بعد موت ابيه فنسب اليه . ولكن اكثرهم على انه : عنتره بن

شداد بن عمرو بن معاوية بن قراخ بن مخزوم بن ربيعة بن وقيل : مخزوم بن

عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبيس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد

ابن قيس بن عيلان بن مضر .

وبدل على ذلك بيت شعر من ديوانه يذكر فيه ان ابيه شداد كما يقول :

(٣)

منهم ابي شداد اكرم والد والام من حام نعم احوالي

لقبه وكنيته :-

(٤)

لقب عنتره بالفلاح ، اي عنتره الفلاح لانه كان مشقوق الشفتين ، وكى بابي

(١) الاغانى ج : ٨ : ص : ٢٢٢

(٢) الخزانة ج : ١ : ص : ٦٢

(٣) الاغانى ج : ٨ : ص : ٢٣٥ و شعر النصرانية ج : ٢ : ص : ٧٩٤ و

٨٥٨

(٤) هو السقى والقطع (لسان العرب - م : فلح)

(١)

المفلس ومعناه السائر في الظلام — اشار الى سواد لونه .

مولده :-

ولد عنتره حوالي سنة ٢٥٢٥ م في بلاد نجد

من اب كان من اشراف عيس ومن ام كانت امه حبشية اسمها زبيبة قد سبها شداد في

غارفة فعنتره من هذا الوجه من هجناء العرب، واحد اغربة العرب ، وهم ثلاثة

عنتره وخفاف بن عمير الشريدي والسليك بن عمير السعدي لان امها تهم ، زبيبة

ام عنتره وندبة ام خفاف والسلكة ام السليك كانت امعاء سوداوات . وفي ذلك

يقول عنتره .

(٢)

اني امرؤ من خير عيس منسبا شطري واحمى سائري بالمنصل

واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت اَلْفَيْتُ خَيْرًا من معس مخول

نشأته وحياته :-

وان كان عنتره ابن امه، فنشأ على عادة العرب عبد ايرعى ابيه، لان

العرب كانوا يستعبدون اولاد الاماء، ولا يلحقون بنسبهم متى لم يات ذلك الاولاد

بأعمال الشرفاء، فاذا عملوا من ذلك الاعمال بشئ، فيلحقون بنسبهم ويدعون هناك

انهم من ابنائهم . فمضى على عنتره في حالته هذه، حصه من عمره، لكنه عزم على

(٢) المزهج : ٢ ص : ٤٣٢ وشعراء النصرانية ج : ٢ ص : ٧٩٤ .

(٣) المزهج : ٢ ص : ٤٣١ وشعراء النصرانية ج : ٢ ص : ٧٩٥ .



حرته فروض نفسه بالفروسيه والرمي، وما الى ذلك من ضروريات الحروب والقتال .  
ثم من حين حظه، ان بعض احياء العرب اغاروا على بني عيس فاصابوا منهم،  
واستاقوا ابلهم فخرج خلفهم العبيسون لاستقاذ ابلهم منهم، فلما ادركهم  
واشتد بينهم القتال، هناك قال شداد لعنتره: كر يا عنتره! فقال: "العبد  
لا يحسن الكره، انما يحسن الحلاب والصر" . فقال: "كر وانت، سر" . اذا  
سمع عنتره هذا من شداد، فكر وقاتل احسن قتال . فسر من ذلك شداد (ابوه)  
فادعاه با'نه ابنه، والحقه بنسبه هذا ما رواه ابن الاعرابي . وحكى غيره ان عيسا  
اغاروا على طي فحصلوا في تلك الاغارة على النعم . ثم لما قاموا بتقسيم هذه  
النعم بينهم لم يعطوا منها الى عنتره شيئا، ثم لما كرت عليهم طي فاعتزل عنهم،  
اي عن العبيسين عنتره . فهناك قال له شداد (ابوه) : "كر يا عنتره! فقال  
ابوه يحسن العبد الكره، فقال له شداد (ابوه) : "العبد غيرك" فهكذا قد  
اعترف به شداد . فكر واستنقذ النعم . (٤)

(١) الحلاب : اللبن الذي تخلبه (لسان العرب م : حلب) . والصر : الصرار

وهو الخيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها (لسان العرب م : صر)

(٢) الكر : الرجوع (لسان العرب م : رجع) . والحر : من حر يحر حرته من

حرية الاصل (لسان العرب م : حرر) .

(٣) الاغانى ج : ٨ ص : ٢٢٧ .

(٤) شعراء النصرانية ج : ٢ ص : ٧٩٥ .

وعلى كل إن عنتره قد أبلى، في هذه الحادثة بلاء حسنا، وأظهر كفايته  
لأعمال النجباء، وحصلت له في الجائزة على ذلك الحرمة واللاحق بأبيه وقيلته

العبيدة .

زواجه :-

كان عنتره يحب ابنة عمه "عبله" حبا شديدا، ويريد أن يبنى بها . ولكن  
عمه لا يحب أن يزوج ابنته بعبد أسود، مع أنهم كانوا عالمين بشجاعته ويستمدون  
منه بها أثناء الحرب والمعارك ويحرضونه دائما عليها ويعدونه مقابل ذلك بتزويج  
عبله إليه . ولكنهم كانوا ينقلبون على عقبيهم حينما تنتهي الحرب، وأخذوا  
ثأرهم وأمن عمه استمر بعدم رضائه في تزويج ابنته إليه حتى بعد ما الحقه أبوه  
بنفسه، وحتى بعد ما استرد عنتره عبلة عن الأعداء الذين قد قبضوا عليها في  
(١)

أغارته وزوجها إلى غيره . ومن هذا الوجه لم يتزوج عنتره .

شجاعته وفروسيته :-

تدور القصص حول شجاعته وفروسيته في كتب الأدب والأخبار وقد ورد

صاحب الأغاني في كتابه منها :

" قيل لعنتره : أنت أشجع العرب وأشدّها . قال : لا، قيل : فيماذا

(١) عمر فروخ، ج ١ : ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

شاع لك هذا في الناس قال : كنت اقدم اذا رايت الاقدام عزما ، واحجم اذا  
رايت الاحجام حزما ، ولا ادخل موضعا لا اري لي منه مخرجا ، وكنت اعتمد  
الضعيف الجبان افاضره الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأتى عليه و  
(١)  
اقتله .

وفي تاييد هذا القول ، عندنا قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، وهو شاعر  
جاهلي ، يتكلم فيه عن الحرين والعبيد ، فبا لحرين هو يعني عامر بن الطفيل ،  
وعتبه بن الحارث بن شهاب ، والعبيد يعني عنتره اي شاعرنا والسليك بن  
(٢)  
السلكه .

وقول اخر وهو لشاعر اسلامي ، وهو الحطئية حيث قرر بان عنتره كان فارسا ،  
(٣)  
وكان هذا في المكالمه بينه وبين عمر بن الخطاب .

#### سبب انشاده الشعر :-

كان عنتره لا يقول من الشعر الا البتيين والثلاثة ، وكان هذا بعد ان الحقه  
ابوه بنسبه ، فقال له رجل من عبس يذكر له سواده وسواد امه واخوته ويعيره بانه  
لا يقول الشعر ، فقال له عنتره :  
” والله ان الناس ليتراندون بالطعمه فما حضرت مرندا للناس انت ولا ابوك  
ولا جدك قط وان الناس ليسرعون في الغارات فيعرفون بتسويمهم ، فما رايناك  
في خيل مغيره في اوائل الناس قط وان ابلس ليكون بيننا ، فما حضرت ولا ابوك

(١) شعراء النصرانية ج : ٢ ، ص : ٧١٨ . (٢) المصدر السابق ص : ٧١٩ .

ولا جدك خطه فيصل يواني لأحضر البأس، وأرضي المغنم، وأعف عن المسألة  
(١)

وأجود بما ملكت يدي، وأفضل الخطه الصماء، وأما الشعر نستعلم .

وكان هذا سبباً لقوله للشعر، ونظم معلقته الذهبية التي أصبح من

أجلها صاحب المعلقة، وأولها :

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت السدار بعد توهم

وفاته :-

وجمهور الأدباء يتفقون على أنه قتل في ثم وأكثرهم على أن قتله كانت

(٢) (٣)

سنة ٦١٤ أو ٦١٥ م .

أما كيفية قتله ففيه اختلاف عند الأدباء، وهم يروون روايات مختلفة

في هذا المجال . فذكر صاحب الأغاني فيها روايتين :

(٣) الأغاني ج : ٨ ص : ٥٢ .

(١) شعراء النصرانية ج : ٢ ص : ٨٠٩ .

(٢) تاريخ الأدب العربي عمر فروخ ج : ١ ص : ٢٠٨ .

(٣) شعراء النصرانية ج : ٢ ص : ٧١٤ وتاريخ آداب اللغة العربية .

جرجى زيدان ج : ١ ص : ٨٨ .

(١) ان عنتره اغار على بنى نيهان فاطرد لهم طريده وهو شيخ فجعل

يرتجز بقوله :

انار ظلمان بقاع محرب -

وكان وزير بن جابر وهو من القبيلة المذكورة ويلقب "بالاسد الرهيب" يرصد

فرماه وقال : "خذها وا"نا ابن سلمى ! فقطع مطاه فتحامل عنتره بالرميه

حتى اهلكه فقال وهو مجروح :

وان ابن سلمى عنده فاعلموا دى

وهيهات الا يرجى ابن سلمى ولادى

اذا ما تمشى بين اجيال طى

مكاف الثرى ليس بالمتهم

رمانى ولم يد هس يا ذرق لعنم

عشيه حلوا بين نعف ومخرم

وكان عنتره صادقاً فى قوله هذا، لان قاتله كان حياً الى ما بعد الاسلام

وا'سلم سنة ١٢١م على يد محمد صلعم مع جماعة من طى هذا ما رواه ابن

الكلبى .

(٢) والرواية الثانية رواها ابو عمرو الشيبانى وهى : ان عنتره غزا بنى طى

مع قومه فانهمزمت عيس فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر ان يعود فيركب فدخل

دغلا وابصره ربيثه طى فنزل اليه وخاف ان ياخذها اسيراً فرماه فقتله .

(٣) وروي ابو عبيد أنه قد اسن وعجز لكبر سنه عن الغارات وكان له على

رجل من غطفان بكر من الجمال فخرج يتقاضاه اياه فهاجت عليه رج وهو بين

(١)

ماء بين لعبس اسهما شح وناظره فأصابته فمات في الطريق .

### اثره

من اثره ديوان طبع في بيروت سنة ١٨٦٤ م ثم ١٨٨١ م وسمى بمنية

النفوس في اشعار عنتره عبس .

ونشر بعد ذلك المستشرق اهلوارد هذا الديوان سنة ١٨٧٠ م في

لندن مع دواوين الشعراء الجاهليين واورد فيه ( ٣٣٥ ) بيتا وما عدا ذلك نحو

سبعين بيتا منحولا اليه .

وهكذا طبع ديوانه مرارا في المطابع المختلفة من اوربا وبيروت والقاهر

ودمشق وغيرها حتى جاء أحمد شوقي وكتب عنه رواية تمثيلية نشرها ١٩٣٢ م .

والرواية الأخرى لشكري تعريب الياس أبي شيبة نشرت في بيروت

بلا تاريخ وهكذا ظهرت في دمشق بدون تاريخ عربيها الياس غالي (٢)

(١) الأغاني ج : ٨ : ص : ٢٤٥ المؤسسة المصرية العامة .

(٢) العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين لاهلوارد ص : ٣٣ .

الروائع (عنتره) لا فرام بستانى وتاريخ الادب العربي لعمر فروخ ج : ١ ص ٢١١

(١)  
الحارث بن حلزة

نسبه :-

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد

ابن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن

(٢)  
هنب بن اقصى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار .

كنيته

(٣)

كان يكنى بابن ظليم .

نشأته :- كتب الادب والاخبار ساكتة عن نشأته وحياته غير انها تذكر

حياته :- ان الحارث بن حلزة كان سيدا في بني بكر كما كان عمرو بن كلثوم في

بني تغلب، وكانت الحروب جارية بينهما بسبب حرب البسوس التي دامت

اربعين سنة .

(١) هو بكسر الحاء المعجمة وكسر اللام المشددة وهو كما قال العاصماني اسم

دوية، واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امراء حلزة للقصور والبخيلة

والحلزة: السنين الخلق. وقال قطرب: حكى لنا ان الحلزة ضرب من النسبات، ولم

نسمع فيه غير ذلك (خزانة الادب ج : ١، ص : ١٥٨) .

(٢) الاغانى ج : ١١، ص : ٣٧ =

لما جاء عمرو بن هند عرش الحيرة، فأصلح بين بكر وتغلب وأخذ من كل  
حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض .

وفي يوم من الأيام أرسل الملك بعض غلمان من بني بكر وتغلب في أمر من  
أمروه، فهلك التغليبيون كلهم عطشا، وسلم البكريون، فطالبت بنو تغلب لديات ابنائهم  
من بني بكر ولكنهم أنكروا ذلك، واقتربوا إلى الحرب مرة ثانية، وجمع كلا الحيين  
شجعانهم عائدتين إلى الحرب التي كانت بينهم، فدعا بعضهم بعضا، وذهبوا إلى  
عمرو بن هند ليحكم بينهم، ورضى الملك بشرط أن يأتوا بسبعين رجلا من بني  
بكر لكي يستطيع أن يدفع لبني تغلب لو كان الحق لهم، فرضى البكريون بذلك  
(١)  
وعينوا يوما لحضور القبيلتين عند الملك .

لما حان الموعد، ذهبت تغلب بشاعرها وسيدها عمرو بن كلثوم وجاءت بكر  
بالنعمان بن هرم الذي اغضب الملك بكلامه وطرده الملك من أجل ذلك، وأوشك  
أن يقضى لتغلب، فخاف الحارث على قومه وكان مبروصا إذ ذاك، وكلا يستطيع أن  
ينشد قصيدته أمام الملك إلا وراء الستار، وأخبر الملك بذلك أي عن علقته، فأمر  
بأن تمد بينه وبين الحارث سبعة ستور، فجعلت ويد الحارث بانشاد معلقته  
من وراءها، وكان قد توكأ على عنقه وقطع به يده من غضبه وهو لا يشعر .

(١) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٤١٦ .

(٢) الخزائن ج : ١ ص : ١٥٨ .



وكانت هند ام عمرو تسمع فقالت لابنها: "ما رايت كاليوم رجلا يقول مثل هذا القول يكلم من وراء سبعة ستور". فامر الملك بارتفاع الستور وادناه اياه حتى جلسه في قرب منه، واطعمه في جفنته وامر ان لا يغسل اثره بالماء كما كانوا يفعلون في امر المبروص بل زاد في تعظيمه ان لا ينشد قصيدته الا متوضاً .

وكان البكريون يعظمون شعر شاعرهم وينشدونه، وكان الحارث قد ضرب به المثل في الفخر كما قيل عنه :

(١) "افخر من الحارث بن حلزة"

### زواجه :-

لا نعرف شيئاً كثيراً عن تفاصيل زواجه الا اننا نجد له ابنين ظليهما وعمراً . وبالأول كان يكنى وعاش بعده زمناً ، وكان شاعراً وفارساً، والثاني الذي اوصى له ابوه في اشعاره كما يقول :

(٢) قلت لعمر وحين ارسلته  
وقد حبا من دونها عالج (٣)

وهذا يدل على انه كان متزوجاً .

### وفاته :-

(٤) في سن وفاته اختلاف بين الرواة، فهو في رواية سنة ٥٦٠ م . ولكن

(١) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٤١٦ ٤١٧ .

(٢) وروي : قالت لعمر .

(١)

ولكن اكثر الروايات على انه مات سنة ٥٨٠ م . وان كونه معاصرا لعمر بن كلثوم ،  
ومعارضته مع عمرو امام الملك عمرو بن هند مما يجعل روايته الاكثرين في سن وفاته  
اقرب الى الصواب .

(٣) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٤١٨ - ٤٢٠ .

(٤) مجاني الادب ج : ٦ ص : ٢٨٩ .

زندان

(١) شعراء النصرانية ج : ١ ص : ٤١٦ ، اديب اللغة العربية جرجي في

ج : ١ ص : ١٠٦ وتاريخ الادب العربي ، عمر فروخ ، ج : ١ ص : ١٥٢

## الفصل الثالث في :

## اسماء المعلقات

لهذه القوائد التي قد ذكرنا عددها في الفصل السابق، اسما كثيرة .

والمشهور منها هو اسم المعلقات، وهذه التسمية وردت في قول المفضل حيث

يقول : " القول عندنا ما قاله ابو عبيدة في ترتيب طبقاتهم : وهوان اول طبقاتهم

اصحاب السبع للمعلقات، وهم : امرؤ القيس وزهير والناخبة والاعشى ولييد وعمرو بن كلثوم  
(١)  
وظرفة بن العبد ."

ومن اسمائها غير المشهورة، السمط، فهذا هو المفضل يقول :

(٢) "ومن زعم ان في السبع التي تسمى السمط لأحد غير هؤلاء فقد ابطال"  
من

فهناك نرى المفضل يسمي قصيدة تلك القوائد بالسمط .

ومنسب المذاهب، والتسمية هذه، وردت في العقد الفريد . "والمذاهب

سبع ويقال لها: المعلقات" . وابن رشيق ايضا يذكر في اسمائها هذا الاسم حيث يقول <sup>ونبت</sup> <sub>وكا</sub>

(١) الجمهرة ص : ٣٤ .

(٢) العمدة ابن رشيق ج : ا، ص : ١٠١ - مطبعة امين هندية -

مصر .

(٣) ج : ا، ص : ١٠٣ - ابن عميرة دار الفكر .

المعلقات تسمى المذاهب<sup>(١)</sup> " وذهب السيوطي<sup>(٢)</sup> مذهبهما ويقول : وكانت المعلقات  
تسمى المذاهب!<sup>(٣)</sup>

ومنها : السبع بهذه التسمية نراها عند ابن قتيبة إذ هو يقول :  
وهي من جيد شعر العرب القديم واحدي السبع<sup>(٤)</sup> قاله عند ما تحدث عن قصيدة  
عمرو بن كلثوم .

ومنها : السبع الطوال، وهذه التسمية أيضا قد اطلقها المنفلوطي حيث

(١) المدوح : ١، ص : ٦١ .

(٢) (م : ١١١ هـ)

هو الحافظ جلال الدين ابوالفضل عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد بن  
سابق الدين ابي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن  
الشيخ همام الدين الخضير السيوطي الشافعي المحقق المدقق .  
تعلم من اساتذته الكبار والزموا المؤلفات الفائقة النافعة تصل عدتها إلى  
خمسمائة مؤلف وشهرتها تغنى عن ذكرها، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في  
حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا، وكان آية كبري في سرعة التأليف -

يقول : " هؤلاء اصحاب السبع الطوال " (١) . كما نرى اطلاقها عن ابن كيسان حيث يسمى

شرحه لتلك القصائد " بشرح الطوال الجاهلية " (٢) . وعن ابن جعفر احمد بن محمد النحاس

حيث يذكر : " ان حمادا هو الذي جمع السبع الطوال " (٣)

ومنها : السبع العاليات - وهذه التسمية ذكرها الدكتور جواد علي (٤)

لكنه عقب تلك التسمية بالاحتمال .

ومنها : المشهورات وهذه التسمية قد وردت بلسان جامعها ورواها حمادة

فمحمد هاشم عطية (٥) ينقل قول ابي جعفر فيه : " واما قول من قال انها علقت بالكعبة

( انظر للتفصيل - شذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ج : ٨ ، ص : ٥١ -

٥٥ - بيروت : دارالافاق الجديدة .

(٣) المزهر ، السيوطي ، ج : ٢ ، ص : ٤٨٠ ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى

الباي الحلبي وشركاه ، الطبعة الرابعة ١٣٢٨ هـ .

(٤) الشعر والشعراء : ابن قتيبة ج : ١ ، ص : ١٥٩ .

(١) الجمهرة ص : ٣٤ ، الاميرة الكبرى بيولاق السحبية .

(٢) ارشاد الباري ( معجم معجم الادباء ) ياقوت ج : ٤ ، ص : ١٤٠ .

(٣) نزهة اللبابة في طبقات الادباء بابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري ،

ص : ٣٩ ، تحقيق الدكتور ابراهيم السمازاني ، مكتبة المنار ، الاردن .

فلا يعرفه احد من الرواة<sup>(١)</sup>. وياتي بالدليل لذلك بأن الحماد لما راى زهد الناس في الشعر، جمع لهم هذه القصائد السبع، وقال هذه هي المشهورات، فسيت القصائد المشهورة<sup>(٢)</sup>.

ثم تسميتها بالمعلقات، فالمشهور في وجه التسمية بذلك هو أنها علقت بالكعبة لوجود اشعارها، فعن ابن الكلبي انه قال: "اول شعر علق في الجاهلية شعر امري القيس علق على ركن من اركان الكعبة ايام الموسم حتى نظر اليه ثم احدث فعلقت الشعراء ذلك بعده، وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية، وعدوا من علق شعره سبعة نفر، الا ان عبد الملك طرح شعرا<sup>(١)</sup> ربعة منهم واثبت مكانهم اربعة".

وبين البغدادي، الوجه لهذا التعليق وقال: "ان العرب كانوا في جاهليتهم

جاهليتهم يقول الرجل منهم الشعر في اقصى الارض فلا يعبا به، ولا ينشده احد، حتى ياتي مكة في موسم الحج فيعرضه على انديته تريش، فان استحسناه روي، وكان فخرا لقائله وعلق على ركن من اركان الكعبة حتى ينظر اليه، وان لم يستحسنوه طرح وذهب فيما ذهب<sup>(٢)</sup>".

(٤) = الفصل ج : ٩، ص : ١٠٠.

(٥) الادب العربي وتاريخه، ص : ١٢٤.

(١) الرافعي ج : ١، ص : ١٨٧ القاهرة الاستقامة.

(٢) الخزانة البغدادي ج : ١، ص : ٦١ دار صادر.

فرواية ابن الكلي، للتعليق، وتوجيه البغدادي للتعليق، كلاهما يصرحان بان الشاعر كان بنفسه يعلق قصيدته على ركن من اركان الكعبة، وابن خلدون ايضا ذهب الى ذلك وقال: "ان العرب كانوا يعلقون اشعارهم باركان البيت كما فعل اصحاب المعلقات" (١)

اما احمد بن عبد ربه، فهو يقول في وجه تسمية المعلقات ان التعليق لم يكن من قبل الشعراء بانفسهم، وفي زمانهم، وانما كان ذلك من العرب بعد زمن الشعراء حيث يصرح: ان العرب كلفت بقصائد خاصة من الشعر الجاهلي وفضلتها على غيرها، وعمدت الى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة، وعلقها في استار الكعبة، فمنه يقال: مذهب امرئ القيس، ومذهب زهير، والمذاهب سبع، ويقال لها المعلقات.

لكنه لم يذكر الرواية لما قاله، وذلك مما يجعل قوله غير موثق به.

واما التسمية المروية من المفضل بالسمط، فذلك لتفاستها ولجود نظمها، حيث ان السمط يقال للخيط مادام فيه الخرز. فاشعارها عليها وعليحد في الجود تشبه الخرز، واجتماعها يماثل الخرز المنسلكة في الخيط، والخرز المنظم في الخيط يقال له السمط.

(١) المقدمة ج : ١، ص : ١١٢٢ بيروت، دار الكتاب اللبناني (١٩٦١ م)  
 (٢) العقد الفردي ج : ٦، ص : ١٠٣ دار الفكر.  
 (٣) لسان العرب ج : ٧، ص : ٣٢٢ (مادة سمط) دار صادر.

والوجه في تسميتها بالمذهبات، فذلك واضح من عبارة العقد الفريد،

(١)

وهو ان تلك المعلقات كتبت بماء الذهب في القباطي المدرجة، فمن كتابتها بماء الذهب

اصح اسمها المذهبات .

(٢)

وبين المستشرق ارييري وجها غربيا لتلك التسمية وقال : ان المذهبا

ليست مأخوذة من الذهب بمعنى المعدن، بل هي مأخوذة من الذهاب، بمعنى انها

قد اذهبت (اي اجليت) من داوين الشعراء السبعة، وجمعت في كتاب واحد .

لكن هذا الوجه انما يصح اذا كان، وقت رواية حماد للمعلقات، داوين

الشعراء السبعة موجود في شكل كتابي، ووجود داوين تلك الشعراء في ذلك الوقت

لم يتم عليه دليل .

واما التسمية بالسبع، وبالسبع الطوال، وبالمشهورات فالوجه فيه ظاهر لنا

يحتاج الى المزيد من البيان والتفصيل .

وبالجملة ان تلك القصائد لها اسماء عديدة قريبة بعضها مع بعض في

المفهوم والمعنى، الا ان المشهور منها هو اسم المعلقات، وان الوجه المشهور لتلك الملقبة

التسمية هو تعليقها على الكعبة، لكن خبر تعليقها امر مشكوك حيث ان الاخباريين

لذلك الخبر غير متفقين في سرد ذلك الخبر، وذلك كما بينا سابقا، ان ابن الكلبي يقص

(١) العقد الفريد ج : ٦، ص : ١٠٣ .

(٢) ارييري ص : ٢٣ نيوارك، ميكيلن كيني طبعة اولى ١٩٥٧م .



ذلك الخبر ويقول شعراء تلك القوائد علقوها بـ"نفسهم على الكعبة" وابن عبد ربه يقول:

ان الناس بعد زمن الشعراء علقوها بالكعبة .

ومن هذا الوجه ينكر ابو جعفر النحاس معاصر ابن عبد ربه خبر تعليقها حيث

يقول: "ان حمادا هو الذي جمع السبع الطوال" ولم يثبت ما ذكره الناس من انها كانت

معلقة على الكعبة وقوله "ما ذكره الناس" بلغت النظر الى ان قصة التعليق كانت مشهورة  
(١)

في الناس .

وكذلك ينكر تلك القصة من المستشرقين، تولد كـهـ "ويقول: "ان هذه القوائد

لو كانت معلقة حقا وكانت على الشهرة التي يذكرها اهل الـ"خبار لما اغفل امرها في

القران الكريم، وفي كتب الحديث، وفي كتب الـ"ادب مثل كتاب الـ"اغاني وامثاله ولا شير اليها

ولهذا يري ان ما يروي عن المعلقات هو من القصر الذي نشأ عن التسمية وعن اختيار  
(٢)

حماد لها ، فلما اشاعها بين الناس اوجد الرواة لها قصة التعليق .

ومن المستشرقين فرقة قليلة تسلم قصة التعليق منهم المؤرخ الفرنسي (سينيورا)

حيث يقول: "ان المعلقات انشئت في الـ"سواق وبعد اختيارها وقبلها علق على  
(٣)

الكعبة بعد ان كتبت بالذهب على نفيس القماش ليطلع عليها الذرية:"

(١) ارشاد ياقوت ج : ٤ ، ص : ١٤٠ .

(٢) المفصل ، جواد علي ، ج : ٩ ، ص ٥١٤ .

(٣) الادب العربي بين الجاهلية والاسلام ، عبد الحميد السلوات : ص ٣٠٥ .

وتأثر من اختلاف الاءد باء القدماء في امر التعليق الاءد باء المحدثون ، و

اصبحوا منقسمين بين منكري امر التعليق ومعتقديه حتى ان الكثير من المحدثين قد بلغوا في اعتقادهم بامر التعليق الى درجة تغضبهم وتثيرهم اذا قرءوا رأيا مخالفا لرأيهم ، حيث انهم يعتقدون ان في الانكار عن التعليق غُضْبًا خلد تراث من تراث العرب القديم ، وان فيه انتقاصا من قدر الادب العربي التليد .<sup>(١)</sup>

ثم الذين ينكرون قصة التعليق من الاءد باء العرب القدماء والمحدثين ومن

المستشرقين ، يختلفون فيما بينهم في وجه التسمية لهذه القوائد بالمعلقات .

فابو جعفر يقول في وجه التسمية :<sup>(٢)</sup> ان العرب كانوا يجتمعون بعكاظ فيتناشدون

الاء شعراء فاذا استحسن الملك قصيده قال : علقوا لنا هذه واثبتوها في خزانتي .

فاطلاق المعلقات عليها انما اتى من قول الملك علقوا لنا هذه ، ومراد من علقوا

لنا هو اثباتها في خزانته ، كما يعلم ذلك من الجملة المتصلة بعد جملة "علقوا" .

والشيخ الاسكندري من الاءد باء العرب المحدثين يري السبب في تسمية هذه

القوائد بالمعلقات ان العرب لم تكن تكتب في دفاف وانها لم تكتب قبل القران كتابا

مدففا ، وانما كانوا يكتبون في رقاع مستطيلة من الحرير او الجلد ، والكاغذ ، يوصل بعضها

ببعض ثم تطوي على عود او خشبة ، وتعلق في جدار الرواق ، والخيمة ، بعيدة عن الاءرض

(١) الفصل ج : ٩ ، ص : ٥١٤ .

(٢) المرجع السابق ص : ٣ .

حرصاً عليها من قرض فاء رة اء وءا ونحو ذلك من دواب الارض . قال : وذلك تا ويل  
قوله تعالى : "يوم نظوي السماء كطى السجل للكتب" ان يظهر ان السجل ومعناه  
الصحيفة او الكاتب الذي كان يعلق الكتب ويطويها لعله كان يستعمل مثل هذا العود  
فى طى الكتاب وتعليقه . (١)

فهو يري ان هذه القصائد سميت بالمعلقات لاجل تعليقها ، لكن لا بجدران  
الكعبة ، بل بالجدران العادية للرواق او الخيمة وغير ذلك .  
وبيين المستشرق "ليال" وجها فى تسمية تلك القصائد بالمعلقات ، ويقول :  
لعل تلك التسمية من اخذ المعلقات من العلق ، والعلق معناه الشئ الثين او الشئ  
المحترم ، فهى من كونها ثمينه كانت يشبثون بها العرب ، وانها من احترامهم  
تعلق فى مخازنهم . (٢)

لكن قبول هذا الوجه بدون التحقيق يكون تقليداً اعمى ، وبعد التحقيق يضح  
كسراب يحسبه الظمان ماء ، لا يغنى من عطشه شيئاً ، وذلك لان كتب اللغة تصرح بان  
العرب تطلق كلمة العلق على الاشياء النفيسة الكريمة الملموسة المتداولة فيما بينهم  
مثل الفرس والسيف وغير ذلك .

قال اللحيانى : العلق : الثوب الكرم او الترس والسيف . (٣)  
اي فى الاشياء

(١) . الاءب العربى وتاريخه ص : ١٢٦ .

(٢) . اربري . القصائد السبع ص : ٢٢ .

(٣) . لسان الءرمادة (علق) ص : ٢٦٨ .

التي يضمن بها شخص لتعلق قلبه بها كما قال الحماسي .

(١)

ايبت اللعن ان سكاب علق نيفس لا تعار ولا تبايع

والقصائد هذه وان كانت نيفسه عند العرب لكن ليست من الاشياء المتداولة

المضونة بهابل البيخل والضمن بها وعدم اعطائها الى الاخرين . لا يلائم مع مقاصدها من

اشاعة مفاخر قبيلة الشاعر ، والصفات الحميدة ومدوح الشعراء ، ومطالب اعداء قبيلة

الشاعر .

وما قال انها من كرامتها ونفاستها كانت تعلق في خزائنه وسخن احد انها

يصح اذا وقع هذا ، ما قبل زمن التدوين او بعد زمنه ، لكن الى الان لم يثبت هذا -

وما ذكر ابن سلام .<sup>١</sup> وقد كان عند النعمان بن المنذر منه (من الشعر) ديوان فيه

(٢)

اشعار الفحول ، وما مدح به هو واهل بيته (به) فصار ذلك الى بني مروان ، او صار منه

فذلك لا يدل باليقين ان تلك القصائد كانت منه .

وفي رأيي ان تسمية هذه القصائد بالمعلقات ، انما شاع بين الناس واصبحت

من اشهر اسماءها من اطلاق السمت عليها من قبل المفضل . وذلك اننا نعلم ان

راويةا وجامعها حماد لم يسمها بذلك الاسم ، وان سماها فانما سماها باسم المشهورات ،

كما قدمنا ذلك في سرد اسماءها . فالتسمية بالمعلقات حدثت وشاعت بعد زمن راويةا

فمن سماها بذلك الاسم اطلع على ما قال الضبي :

(١) ديوان الحماسة ص : ٥٥ لاهور المكتبة السلطانية ( ١٣٨٤ هـ ) .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص : ٢٣ مصر دار الطباعة ١٩٥٢ م :

(١)

” من زم ان في السبع التي تسمى السمط لا احد غير هولاء فقد ابطل ” . حيث

(٢)

ان السمط : خيط النظم لانه يعلق وقيل قلاذ و اطول من المخنقة ” اطلق على تلك

السبع المعلقة وسماها بها .

ويمكن ان يكون وجه التسمية بالمعلقات من اجل ان العرب كانوا يسمون

(٣)

القوائد الطويلة الجيدة بالمقلدات . ولما كان لفظ المعلقة قريب المعنى الى لفظ

المقلدات ، سميت تلك القوائد الطويلة بالمعلقات ومعنى المعلقة على هذا التوجيه ،

هو ان هذه القوائد قلاذ الشعر في عنق الدهر والله اعلم بحقيقة الامر .

(١) الزهر ج : ٢ ، ص : ٤٨٠ .

(٢) اللسان : مادة سمط ص : ٣٢٢ .

(٣) البيان والتبيين : الجاحظ ج : ٢ ، ص : ٤٠ دار الفكر ١٩٦٨ .

( بيروت دار احياء التراث العربي )

راوي المعلقات وجامعها

ان ما وصل من الشعر الجاهلي بما فيه المعلقات الى مدونيه في عصر الاموي ،  
فذلك بطريق الرواية الشفوية اذ لا يوجد في الشعر الجاهلي بيت واحد استطاع ان  
يثبت انه كان مدونا في الجاهلية ، وان رواه الشعر وحفظته وجدوه مكتوبا باجدية  
جاهلية ، فنقلوه عنها ، كما ان احدا من رواة الشعر او حافظا من حافظه لم يتجاسر على  
الادعاء بانه نقل ما عنده من شعر جاهلي من ديوان جاهلي او من قرايطيس جاهلية او  
ما الى ذلك من المواد المكتوبة الاخرى في العهد الجاهلي . ففي المزهري : كان  
الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه ، فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب ، وتشاغلو  
بالجهاد وغزو فارس والروم . ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتح ،  
واطمان العرب بالامصار ، راجعوا رواية الشعر ، فلم يشلوا الى ديوان مدون ولا كتاب  
مكتوب ، والفوا ذلك ، وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك  
وذهب عنهم كثير .

ويؤيد ذلك ما قال ابو عمرو بن العلاء : ما انتهى اليكم مما قالت العرب

(٢)

الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاؤكم علم وشعر كثير .

(١) ج : ٢ ص : ٤٧٣ و ٤٧٤ عيسى الباني الحلبي وشركاء الطبعة الرابعة

(٢) المحصول في علم الاصول الرازي ص : ١٧ (المخطوط) رقم ٦٠٣ ب

فالشعر الجاهلي وصل الى زمن التدوين بطريق الرواية، والرواية كانت طريقة  
سائدة في العصر الجاهلي، فكان لكل فحل من فحول الشعر في العهد الجاهلي رواة  
يحفظون شعرهم، بل الشعراء في اول امرهم، كانوا رواة شعرهم، وان حفظ الشعر جعلهم  
شعراء، فهذا زهير بن ابي سلمى يبدأ حياته في الشعر بصفة رواية لشعراوس بن  
(١)  
حجر، وكان اوس بدوره رواية الطويل الغنوي . وكان امرؤ القيس رواية ابي داود  
(٢)  
اللابادي - وقال رواية : الفحولة هم الرواة . يريد ان فحولة الشعراء مدينته  
لروايتهم الشعر، حيث انهم بفضلها مكثوا بابواب الشعر وفنونه، ومن ذلك التمكن اصبحوا  
فحولا في الشعر .

وتلك الطريقة للرواية ما كانت منقطعة اصلا في زمن الاسلام، اذ نجد في ذلك  
العصر من رواة الشعر عددا كثيرا . فهذا ابو بكر رضى الله عنه هو من احد العلماء بالنسبة  
في قرش، والحافظ للشعر والراوي له، حيث يروي القالي رواية فيها ان المطلب بن  
المطلب بن ابي وداعة يروي عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
ابا بكر رضى الله عنه عند باب بنى شيبه، فمر رجل وهو يقول :

يا ايها الرجل المحول رحله      الا نزلت بال عبد الدار  
هبلتك امك لو نزلت برحلهم      منعوك من عدم واقتار

(١) الشعراء والشعراء ج : ١، ص : ٧٦ .

(٢) العمد ج : ١، ص : ١٩٨ .

(٣) البيان والتبيين ج : ٢، ص : ٩ .

قال : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن بكر فقال : اهكذا قال الشاعر ؟ قال : لا والذي بعثك بالحق، لكنه قال :

يا ايها الرجل المحول رحله	الا نزلت بأل عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم	منعوك من عدم ومن اقتران
الخالطين فقيرهم بغنيهم	حتى يعود فقيرهم كا كافي
وكللون جفانهم بسديفهم	حتى تغيب الشمس في الرجان
منهم على والنبي محمد	القائلان هلم للاضياف

قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هكذا سمعت الرواة ينشدونه .<sup>(١)</sup>

وهكذا كان عمر راويا للشعر وناقد له ، حتى قيل عنه انه كان لا يكاد يعرض له امر الا انشده بيت شعر . وكان يقدم امرؤ القيس على بقية الشعراء .<sup>(٢)</sup>  
ونكتى بهما ، والافهناك كثير من رواة الشعر في العهد الاسلامي لا تسعه ساحة موضوعنا .

ولما نصل الى زمن التدوين ، فنجد ايضا في ذلك الوقت من رواة الشعر طائفة

- 
- (١) كتاب الامالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ج : ١ ص : ٢٨٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب .  
(٢) البيان والتبيين ج : ١ ص : ٢٤١ وما بعدها .  
(٣) الاغانى ج : ٨ ص : ١٩٩ مصر وزارة الثقافة والارشاد القومي .



(٢) (١)

عظيمة من الملوك والامراء والعلماء والاشخيار، فمن الملوك عبد الملك بن مروان الذي  
كان يمتحن الناس بالشعر، ويحفظ كثيرا من الشعر حتى كاد لا يدانيه فيه كثير من حفاظ  
الشعر، والحجاج الثقفي والوليد وسليمان ابنا عبد الملك ومن العلماء الشعبي

- (١) معجم الادباء ياقوت ج : ١ ص : ١٦
- (٢) (م : ٨٦ هـ) هو ابو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن  
امية بن عبد شمس بن عبد مناف، الاموي، امير المؤمنين .  
بوع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير، وبقى على مصر والشام وابن الزبير على  
باقي البلاد مدة سبع سنين . ثم غلب عبد الملك على العراق وبقية البلاد وقتل  
ابن الزبير واستوثق الامير له .  
كان عبد الملك عاقلا حازما، اديبا، لبيبا، عالما .  
انظر للتفصيل : الكامل في التاريخ ابن الاثير ج : ٤ ص : ١٧ بيروت  
دار صادر ١٣٨٥ هـ . وفوات الوفيات محمد بن شاكر بن احمد الكتيبي  
ج : ٢ ص : ٣١ مصر السعادة .  
(٣) (م : ٩٥ هـ) هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي : قائد،  
داهية، سفاك، خطيب . ولد ونشأ في الطائف وانتقل الى الشام فلحق  
بروح بن زباغ نائب عبد الملك بن مروان فكان فكان في عديد شرطته، ثم عينه  
عبد الملك امير عسكره وامره بقتال عبد الله بن الزبير، فقتله فولاه عبد الملك مكة

(٢)

(١)

وابن شهاب الزهري الذي كان يستفتى للاُمويين في ما اشكل عليهم من امور الشعر.

والمدينة والطائف ثم اضاف اليها العراق والثورة قائمه فيها فقمعها .

(انظر للتفصيل : الاعلام الزركلي ج : ٢ ص : ١٦٨ بيروت دارالعلم للملايين

(٤) (م : ١٩٥ هـ) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان ، امير المؤمنين الاموي ما

بوقع له بدمشق سنة ست وثمانين بعهد من ابيه . كان يلحن في كلامه ، فاد

ان يصححه واخذ جماعة من المعلمين لهذا الغرض ولكنه لم ينجح (انظر

للتفصيل : فوات الوفيات ، محمد بن شاعر الكتبي ج : ٤ ص : ٢٥٤ و ٢٥٥

بيروت ، دار صادر .

(٥) (م : ١٩٩ هـ) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان . كان من خيار

ملوك بني امية . كان فصيحاً ، مفوهاً ، مؤثراً العدل . (انظر للتفصيل :

فوات الوفيات ، الكتبي ج : ٢ ص : ٦٨ - ٧٠ .

(٦) خزائن الادب ، البغدادي ، ج : ٢ ص : ٣٢٥ وما بعدها .

(٧) معجم الادباء ، ياقوت ج : ١ ص : ٩٦ .

(٨) (م : ١٠٣ هـ) هو ابو عمرو عامر بن شراحيلد (وقيل عبد الله) بن عبد

ذي كبار الشعبي الحميري . محدث ، راوية ، فقيه ، شاعر . ولد ونشأ بالكوفة

واتصل بعبد الملك بن مروان واستقضاه عمر بن عبد العزيز وتوفي فجاء بالكوفة .

(انظر للتفصيل : الاعلام الزركلي ج : ٣ ص : ٢٥١ بيروت دارالعلم

للملايين .

(٢)

(١)

ومن الاخباريين محمد بن السائب الكلبى ، وابو عبيد بن معمر بن المتى ، وعوانة بن الحكم بن عياض الكلبى ، والمفضل الضبي ، والاسمعى ، وخلف الاسمعى ، وعلى بن ابي راس كل هؤلاء الشهير بالراوي اللقب الذي لا يعرفه الناس الا به .

فحماد هو راوي المعلقات كما يقول ابو جعفر النحاس :<sup>٢</sup> ان حماد الراوية لما

(٣)

راى زهد الناس فى الشعر، جمع لهم هذه القصائد السبع وقال هذه هى المشهورات .

وما فى البحث عن المعلقات بدون البحث عن راويها يكون بحثا ناقصا اخص

هذا الفصل الى البحث عن

(١) = (م : ١٢٤ هـ) الزهري بضم الزاي وسكون الهاء ويعداها راى هذه

النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة ، وهى قبيلة كبيرة من قريش .

اما اسمه فهو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

ابن عبد الله بن الحارث بن زهره . هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام

التابعين ، راى عشره من الصحابة ، وروى عنه جماعة من الائمة منهم : مالك

ابن انس وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري ( انظر للتفصيل : وفيات الائمة )

ابن خلكان ج : ٤ : ص : ١٢٢ .

(٢) الاغانى ج : ٤ : ص : ٢٥٠ و ٢٥١ ، بيروت ، دار الثقافة .

(١) (م : ١٤٦ هـ) هو ابو النصر محمد بن السائب الكلبى . كان من علماء

الكوفة بالتفسير والاخبار وايام الناس . وله من الكتب : كتاب تفسير القرآن =

ولد حماد الرازي في الكوفة سنة ٧٥ هـ - / ٦٩٤م اوفى (٥٩٥) كما  
(١)

ذكره ابن خلكان، وكان ابوه ميسرة فيما ذكره الهيثم بن عدي، وذكر المدائني والقحطمي

انه حماد بن سابور . ويكنى لنا قول الاعمى حين سأل الحماد "من انتم؟ قال :

كان ابي من سبي سلمان بن ربيعة، فطرحتنا سلمان لبني شيبان ، فولأوتنا لهم . قال  
(٢)

وكان ابوه يسى ميسرة ويكنى اباليلى .

ميل حماد الى العلم والادب

كان حماد لصا في اول حياته، فنقب ليلة على رجل فآخذه ماله وكان فيه جزء

من شعر الانصار، فقراه حماد فاستحلاه وتحفظه، ثم طلب الادب والشعر وايام الناس

(٣)

ولغات العرب بعد ذلك، وترك ما كان عليه فبلغ في العلم بما بلغ .

(١) انظر للتفصيل : الفهرست ابن النديم، ج : ١ : ص : ١٠٧ .

(٢) (م : ٢١٠ هـ) هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي . كان عالما بالادب

بالاخبار والاشعار، وله من الكتب : مجاز القرآن، غريب القرآن، غريب الحديث

وغير ذلك . (انظر للتفصيل : الفهرست : ابن النديم ج : ١ : ص : ٥٨) .

(٣) الادب العربي وتاريخه، محمد هاشم عطية ص : ١٤٤ .

(١) وفيات الاعيان ابن خلكان ج : ٢ : ص : ٢٠٩ بيروت دار صادر .

(٢) الاغانى ج : ٦ : ص : ٦٨ .

(٣) نفس المصدر والصفحة ٨٣ .

سبب تسمية حماد الراوية :

اشتهر حماد بالراوية من سعة علمه بالشعر وحفظه كما قال ذلك حماد بنفسه  
 حينما سأل عنه الوليد عن تسميته بهذا "اي الراوية" فقال حماد : يا بني اروي لكل  
 شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروي لاهل اكثر منهم ممن تعرف انك لم تعرفه  
 ولم تسمع به، ثم لا انشد شعرا قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث، فقال : ان  
 هذا العلم واهلك كثيرا فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثيرا ولكني انشدك  
 على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوي المقطعات من شعر الجاهلية  
 دون شعر الاسلام . قال : ساء متحك في هذا ، واهله بالانشاد . فانشد حتى ضجر  
 الوليد ، ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى عليه ، فانشده الفين وتسمع مئة  
 قصيدة للجاهليين ، واخبر الوليد بذلك ، فاهله بمئة الف درهم .  
 (١)

ويروي ان للحمام كانت ذاكرة عجيبة

وحافظه قوية ، ونكتفى بقول طرمح بن هذا :

انشدت حمادا الراوية في مسجد الكوفة - وكان اذكي الناس واخفهم -

قولي :

"يا ابن الخليط بسحره فتبيد دوا"

وهي ستون بيتا ، فسكت ساعة ، ولا ادري ما يريد ثم اقبل على فقال : اهدك لك ؟ قلت

٢٠٦

(١) الاغانى ج : ٦ ص : ٦٨ و ٦٩ ، وفيات الاعيان ، ابن خلكان ج : ٢ ص :

معجم الادباء ، ياقوت ج : ١٠ ص : ٢٥٩ و ٢٦٠ .

نعم قال : ليس الامر كما تقول، ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتا زادها فيها في وقتها، فقلت له : وحك ! ان هذا الشعر قلته منذ أيام ما اطلع عليه احد، قال قد والله قلت انا هذا الشعر منذ عشرين سنة والا فعلى وعلى، فقلت : لله على حجة حافيا راجلا ان جالستك بعد هذا ابداء، فأخذ قبضة من حصي المسجد <sup>وعد</sup> لله على بكل حصاة من هذا الحصى مائة حجة ان كنت اباي، فقلت : أنت رجل ماجن والكلام معك ضائع ثم انصرفت .

تقره الى خلفاء بني امية :

كان حماد قريبا الى خلفاء بني امية لاحاطة علمه بالشعر الجاهلي، وكانوا يسألونه اذا أشكل عليهم شيئا في الشعر ويكتبون الى عالمهم يارساله اليهم للاستفتاء في الشعر الجاهلي . من ذلك ما روه عن حماد قوله :

” كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان أخوه هشام يجفوني لذلك، فلما مات يزيد وأفضت الخلافة الى هشام خفته ومكثت في بيتي سنين لا اخرج الا لمن أثق به من اخواني سرا، فلما لم أسمع أحدا، ذكرني في السنة، أمنت وخرجت وصليت الجمعة في الرصافة، فاذا شرطيان قد وقفا عليّ وقالوا : يا حماد! أجب الأمير يوسف بن عمر الثقفي، وكان واليا على العراق، فقلت في نفسي: هذا كت أخاف، ثم قلت لهما: تدعاني حتى آتي أهلي، واودعهم ثم أسير معكما، فقالا : ما الى ذلك من سبيل، فاستسلمت في ايديهما، ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الأحمر، فسلمت عليه، فرد على السلام، ورمى الى بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر . أما بعد : فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى

حماد الراوية من يا تيك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهرا يسير  
 عليه تثنى عشرة ليلة الى دمشق . فآخذت الدنانير ونظرت فاذا جعل مرحول فركبت  
 وسرت حتى وافيت دمشق في تثنى عشرة ليلة، فنزلت على باب هشام واستأذنت فآذن لي  
 فدخلت عليه وهو جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب من حرير احمر وقد ضمخ بالمسك  
 والعنبر، فسلمت عليه، فرد على السلام، واستدنانني فدنوت منه حتى قبلت رجله، فاذا  
 جارتان لم ارا احسن منهما قط . فقال : كيف انت وكيف حالك؟ فقلت بخير يا امير  
 المؤمنين فقال : اقدري فيما بعثت اليك . فقلت : لا . قال : بعثت اليك بسبب  
 بيت خطر بيالى لا اعرف قائله . قلت : وما هو يا امير المؤمنين؟ قال :

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

: فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدته . قال : اشدنيها

فأشدتها :

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي الا تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عنكم موشوق

لست ادري اذا اكثر العذل فيها اعذول يلومني ام صديق

قال حماد : فانتهيته فيها الى قوله :

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها السرووق

مرد قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

قال : فطرب هشام ، ثم قال : احسنت يا حماد ، سل حاجتك ؟ قلت :

احدي الجاريتين . قال : هما جميعا لك بما عليهما وما لهما ، فاقام عنده مدة ثم

(١)

وصله بمائة الف درهم .

وكما كان خلفاء بني امية يستفيدون من الحماد في الشعر ، كذلك كانت خلفاء

بني العباس الاوائل يستفيدون منه حيث روي : ان المنصور ارسل الى حماد الراوية ،

فطلب ببغداد فلم يوجد ، وسئل عنه اخوانه فعرفوا من سألهم عنه انه بالبصرة ، فوجهوا

(٢)

اليه برسول يشخصه قال الرسول : فوجدته في حانته وهو عريان يشرب نبيذا من اجانته

(٣)

وعلى سوايته راى سديا مستجدا . فقلت : اجب امير المؤمنين فما رايت رسالة ارفع ولا

حالة اوضع من تلك . فاجاب فاشخصته اليه فلما عفا مثل بين يديه ، قال له : انشدني

شعر هفان بن همام بن نضلة يرثي اباها فانشده :

خليلى عوجا انها حاجة لنا على قبر همام سقته الرواعد

على قبر من يزجى نداءه وببتغى جداه اذالم يحمد الارض رائد

كرم النثا (الثنأ) حلوالشماثل بينه - وبين المزجى لثنف متباعد

اذا نازغ القوم الاءحاد يثالم يكن عيبا ولا ثقلا على من يقاعد

(١) الاءغانى ج : ٦ ، ص : ٧٤ (بتغيير) - نزهة الاءلباء ص : ٤١ وما بعد ها

(٢) انية تغسل فيها الثياب .

(٣) الاءناء الكبير من الزجاج .



صبر على العلات يصح بطنه خميضا وأتبه على الزاد حامد  
 وضعنا الفتى كل الفتى في حفيره بحرین (بلد قرب آمد) قد راحت عليه  
 العوائد

صربا كصل السيف تضرب حوله ترائبهن المعولات الفوائد

قال : فيكى أبو جعفر حتى اخضل لحيته ثم قال : هكذا كان أخي  
 (١)

أبو العباس رضی الله عنه .

### حماد وناقده من معاصره

قد أخذ عن حماد أهل المصيرين : الكوفة والبصرة ومنهم خلف الأحمر ،

وقول الأصبغى فيه : " كل شيء في أيدينا من شعرا مري القيس " فهو عن حماد الراوية  
 (٢)  
 إلا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء .

وذكر المدائني والقحذمي إن حمادا كان من أعلم الناس بأيام العرب و

أخبارها وأخبارها وأخبارها ولغاتها . ومن أجل منزلته في العلم والشعر كانت  
 (٣)  
 ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستزيره .

وقال الهيثم بن عدي فيه : " مارأيت رجلا أعلم بكلام العرب من حماد " .  
 (٤)

(١) الأغانى ج : ٦ ، ص : ٧٧ ، ٧٨ .

(٢) المزهرة السيوطى ج : ٢ ، ص : ٤٠٦ .

(٣) الأغانى ج : ٦ ، ص : ٦٨ .

(٤) نفس المصدر ونفس الصفحة .

روي أن عمرو بن العلاء كان يقدم حمادا على نفسه، وكان حماد يقدم عمرا على

(١)

نفسه .

فهذا كله يدل على سوء علمه ورفع منزلته لأم عمرو بن العلاء كان بنفسه

من شيوخ علماء العربية في ذلك العهد .

وذهب بعض الناس أن حمادا كان واضعا للاشعار كما قال محمد بن سلام

الجمحي : " كان أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها، حماد الراوية، وكان غير

(٢)

موثوق به . وكان ينحل الشعر غيره، ويزيد في الاشعار .

وقال يونس بن حبيب : اني لاءعجب كيف اخذ الناس عن حماد وكان يكذب

(٣)

ويلحن ويكسر الشعر، ويصحف ويكذب .

وهذا المفضل من معاصره يقول : قد سلط على الشعر من حماد الراوية ما

انسد فلا يصلح ابدا . فقيل له : وكيف ذلك؟ اءيحظى في روايته ام يلحن؟ قال :

ليته كان كذلك، فان اهل العلم يردون من اخطاء الى الصواب لاء ولكنه رجل عالم

بلغات العرب واشعارها، ومذاهب الشعراء ومعانيهم، فلا يزال يقول الشعر يشبه به

مذهب رجل ويدخله في شعره، ويحمل ذلك عنه في الافاق، فتختلط اشعار القدماء، ولا

(١) الاغانى ج : ٦، ص : ٧١ .

(٢) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص : ٤٠ و ٤١ .

(٣) نفس المصدر والصفحة : ٤١ .

(١)

يتميز الصحيح منها الا عند عالم ناقد واين ذلك .

ولا يجوز لنا ان نقبل كل ما قيل عن الحماد في عيبه لان كان له منزلة رفيعة

في الشعر وعند خلفاء عصره، ومعلوم ان الانسان لما يرتفع ويتقدم في فضيلة علمية او

غيرها ، فيكثر حساده ، وخاصة الميدان الذي قد ترقى فيه وينصبون له الشرك، ويترصدون له

فرض النقص . ولا نريد بذلك ان حمادا كان صادقا في كل ما قاله وفي كل ما رواه ، فكل

ما نقول هو ان الحماد كانت له درجة رفيعة في الرواية لا بد ان نسلما .

وفاته :-

(٢)

قد اختلف الرواة في وفاته فقال ابن خلكان : توفي سنة ١٥٥ هـ وقال صلح

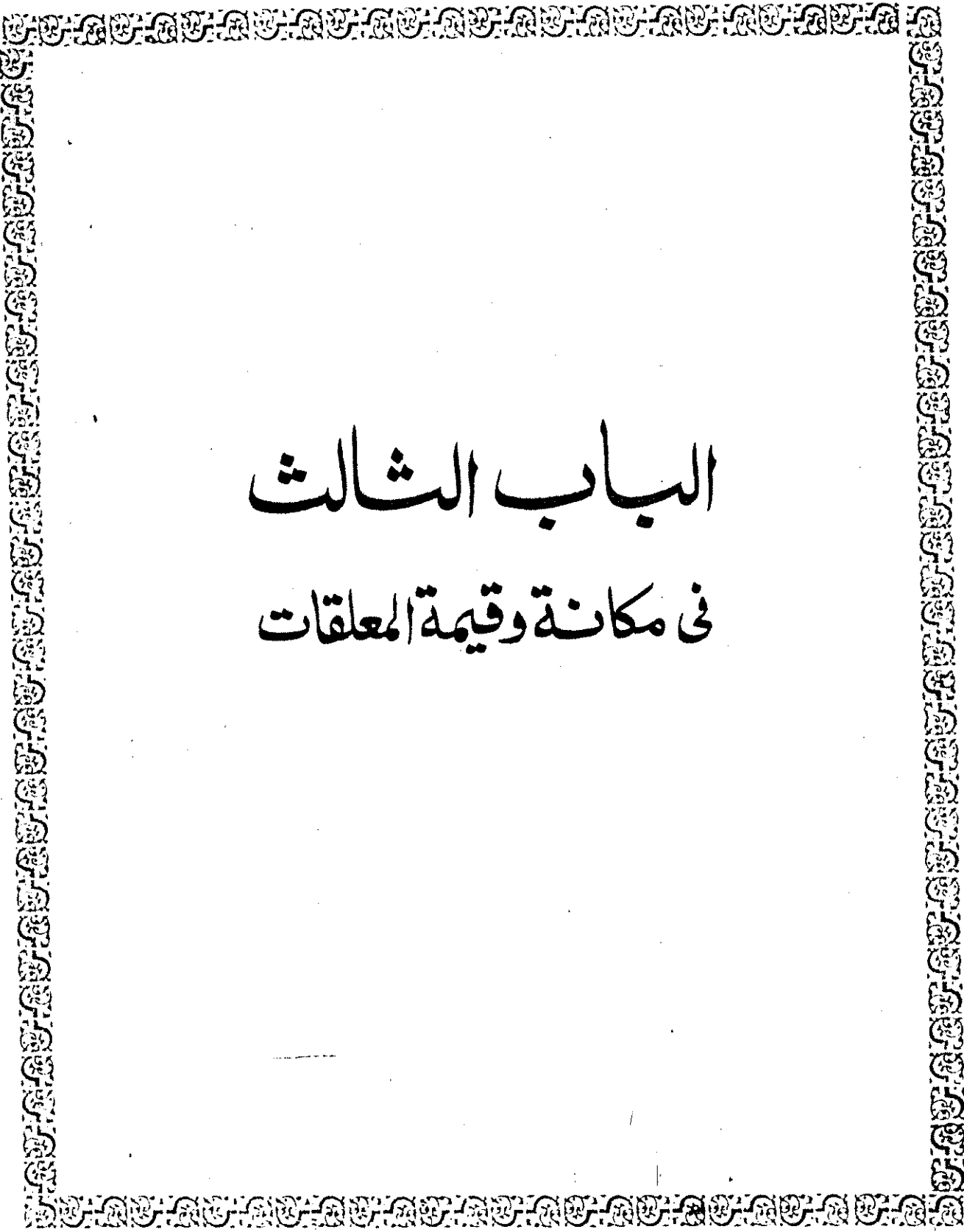
(٣)

صاحب الفهرست : ١٥٦ هـ او ١٥٨ هـ في خلافة المهدي او بعد ذلك .

(١) المزهرج : ٢ ص : ٤٠٦

(٢) وفيات الاعميان ابن خلكان ج : ٢ ص : ٢٠٩ بيروت دار صادر

(٣) الفهرست ابن النديم ص : ٩١



# الباب الثالث

## في مكانة وقيمة المعلقات

## الفصل الأول في :

### الحالة والحياة الاجتماعية في الجاهلية

العرب في الجاهلية من ناحية الاجتماعية تنقسم الى بدويين وحضرين، فالبدويون هم اهل الوديان سكان الصحاري يعيشون بالابل والحمير، مرتادين... منابت الكلاء ومواقع المطر، ويخيمون هناك ما ساعدتهم الخصب وامكثهم الرعي، ولما ينتهي هناك من الخصب والرعي يتوجهون الى اماكن اخرى للعشب والمياه، وهكذا لا يزالون في حل وترحال . واما الحضريون فهم اهل المدر وسكان القرى يعيشون من الزرع والنخل والماشية والسير في الارض للتجارة .

والحياة الاجتماعية بفئتين كانت مبنية على اساس العصبية، عصبية

النسب (العصبية الصرخاء) ، عصبية الولاء وعصبية الجوار . هذه كانت العوامل الاساسية لتكتل العرب ولاجتماعهم ولتحزيمهم، والالفهم، من تاهرتهم عن البيئة الجافة شديدة الحر المطلقة الواسعة، كانوا لا يعرفون القيد بقيد الانقياد لا احد، وبرون التكتل والتحزب والتجمع الواسع منافيا لحرمتهم، ولو كانوا مأمونين من الاغارة بعضهم لبعض، التي اصبحت ضرورة من ضرورات الحياة لفقر البادية وشحها، لما وجدت فيهم تلك العصبية الثلاث لكن الدفع عن الغزو والاغارة جعلهم مضطرين الى تلك العصبية

### العصبية النسبية :

النسب الذي هو جرثومة العصبية واساسها، يقوم على الدم القريب ويقوم

على الدم البعيد، فالقائم على القرب هو نسب اهل، وعلى البعيد هو نسب قبيلة

وكلاهما سلسلة الآباء المنحدرين من صلب جد القبيلة. والقبيلة هي كانت عماد الحياة الاجتماعية في البادية، كان يحتوى بها الاعراب في الدفاع عن نفسه وعن ماله، وذلك بسبب الرابطة الوحيد بين افراد القبيلة من النسب، دولة القبيلة هي دولة صلة الرحم، دولة العظم واللحم، دولة اللحم والدم، كانت دولة تدار بها الامور بين العرب في حياتهم الاجتماعية، ويقانونها المعترف به كانوا يعاملون .

والقبيلة كانت تتألف من بيوت يختلف عددها باختلاف حجم القبيلة، واختلاف المواسم . ففي موسم الربيع، كانت احياء القبيلة تنتشر وتبتعد بعضها عن بعض في طلب الاماكن الممتلاء من العشب لرعى ابلها، فكانت من هذا الوجه تجتمع في مستوطنات عديدة، عدد بيوت كل مستوطنة كان يتراوح ما بين الخمسين والمائة والخمسين بيتا، وفي اوقات تجس الماء مطار وتجفاف الارض كانت تلك الاحياء تعود الى تكتلها وتجمعها، وتصيح كل مجموعة حوالي ٥٠٠ بيتا واكثر تتجمع حذر وقوع غزوا عليها وللتعاون فيما بينها عند الشدة والعسر .

والبيت كما هو الآن ايضا نواة المجتمع في كل مجتمع انساني (الاسرة) ، كان اصغر وحدة من وحدات القبيلة، اذ بنموها كانت شجرة القبيلة تكبر وتعظم حجمها وتكثر فروعها . والرئيس والمسئول لهذه الوحدة كان، كما هو الآن، الاب. والولد كان يربى في بيت ابيه، وفي صورة موت الاب كانت الأم تذهب بولدها الى عشيرتها حتى يكبر.

(١) المنفل : جوالعلى ، ج : ٣ ، ص : ٣١٣ .

هناك . وبعد ذلك كانت تأتي به الى اعمامه، ويعطى له الاختيار المكث في الاعمال او الرجوع مع الاءم الى قبيلتها، لكن الصورة الثانية كانت تعد من العار عند العرب، كما نرى ذلك في عبد المطلب حيث عبره اطفال قبيلة امه باقامته في اخواله .  
 واما الزوجه (رمة البيت) فكانت عند كليهما، اي البدوي والحضري مسئولة عن القيام بامور البيت من العناية بالاطفال، والطبخ، وغسل الملابس غير ان البدوي منها كانت اعمالها كثيرة بالنسبة الى اعمال الرجال اذ هي كانت تقوم، بالاضافة الى الاعمال البيتية، بالاعمال خارج البيت من رعي الابل ومعيها وحلبها .  
 والقبيلة المتألفة من البيوت المتعددة ذات دم واحد كان يراؤها رئيس القبيلة، ويقال له سيد القبيلة - فسيد القبيلة كان هو المسئول عنها والمدير لأمورها والمرجع الاخير لها . وكان من اللازم لسيد القبيلة التحلي بالاخلاق الحميدة، من مثل ان يتحمل اذي قومه، وان يغض النظر عن اعمال الحمقى والجهلة، وان يتجاهل السفلة والسفهاء الجاهلين، فلا يغضب ولا يثور وان يكظم غيظه، وان يحترم الناس مهما كانت مراتبهم وان يؤلف بينهم ويكتسب محبتهم، وان يكون ملجأهم، وان تكون ابواب بيته مفتوحة لكل من يقصده .

وكان الى جانب ذلك من اللازم عليه ان يكون هو في مقدمة الحرب والغزوة وغير خائف عن الموت، وان يكون هو مخططا للحرب . فمن هذا الوجه كانت على حياته وموته تدار رحى الحرب، فكان الفرسان يوجهون كل قوتهم نحو الروءساء، انهم كانوا

(١) المفصل : جواد على ج : ٣ : ص : ٣٥٥ .

متاكدين بان يقتل رئيس القبيلة يغلبون على عدوهم في الغالب - وبالجملة ان السيد  
(١)

هو الروح المعنوية عند الاعراب .

وكان من فرائض السيد الاشراف على تقسيم الغنائم، وان ينفق من جيبه على

على الضيوف، وان يسأل عن ابناء القبيلة، وان يسعى لفك اسر من وقع اسيرا في ايدي

قبيلة اخري، وان يشارك قومه في تحمل الديات، وان يعين اتباعه في كل جناية يقتربونها

نهي وان صدرت من غيره، لكنها في النهاية تقع على راس سيد القبيلة، فكان عليه وحيدا

ايجاد الحل لها والخروج منها، ومن ثم كانت العرب يكون سيد القبيلة ب (سيد محم)

(٢)

مرادهم بذلك ان كل جناية يفعلها احد من عشيرته معصومة برأيه .

ثم السيادة والرياسة للقبيلة لم تكن وراثيا دائما ولا انتخابيا، بل كانت

موكولة الى الظروف، اذ نجد القبيلة بعد موت سيدها، تجعل ابن السيد سيدا لها، واذا

(٣)

لم تكن الظروف لجعل ابن السيد سيدا فتتخذ سيدا لها بالانتخاب .

اما عصية الولاء، فاريد منها العصية الناشئة من عقد الموالاة، والاعراب

كانوا اكثر واشد حاجة الى ذلك العقد من الموالاة من الحضرة، وذلك لانه الطبيعة

قد منحت الحضرة ججرا صلبا بنوامنه ابراجا وحصونا ومعاقل، قد حفظوا بها مستوطنا تم

(١) المفصل لجواد علي : ج : ٤ : ص : ٣٤٥ .

١٣٤٣ هـ

(٢) عيون الاخبار : الدينوري ج : ١ : ص : ٢٢٦ . القاهرة دار الكتب المصرية

(٣) امالي المرتضى : ابوالقاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين، مصر، السعادة

بيجوار محافظه مصر لصاحبها محمد اسماعيل الطبعة الاولى ١٢٢٥ هـ



عن طمع المغيرين عليهم، ولا سيما من الأعراب الذين لا يسهل عليهم التدخل في حصونهم  
ولا تهديهما لعدم تملكهم بالأسلحة الموثرة فيها وبالإضافة إلى ذلك كانوا اقدر على  
الدفاع عن انفسهم، وعلى اختيار الجبل للتخلص من الأعراب بسبب تحضرهم وتقدمهم في  
التفكير - وأما الأعراب فعم لم يكونوا بهذه المثابة .  
(١)

فعمد الموالاة كان يعقد بين رجل ورجل إو بين قبيلة وقبيلة أي بين

الضعيف والقوي منهما، بحلف ان يقوم القوي بمساعدة الضعيف وان يقوم الضعيف  
بمقاولة ذلك بادعاء ما اتفق عليه من شروط، وكان هذا الحليف الضعيف ينتسب إلى حليفه  
القوي الذي قبل ولاءه، وهكذا صار الحلف سببا في بعض الأحيان لتلاحم الأنساب،  
ولأنفكاكها، مثل سليم بن عباد كان حليفاً لأبي طالب وولده يدعون اليوم في آل أبي طالب<sup>٥</sup>  
وان الضرورات من المحافظة على الأمان وللدفاع عن المصالح المشتركة بين  
قبائل جزيرة العرب دفعتهم إلى تكوين الأحلاف وإلى عقد الموالاة فكانت معظم القبائل  
داخلة في هذه الأحلاف، سوى العدد القليل من القبائل الكثيرة العدد التي كانت  
تتفاخر بنفسها حيث أنها لا تتكأ على حليف يدافع عنها بل كانت تأخذ بثأرها وتقال  
حقها بالسيف .  
(٢)

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج : ٤ : ص : ٣٢٢ وما بعدها .

(٢) الاشتقاق، ابن دريد (مصر السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ)، ٢: ٤٠، ص : ٣١١ -

(٣) الأغاني، ج : ١٢، ص : ١١٨ .

ولما كانت المصالح الخاصة من العوامل المؤثرة في تأليف الألف كان لها أجال محددة، وذلك حينما تعقد قبيلة مع قبيلة أخرى حلفاً لمساعدتها في منع غزو سيقع عليها أو لمساعدتها في اغارتها على قبيلة أخرى، أو للوقوف موقف حياد وغير الانحياز تجاه غزوة أو لمساعدتها في اخذ الثأر فكانت الحلف في مثل ذلك لا تستمر، بل كانت ينتهي اجلها بانتهاء الغاية التي من اجلها عقد الحلف .

وخير مثال للقبائل التي قد عقد بينها عقد الموالاة، قبائل من العرب

(٢)

بالبحرين تحالفوا وتعاقدا على التناصر والتساعد وصلاً وابطدا واحدة .

(٣)

وبين اسد وخطفان، ان قد اطلق عليهما كلمة "الحليفان" وبين غطفان

(٤)

وبني اسد وطن حيث اطلق عليها اسم الاحاليف .

حلاف

ولتأكيد عقد الموالاة والاحلاف، كانوا يصبغونه بصبغة دينية، فتعقد الألف

(٥)

المهمة امام الاصنام، وفي المعابد غالباً، ويشرف على عقدها سادن الصنم . ولتأثيرهم في المتحالفين، وجعلهم يشعرون بان حلفهم هذا لتنفيذ ما اتفق عليه قد صار جزءاً من

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ج : ٤ : ص : ٣٧٢

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج : ١ : ص : ٤٥٤، بيروت، دار صادر

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ج : ١ : ص : ٤٥٤، بيروت، دار صادر

(٤) تاج العروس الزبيدي (مادة حلف)

(٥) المفصل : جواد علي ج : ٤ : ص : ٣٨٥

جسهم ، وقد حل من دمهم كان كل من الفريقين المتحالفين يغمسون اصبعهم في جفنة  
(١)

الدم او في دم الجزور ثم يلعطون اصبعهم . وفي بعض الاحيان كانوا يوقدون نارا ثم

يطرحون فيها الملح والكبريت . قائلين للمتحالفين ان هذه النار تهددكم فعليكم  
(٢)

بالمحافظة على عهدكم .

ين

كما نرى انهم كانوا احيانا يكتبون تلك العقود لتوكيدها ، وتحفظ عند المتعاقد

وربما تودع في المعابد كما يقول قيس :

(٣)

لعمرى لقد حالفت ذبيان كلها وعيسا على ما في الارم الممدود

يذكر تحالف ذبيان وعيسا المكتوب . وكتابه المشركين تحالفهم على مقاطعة بني هاشم  
(٤)

في شعبهم ، ثم ايداعهم في جوف الكعبة .

وكما كان لعقدهم هذا من القوانين والراسيم التي اتينا بها سابقا ، كذلك

كان لهم للخروج عنه قانون ورسوم ، فالخروج منه الذي كانوا تستعملون له كلمة التخالع ،

كان بموافقة الجانبين عليه يعلن كلاهما بذلك ، يكتبون به كتابا ، حتى تسقط كل مسؤولية

تولدت عن الوفاء بذلك الحلف .

ثم

وبالجملة ان عصية الولاء مثل عصية النسب كانت لها اثر كبير في حياتهم

(١) المعير : محمد بن حبيب ، ص : ١٦٦ لاهور - دار نشر الكتب الاسلامية .

(٢) بلوغ اللآلئ في معرفة احوال العرب - محمود شكري اللوس ، ج : ٢ ، ص : ١٦٢

مصر المطبعة الرحمانية ( الطبعة الثانية ) ١٣٤٣ هـ -

=

(٣) ديوان حسان بن ثابت بشرح البرقوقى : ص ١٢٤ .

الاجتماعية، فيفضل هذه العصبية كانت ابناء القبائل المتحالفة تمر بمواطن هذه القبائل غير حالين، وتمر قوافلهم بأمان لا يتعرض لها، ولا تجبي الا على وفق ما اتفق عليه. وجرت عليه عادة المتحالفين، وعلى ابناء هذه القبائل حماية من يجتاز بارضهم وتقديم المساعدات له، ودفع الاذي عنه، واذا وقع عليه اعتداء من قبائل غريبة فعليه مساعدته والذب عنه، واستصراخ قومه لنجدته لانهم من حلف واحد.

### عصبية الجوار :-

لم تكن هي اقل اهمية عندهم من عصبية النسب وعصبية الولاء ان هي كانت تلعب دورا هاما في حياتهم الاجتماعية وكانت لها حرمة كبيرة عندهم . والسبب الدافع اليها كان طلب الحماية والمحافظة على النفس والاهل والمال فمن كان محتاجا اليه، كان هو يطلبه، فاذا استجار شخص باخر، واستجارت قبيلة باخرى، اكتسب هذا الجوار صبغة قانونية، ولزم على المجير المحافظة على حق الجوار فوجب عليه حمايته والذب عنه، حتى كانوا يفتخرون عليها - يقول السموءل بن عادي (١)

== (٤) الطبقات الكبرى : ابن سعد، ج : ١، ص : ٢٠٩ بيروت، دار صادر ١٤٠٥هـ

(١) هو السموءل بن غريز بن عادي، صاحب حصن الابلق بتيماة ومضرب المثل في الوفاء،

وله ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٩٠٩م .

انظر للتفصيل : تاريخ اداب اللغة العربية جرجي زيدان ج : ١ ص : ١٣٧  
مصر، الهلال ١٩٣٦م .

(١)

وما ضرنا انا قليل وجارنا  
عزیز و جار الاكثرین ذلیل

ولم يكن الاستيجار منحصرًا بالاحياء فقط اذ ربما كان الانسان يستجير

بقبر، فكان يصيح في الاءمن بسبب حرمة القبر، وكان يلزم على اصحاب ذلك القبر الذب

عن هذا الجار . فبنى عامر قد نصبوا على مسافة معينة حول قبر عامر بن طفيل انصبه،

فمن اجتاز تلك الاءنصبه ودخل الحرم المحيط بالقبر اصيح في الاءمن على نفسه وماله ،

(٢)

ولم يكن لاءحد ان ينزل به سوا -

وهكذا كان المعبد او الموضع المقدس وسيلة للاستجارة، فمن دخل حرم

ذلك المعبد او الموضع المقدس حصل له حقوق الجوار - ولزم على اصحاب ذلك الموضع

اداء حقوق الجوار من توفيرهم الامان اياه ودفع الازدي والسوء عنه ومن هذا القبيل

جوار مكة، فمن دخل حرم البيت صار في جواره آمنا مطمنا لا يجوز الاعتداء عليه ولا

اخافته، لانه في حرمة البيت وعلى قرش الذب عنه .

وكان لهم في الحصول على الجوار عادات وطرق مختلفة، منها ان ياتي رجل

يستجير به فلا يجده، فيعقد طرف ثوبه الى ظنب البيت، فاذا فعل ذلك عد جارا، ووجب

(٣)

على صاحب البيت ان يجيره - ومنها اذا خاف احد على نفسه او ماله، كان ينكسر رمحه

(١) ديوان الحماسه ، ابو تمام ، ص : ٣٢ المكتبة السلفية لاهور .

(٢) الاغانى ، ابوالفرج الاصفهاني، ج : ١٧ ، ص : ١٩ دار الثقافة بيروت .

(٣) الاغانى ج : ٢ ص ١٨٤ .

(١)

عند من يريد الاستجارة به، فاذا عرفه المجير، رفع راحه فيصير في جواره .  
 ثم الجوار كان في بعض الحالات محدودا بالزمان وبغيره . كما ان يذكر من  
 يطلب الاستجارة لمن يريد ان يستجيره، اني اريد الاستجارة بك من قبيلة كذا، او  
 من القبائل الفلانية، او من الشخص الفلاني فاذا قبل المجير ذلك، يصير جواره محدودا  
 بما حدد في عقد الجوار . وكان يذكر المستجير عند المجير ان استجارته به الى مدة  
 كذا او ايماله من موضع الى موضع كذا .

هذه كانت العوامل الأساسية لحياتهم الاجتماعية، وبناء صرحهم القبلي  
 كانت اعمده هذه العصيات الثلاث . وكانت فردية الاعراب المتطرفة خاضعة لقانون  
 الجماعة، اي لسلطان العصية، فكان من اللازم عليه ان يضع نفسه تحت امره القبيلة  
 باءن يلبى الى نداءها، وان يدافع عنها او يشترك معها في الغزو، وليس له من ذلك  
 من المفراو الاعتزال او التلكاء، وان خالف عن ذلك خسر عن حمايه القبيلة، ونفذ عليه  
 قانون الخلع فتسقط العصية عندئذ عنه بعد اعلان قرار الخلع، واحسن المواسم للاعلان  
 بذلك القرار كان موسما يجتمع فيه اكثر قبائل العرب وذلك هو موسم الحج او سوق عكاظ .  
 وان هذا النظام القبلي الذي قد ذكرنا اساسه وكان سائدا

(١) الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد غلس : ج ٤ - ص ٣٦٤ .

(٢) الاغانى ج : ٨ ص : ٥٢

(١)

في العرب الشماليين وذلك، لأنهم من أجل طبيعة بلادهم، كانوا يعيشون عيشة صحراوية بدوية معتمدين في أكثر الأحيان على رعي الابل والاعناب، ولم تكن لهم هذه الحياة الاستقرار في سكنى دائمة بحيث يجمع كلمتهم ويؤلف بينهم ويجعل منهم دولة واحدة، فكانوا متفرقين ومتشتتين بين قبائل متعددة متحاربات او متحالفات فيما بينها، وكانت كل قبيلة بمثابة دولة لها رئيس يرأسها وسياسة تنتهجها داخل القبيلة و خارجها، فمن مظاهر سياستها الداخلية تراها ذات رئيس يحترم رأيه في السلم والحرب يفرد له من الغنائم سهم خاصة كالمراع والصنق والنشيطه والفضول، وتراها ذات افراد متضامون محتفظين بتقاليد القبيلة والسير في سبيلها رشدا ونجاة واذا قصروا او فسدت سيرتهم خلعتهم . واما مظاهر سياستها الخارجية فكانت هي علاقاتها بالقبائل الأخرى وتلك العلاقات كانت قائمة على المنافسة والترص والعداوة، فبقدر ما كان التنافس بين افراد القبيلة، كان التخاصم بين القبائل في سبيل الشرف والرئاسة او المال والعيش، ولذلك كانت حياة القبائل الجاهلية حمراء مصبوغة بالدم لا تكاد تربي سلما دائما .

(١) هم العرب العدنانيون الذين كانوا يسكنون في الحجاز ونجد، وكانت تمتد عشائرهم

وقبائلهم الى باديتي الشام والعراق وكانوا يعيشون عيشة صحراوية بدوية

معتمدين في أكثر الأحيان على رعي الابل والاعناب .

( انظر للتفصيل : العصر الجاهلي ، شوقي ضيف ص : ٣٠ مصر دار المعارف )

(٢) المراع : ما يأخذه الرئيس وهو ريع الغنيمه .

(١)

ولا يكاد يعربون دون غارث شنعاء أو قتال رهيب حتى عرفت عنهم الأيام .

وأما سياستها الخارجية مع الفرس والروم والامارات العربية وسط الجزيرة

وأطرافها فكانت قائمة على اساس التجارة حيث نرى القبائل تحمي قوافل التجارة واللطائم

الواردة من فارس الى داخل الجزيرة .

(٢)

والى جانب ذلك النظام القبلي نرى الامارات العربية في الشمال للغساسنة

(٣) (٤)

المناذرة ، وكذلك ، وتلك في بادي النظر وان كانت صورا استثنائية للنظام القبلي

== الصفايا : ما يصطفيه الرئيس .

• الشيطنة : ما اصاب من الغنيمه قبل ان يصر الى مجتمع الحي .

• الفضول : ما عجزان يقسم لقلته وخصبه .

( انظر للتفصيل : لسان العرب م : ربيع )

(١) تاريخ الاسلام السياسي الدكتور حسن ابراهيم ج : ا، ص : ٥١ وما بعدها ،

القاهرة، السنة المحمدية .

(٢) اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فتسبوا اليه ومنهم بنو جفنه رهط الملوك .

( انظر للتفصيل لسان العرب م : غسن ) .

(٣) هم من لحم وينعود بها التسابون الى اصل يمني ، هي وبعض قبائل عربية نزلت

هناك مثل تنوخ وربما كان جذيمة الأبرشاهم ملك اسطوري ظهر في هذه ==



لعرب الشمال لكن مؤسسوها في الحقيقة من عرب الجنوب الذي لهم تاريخ عريق في التمدن  
والتحضرة كما نلم فيما بعد، فبعض قبائل الجنوب اي اليمن لما نزحوا، ولا سيما بعد  
سيل العرم، الى الشمال، وكانت معتادة للتمدن والتحضرة وللخضوع لدولة اسسوا هناك  
دويلات .

دولة الغساسنة في مشارف الشام، ودولة المناذرة في العراق، ودولة  
كندة في وسط الجزيرة .

اما الغساسنة الذين هم من عرب الجنوب ونزحوا مع قبائل كثيرة اهمها  
جذام وعاملة وكلب وقضاة من اليمن، لم يذهبوا سوا الى الشام، بل القوا عصا الرحال  
لوقت في تهامة بين بلاد الاءشعرين وعتلى ما يقال له غسان فنسبوا اليه .  
ثم نزلوا مشارف الشام وفي نزولهم هناك حصل اصطدامهم مع الضجاعة السا  
هناك، فتغلبوا عليهم، واصبحوا سادة تلك المنطقة، ولما كان الرومان في اشد حاجة الى  
امارة تكون حاجزا بينهم وبين البدو وغاراتهم، ومساعدة في حروبهم ضد الفرس ومن كان  
يويد هم من عرب المناذرة والحيرة في العراق، قاموا بتأييد تلك الامارة ومنحوا

الاءنحاء قبل اللخمين ويقال انه كان يعاصر الزباء، وخلفه ابن اخته عمرو بن

عدي اللخمى وهو راس المناذرة .

( انظر للتفصيل : العصر الجاهلى ، شوقى ضيف ص : ٤٣ - ٤٤ )

(٤) ابوقبيلة من العرب وقيل : ايوحى من اليمن وهو كندة بن ثور .

( انظر للتفصيل : لسان العرب م : كند )

(١)

امرائهم بالقاب رسمية .

و اول مؤسس سلالتهم جفنه بن عمرو مزقياء ، ولذلك يسمون آل جفنه ،

و اول ملك من ملوكهم يمكن الاطمئنان الى اخباره التاريخية هو جبلة ، وخلفه ابنه الحارث

ابن ابي شمر الذي لعب دورا كبيرا في حروب الامبراطور جستيان ضد الفرس وعرب

العراق حتى منحه بلقب فيلارك اي شيخ القبائل انعم عليه بالأكليل . وسيادته المطلقة

على جميع العرب في الشام . وله اشتباكات مشهورة عديدة مع المنذر بن ماء السماء

امير الحيرة وفي اخر الأمر يتغلب على المنذر حيث يقتله في يوم حليلة سنة ٥٥٤ م -

وفي ذلك من امثال العرب : ( ما يوم حليلة بمر )

ثم بعده يأتي ابنه وهو يسير منهج ابيه في الحروب مع المناذر فيشتبك

مع قابوس ملك الحيرة منذ سنة ٥٧٠ م في سلسلة معارك اهمها معركة عين اباغ

وفيها ينتصر عليه انتصارا حاسما .

ثم انه اذ هو ، كان كشان ابيه ، مؤيدا للعقيدة المونوفيتية التي لم

(٢)

تكن توافق مع عقيدة البيزنطيين الرسمية ، والبيزنطيون كانوا يخافون منه ان يتور ضد هم

(١) العصر الجاهلي ، شوقي ضيف ص : ٤٠ .

(٢) في سنة ٣٣٠ م انقسمت امبراطورية روما الى قسمين ، فأصبحت

القسطنطينية عاصمة للجزء الشرقي الذي كون منه الامبراطورية ارض

النزاع مع الفرس ، النزاع الموروث من الاسكندر . ( انظر للتفصيل :

المنصل في تاريخ العرب قبل الاسلام جواد على ج : ٢ ص : ٦٢٦ ) .

ما ثارت الزباع على الرومان، حرمة البيزنطيين من الاعانات التي كانوا يقدمونها اليه  
والى ابيه، وقلبوا له ظهر العجن - ولكم عادوا الى المصالحة معه - فلما حانت لهم  
(١)  
الفرصة منه قبضوا عليه ونفوه الى صقلية، فثاروا ابناؤه بقيادة النعمان لكره خاب ولقى  
(٢)  
نفس المصير مصير ابيه حوالي سنة ٥٨٤ م .

سنة

وهذه الفترة من الزمن كانت هي النقطة المحولة لتجزئة دولة الغساسنة  
حيث تقطعت تلك الدولة قطعا قطعا، لكل من الصغيرة والكبيرة منها امير الاشهر  
منهم الحارث الأصغر، لأن اشتباكات مع القبائل النجدية في حروب دامية جعلت اسسه  
لا معا في صفحات التاريخ، وكذا، من بعده من بنيه النعمان وعمرو، كان عمرو يجوب  
نجدا والصحراء الشمالية بجيوش قوية، تدين بها القبائل بالطاعة، ويقع بها كثير من  
(٣)  
بنى اسد وفزاره اساري في يد عمرو وعمرو هذا هو مسدوح حسان بن ثابت .

(١) من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية

والأخري مسيرة سبعة ايام . (انظر للتفصيل : معجم البلدان ،

ج : ٣ ص : ٤١٦ )

(٢) العصر الجاهلي - شوقي ضيف، ص : ٤٠ - ٤١

(٣) ديوان حسان بن ثابت البرقوقي ص : ٢٨٢ مصر الرحمانية .

وتتفرض تلك الامارة بجبله بن الائمة حينما يعتنق الاسلام في عهد عمر  
(١)

بن الخطاب ، ثم يتنصر ويرحل الى بيزنطة .

وكان عصر الحارث بن ابي شمر من ازهى عصور الغساسنة ، اذ يمتد في ذلك  
(٢) (٣)

العصر سلطانهم من بطرا الى الرصافة شمالى تد مره ، ونزور الحارث القسطنطينية  
(٤)

فيستقبل استقبالاً حافلاً .

وان ما قال حسان بن ثابت في وصف مجلس من مجالس جبله بن الائمة

يدل على ان الغساسنة المتأخرين كانوا قد بلغوا في الدرجة الاقصى من الترف  
(٥)

والنعيم .

المنادرة :-

المنادرة ايضاً في الاصل من عرب اليمن ، وهم من لخم نزحوا الى عراق ،

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد . ج : ١ : ص : ٢٦٥ بيروت دار صادر ١٤٠٥ هـ

(٢) اسم للمنطقة العربية تبتداً في الغرب من ثغر مصر وتمضي على سيناء وتنتهي في

الغرب ببيصري . ( انظر للتفصيل : ارض القران سيد سليمان الندوي ج : ١ ص : ٦٩ )

(٣) كل منبت بالسواد وقد غلب على موضع بغداد والشام .

( انظر للتفصيل : لسان العرب م : ١ ص : ١٠٠ )

(٤) العصر الجاهلي شوقي ضيف ص : ٤١

(٥) شرح ديوان حسان بن ثابت البرقوق ص : ٣٩١ - ٣٩٢

وكانوا في اول الامر يسكنون في الخيام ، ثم تحولوا الى قرية تقع في اخصب منطقة يروها

نهر الفرات اسمها حيرة ، وهم كالفساسنة كانوا اصحاب مزاج وطبيعة عادي التمدن

(١)

والتحضر والتجمع تحت لواء امارته ودولته واحدة ، والى جانب ذلك كان الفرس الساسانيون

في اشد حاجة الى سد يحفظهم عن غارات البدو ويمددهم في الحروب ضد الرومان

والبيزنطيين واحلافهم من الفساسنة عرب الشام — فلذلك كون الساسانيون من المنادين

امارة ، ويقال ان سا بور نصب عمرو بن عدي اميرامنهم ، وتتابع من بيته خلفاؤه ، الاشهر

بالذكر منهم النعمان الاعور او السائح ، وهذا هو صاحب الكتيبتين ، الشهباء والدوسر ،

وصاحب قصرين الخورنق والسدير ، والذي قد ارسل اليه يزد جرالاءول اكبر ابناؤه بهرام

جور ليتدرب الفروسية عنده وينشأ في قومه كما انه قد استرد عرش الفرس الى بهرام جور

بعد موت ابيه ، و اراد الفرس اقضائه عن العرش بارسال جيش الى بهرام قد مكه في

(٢)

استرداد عرشه .

(١) في حوالي سنة ٢٢٦ ب م زالت حكومة الفرس وحلت محلها حكومة

عرفت بحكومة الساسانيين ، وهي حكومة نبعت من ثورة على الحكومة السابقة ، تولى

كبرها ملوك اقواء ، اظهروا حزما و شدة جعلت الروم يهابونهم ، ويرون انهم

مكافئون لهم في القوة ولم يكن الروم ينظرون الى الفرس بهذه النظرة من قبل

(انظر للتفصيل : الفصل في التاريخ العرب قبل الاسلام جواد على ج : ٢

ص : ٦٢٦ )

(٢) العصر الجاهلي — شوقي ضيف ٤٣ — ٤٤ بتغيير يسير .

وبعد عصر منذر بن ماء السماء من ازهى وارقى عصر المناذرة، اذ هويقضى  
 فى سلسلة من الحروب الناشبة بينه وبين ملوك كندة على اماره كندة، ويمد سلطانه الى  
 عمان، ويخضع معظم قبائل نجد وشرق الجزيرة بالولاء له، ويستمر فى الحروب الطاحنة  
 ضد الغساسنة والبيزنطيين حتى الجاءهم الى عقد معاهدة سنة ٥٢٣ م قد  
 (١)  
 التزموا فيها بادائهم اليه ما قد كانوا يؤدون الى الفرس من الاموال .

وبعد ه ياتى ابنه عمرو بن هند الذي اصبحت الحيرة فى عهده مركزا ادبيا  
 مزدهرا ياءوي اليها الشعراء فيمدحه البعض، ويهجوها البعض الآخرون حينما يرون فيه  
 الحكم الاستبدادي - وسلطانه كان متدا على قبائل كثيرة فى شرق نجد وشمالها  
 وغربها .

ثم تولى بعده امر الحيرة قابوس، ثم المنذر الرابع، لكن لا تطول مدتهما  
 ويصبح زمام امر الحيرة بيد النعمان الثالث ابن المنذر الرابع، ويمتد سلطانه الى  
 البحرين وعمان، وتصبح الحيرة مركز الشعراء والادباء مرة اخرى برعاية عمرو بن هند  
 اياهم . وكان الى جانب ذلك صعب القيادة فيقتل عدي بن زيد فيضيق به كسري الثاني  
 ملك الفرس ويطلب الى حاضرتة بالمداين، ويلقيه فى السجن ثم يقتله، وهكذا ياءخذ ولاية  
 امر الحيرة من ايدي المناذرة، وينصب عليها اياس بن قبيصة الطائي، فتثور قبيلة بكر  
 فى الحمية للنعمان ضد اياس والفرس وتهزما شرهازيمة فى يوم

(١) العصر الجاهلى - شوقى ضيف ٤٤ - ٤٥ بتغيير يسير .

(١) ذي قار ، وتبقى الامور مضطربة حتى يستولى على الحيرة خالد بن الوليد . (٢)

واما اماره كندة، فهي كانت في شمالي نجد، وكان امراءها مثل الغساسنة  
والمناذرة من عرب الجنوب، والنقوش التي عثر عليها تؤكد قيام هذه الامارة في القرن  
الرابع الميلادي، وهذه الامارة كانت تدين بالولاء لليمن . (٣)

ومن اشهر ملوكها حجر آكل المرار، حيث فرض سيادته على القبائل الشمالية  
في نجد، ومد نفوذه الى اليمامة، وتخوم اماره المناذرة، ودان بكر وتغلب بالطاعة له .  
ثم بعده تعد على عرش الامارة ابنه عمرو الملقب بالمقصور وفي عهده نقضت بكر وتغلب  
ولاءهما له، وصار سلطانه محدودا، فمن ذلك الوجه لقب بالمقصور . وفي عهده  
استمرت الحرب بين بكر وتغلب واستمرت اربعين عاما، وهي الحرب البسوس المشهورة . (٤)

(١) وادمتاخم لسواد العراق، ويوم ذي قار المعدود من عظام ايام العرب

كان بين قبائل بكر بن وائل وكسري ملك الفرس وسببه ان النعمان بن المنذر لما  
قتل عدي بن زيد، دس له ابنه زيد عند كسري فطلب كسري النعمان من العرب،  
فخشيه واستودع حريمه وامواله وسلاحه عند هانيء بن قبيصة، ثم ذهب الى كسري  
فقتله، ثم طالب كسري هانيء بن قبيصة بودائعه فامتنع . فكان ذلك سبب ذي  
قار المشهور بين قبائل بكر من العرب والفرس وكان الظرفيه للعرب .

( انظر للتفصيل : الاءغانى ج : ١١ : ص : ١٢٥ )

(٢) العصر الجاهلى - شوقي ضيف ص : ٤٥ - ٤٧ بتغيير يسير .

ثم عقب ابنه الحارث، وخضع له قبائل نجد . ولجأت اليه بكر وتغلب  
فاصلح بينهما، واقام على بكر ابنه شرحبيل، وعلى تغلب ابنه معد يكر، وعلى اسد ابنه  
حجرا، وعلى قيس ابنه سلمة، وقام بالمخالفة بينه وبين بيزنطة، ووجه همه الى الغارة  
على المناذرة وزوج اخته المنذر بن ماء السماء وانتصر في غير موقعة، لكن في اخر الامر  
غلب عليه المنذر ووقع بالحارث هزيمة نكراء فقتل فيها وقتل معه اكثر من اربعين اميرا  
من بيته . وبعد ذلك دس المنذر بين ابناء الحارث وجعلهم متحاربين بينهم حتى  
سقط شرحبيل وسلمة في صيادين وجن معد يكر، وانتقضت قبيلة اسد على حجرا بن  
مري القيس والذي بدوره قد حاول ان يسترد ملك ابيه، لكن انى له هذا حيث كان  
المنذر له بالمرصاد، فلم يفر في محاولاته، فهكذا انحلت اماره كدفة من صفحة الوجود  
(١) .  
واما عرب الجنوب فأثارهم الباقية من مباني العياكل العظيمة، والحصون  
المنيعه الرفيعه والسدود المتقنه، وغير ذلك من الصهاريج، وطرق الري المصنوعة، كل  
ذلك بالاضافة الى الاكتشافات الحديثه الاثرية يؤكد بانهم كانوا ذوي تمدن وتحضر  
ويعلم من تلك الاكتشافات الاثرية انه كانت هناك خمس ممالك مملكة معين،  
وحاضرتها كانت معين، ومملكة سبا وعاصمتها ما'رب، ومملكة قتيان وعاصمتها تنع،

(٣) العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ص: ٤٨ بتغيير يسير .

(٤) نفس المصدر والصفحة: ٤٨ بتغيير يسير .

(١) العصر الجاهلي - شوقي ضيف ص: ٤٨ بتغيير يسير .



(١)

والمملكة الاوسانية، ومملكة حضرموت وحاضرتها شبوة .

ويظهر من تلك الاكتشافات ان دولة معين كانت من اقوي دول عرب الجنوب

منذ القرن العاشر م . حيث تظهر سيطره المعينيين على القتبانيين والحضرميين ،

وعلى طرق القوافل التجارية، لا في الجنوب فقط بل ايضا على طول الطريق الى الشمال

وبدل على ذلك النقوش المعينية التي وجدت في شمالي الحجاز بدادان ومدائن صالح (٣)  
(٢)

ان يعلم منها انهم قد انشأوا في هذه الجهات مراكز لقوافلهم التجارية . (٤)

وفي القرن السابع ق م يغلب السبثيون على المعينيين فيمدوا سلطانهم

على الاتحاد الجنوبي كله، وعلى المراكز المعينية في الشمال ايضا، واصبح زمام القوافل

التجارية في ايديهم . ثم يحدث حوالي سنة ٢٧٠ ق م ان ينشأ بطليموس الثاني

اسطولا بحريا في البحر الاحمر يحصل منه الاضطراب في اقتصاد السبثيين ومع ذلك

(١) العصر الجاهلي - شوقي ضيف ص : ٢٧ بتغيير يسير .

(٢) المراد منه "العلاء الجديد" الذي اتى ذكره في التوراة، والذي يقع في الحجاز

الشمالي، وكان عاصمه لهداه لليمنيين في العرب الشمالي .

( انظر للتفصيل : تاريخ العرب قبل حتى ص : ٤٢ )

(٣) الذي كان في الاول عاصمه حكومة ثمود، وكان شهيرا باسم الحجر، فالحجر

ومدائن صالح في الحقيقة شيء واحد . ( انظر للتفصيل ارض القرآن .

سيد سليمان الندوي ج : ١ ص : ١٨٦ اعظم كره معارف الطبعة الرابعة

= ١٩٥٥ م

(١) (٢)

نازعه ملوك ريدان اصحاب ظفار ، وغلّبوا عليهم منذ سنة ١١٥ ق م ، وتلك الملوك هم

الحميريون ، ودولتهم كانت اخر دولة من الدول العربية الجنوبية . وهذه الدولة

(٣)

كالدولة السبئية ، واجتمعت من قبل اليوسغالوس والى الرومان على مصر حملة كبيرة سنة

٢٤ ق م ، الغرض منها الاستيلاء على بلاد الحميريين لكنها فشلت فشلا شديدا .

وبعد ذلك اتجه الرومان الى الملاحة في البحر واستولوا على ميناء عدن ، واتخذوها قاعدة

لتموين سفنهم ، كسد وابذل تجارة الحميريين ، فساعت احوالهم الاقتصادية ، ومن ذلك

== (٤) العصر الجاهلي : شوقي ضيف ص : ٢٧ بتغيير يسير .

(٥) بطليموس : كان الاسكندر قد اوصى عند وفاته ان يلقب كل قائم في اليونانيين

بعده بهذا اللقب (اي بطليموس) تهويلا للاعداء ان ترجمته: الحري .

(انظر للتفصيل : الاثار الباقية عن القرون الخالية - البيروني ص : ٨٤)

(١) كان حكام سبا يتلقبون بلقب "ملوك سبا" ولكن في سنة ١١٥ ق م خلع ملوك

سبا لقبهم القديم واستبدلوا به لقب اخر حبيبا جديدا ، هو لقب ملك سبا ، وذي

ريدان اشارة الى ضم (ريدان) الى تاج سبا .

(انظر للتفصيل : الفصل جواد على ج : ٢ ص : ٤١٦) -

(٢) ظفار : بفتح اوله ، والبناء على الكسر ، هي مدينة باليمن في موضعين احدهما

قرب صنعاء وهي التي ينسب اليها الجزء الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير .

==

أخذ الخراب يدب في البلاد - ومن ذلك الوقت تصح ملوك الحبشة من أعدائهم ،  
فيحاربهم ويستولوا على بلادهم الى نحو عشرين عاما تعود بعدها الدولة الحميرية  
لكن لا على حالتها السابقة من القوة ، حيث نرى القبائل الشمالية أخذت تغير عليها ، كما  
(١)  
أخذ كثير من عشائرها يهاجر الى الشمال .

وفي هذه الفترة تغلغلت اليهودية ، وأرسلت بعثات دينية مسيحية الى  
الجنوب ، واعتقت مدينة نجران في القرن الخامس هذا الدين الجديد ، وأخاف تغلغل  
المسيحية ملوك حمير عن تحول دولتهم الى البيزنطيين فناهضوها في الأول ، وفي الأخير  
(٢)  
يعتقذ ونواس آخر ملوك الحميريين اليهودية ، ويحاول القضاء على المسيحيين في نجران ،

---

==  
فاما ظفار المشهورة اليوم فليست الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين  
مرباط خمسة فراسخ وهي من اعمال الشحر ، وقريبة من ضحار بينها وبين مرباط  
( انظر للتفصيل : معجم البلدان يا قوت ج : ٤ ص : ٦٠ دار احياء  
التراب العربي )

(٣) قائد رومي هجم على العرب وقاد جيش الرومانيين سنة ٢٤٤ ق م .  
( انظر للتفصيل : تاريخ الادب العربي . نكلسون ص : ٩ برطانية مطبعة  
الجامعة )

---

(١) العصر الجاهلي : شوقي ضيف ص : ٢٨ بتغيير يسير .  
(٢) هو ذونواس بن اسعد ، وكان اسمه زعدة ، فعتا ، وهو صاحب الاء خدود وذلك ==

وننتج ذلك القضاء في ايعاز بيزنطة النجاشي بغز واليمن ، فالنجاشي يغزوها ويستولي عليها ويضمها الى بلاده وتبقى اليمن على تلك الحال نحو خمسين عاما ، تثور في خلالها ثورات عنيفة في اخيرها تستجد بالفرس اعداء بيزنطة ، وتسترد عن الاحبار وتظل بها حتى سنة ٦٢٨ م إذا عتق اهلها الاسلام - وبذلك ياتي الى النهاية التاريخ القديم للعرب الجنوبيين (١)

ومما اتينا عليه في السابق نصل الى القول بان الجزيرة لم تكن منعزلة عن الحوادث السياسية التي كانت تحدث في الجزيرة وما حولها ، وعن الاثرات الخارجية في سياستها ، بل كانت هي تشارك في هذه الاحداث مباشرة او غير مباشرة وتتاثر بها يحدث في العالم من التغيرات السياسية .

انه كان على دين اليهودية ، وقدم اليمن رجل يقال له عبد الله بن الثامر وكان على دين المسيح فاء ظهر دينه باليمن ، وبلغ ذاك نواس فجعل يطلب من قال بهذا الدين ويحفر لهم الاخدود ، ويحرق بالنار فسار رجل منهم الى النجاشي وهو على دين النصرانية ، فوجه النجاشي الى اليمن بجيش يرأسه ارباط ، فسار اليه ذونواس فلما التقوا انهزم ذونواس ، فلما راهي ذونواس افتراق قومه وانهمزمهم ، ضرب فرسه واقحم به البحر فكان اخر العهد به .

( انظر للتفصيل تاريخ اليعقوبي ج : ١ ، ص : ١٩٩ وما بعدها بيروت دار صادر )

(١) العصر الجاهلي - شوقي ضيف ص : ٢٨ - ٢٩ بتغيير يسير .

## الحالة الدينية

قبل ان نتكلم عن الحالة الدينية، ينبغي لنا ان نذكر المعنى اللغوي

والاصطلاحى للدين .

(١) فمن ناحية اللغة يراد بالدين العاد والشأن والطاعة والتعبد لله

عز وجل .

(٢) أما من ناحية الاصطلاح فيراد به كل طريقه محمود فمن قبل الله تعالى

للناس .

وإذا نظرنا الى العرب والى حالتهم الدينية في ضوء المعنى اللغوي

والاصطلاحى، وجدنا أنهم لم يكونوا متحدين في أمر الدين ولذلك كانت الأديان المختلفة

منتشرة في أنحاء الجزيرة مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية والصابئية

والدهرية والوثنية. وهذه المسئلة لكثرة الأديان لم تنقطع بل زادت مع مرور الزمن،

وأصبحت لكل منها فروع او فروع. ومن جملتها الوثنية التي سبقت على كلها، وذلك لأن

القبائل المختلفة التي كانت على الوثنية كانت تعبد الأصنام، ولم تكن متحد فيها،

بل كان لكل قبيلة معبودها، ومع ذلك نجد في جنبها من الناس يبحثون عن الدين

الصحيح اي الدين الذي ذكرناه في المعنى الاصطلاحى. وكان هؤلاء الناس مشهورين

(١) لسان العرب ابن منظور ج : ١٣، ص : ٢٦٩ (دين) بيروت دار صادر

تاج العروس - الزبيدي ج : ٩، ص : ٢٨

(٢) تعريفات الاصطلاحات سيد شريف الجرجاني، ص : ٤٠ المخطوط رقم ١١٢٨

بدار الكتب الكلية الاسلامية بشاور

بالحنفاء ولكن شاءنهم كان في المجتمع كالمخ في الطعام .

وحينما قارنا الحالة الدينية بالحالة الاجتماعية والسياسية فوجدنا

ان هذا الفوضى لم يكن عندهم في الدين فقط ، بل كانت الحياة الاجتماعية والسياسية

ايضا مفعمة من الفوضى والتي اصبحت سببا لعدم تكوين الحكومة المنظمة بينهم التي

تكون تحت لواء واحد ، بل اري من ان الناس على دين ملوكهم ، انه لو كانت الحكومة

المنظمة موجودة فيهم ، لكان لها دين رسمي اعلنته الحكومة كما نرى في امر الروم

حيث اعلنت المسيحية ديننا رسميا لها ، وبذلت الجهود الكبيرة في انتشارها ، ومن

هذه المقارنة يظهر لنا ان الحالة الدينية لم تكن اقل من الحالة الاجتماعية و

السياسية في الفوضى .

والآن اقول شيئا بالاختصار عن هذه الاديان المختلفة قبل ان نتكلم

عن الاصنام التي كانوا يعبدونها . فاليهودية كانت موجودة في الجاهليين ، وكان

(١)

لها اثر في الناس وذلك حيث نرى علماء اليهود يعلمون الناس كتبهم في يثرب وتأثيرت

(١) مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لان اول من سكنها

عند التفرق يثرب بنه قايقة بن مهلائيل بن ارم بن عييل بن عوض بن ارم بن

سام بن نوح . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سماها طيبة

وطابة كراهية للتشريب وسميت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لنزوله

بها ( انظر للتفصيل : معجم البلدان ياقوت ج : ٥ ص : ٤٣٠ )

(١) بذلك الاوس والخزرج الى حد قيل : ان الولد لو عاش صحيحا سيهود .

النصرانية :

اما النصرانية فقد كانت اكثر انتشارا من اليهودية في الجزيرة، وذلك

لأن اليهود كانوا مغرورين باليهودية، لا يقبلون ادخال الناس فيها لتعصبهم بها، وعدم

مساعدتهم الملوك القياصرة ايضا كان سببا في قلة انتشارها، لأن هؤلاء الملوك كانوا

على النصرانية، وبذلون جهودهم في دعوتها بارسال الدعاة المسيحيين الى الدول

الاءخري، وبذلك خرجت النصرانية من حدود الشام، وفشت بين القبائل التي كانت تسكن

على حدود الشام مثل لخم وجذام وعاملة ومذحج وهراء وسليج بل وصلت

== دار احياء التراث العربي ( )

(١) ارض القران : سيد سليمان الندوي ج : ٢ ص : ١٨٣ اعظم كره معارف

١٣٢٥هـ

(٢) القياصرة جمع قيصر ومعنى قيصر بالفرنسية شق عنه والسبب في ذلك ان امه

ماتت في المخاض وهي حامل به فشق بطنها واخرج عنه ولقب بقيصر وكان يفخر

على الملوك باءنه لم يخرج من بضع امراءه =>

( انظر للتفصيل : الآثار الباقية عن القرون الخالية - البيروني - ص : ٢٩ .

(٣) لخم ( اسمه مالك ) وجذام ابنا عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن

(١) (٢)

الى العراق وشاعت بين القبائل التي تسكن على حدود العراق مثل تغلب وتبوخ حتى  
الى الخيرة (اي ملوكها) بسبب النساء النصرانيات، وبنيت الهياكل والكنايس  
(٣) (٤)

يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان من القحطانية .

(انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب، مرضا كحاله، ج : ٣، ص : ١٠١١)

١٠١٢ و ١٠١٣ : ١ ص : ١٤٧، مؤسسه الرساله، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ

(٤) عامله : بن الحارث، حتى من كهلان، من القحطانية، وهم ولد الحارث بن

عدي بن الحارث بن مره بن اد بن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان

ابن سباء، نسبوا الى امهم عامله بنت مالك بن قديعة بن قضاة، وهم حتى

متسع، خرجوا من اليمن الى الشام واقاموا في جبل يعرف بجبل عامله .

(انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب، ج : ٢، ص : ٧١٤)

(٥) مذحج : بطن من كهلان، من القحطانية، وهم بنو مذحج واسمه مالك بن اد

ابن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان، يتفرع من هذا البطن افخاذ

كثيرة منها : النخع، بنو الحارث بن كعب، مراد وغير ذلك وكان اغلبهم يسكنون

اليمن (انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب، ج : ٣، ص : ١٠٦٢)

(٦) بهراء بن عمرو : بطن من قضاة، من القحطانية . وهم بنو بهراء بن عمرو بن

الحافى بن قضاة، كانت منازلهم شمالي بلي، من الينبع الى عقبه ايلة، ثم جازوا

بحر القلزم، منهم خلق كثير، وانتشروا ما بين بلاد الجشة وصعيد مصر وكثروا



لأجلهم، وكانت هذه الكنائس مركزا لهؤلاء الرهبان وللكتابة والقراءة التي أخذها المسلمون عند الفتوحات الإسلامية .

== هناك وغلّبوا على بلاد النوبة . (انظر للتفصيل : معجم قبائل العرب ،

ج : ١ ص : ١١٠ -

(٧) سليج : من قبائل قضاة، وكان لهم بادية الشام فغلبتهم عليها ملوك غسان

وابادوا بني سليج . (انظر للتفصيل : المختصر في اخبار البشر، ص ١٠١)

لابي الفداء ج : ١ ص : ١٠١ بيروت دار المعرفة .

(١) تغلب : قبيلة عظيمة تنسب الى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى

ابن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . منها

فروع عديدة (معجم قبائل العرب، ج : ١ ص : ١٠٢) .

(٢) تنوخ : من قبائل قضاة، وكان بينهم وبين اللخمين ملوك الحيرة حروب .

(انظر للتفصيل : المختصر في اخبار البشر، ج : ١ ص : ١٠١) .

(٣) جمع الهيكل : بيت للنصاري فيه صنم على خلقه مريم فيما يزعمون وفي المحكم :

الهيكل بيت للنصاري فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام .

(انظر للتفصيل : لسان العرب ابن منظور م : هكل ) .

(٤) جمع الكنيسة (كسفينة) منعبد اليهود وهي معربة اصلها كشت، وهي

والنصرانية لم تقف عند هذا الحد، بل شاعت بين قبيلة طيء، وتجاوزت

(١)

الى قريش كما نرى منها بنى اسد وبعض رجالها، مثل ورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث

المجوسية :-

ويراد بالمجوسية عبادة النار، والذين يعتقدون بالنور والظلمة، اي الخير

(٢)

والشر، ويزعمون ان الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة .

وكانت المجوسية رائجة في بنى تميم، وكان زرار بن عدس وابنه حاجب

بن زرار على المجوسية، وتزوج بابنته، ثم ندم بعد ذلك، ومنها الاقرع بن حابس الذي

(٣)

اسلم بعد ظهور الاسلام، وكان جد وكيع بن حسان ايضا يتعلق بهذه الفرقة .

== متعبد (النصاري) كما هو قول الجوهرى . وخطاه الصاغاني فقال: هو سهر

منه إنما هي لليهود، والبيعة للنصاري (١) هي متعبد (الكفار) مطلقا .

(انظر للتفصيل : تاج العروس الزبيدي م : كس)

(١) تاريخ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب ج : ١ ص : ٢٥٧، بيروت، دار صادر

(٢) لسان العرب ابن منظور (م : مجس)

(٣) المعارف - ابن قتيبة ص : ٦٢١ دار الكتب ١٩٦٠ م .

الصابئة :-

من صبا، اذا خرج من دينه الى دين اخر وكذلك كانت العرب يسمون  
(١)

النبي صلى الله عليه وسلم صابئا، لانه اظهر ديننا مخالفا لاديانهم .  
(٢)

وقد وردت هذه الكلمة في ثلاث مواضع من القرآن الكريم، وذكر ابن كثير

فيها اقوالا كثيرة ومختلفة تعطينا نبذة عن عقائد الصابئين، ولكنها ليست جلية كما

نرى في امر اليهود والنصارى، وهي كما يلي :

قال مجاهد وسفيان الثوري : الصابئون قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم

دين، وقال جابر بن زيد والضحاك واسحاق بن راهوية : الصابئون فرقة من اهل

الكتاب يقرؤون الزبور، ولهذا قال ابو حنيفة واسحاق : لا باء فيهم بائعهم وملكهم .

وعن الحسن : هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويصلون الخمس، قال، فاءراد

ان يضع عنهم الجزية، قال: فخير بعد انهم يعبدون الملائكة .

وقال ابو الزناد : الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوثي، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم

ويصومون من سنة ثلاثين يوما، ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات .

(١) التفسير الكبير - الفخر الرازي ج : ٣ : ص : ١٠٥ .

(٢) البقرة : ٦٢ المائدة : ٦١ الحج : ١٧ .

وقال وهب بن منبه : هم الذين يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث  
كفرا، وفي قول عبد الرحمن بن زيد : هم اهل دين من الاديان كانوا بجزيرة الموصل  
يقولون لا اله الا الله، وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي الاقول لا اله الا الله، قال، ولم يؤمنوا  
برسول فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هولاء  
الصائبون يشبهونهم بهم، يعنى في قول لا اله الا الله .

وقال الخليل : هم قوم يشبه دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب  
(١)  
يزعمون انهم على دين نوح .

وعقد الشهرستاني بابا خاصا بالصائفة وذكر المناظرة جرت بين الصائفة  
والحنيفية، وهى تعطينا معرفة باءنها تؤمن بتوحيد الله ولكنها تنكر الرسالة، لانها  
تجعل الكواكب وسيلة بين الله والانسان، وهى تدل ان العبادة للكواكب بينها كانت  
(٢)  
عامه .

واختلاف الروايات والاقوال، انما نشأت من اجل قدم ذلك الدين من  
جهة، ومن اجل انهم كانوا يخفون عقائدهم من وجه واخرى ما بعد الازمنة من جهة  
اخرى، وعلى كل انهم فرقة على دين محرف .

(١) تفسير القران العظيم، ابن كثير، ج : ١ ص : ١٠٤ لاهور امجد اكيدى .

(٢) الملل والنحل - الشهرستاني ج : ٢ ص : ٥ وما بعدها، مصر، مصطفى

الحنفية :

(١)

• مشتق من حنف، ومعناه الميل

وقد وردت كلمة (الحنفاء) في القرآن الكريم حين خاطب ابراهيم قومه

بقوله : " قال يقوم انى برى ما تشركون ، انى وجهت وجهى للذى فطر السموات

والارض حنيفا وما انا من المشركين " (٢) . اى مائلا من دينكم الباطلة، ومن ذلك الوجه كانت

(٣)

العرب في الجاهلية يقولون : نحن حنفاء على دين ابراهيم .

وقد اورد اهل الاخبار اسماء من الرجال يسمون بالحنفاء وذلك لانهم

كانوا يبحثون عن الدين الابراهيمي الحنيفي ، وكانوا قد اعتزلوا عن عباد الالهة صنم

(٤)

والاوثان، ولذلك اصبحت فرقة خاصة، وهى الحنفاء .

الدهرية :

وهى ان بعض الناس كانوا لا يعتقدون على يوم الحساب والحياة بعد

الموت، وكانوا على عقيدة ان الايام والليالى تميتنا، وقد اشير الى هذه العقيدة في هذه

(١) لسان العرب م : حنف

(٢) الانعام / ٧٨، ٧٩

(٣) الكشاف، الزمخشري، ج : ١ ص : ٢٤٠ و ٢٤١، لسان العرب م : حنف .

(٤) السيرة النبوية - ابن هشام على هامش الروض الآنف للسهيلي - ج : ١

ص : ١٤٥ ملتان - المكتبة الفاروقية، ومروج الذهب، المسعودي ج : ١ =

الآية القرآنية :

(١) " ما هي الا حياتنا الدنيا ، نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر " .

تكلمنا عن الأديان المختلفة التي كانت موجودة في جزيرة العرب قبيل الاسلام واختصرنا الكلام عنها في موضوعنا المهم هو الوثنية التي كانت أكثر انتشارا من الأديان الأخرى في جزيرة العرب ولكن قبل ان نتكلم عنها نذكر التعريف بالصنم ونذكر الرجل الذي أصبح سببا لانتشار الوثنية في الجزيرة وطريقة عبادتها .

تعريف الصنم :

الصنم جنث انسان او حيوان متخذة من <sup>فضة</sup> / او نحاس او ذهب او خشب او

حجارة تعبدها الناس متقربين به الى الله وقيل : الصنم الصورة بلا جنث . وقيل ايضا :  
(٢)

ان الصنم ما كان من حجارا وغيره .  
(٣)

وفرق بعض الناس بين الصنم والوثن بقولهم : ان الصنم ما كان له جسم او

صورة ، فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن .  
(٤)

== ص : ٦٥ وما بعدها . مصر . السعادة .

(١) الجاثية : ٢٤ ، روح المعاني ، الألويسي ج : ٢٥ ص : ١٣٩ بيروت إدارة

الطباعة المنيرية ، وجامع البيان في تفسير القرآن الطبري ج : ٢٥ ص : ٩١

بيروت ، دار المعرفة .



## سبب عبادۃ الأصنام :

كانت العرب على دين اسماعيل<sup>ؑ</sup>، وأول من غير هذا الدين كان عمرو بن لحي

كما ورد في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

وأنه كان أول من غير دين اسماعيل<sup>ؑ</sup>، فنصب الأصنام واتباع السائب ووصل

الوصيلة<sup>(١)</sup>.

ففي قوله صلى الله عليه وسلم نرى عمرو بن لحي سبياً للانتشار الوثنية في

العرب وكيفية تسببه هذا كما روي ابن الكلبي حيث يقول :

وكان أول من غير دين اسماعيل<sup>ؑ</sup>، عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن

عمرو بن عامر الأزدي أبو خزاعة، وهو الذي قاتل جرهما في الولاية ونفاهم عن الكعبة

(٢) تاج العروس الزبيدي ج : ٨ ص : ٣٧١، المفردات، الراغب الأصفهاني

٢٨٩ . مصر الميمنية ١٣٢٤هـ .

(٣) الروض الأوفى ج السهيلي ج : ١ ص : ٦٢، المكتبة الفاروقية - ملتان،

(٤) لسان العرب ج ابن منظور ج : ١٢ ص : ٣٤٩ (ضم) بيروت، دار صادر

(١) الاستيعاب : ابن عبد البر (على هامش الأصابة في تمييز الصحابة لابن حجر)

ج : ١ ص : ١٢٦ وما بعدها . مصر . مصطفى محمد ١٣٥٨هـ .

البداية والنهاية، ابن كثير ج ٢ ص : ١٨٩ باكستان (لاهور) المكتبة القدوة

واصبح حاجبا للبيت عم انه مرض مرضا شديدا ، ف قيل له : ان بالبلقاء من الشام حمة ،  
ان اتيها براءت ، فأتاها فاستحم بها ، فبرأ ، ووجد اهلهما يعبدون الاصنام ، فقال ما  
هذه ؟ فقالوا : نستسقي بها المطر ، ونستنصر بها على العدو ، فساء لهم ان يعطوها  
منها ، ففعلوا ، فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة .  
(١)

ودعا الناس الى عبادتهم ، والناس يدورهم استجابوا دعوته ، غير ان العقلاء

منهم خالفوه ، كما نرى ذلك في قول شحنة بن خلف ( سحنة بن خلف ) الجرهمي :

يا عمرو انك قد احدثت الهمة      شتى بمكة حول البيت انصابا

وكان للبيت رب واحد ابدا      فقد جعلت له في الناس اربابا

(٢)

لتعرفن بان الله في مهمل      سيصطفى دنكم للبيت حجابا

وتلبية الناس لدعوته كانت من اجل ان السبيل الى ذلك كان مهيدا قبل

ذلك ، وكانت الماء في لغرس تلك النواة فيها <sup>صالحه</sup> حيث ان العرب الذين كانوا على دين

اسماعيل و ابراهيم ، لما كثر عدد هم ، واخرج بعضهم بعضا ، ووقعت الحروب بينهم ، وانتشروا

في البلاد للتماس المعاش ، واخذ كل ظاعن منهم حجرا من احجار الحرم تعظيما للحرم

وصبا به بمكة ، يطوفونه كطوافهم بالكعبة حيثما نزلوا وهم يريدون بذلك صبا به بالحرم

(١) ابن الكلبي . الاصنام ص : ٥ . باريس مكتبه كلنكسيك : ١٩٦٩ .

(٢) عروج الذهب ج المسعودي ، ج : ٢ ص : ٥٦ - ٥٧ . بيروت دار الفكر



مع انهم يعظمون الكعبة ومكة ويعتبرون ويحجون على ارث ابراهيم واسماعيل (١)

فصنعهم هذا جعلهم مستعدين لقبول دعوة عمرو بن لحي الى عبادة

الاصنام وهذا هو الوجه لقطع واستيصال عمر الشجرة التي اخذ تحتها رسول الله صلى

(٢)

الله عليه وسلم بيعة الرضوان خوفا عن تبرك الناس بها، ثم تعبدوها

طريقة العبادة للوثنية :

اما طريقة عبادة تعبدتها فهي كما قيل :

ان منهم من اتخذ بيتا ومنهم من اتخذ صنما ومن لم يقدر عليه ولا على بناء

البيت، نصب حجرا امام الحرم وامام غيره مما استحسنت، ثم طاف به كطوافه بالبيت . . .

فكان الرجل اذا سافر فنزل منزلا، اخذ اربعة احجار، فنظر الى احسنها فاتخذها ربا،

وجعل ثلاثا في لقدمه، فاذا ارتحل تركه، فاذا نزل منزلا اخر، فعل مثل ذلك،

(٣)

فكانوا ينحرون وينضحون عند كلها ويتقربون اليها .

والآن نبدا بذكر الاصنام الشهيرة التي كانت تعبدها العرب قبيل

الاسلام، والتي قد وردت في القران الكريم كما نرى في هذه الاية :

” قال نوح : رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد له ماله وولده الا خسارا .

ومكروا مكرا كبيرا، وقالوا : لا تذرنا الهتهم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا

(١) ابن الكلبي : كتاب الاصنام، ص : ٣ .

(٢) شرح سيد محمد الزرقاني على المواهب اللدنية، للقسطاني، ج : ٢، ص : ٢٠٧ .

بيروت، دار المعرفة .

يعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا<sup>(١)</sup>.

وفي الآية الثانية

(٢) "انزلنا من السماء اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى"

وقيل في تفسير الآية الاولى ان هذه الاصنام الخمسة قد نحتها

الشیطان على صورة من ابناء آدم، وكانوا عبادا صالحين فلما ماتوا، جنح الناس عليهم

فقدم لهم الشيطان تماثيل على هياتهم وصورهم، وبد الناس يعبدونها، حتى وصلوا الى

(٣)

حد ترك عبادته الله، وكان ود اكبرهم، واول معبود لهم من دون الله .

وفي زعم ابن الكلبي كانت الاصنام المذكورة من القوم الصالحين، ماتوا

في زمن قاييل، فجنح عليهم بنو قاييل جنحا شديدا، وشارك اقرباءهم فيه، فلما راى

رجل من قومهم هذا، قام ونحت لهم خمسة اصنام على صورهم ونصبها لهم فبعظما الناس

وسعى حولها، واشتد امرها مع مرور الزمن حتى جاء نوح، ورآهم على هذه الحال،

فدعاهم الى الله عزوجل والى ترك عبادته الاصنام، فكذبوه، فكان الطوفان، فاهبط ماء

الطوفان هذه الاصنام من جبل (نوذ) الى الارض فبريل وصلت الى ارض جدته من شدة

جري الماء، ثم نضب الماء وقيت على الشظ، فسفت الريح الى ان وارتها، وقيت هناك

مطمورة لزمان حتى جاء رثى عمرو بن لحي، وكان يكنى ابا ثمامة، فقال له: عجل بالمسير

(٣) الاصنام، ابن الكلبي، ص: ٢٧ - ٢٨ .

(١) سورة نوح: ٢١ . (٢) النجم: ٥٣ .

(٤) روح المعاني، ج: ٢٩، ص: ٧٧ .

والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال : جبر ولا اقامة . قال : ايت ضف جده  
تجد فيها اصناما معدة ، فاقا وردها تهامة ولا تعاب ثم ادع العرب الى عبادتها عي  
تجاب فاتي شط جده فاستشارها ، ثم حملها حتى ورد تهامة ، وحضر الحج ، فدعا العرب  
(١)  
الى عبادتها قاطبة .

والآن نذكر الاصنام الشهيرة التي قد وردت ذكرها في القران الكريم

كما قلنا آنفاً ، وبدا بـ "ود" اولاً ثم بالاصنام الاخرى .

ود :

وكان الصنم (ود) كما وصفه ابن الكلبي في كتابه "الاصنام" تمثال رجل

كاعظم ما يكون من الرجال قد ذبر عليه حلطان ، متزرجلته مرتد باء خري عليه سيف قد  
(٢)  
تقلده ، وقد تنكب قوساً وريين يديه حريرة فيها لواعير وفضة فيها نبل .

وكان عمرو بن لحي قد اعطى هذا الصنم (ود) الى عوف بن عذرة بن

زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن دبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن

الحاف بن قضاعه ، فحملة الى وادي القري فاقره بدومة الجندل وسمى ابنه عبد ود ، فهو  
(٣)

اول من سمي به ، وهو اول من سمي عبد ود ، ثم سمت العرب به بعد .

(١) الاصنام - ابن الكلبي ص : ٤٣ - ٤٥ بتغيير يسير

(٢) المصدر السابق والصفحة : ٤٧ سياك الذهب : ١٠٤ ومعجم البلدان ،

ياقوت الحموي ج : ٥ ص : ٣٦٦ - ٣٦٨ بيروت دار احياء التراث العربي

١٣٩٩ هـ =

وقيل : ان ود كان لبني وبرة، وكانت سدنته بني الغرافصة بن الاعموص  
 (١) من كلب . ولكن في رأي ابن الكلبي كان السدان لهذا الصنم عامر بن عوف، والسدان  
 مكشفت في اولاده حتى جاء الله بالاسلام، فامرسل رسول الله ﷺ خالد بن الوليد لهدمه،  
 ولكنه وجد مقاومة من بني عبد ود، وبنو عامر في هدمه فقتل منهم عددا، وكان قطن بن  
 شرح ورجل اخر هو حسان بن مصادر ابن عم الاكيدر صاحب دومة الجندل من المقتولين  
 (٢) في تلك الواقعة .

وفي رواية قد وردت في صحيح البخاري برواية ابن عباس <sup>رض</sup> وكانت  
 (٣) لكلب يدومة الجندل .

سواع :

وسواع من الاعمصم التي ورد اسمها في القران الكريم، ويؤمن ابن الكلبي انه  
 (٤) كان برهاط من ارض ينبع، وينبع عرض من اعراض المدينة، وكانت سدنته بنو لحيان .

== (٣) الاعمصم : ابن الكلبي، ص : ٤٦، البلدان : ياقوت الحموي ج : ٥ : ٤٠  
 ص : ٣٦٨ .

(١) المعير : محمد بن حبيب، ص : ٣١٦، باكستانه، دار نشر الكتب الاسلامية .

(٢) الاعمصم : ابن الكلبي ص : ٤٦ - ٤٧ .

(٣) صحيح البخاري محمد بن اسماعيل البخاري ج : ٢ : ص : ٧٢٢ .

وفى رواية لابن الكلبي ان عمرو بن لحي دفع هذا الصنم الى رجل من

(١)

هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . ومن

(٢)

هاتين الروايتين نعتد على الثانية لأن حديث ابن عباس أيضا يؤيدها .

وقد اورد الاخباريون القبائل المختلفة مثل بنى كانه ومزينة وعمرو بن

قيس بن عيلان تعبد هذا الصنم وكان سدنته بنو صاهلة من هذيل . وفى رواية ان

(٣)

عبده سواع هم آل ذي الكلاع .

(٤)

وقام عمرو بن العاص بهدمه فى السنة الثامنة من الهجرة . وفى رواية

ان غاوي بن ظالم السلمى (غاوي بن عبد العزى) قد هدمه لأنه رأى ثعلبان يبولان

عليه فقال :

ارب يبول الثعلبان براسه  
لقد ذل من بالتعليه الثعالب

م : نور محمد اصح المطابع و كارخانه تجارت كتب ارام باغ كراتشى ١٢٨١ هـ

الطبعة الثانية .

(٤) الاضنام : ابن الكلبي ، ص : ٦ ، باريس كلنكسيك ١٩٦٩ م .

(١) المصدر السابق والصفحة : ٤٢ .

(٢) صحيح البخاري ج : ٢ ص : ٧٢٢ .

(٣) المعبر ، محمد بن حبيب ص : ٣١٦ .

(٤) تاريخ الامم والملوك ، ابن جرير الطبري ج : ٣ ص : ١٢٣ .

فكسره ولحق بالنبي عام الفتح واسلم، فسماه النبي براشد بن عبد ربه  
بدلاً من غاوي بن عبد العزي، وقيل : ان هذه الحادثة انما وقعت لعباس بن مرداس  
السلمي، وقيل: لابي ذر الغفاري . (١)

### يغوث

كانت مذبح واهل جرش تعبد هذا الصنم، وكان عمرو بن لحي قد دفع  
هذا الصنم الى بني ائعم، كما دفع الاءصنام الاءخري الى القبائل المختلفة، وقد مكث  
الصنم في هذه القبيلة زمناً، ثم وقع الاختلاف بينها وبين بني غطيف، ووقعت الحرب عليه  
بينهما، فهزمت قبيلة بني ائعم به الى نجران واءقرته عند بني النار من الضباب من  
بني الحارث بن كعب . وقيل ان في هذه الحرب حمل عبده يغوث صنمهم معهم  
استمداداً منه كما يقول الشاعر :

(٤)

وسارينا يغوث الى مراد فناجزنا هم قبل الصباح

وقيل : ان الصنم كان في بني ائعم، فاءراد اءشرف بني مراد ان

(١) لسان العرب م : ثعلب ، الاصابة ابن حجر ج : ١ ص : ٤٨٢

(رقم ٢٥١٧٠) مصر مصطفى محمد .

(٢) الاءصنام ابن الكلبي، ص : ٧ و ٤٨ ، تاج العروس، الزبيدي، مادة (غوث)

(٣) المحبر - محمد بن حبيب ص : ٣١٤

(٤) البلدان : ياقوت الحموي ج : ٥ ص : ٤٣٩ (يغوث) .

ياخذوه منهم، وهم يريدون ذلك لكثرة عددهم وبلغ شرفهم، ولكنهم خابوا في ارادتهم  
 لأن بنى اضم هربوا به (بالضم) الى بنى الحارث بن كعب وكان النزاع موجودا فيهما  
 ولذلك انكرت قبيلة بنى الحارث واستجدت بقبيلة همدان حينما علمت باقدام جيشهم  
 قبل بنى مراد، ووقعت الحرب بين القبيلتين (بنى الحارث وبنى مراد) انهزمت فيها  
 بنى مراد، والوقعة تسمى بيوم الرزم، ويوافق يوم بدر (١)

## يعوق

يقول ابن الكلبي: ان يعوق من جملة الاصنام التي قد فرقتها عمرو بن لحي  
 في القبائل، فهو في حين تقسيم الاصنام فيما بين قبائل العرب اعطى يعوق الى مالك  
 ابن مرشد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، والدليل على  
 ذلك الشعر المنسوب الى مالك بن نبط همداني الملقب بذي المعشار حيث يقول:  
 يرش الله في الدنيا ويرى ولا يبيري يعوق ولا يريش (٢)

هذا، ويقول الطبرسي: ان عباد همدان هذا الصنم قد وصل اليهم من  
 (٣)

(٤)

كهلان، وفي رواية ان يعوق اسم صنم كان لكانه.

## اللات

اللات

للاخباريين روايات مختلفة في صنم "اللات" وتسميته، فمنهم من يري ان

(١) البلدان، ياقوت الحموي، ج: ٥، ص: ٤٣٩ (يغوث).

(٢) الاصنام، ابن الكلبي، ص: ٤٨، الروض الانف: السهيلي، ج: ١، ص: ٦٣

ملتان المكتبة الفاروقية، السيرة النبوية - ابن هشام على هامش الروض =

(١)  
 سمى لات من لوي بلانهم كانوا يلون عليها اي يطوفون . وقيل : انه سمى لاتا من  
 اللات واللات كل شيء يلت به سوق او غيره نحو السن .  
 فهم يزعمون ان صخرة " اللات " كانت مجلسا لرجل ، يبيع السن واللبن  
 للحجاج ومرة اخري هم ينسبونها الى عمرو بن لحي حيث يلت السوق للحجاج بل قالوا  
 عنه انه دعا الناس الى عبادتها بقوله هذا حين قال لهم :  
 " ان ريكم قد دخل في هذه الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وقيل :  
 كانت صخرة مربعة وكان يهودي يلت عندها السوق .  
 وقيل : ان حجر اللات كان على صورة ذلك الرجل الذي قبر تحته ، وهو  
 الذي كان يلت السوق ، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه .  
 (٢)

== الانف. للسهيلي ج : ١ ص : ٦٣ .

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن المطرس ، ج : ٦

ص : ٧٢ بيروت دار الفكر الطبعة الثانية .

(٤) تاج العروس - الزبيدي م : عوق :

(١) انوار التنزيل واسرار التأويل ، البيضاوي ، ج : ٢ ص : ٤٣٠ ، مصر مصطفى

الباي الحلبي واولاده ، الطبعة الثانية .

(٢) لسان العرب م : لتت .



ورد في بعض الروايات ان الثقي الذي كان يلبث السوق بالزيت ثم

يعطيه للناس، قبر في موضع اللات بعد موته، جعله الناس بعد ذلك وثنا يعبدونه ويعكفون  
(١)

عليه وقيل : انه قبر عامر بن الظرب العدواني .

وهذه الروايات المختلفة تصل بنا الى هذه النتيجة، ان الناس كانوا

يعبدون عظمائهم وصلحاءهم لاجل اعتقادهم به، فكانوا يحترمونه في حياته ثم يعبدونه

بعد موته، كما نرى في منطقتنا ان الناس يفعلون كذلك، وهذه الحال تشابه الحال التي  
(٢)

كانت قبيل الاسلام، ولذلك لما جاء الاسلام نهى عن اتخاذ القبور مزارات في اول الامر .

فاللات على ضوء هذه الحقيقة كان رجلا صالحا، يخدم الحجاج الذين

يأتون لعبادة الاصنام بالتيات السوق واعطاه لهم، فلما مات، دفن في ذاك الموضع

وشرع الناس عبادته اجلالا وتكريما له .

== (٣) الاصنام : ابن الكلبي، ص : ١١، روح المعاني ج : ٢٧ : ص : ٥٥ .

: معجم البلدان، ياقوت، ج : ٥ : ص : ٤ - ٥

(٤) لسان العرب م : لتت .

١٥٨

(١) روح المعاني، اللوسى، ج : ٢٧ : ص : ٥٥، تفسير ابن السعدي ج : ٨ : ص :

بيروت، دار احياء التراث العربي . تفسير القران العظيم - ابن كثير

ج : ٤ : ص : ٢٥٣ .

وكان الجاهليون يعظمون اللات ويقسمون بها كما كانوا يقسمون بالآصنام

الآخري كما نرى في قول أوس بن حجر :

(١)

وباللات والعزى ومن دان دينها      والله، إن الله ممنع أكبر

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمر المغيرة بن شعبه بهدم هذا

(٢)

الصنم، والناس ينظرون إليه بالخوف وكانت نساء ثقيف يبكين عليه .

العزى :

قد اختلف المفسرون والادباء في الصنم "العزى" فمنهم من قال : إن

(٣)

العزى شجرة بنخله عندها وثن تعبد لها عطفان، سدتها من بنى صرمة بن مرة .

وقد ورد الطبري روايات مختلفة بشأن هذا الصنم ولكن فيها اختلاف

لأن بعضها تقول بأنها (العزى) شجيرات، أما الآخري فهي تقول : إنها حجر

(٤)

أيض .

== (٢) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، شاه ولي الله، ج : ٢، ص : ٢٥٦

كراتشي، المكتبة القديمة -

(١) الآصنام، ابن الكلبي، ص : ١٢ .

(٢) البلدان، ج : ٥، ص : ٤ - ٥، الطبري، ج : ٣، ص : ١٤٢ .

(٣) المحبر - محمد بن حبيب، ص : ٣١٥ .

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن - الطبري، ج : ٢٧، ص : ٣٥ .

فنحن اذن امام راينين : راى يقول ان العزى شجيرات وراى يرى

انها حجر .

وفى قول آخر للطبرى يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل خالد  
(١)

بن الوليد الى هدم العزى، فذهب اليها خالد بالفأس وهشم انفاها .

فالرواية الاخيرى تدل على انها لم تكن شجيرات بل كانت صنما، اما هذه

الشجيرات فقد كانت موجودة فى حرم البيت كان الناس يحترمونها، فلذلك اختلط امرها

على بعض الرواة .

وكانت قريش تتعبد للعزى، وتزورها، وتعدي اليها، وتتقرب اليها بالذبايح،

وتقول عند طوافها بالكعبة :

”واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى، فانهن الغرائيق العلاء، وان شفاعتهم

لترتجى“ وكانوا يقولون : هن بنات الله وهن يشفعن اليه، وكانت قريش قد حمت لها

شعبا من وادي حراخر يقال له سقام، يذاهون به حرم الكعبة، وكان لها منحرفه هدايا  
(٢)

يقال له الغيب، فكانوا يقسمون لحوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها .

ومن دون قريش كانت بنو سليم ونظمان وجشم ونصرو وسعد بن بكر تعبد

(٣)

العزى .

(١) جامع البيان، فى تفسير القرآن الطبرى ج : ٢٤ ص : ٥ .

(٢) الاضنام - ابن الكلبي، ص : ١٤ - ١٦ .

(٣) مجمع البيان - الطبرسى ج : ٦ ص : ٧٢، و تاريخ اليعقوبى ج : ١ ص : ٢٥٥ .

بيروت، دار صادر -

وكانت قرش تستعين بها في حروبها ومنها يوم أحد الذي قال فيه أبو  
 سفيان : " لنا العزي ولا عزي لكم " فأجاب المسلمون . الله مولانا ولا مولى لكم  
 (١)  
 وفي رواية لابن الكلبي ان قرش يمكث ومن اقام بها من العرب لم تكن  
~~تسمى~~ شيئا من الاءصنام اعظامهم العزي ، ثم اللات ، ثم مناة ، فاما العزي  
 فكانت قرش تخصصها دون غيرها بالزيارة والهدية ، وكانت تقيف تخص اللات كخاصة  
 قرش للعزي وكانت الاءوس والخزرج تخصصها لحولاء الاخرين ، وكلهم كانوا  
 معظمين لها . (٢)

وبري ابن الكلبي في رواية اخري ان اقبال قرش عليها من دونها قد تكون  
 (٣)  
 لقرش منها .

وقد نسب بعض اهل الاءخبار عبادة العزي الى عمرو بن لحن حسب  
 عادتهم في نسبة عبادة الاءوثان اليه فقالوا : انه قال لعمر بن ربيعة والحارث بن  
 كعب : ان ريم يتصيف باللات ليزد البطائف ويشتو بالعزي لحرتهامة .  
 (٤)

(١) تفسير ابن كثير ، ج : ٤ : ص : ٢٥٣ ، تاريخ الاءم والملوك ، الطبري ، ج : ٢ : ص : ٣٣  
 (معركة احد )

(٢) الاءصنام . : ابن الكلبي . ص : ٢١ :  
 (٣) المصدر السابق والصفحة : ١٣ :  
 (٤) كتاب اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد  
 الاءزقي ، ج : ١ : ص : ٧٩ روائع التراث العربي -

وفي رواية لابن اسحاق : ان عمرو بن لحي اتخذ العزري بنخلته فكانوا،

اذا فرغوا من حجهم وطوافهم، لم يحلوا حتى يأتوا العزري فيطوفون بنا ، ويحلون عندها  
 ويعكفون عندها يوما وكانت لخزاعة . وكانت قرشرو بنو كنانة كلها تعظم العزري مع خزاعة  
 وجميع مشر وكان سدنتها بنو شيبان من بني سليم ، حلفاء بني هاشم .  
 (١)

مناة :

كان الصنم مناة من جملة الأصنام التي تنسب الى عمرو بن لحي والذذي  
 (٢)

قد نصبه على ساحل البحر مما يلي قديدا .

وللاخباريين اختلاف فيما بينهم على هيا مناة وشكله فمنهم من يري :  
 (٣)

ان مناة صخره سميت بذلك لان دماء النساء كانت تراق عليها . وهم يفعلون ذلك  
 (٤)

ويقولون انهم كانوا يستمطرون عندها الا انواع تيركا بها . فالعبارة تبين لنا مكانها

في ولب الجاهليين :

اما قول من يقول : انه صنم كان منصوبا على ساحل البحر، فهو على هيا مناة  
 (٥)

ومثال قد نحت من حجارة .

(١) اخبار مكة ، للذذي زرقى ، ج : ١ : ص : ٨٠ .

(٢) نفس المصدر ، والصفحة : ٧٨ .

(٣) تفسير ابي سعود ، ج : ٨ : ص : ١٥٨ .

(٤) نفس المصدر ، ونفس الصفحة .

ويمكن التوفيق بين هذين الرأيين : كونه صدره وكونه صنما، وذلك لأن

الصخرة قد تكون عند هذا الصنم يذبحون الناس عليها ذباكهم .

وروي ابن الكلبي أن الأوس والخزرج ومن كان ياء عند ما أخذهم من عرب

المدينة والأزد وغسان كانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها، ولا يخلقون رؤوسهم،  
(١)

فإذا نفروا أتوا صنما، وخلقوا رؤوسهم عند ما أقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك .

ولم تكن الأوس والخزرج تعظم هذا الصنم وحدها بل كانت القبائل الأخرى

(٢)

أيضا تعظمه وفي حملتها قرش وهذيل وخزاعة .

وفي رواية أخرى أن العرب جميعا كانت تعظمه وتدبح حوله، أما سدنته

(٣)

فالعطاريف من الأزد .

والقبائل الحاجة له إذ أخذت في العود منه كانت تتحرف حتى لا يكون

ظهرها إليه - يفعلون ذلك اجلالا له .

وكانت عبادتها منتشرة انتشارا واسعا في القبائل المختلفة مثل تميم وطى

== (٥) مجمع البيان، الطبرسي، ج ٦ : ص ٤٩ : معجم البلدان، ج ٥ : ص :

٢٠٤ و ٢٠٥ -

(١) معجم البلدان، ياقوت، ج ٥ : ص : ٢٠٥، الأضنام، ص : ٩ .

(٢) الأضنام، ص : ٩ و ١٠ ، معجم البلدان، ص : ٢٠٥ .

(٣) المعبر، محمد بن حبيب، ص : ٢١٦ .

(١)

وكانه يدل على ذلك انتشار التسمية به في مثل عبد مناة وزيد مناة وعود مناة .

وكان الجاهليون يحلفون بها كما نرى في هذا الشعر .

(٢)

اني حلفت يمين صدق برة بعناه عند محل آل الخزرج

أما انهدام الصنم فكان ذلك في عام الفتح كماي سنة ثمان للهجرة، ولكننا

(٣)

نجد الاختلاف في هادمه فبعض الروايات تشير الى ان هادمه كان علياً ، والآخرى ينسب

(٥)

(٤)

ذلك الى سعد بن زيد الأشعلى، والثالثة تجعله ابا سفيان .

وعلى كل حال ، كان الصنم يعبد الى ان جاء الاسلام، وهدم كما هدمت

الاصنام الاخرى .

(١) تاج العروس م : مناة .

(٢) الاصنام ص : ١٠ .

(٣) نفس المصدر، ونفس الصفحة .

(٤) تاريخ الامم والملوك - الطبري ج : ٣ ص : ١٢٣ .

(٥) البداية والنهاية ، ابن كثير ج : ٢ ص : ١٩٢ .

### عادات الجاهليين

كانت للعرب الجاهليين عادات عجيبة يسيرون عليها في حياتهم اليومية

في البيت وخارجه؛ أي السفر والحضر، وهذا هو الوجه ان حياتهم نجدها ملوثة بهذه

العادات .

وبما ان الاحاطة بتلك العادات يصح الموضوع بها طويلا، اكتفى هناك

ببعضها الالهم .

فمن عاداتهم في السفر ان الرجل كان اذا اراد السفر ذهب الى شجرة

(٢)

(١)

الرم ، و عقد غصنا منها ، اذا وجدها متحللة بعد عودته من سفره ، فهم ان امراته

(٣)

قد خانته ، وان وجده على حالته قال لم تخنى .

(٤)

ومنها : ان المسافر اذا وصل قفرة ، واحس الخوف من حوادث الليل ،

قصد الى واد ذي شجر ، وهناك اتاخ راحلته في قرارته ، وعقلها ، وخط عليها خطا ثم قال

(٥)

اعوذ بصاحب هذا الوادي .

(١) خيط يعقد في الاصبع للتذكير - (انظر للتفصيل : القاموس المحيط ،

الفيروز ابادي ، ج : ٤ ، ص : ١١٦ ( م : رم ) .

(٢) متفككة .

(٣) نهاية اللرب في فنون الادب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النوري ،

ج : ٣ : ص : ١٢٥ المؤسسة المصرية العامة . والمستطرف في كل



ومنها : ان المسافر اذا التفت ورائه بعد ما خرج من بيته للسفر ،  
 (١)  
 كان لم يتم سفره ، لانهم كانوا يتطهرون الالتفات الى الوراى وقت الخروج للسفر .  
 وللاهداء عند ضلال الطريق ( فى السفر ) كانوا يعملون اعمالا عجيبة ،  
 وهى : تقليب الثياب وتصفيق اليدين وحبس الناقه والصباح فى اذنها قائلا معنفا بيديه  
 الوحا الوحا ، النجا النجا ، هيك ، الساعة الساعة ، الى الى عجل ، ثم يحركها  
 فيهدى ، وفى ذلك قول الشاعر حيث يقول :  
 (٢)  
 واذن بالتصفيق من ساء ظنه فلم يدر من اى اليدين جوابها  
 وكانوا يوقدون النار وراء الرجل الذي يريدون عدم عودته ويخافون من شره  
 وكانوا يقولون فى الدعاء عليه :  
 (٣)  
 "بعد الله دار فلان واوقد نارا اثره ، والمعنى لارجعه الله ولا رده ."

== فن مستظرف ، شعاب الدين محمد بن احمد اللابشعى ، ج : ٢ : ص : ٨٩  
 دار احياء التراث العربى .

(٤) مفازة .

(٥) بلوغ العرب فى معرفة احوال العرب ، اللوسى ، ج : ٢ : ص : ٣٢٥ مصر ،  
 الرحمانية الطبعة الثانية ١٣٤٣ هـ .

(١) المستظرف . اللابشعى ، ج : ٢ : ص : ٩٠ ، وبلوغ العرب ج : ٢ : ص : ٣٢٦

وحسبون اختلاج العين دالا على قدوم شخص غائب محبوب، وهذه

(١)

العادة ما زالت موجودة في الناس .

أما عاداتهم في الحضرة فتتعلق بالأمراض الانسانية وعلاجها المختلف

كما تتعلق بالأمراض الحيوانية وعلاجها وما تتعلق بالزواج والحب والنظر والخوف وما

الى ذلك من امور .

فمن عاداتهم في الأمراض الانسانية أنهم كانوا يحملون الصبي المريض

مع المنخل على رأسه وينادي بين بيوت الحى: الحلاء الحلاء، الطعام الطعام، فتلقى للمريض

النساء له في المنخل من كسر الخبز والتمر واللحم ثم يلقى ذلك للكلاب، فيبصرا الصبي

(٢)

بذلك من مرضه، ولواكل صبي آخر من ذلك الذي التى للكلاب، بترت شفقتة .

(٣)

وإذا أصيب واحد بالهدب، فكانوا يعمدون الى قطعه من السنام ويقطعه

من الكبد، وتلاهما ويقول اشاء، كل كل لقمه ياكلها بعد ان يمسح جفنه الا على

بسببته :

(٢) نهاية الارب النوري ج : ٣ ص : ١٢٢ :

(٣) لسان العرب، ابن منظور ج : ٣ ص : ٤٦٦ م : وقد، بيروت دار صادر

كتاب الحيوان الجاحظ ج : ٤ ص : ٢٧٢ - ٢٧٤ بيروت دار احياء التراث

العربي .

(١) بلوغ الارب، اللوسى ج : ٢ ص : ٢٢١ .

فيا سنا ما وكبد      الا اذها بالهدبد

ليس شفاء الهدبد      الا السنام والكبد

وكانوا يزعمون ان (العشا) يذهب بذلك كقول قائل في ذلك :

(١)

انه لا يبيري داء الهدبد      مثل القلايا من سنام وكبد

وعلقون الحلى والجلجل على اللديخ وهم يزعمون انه يفيق بذلك

حيث انهم كانوا يرون انه ان نام، يسري السم فيه فيهلك، واذا علق عليه الحلى والجلجل

فأصواتها تمنعه من النوم فلا يسري فيه فيبرأ . وقال بعضهم انه اذا علق عليه حل

الذهب برأ، وان علق الرصاص او حل الرصاص مات .

وهذا ما اشار اليه النابغة الذبياني في شعره حيث يقول :

فبت كانهن ساورتى ضئيلة      من الرقترنى اثيا بها السم ناع

يسعد من ليل التمام سليمة      بحلى النساء في يديه قعاقع (٢)

(٢) = بلوغ اللامرب ج : ٢ : ص : ٣٢٨ .

(٣) وهو العشا يكون في العين .

(١) تاج العروس الزبيدي ج : ٢ : ص : ٥٤٥ م : الهدبد .

(٢) بلوغ اللامرب ج : ٢ : ص : ٣٠٤ .

وكانوا يعالجون ملوكهم عند اشتداد مرضهم بحملهم على الاءعناق لاءنهم

كانوا يعتقدون ان هذا العمل سهل على المريض بدلا من ان يضعه على الاءرض و  
(١)

ذلك لاءن المريض يجد الراحة فيه ويذهب المرض بذلك عنه .

واذا طال المرض لواحد منهم وظنوا ان الجن قد مسه لاءنه قتل حياء لاء

يربوا لاء و تفذا ، عملوا جمالا من طين عليها جوالق مملوءة حنطة وشعيرا وتمراء ثم

جعلوها على باب حجر الى جهة المغرب وقت غروب الشمس تاركين لها الى الصباح ، فاذا

اصبحوا ، نظروا الى الجمال فان وجدوها على حالها قالوا : ان العديء لم تقبل ، وان

راءها قد تساقطت قالوا : قد قبلت الديء وشفى المريض ، وضربوا بالرف من الفرج  
(٢)

بذلك .

ولعضة الكلب ، كانوا يعالجون بدم الملوك والروء ساءرهم يزعمون ان الكلب

جنون الكلاب المعترى من اكل لحم الانسان ، وداواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء

فيسقاه وقيل : ان الرجل الكلب يعرض انسانا فباءتون رجلا شرفاء فيقطر لهم من دم  
(٣)

اصبعه فيسقون الكلب فباء .

وكانوا اذا خانوا على رجل من الجنون وتعرض الاءرواح الخبيثة له ، نجسوه

(١) بلوغ الاءربء ج : ٣ ص : ٢٠ .

(٢) نفس المصدر ج : ٢ ص : ٣٥٩ .

(٣) تاج العروس ، الزبيدي ج : ١ ص : ٤٦٠ (م : كلب) .

بتعليق الاقدار عليه كخرقة الحيف، وعظام الموتى، ورون تعليق طامث عظام موتى من

(١)

• انجح العلاج لذلك، كما يرون التجسس دواعاً لكل داء الاالعشق .

(٢)

• واذا مرض واحد منهم من القوباء، فكانوا يعالجونه بالريق .

• ما عاداتهم في امراض الحيوانات وعلاجها، فكانوا ياتون ببيعير صحيح، اذا وقع العر

(٣)

في الجلم وكروون مشفره وعضده وفخذة ظانين ان العريذ هب بذلك عن الجلم .

• واذا اصابوا، اصابيت دابة احد بالنملة، وخط عليها ابن الجوسى .

(٤)

• اذا كان من اخته تبراً، وتصلح وتراى .

• ومن عاداتهم انهم كانوا يرون ان الحب يدوم بشق الرداء والبرقع فيما بين

(٥)

المحبين، وعدم الشق يسد حبهما .

• ومن كان افرط عليه المحبة، كان يحمله رجل على ظهره كالصبي، وياتى

(٦)

رجل اخر وكوي بين اليثيه ليذهب عشقه .

(١) بلوغ الادب، ج : ٢ : ص : ٣١٩ .

(٢) نفس المصدر، والصفحة : ٣٢٩ .

(٣) بلوغ الادب، ج : ٢ : ص : ٣٠٦ .

(٤) المصدر السابق، والصفحة : ٣٢٩ .

(٥) نهاية الادب، ج : ٣ : ص : ١٢٦ .

(٦) بلوغ الادب، ج : ٢ : ص : ٣٢١ .

والمرأة التي لم تتزوج الى خطيبها وهي ترصد الزواج ، فكانت تعمل  
عليه ، وهي نشر جانب من شعرها وتكحيل احدي عينيها وتحجيل احدي رجليها في  
الليل وتقول هذه الكلمات : يا لكاح ، يا بغي النكاح ، قبل الصباح ، فتصبح متزوجة عن  
(١)  
ترب بهذا العمل .

وإذا كان قد غاب عن النساء من يحبينه كن ياخذن ترابا من موضع قدمه  
(٢)  
ورجله تعمل ذلك ليرجع سريعا .

وللتذكير بالشيء كانوا يعقدون في الاصح الخيط وكانوا يسمون هذا  
(٣)  
العمل (الرتمة) .

وانهم كانوا يتبركون باشيء ، منها المدمى من السهام ، والمراد منه السهم  
الذي ترمى به عدوك ثم يرمىك هو به . وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فاصاب ثم رماه  
(٤)  
به العدو وعليه دم ، جعله الرجل في كنانته تبركا به ، كما فعل ذلك سعد يوم احد .  
وكانوا يزعمون ان الانسان انما يجوع من عضه الحية على شرسونه وكبده  
(٥)  
وان هذه الحية تكون في بطنه . وقيل هي الجوع بعينه وبعد حصول الجوع هي لا تعض .

(١) بلوغ الأربح : ج : ٢ ، ص : ٣٣٠ .

(٢) المصدر السابق ، بالصفحة : ٣٢٩ .

(٣) تاج العروس ، الزبيدي ، ج : ٨ ، ص : ٣٠٣ ، م : رتم .

(٤) لسان العرب ، م : دم .

(٥) بلوغ الأربح ، ج : ٢ ، ص : ٣١٣ .

ولعلاج (الخطفة) و (النظرة) في الصبي كانوا يعلقون عليهم سن  
 ثعلب أو سن هرة ظانين بأن الجن يعرب منها، كما يعالجون ذلك بخط شئ من  
 صمغ على وجه الصبي، زاعمين بأن الجنية لا تجرؤ على التقرب من الصبي حين يخط شيئاً  
 منه على وجه الصبي خطأ، ويقال لذلك (النفرات). فإذا قال لها صواحباتها في ذلك  
 قالت :

(١) حِضْر

كانت عليه نفرة — تعالب هررة — والحيف السمره .

ومن عاداتهم ان العين والسحر لا تصيب لمن علق عليه كعب الأرنب إلا أن  
 الجن تعرب من الأرنب بسبب انها ليست من مطايا الجن وذلك لأنها تحيف ووقيل :  
 ان من علق على نفسه كعب ارنب لم يقربه (عمار الحى) (جنان الحى) وجنان الدار  
 (عمار الدار) ولا (شيطان الحماطة) وجان العشرة (جار العشرة) وغول العقر  
 (٢) (٣)  
 (غول القفر) وكل الخوانى وان الله يطفئ نار السعالى .  
 وفي ابعاد الجن عن الصبيان، تنفير المولود وذلك بتسميته باسم غرب منفر  
 (٤)  
 فينفر الجن منه ولا يتقربون منه .

(١) نعاية الأرنب، ج : ٣ ص : ١٢٤ ، تاج العروس : م : نفر، بلوغ الأرنب ،

ج : ٢ ص : ٢١٥

(٢) قال الأزهري : الحماط شجرة تشبه التين وقال الجوهري : الحماط يبيس

الأمانى، تألفه الحيات .

عنجد تحلف حين احلف اكمل شيطان الحماط اعرف

كما انهم من اتقاء اذى الجن كانوا يذبحون ذبيحة للطيرة، قد عرفت

عندهم بذبائح الجن، يفعلون هذا ايضا بعد اشتراء الدار او استخراج ماء عين او بناء

(١)

بنيّة وما شابه ذلك .

وانهم كانوا يعمدون الى السلع والعشر اذا اجد بيت وامسكت السماء عنهم،

فحزموها وعقدوها في اذنان البقر واضرموا فيها النيران واصعدوها في موضع وعسرا،

واتبعوها يدعون الله ويستسقون، وانما يضرمون النار في اذنان البقر تقاؤلا للبرق بالنار

(٢)

وكانوا يسوقونها نحو المغرب من دون الجهات .

وقيل : انهم اذا اجدوا كانوا يستمطرون بتعليق السلع مع العشر

بأذنان البقر، وحدروها من الجبال، واشعلوا في ذلك السلع والعشر النار .

(٣)

وقيل : ثم يضرمون فيها النار، وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون .

(١) انظر للتفصيل : لسان العرب ج : ٧ ص : ٢٧٧ م : حط بيروت دار صادر

(٢) نهاية الارب، النوري ح : ٣ ص : ١٢٣ - ١٢٤ .

(٣) بلوغ الارب، اللوسى ج : ٢ ص : ٣٢٥ .

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، ص : ٥٤ القاهرة، الظاهر امام

محكمة الاستئناف ١٣٢٦ هـ، لسان العرب، ابن منظور ج : ٢ ص : ٤٢٧

م : ٢ ج .

(٢) بلوغ الارب ج : ٢ ص : ٣٠١ .



وقال امية بن ابي العلت في ذلك :

سلع ما ، ومثله عشر ما

(١)

عائل ما ، وعالت البيقورا

(٢)

وكانوا يظنون ان اكل لحوم السباع يزيد في الشجاعة والقوة . وكانوا

يقولون : لعاشت الابعيش القراد .

يضربونه مثلا في الشدة والصبر على المشقة حيث يزعمون ان القراد يعيش

(٣)

بيظنه عاما ويظهره عاما .

وانهم اذا قتلوا الثعبان ، وخافوا من الجن باخذ ثأره ، اخذوا روثه و

يفتنونها على راسه ويقولون : روثه راث ثائر ، ويتركون رمادا قليلا على الثعبان المقتول

ويقال له : قتلك العين فلا ثائر لك ، وفي امثالهم : لمن ذهبت العين دمه هدر

(٤)

هو قتيل العين .

وان الرجل اذا اراد ان يدخل قرية وخاف وباءها ، وجننها ، كان يقف

== (٢) لسان العرب ج : ٨ ص : ١٦١ م : سلع وتاج العروس ج : ٥

ص : ٣٨٤ م : سلع .

(١) بلوغ الأرب ج : ٢ ص : ٣٠١ ، لسان العرب ج : ٨ ص : ١٦١ م : سلع

تاج العروس ج : ٥ ص : ٣٨٤ م : سلع .

(٢) بلوغ الأرب ج : ٢ ص : ٣٢٣

(٣) نفس المصدر والصفحة : ٣٢١ .

على بابها قبل دخولها فينهق نهيق الحمار، ثم يعلق على نفسه كعباً رطباً، يكون  
(١)

ذلك عوداً له ورقية من الجن والوابع، وكانوا يسمون هذا النهيق التعشير .

ومن عاداتهم في اتقاء الجمل عن النظر والعين، كانوا يفتقرون عين فحل

الابل، واذا بلغت عندهم عدد الابل الى الالف، فتقرون عين فحل الابل، فان زادت  
(٢)

الابل على الالف، فتقرون العين الاءخري .

وانهم اذا ارادوا ان تورد البقر الماء، فعافته، قدموا ثورا فضربوه، فورد

فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، ونفى ذلك قال ابن سبويه مدرك :

(٣)

اني وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وكانوا يقولون : ان الجن تعدد البقر عن الماء وان الشيطان يركب  
(٤)

قرنى الثور .

== (٤) بلوغ الأرب، ج : ٢ : ص : ٣٥٨ .

(١) لسان العرب، ج : ٤ : ص : ٥٧٢ (عشر) وبلوغ الأرب، ج : ٢ : ص : ٣١٥ .

(٢) كتاب الحيوان، الجاحظ، ج : ١ : ص : ١٧، بيروت، دار احياء التراث العربى .

والروض اللانف، السهيلي، ج : ١ : ص : ٦٢ .

(٣) الاغانى، ج : ٢٠ : ص : ٣٥٧، وكتاب الحيوان، ج : ١ : ص : ١٨ .

(٤) بلوغ الأرب، ج : ٢ : ص : ٣٠٣ .

هذه الاعتقادات كانت فاشية بين الجاهليين نجدها في شعرهم. وكانوا

على زعم ان الجن هي التي تصد الثيران « عن الماء وتمسك البقر عن الماء حتى تهلك »  
وبدل على ذلك قول الاعمشى :

(١)

وما ذنبه ان عانت الماء باقر وما ان تعاف الماء الا ليضربا

وكان الجاهليون يرون لهذا ان للحيوانات مثل الورل والقنفذ والارنب و

الظبي واليربوع والنعام، صلة بالجن وان الجن يمتطونها كما يمتطى الانسان الخيل  
(٢)  
والبغال والحير .

وكانوا يرون ايضا ان العطر فوط من مراكب الجن كما نرى في قول الشاعر :

كل المطايا قدر كبتنا فلم نجد الاذواشهي من وخيد الشعالب

ومن فارد مزمومة شمسية وخود برد فيها امام الركائب

(٣)

ومن عفر فوط حطبي من تبية يبادر سرا من عطاء قوارب

وبعض الناس كانوا يزعمون ان الطباء ما شية الجن وهي تسمع وتكلم  
(٤)

وررون في ذلك قصصا .

(١) كتاب الحيوان، الجاحظ : ١ : ص : ١٩ .

(٢) بلوغ اللادباج : ٢ : ص : ٣٦٠ .

(٣) تاج العروس ج : ٥ ، ص : ١٨٣ م : العضر فوط .

(٤) حياة الحيوان، الديميري ج : ٢ : ص : ١٠٢ (الطباء) ، بلوغ اللادباج : ٢ : ص :

## علوم العرب في الجاهلية

تقدم ما قلنا في الحالة السياسية عند العرب قبل الاسلام من ان الجزيرة العربية تكن منعزلة تامة من الاحداث التي تحدث للامم المجاورة لها ، بل كانت تشاركها مباشرة حيناً وغير مباشرة حيناً اخر، وكان ذلك حسب ضرورتها واحتياجها .  
 وبدل على ذلك "الحياة العقلية للعرب الجاهليين" ، وذلك لأن حياتهم كانت مملوءة بالعلوم التي اخترعوها بأنفسهم والتي اخذوها من الائم المجاورة لهم .  
 وكان السبب في اختيار هذه العلوم ان ارض الجزيرة لم تكن صالحة للزراعة لقلّة الماء فكانوا يكتفون بتربية المواشي التي يأكلون من لحمها ولبنها و يتجولون لطلب الكلاء والمياه لمواشيهم، وهذا الطلب ربما يصح سبباً للتنازع فيهم ، فاحتاجوا الى المحالفة والقراية، وكلاهما بدورها جعلاهم في الاحتياج الى حفظ انسابهم وانهم في بعض الاحيان ، يقومون بحسم التنازع بينهم بالرفع الى الفيلس الحكم فحينئذ يكونون في اشد حاجة الى محام بليغ وذلك المحامي يشتمل على الخيال البليغ كان شاعرهم وخطيبهم .

ولكننا لا نمضي في تفصيل الشعر والخطابة ، لاننا قد اكثرنا الكلام عنهما في موضع اخر ، ونرجع الى "علم الانساب" ونتكلم عنه ، ثم عن العلوم التي قد اخذوها من الائم المجاورة لهم وعن العلوم التي حصلوا عليها من تجارهم وهي النجوم ، والطب والكهانة والعرافة وما الى ذلك من علوم .

## علم الأنساب :

وكان الجاهليون يحتاجون الى هذا العلم من اجل الغارات والحروب

التي كانت تقيم عندهم لشيء تافه ليكون سبب النصر لهم .

وكان لهم رغبة كبيرة في حفظ الأنساب وبدل على ذلك ترتيب

الأنساب عندهم وهو كما يلي :-

انساب العرب في ست مراتب :

أولها الشعب ثم القبيلة فالعمارة فالبطن فالفخذ فالفصيلة فالشعب

النسب الأبعد مثل عدنان وقحطان ، ثم القبيلة وهي بما انقسمت فيها انساب الشعب

مثل ربيعة ومضر ، ثم العمارة وما انقسمت فيها انساب القبائل مثل قرش وكنانة ، ثم

البطن وهو ما انقسمت فيه انساب العمارة ، مثل بني عبد مناف وبني مخزوم ، ثم الفخذ

وهو ما انقسمت فيه انساب البطن مثل بني هاشم وبني أمية ، ثم الفصيلة : مثل بني

(١)

ابي طالب وبني العباس .

وكان اعتناء العرب بهذا العلم وصل الى حد المبالغة حتى كانوا

يرجعون كل شيء الى اجدادهم فيتراهم في اسماء المدن يعملون على ذلك ايضا .

ومثل ذلك ان احدهم اذا سئل عنهم عن الاندلس من بناها : قال : بناها اندلس

(٢)

بن يافت بن نوح .

(١) صح الأعي : القلقشندي ج : ١ ص : ٣٠٨ - ٣٠٩ القاهرة الاميرية

١٣٣١ هـ . وبلوغ الأدب اللوس ج : ٣ ص : ١٨٨ - ١٨٩ مصر الرحمانية ١٣٤٣ هـ

ومن اشهر نسابيهم : دغفل السدوسي من بني شيبان، وعميرة ابوضمهم

وابن لسان الحمرة من بني تيم اللات، وزيد بن الكيس النعري والنخار بن اوس القفاعي ،  
(١)

وصعصعة بن صوحان وعبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان وغيرهم .

### النجوم :

قد اخذ العرب هذا العلم من الكلدانيين الذين كانوا من عبيد

الكواكب والعرب يسمونهم بالسابثي وهم بقايا كهنة بابل القديمة ، والمابثي ان ام يكونوا  
حاته

الكهّان انفسهم نعم خلفاؤهم او تلامذتهم . فـ اخذ العرب عنهم علم النجوم باصطلا

واسماؤه بعد ان هاجر الكلدانيون الى بلاد العرب فعدل على ذلك اسماء البروج و

الكواكب وتقارها في اللغتين كما نرى الثور في العربية وهو "ثور" في الكلدانية ،  
(٢)

الجدى وهو "كديا" في الكلدانية بل نرى بعضها متحدا مثل "السرطان" .

واتقن العرب هذا العلم وذلك لانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم ،

وكانوا قد برعوا في هذا الى حد بان السائل عن الطريق لا يذهب عنهم بل يعينونه

بقولهم : عليك بنجم كذا وكذا .

== (٢) وفيات الاعيان - ابن خلكان ج : ١ ، ص : ٥٧ ق م - امير (الطبعة

الثانية) -

(١) بلوغ العرب ، اللؤلؤ ، ج : ٣ ، ص : ١٩٨ - ٢٠٧ .

(٢) تاريخ التمدن الاسلامي - جرجي زيدان ، ج : ٣ ، ص : ١٣ - ١٤ دار العلال

وفي بعض الأحيان كانوا يستعينون بذكر مهاب الرياح يعبرون بها  
(١) (٢)

عن الجهات . ومن أمثلة ذلك ان سليك بن سعد سأل قيس بن المكشوح المرادي  
ان يصف له منازل قومه ثم هو يصف له منازل قومه، فتوافقا وتعاهدا الايتكاذاً، فقال  
قيس بن المكشوح : "خذ بين مهب الجنوب والضبائح ثم سرحتي لا تدري اين ظل الشجر  
فاذا انقطعت المياه فسراربعاء حتى تبد ذلك رملد، وقف بينها الطريق، فانك ترد على قومي  
مراداً وختم".

(١) هو السليك بن عمرو وقيل : ابن عمير بن يثرب، احد بني مقاعس وهو الحارث

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، والسلكة امه، وهي امه سوداء،

وهو احد صعاليك العرب العدائين، الذين لا يلحقون، ولا تعلق بهم الخيل

اذا عدوا، وهم السليك بن السلكة، والشنفرى، وتابيط شرا، وعمرو بن براق، ونفيل

بن براقه (انظر للتصيل : الاغانى ج : ٢٠ ص : ٢٤٦ وما بعدها) .

(٢) هو ابو شداد قيس بن المكشوح واسمه عبد يغوث بن هبير بن هلال بن الحارث

بن عامر بن علي بن اسلم .

وفي اسلامه اختلاف فبعضهم على انه اسلم في ايام ابي بكر، وقيل في ايام عمر،

ولكننا نرى انه قد اعان على قتل الماسود العنسى مع فيروز، فقتله الماسود بدل

على اسلامه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان فارساً بطلاً شاعراً

وهو ابن اخت عمرو بن معد يكرب .

فقال السليك : "خذ بين مطلع سهيل ويد الجوزاء اليسرى العاقد لها من افق السماء  
(١)  
ثم منازل قوس بنى سعد بن زيد مناة"

واشتهر بهذا العلم جماعة من العرب منهم بنو مارية بن كلب بنو مودة  
(٢)

• بن همام الشيباني

### الطب

يراد بالطب في الجاهلية الطب الذي قد اختبره الجاهليون بأنفسهم،

والذي قد اخذوه من الائمة المجاورة لهم •

وكان عندهم طريقتين للتطبيب :

الاولى : طريقة الكهان والعرافين ، والثانية : طريقة العلاج الحقيقية •

وكان الكهان يطيبون بالرقى ، وكان شائعا في الائمة القديمة ايضا ، وقد

وجدوا في الآثار المصرية كثيرا من العزائم التي كانوا يصفونها لمعالجة المرضى ، وجاء

من اخبارهم ان كاهنهم اذا سار لمعالجة مريض صجبه خادمان احدهما يحمل كتاب

العزائم والثاني يحمل صندوق العقاقير الطيبة ، وهم يعالجون بالاشئين جميعا • وكانوا

يوجهون كلامهم في العزيمة او الرقى الى احد الالهتهم وخصوصا ايزيس واوزيريس ورع

وله آثار صالحة في قتال الفرس بالقادسية ( انظر للتفصيل : اسد القابة

في معرفة الصحابة ابن الاثير ج : ٤ : ص : ٤٤٧ دار الشعب •

(١) الاغانى ج : ٢٠ : ص : ٣٥٠



ولهم عبارات يقولونها عند صنع الدواء وقد وعند منا ولتخما للمريض . فمن امثلة العزائم  
التي كانوا يتلونونها عند تناول الدواء .

” هذا هو كتاب الشفاء لكل مريض فهل لا يزيسان تشفيني كما شفت

حورس من كل الم اصابه من اخيه ”ست حينما قتل اياه او زيريس فيما يزيسانت الساحرة  
الكبيرة، اشفيني وخلصيني من كل شئ مكدر ردي شيطاني، ومن امراض اللبسة والامراض  
القائلة والخبيثة با انواعها التي تعترس كما خلصت ابنك حوريس“ .  
(١)

وكانوا يعالجون بالعقاقير في امراض البطن على ان اعتمادهم في معالجته

الامراض كان على الجراحة ، مثل الحجامة والكي ، ومن امثالهم : اخر  
(٢)  
الدواء الكي .

ولعلاج الحول كانوا يعالجونه بادامة النظر الى حجر الرحي في دورانه  
(٣)

وكان لهم بعض الخرافات وهو ان المجرح اذا شرب الماء مات ، واذا ذعرت المراه  
(٤)  
من شئ حتى يرد قلبها ، سقوها ماء احارا .

(٢) الآثار الباقية عن القرون الخالصة ، البيروني ، ص : ٣٤١ .

(١) تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان ج : ١ ص : ١٦٤ العلال .

(٢) المستقصى في امثال العرب الزمخشري ج : ١ ص : ٥ بيروت دار الكتب العلمية .

(٣) الأغاني ج : ١٤ ص : ١٣١ .

(٤) الأغاني ج : ١٠ ص : ٣٢ .

ومن اشهر الرجال في هذه الصناعة ابن حذيم، وهو رجل من تيم، وضرب

به المثل في الطب وهو "اطب من ابن حذيم". ومن احدث اطباهم الحارث بن كلد

الثقفي يقال عنه انه تعلم الطب في بلاد فارس واشتهر به وتوفي سنة ثلاث عشرة من  
(١)

الهجرة .

البيطرة :

وكان الجاهليون لا يعتنون بامراض الانسان وعلاجه فقط بل كانوا

يهتمون بخيولهم وابلهم ايضا وخصص بعضهم الاطباء انفسهم لمعالجتها يسمونه الناس  
(٢)

اليوم بالبيطرة ، وكان العامرين وائل من اشهر الاطباء بالبيطرة .

الكهانة والعرافة

• هما لفظان لمعنى واحد ، فقد تكون الكهانة في تعرف الغيب من الامور

المستقبله، والعرافة من الاحوال الماضية، وكان للعرب اعتقاد على الكهان وهم يزعمون

ان لهم قدرة على كل شئ ، ولذلك كانوا يستطبونهم في الامراض ويستفتونهم في المشاكل

ويستشيرونهم في الحوائج ويستفتونهم في الخصومات .

والكهانة من جملة العلوم التي اخذها العرب من الكلدانيين ، ويؤيد

ذلك ان الكاهن يسمى في العربية ايضا "سازي" او "سزاع" وهو لفظ كلداني معناه

(١) تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج : ١ ص : ١٦٥ -

(٢) المعارف ابن قتيبة ص : ١٩٤ .

الاشتقاق الناظر والبصير والرأي .

أما لفظ الكاهن فقد اخذه العرب من اليهود الذين هاجروا الى بلاد  
(١)

العرب بعد خراب اورشليم (بيت المقدس) على يد طيطس سنة ٧٠ للميلاد .

وكان للكهان لغة خاصة اي سجع الكهان ملوغة بالتعقيد والغموض .

ومن اشهر كهانهم سطح الذئب وظيفته الخير امراة عمرو بن عامر وهو من قبيلة احد  
(٢)

ملوك اليمن .

ومن العرفان عرفان نجد : الابلق الاعدى وعراف اليمامة : رباح

بن عجلية وقد شعرهما عمرو بن حزام ببيت قاله وهو :

(٣)

جعلت العراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني

### الفراسة

هي من المعارف التي توصلوا اليها بقوة الذكاء، وهي الاستدلال

بهيئة الرجل وكلامه وظاهر اعضائه وقوله على اخلاقه وصفاته واشتهر بذلك كثيرون لا

يحصى عددهم، وللعرب نوادر في هذا المجال منها :

” ان اولاد نزار ذهبوا الى الائنس الجرهمي ليحكم بينهم في ميراث

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ج : ٣ ص : ١٩ .

(٢) الادب العربي، وتاريخه : محمد هاشم عطية، ص : ٤٧ مصر مصطفى البابي

(٣) الحلبي واولاده . المصدر ونفس الصفحة .

ايهم وبينما هم في الطريق اذ راى مضر كلاء قد رعى فقال: ان البعير الذي رعى هذا  
اعور . وقال ربيعه هو ازور، وقال ايادها هو بتر، وقال انما هو شرود وبعد قليل لقيهم  
رجل ينشد بغيره فوصاهه كما تفرسوا فتعلق بهم وذهبوا الى الالفى الجرهمي، فقال  
كيف وصفتوه ولم تروه، فقال مضر : رايت يرمى جانبا وترن جانبا فعرفت انه اعور وقال  
ربيعه رايت احدي يديه ثابتة الاءتر، والاءخري فاسدته فعرفت انه ازور، وقال اياد رايت  
بعره مجتمعاً فعرفت انه ابتر ، وقال انما رايت يرمى المكان الملتف ثم يجوزه الى غيره ،  
فعرفت انه شرود، فقال الجرهمي لصاحب البعير، اطلب بعيرك من غيرهم ، ثم قال لهم :

(١)

اتحتاجون الى وائتم كما اري ؟

القيافة

هي ضرب من الفراسة وبعد قوة الخيال لازماً له، وهي الاهتداء بأثار  
الاقدم على اربابها، والاستدلال بهيئة الانسان واعضائه على نسبة وربما خصوا النوع  
الاول بالقيافة، وبها كانوا يفرقون بين اثر الرجل والمرأة والشيخ والشاب والاعمى  
والبصير والاعمق والكيس وكانوا يستطيعون بها ان يلحقوا الابن بابيه، والامخ باخيه  
والقريب بالقريب وعرفوا الاءجنى من بينهم - واشتهر بنومدلج ونولعب بهذا العلم  
(٢)  
ولا يزال باقياً في البوادي الى الآن .

(١) مروج الذهب للمسعودي ج : ٢ ص : ١١٤ - ١١٥ .

(٢) الوسيط في الادب العربي وتاريخه : الاءكندري ومصطفى عناني ص : ٤٠  
مصر ، المعارف الطبعة السابعة ، والادب العربي وتاريخه محمد هاشم عطيمص :  
٤٦

## الزجر

يراد به الاستدلال بأصوات الحيوان وحركاته وسائر احواله على الحواد

بقوه الخيال والاسترسال فيه .

والذين اشتهروا بالزجر، هم بنو لهب وابوذ وب الهزلى، ومره الاعدى .

ولم يعبا، بعض الناس بالزجر مثل الشاعر ليلى بن ربيعة حيث يقول :

(١)

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زجرات الطير ما الله صانع

## الانواع ومهاب الرياح

يراد بالنوء النجم إذا مال للغروب، وهو سقوط النجم من المنازل في

المغرب مع الفجر وطلع رقبته، وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق، وإنما سى نوءاً

(٢)

لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع، وذلك هو النوء، وقال بعضهم ان النوء هو السقوط .

وكان الجاهليون يزعمون ان لكل نوء اثر في هذا الكون، وفي الانسان

ولذلك كانوا ينسبون حدوث الشئ ووقوع الامور الى ذاك النوء، وفي جملة ما نسبوا اثره

الى الانواع حدوث المطر كما كانوا يقولون : مطرنا بنوء كذا .

وكانوا يعتقدون ان الانواع ثمانية وعشرون نوعاً، اي نجماً، وهي على

(١) والادب العربي وتاريخه محمد هاشم عطيه ص : ٤١

(٢) تاج العروس الزبيدي ج : ١ ص : ١٢٩ م : ناء

(١)

المطر والريح .

وكانت السنة عندهم اربعة اجزاء، لكل جزء منها سبعة انواع، لكل

نوع ثلاثة عشر يوماً الا نوع الجبهة، فانه اربعة عشر يوماً، ولذلك كان مجموع السنة

(٢)

عندهم ٣٦٥ يوماً .

وقال بعض العلماء ان العرب لاتستق بالنجوم كلها، انما يذكر

في الانواع بعضها، قال ابن الاعرابي : لا يكون نوع حتى يكون مطر معه والافلاوي

(٣)

معه .

وكان الجاهليون يلجأون الى العالمين بالانواع حينما كانوا يريدون

الوقوف على ظواهر الجو وكانوا يسمون الخبير بها : بالبادية "انواع" منه اي اعلم

(٤)

بالانواع منه .

(٥)

وقيل : ان الحارث بن زياد بن ربيع كان من ابصر الناس بنجم .

وكان الجاهليون يهتدون بالنجوم في ظلمات الير والبحر ولذلك اشار

(٦)

القران الكريم الى ذلك مما يدل على وقوفهم بذلك، ولم يكن لهم بد منه في الاستعانة

(١) انسان العين في سيرة الامين المأمون الشهير بالسيرة الحلبية: على بن

برهان الدين الحلبي، ج : ٢، ص : ١٦٦ مصر، مصطفى الباي الحلبي واولاده .

(٢) العمدة : ابن رشيقي ج : ٢ ص : ١٩٦ مصر - امين هندية الطبعة الاولى

١٣٤٤ هـ .

(٣) تاج الفروس ج : ١ ص : ١٢١ .

بها وبالجهات الأربع في سبيل معرفة الاتجاه المؤدي الى المكان المقصود  
 (١)  
 فكانوا اذا ساء لهم سائل عن طريق : قالوا عليك بنجم كذا وكذا .  
 وكانوا يهتدون بهاب الرياح في اسفارهم ولذلك وضعوا لها الاسماء ،  
 ولكن عندهم اختلاف في عدد المهابات فعدها بعضهم ستة كما يلي :

(١) مهب الصبا من الشمال (٢) مهب الشمال من المغرب

(٣) مهب الديبور من الجنوب (٤) مهب الجنوب من المشرق

(٥) والنكباء بجانب الشمال (٦) والمحوه بجانب الجنوب

حينما يعدها الآخرون انها اربعة نعم لا يعدون في السنة المذكورة

(٢)

اثنين آخرين . واليك قول ذي الرمة في الائنواع حيث يقول :

اهاضيب انواع وهيفان حرثا

على الدار اعرف الجبال الاعمافر

== (٤) تاج العروس ج ١ : ص ١٢١ .

(٥) الاشتقاق ، ابن دريد ، ص : ٢٢٩ السنة المحمدية ١٣٨٢ هـ .

(٦) الانعام ، الابقم : ٩٧ .

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ، جرجي زيدان ج ٣ : ص ١٥ .

(٢) الاثار الباقية - البيروني ، ص : ٢٢٩ .

وثالثه تعوي من الشام حرجف

لها سنن فوق الحصى بالامامير

ورابعة من مطلع الشمس اجفلت

عليها بد قعداء المعافقرا قر

تحثها النكب السواني فاكثر

(١)

حين اللقاح العاريات العواشر

---



الفصل الثاني في :

احوال حياة العرب في الجاهلية من خلال المعلقة :

ان ما ذكرنا من احوال حياة العرب في الجاهلية ، اذا نظرنا اليها من خلال

المعلقة نجدها ظاهرة ظهورا واضحا :-

فامرؤ القيس ان يبدأ معلقته بالغزل ، وذكر الديار والأطلال ، ويجعل ذلك

طريقا مسهدا للشعراء فيبدأ ذلك بطريقة تترشح منها طريقة حياتهم فهو حينما يقول :

فقا نيك من ذكري حبيب ومنزل

بسقط اللوي بين الدخول فحومل

فتوضع فالمقراة لم يعرف رسما

لما نسجتها من جنوب وشمال

تري بعرا الارام في عرساتها

وقيعانها كأنه حب فلفل

فهو بذلك يعطينا حتى في الغزل ايضا صورة صادقة عن حياتهم من

انها كانت حياة بدوية صحراوية قائمة على الترحال من مكان الى آخر طلبا لحوائج

معيشتهم من الماء والكلاء وغير ذلك . اذ هو يذكر في هذه الأبيات ان المواضع

المذكورة لم يبق فيها من منازل الحبيبة ، ومن منازل قبيلتها الا رسما وانهم قد ترحلوا

عنها ورحلتهم عنها ليست لأجل هجوم القبيلة الأخرى عليهم ، بل لأجل أن المنطقة

قد بخلت عليهم بحوائجهم ولو كانت رحلتهم عنها لم يسبب هجوم قبيلة الأخرى

عليهم لما كان يري فيها بعرا الارام التي تدل على ان تلك المنطقة بعد رحلتهم <sup>كانت</sup>

خالية عن السكان، وكان فيها يذهب الوحوش بلا خوف ومنع .  
هذا المطلع للقصيد يدل دلالة واضحة بأن حياة البدوية كانت

حياة التنقل والتجوال وحياة غير الاستقرار بموضع واحد .  
زهير الذي هو من بين الشعراء الجاهليين مشهور بحكمه النافعة  
وامثاله المفيدة لا يترك في غزله الاشارة الى طريقة حياتهم المذكورة سابقا، فهو  
حينما يقول :

تبصر خليلي هل تري من طعائن

تجملن بالعلياء من فوق جرم

عاون بانماطعتاق وكلة

وراد حواشيها مناكحة الدم

وركن في السوان يعلون مته

عليهن دل الناعم المتعم

بكن بكورا واستحرن بسحره

فهن لواد الرس كاليد للنف

وفيعن ملهى الملاطيف ومنظر

انيق لعين الناظر المتوسم

كان فتات العهن في كل منزل

نزلن به حب النالم يحض

فلما وردن الماء زرقا جمامه

وضعن عنى الحاضر المتخيم

فهو يفصل رحلة القبيلة التي فيها حبيته، ويذكر المواضع التي قد نزل بها قوم حبيته

في ترحاله من موضع الى آخر في طلب الماء والكلاء .

وبالجملة ان غزل وتشبيب باقى شعراء المعلقات لا تجده خاليا عن بيان

تلك الحالة للحياة البدوية، وانما الفرق في بيانهم تلك الحالة إما بالاشارة اليها

او بالتصريح عليها، واليك الاشارة المتعلقة بهذا الغرض :

لخولة اطلال بيرقده ثممد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقونا بها صحبى على مطيهم

يقولون لا تهلك اسى وتجلد

كان حدوج المالكية غدود

خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية او من سفين بن يامن

يجور بها الملاح طورا وهتدي

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المنائل باليد

وفى الحى احوي ينفض المرء شادن

مظاهر سعطى لولؤ وزرحد

خذول تراعى رربا بخميلة

تناول اطراف البرير وترتدي

وتبسم عن العى كان منورا

تخلل حر الرحل دعص له ند

سفته ايام الشمس الالثانة

اسف ولم تكدم عليه بائسد

وروجه كامن الشمس القتر داءها

عليه نقى اللون لم يتخذد

وقول عنتره

يا دار عيلة بالجواء تكلى  
 دار لأنسة غمضيف طرفها  
 فوقعت فيها نائتي وكاءنها  
 وتحل عيلة بالجواء واهلنا  
 حبيت من طلل تقادم عهده  
 حلت بارض الزائرين فاصبحت  
 علقتها عرضا واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا تظنن غيره  
 كيف لمزار وقد تربع اهلها  
 ان كنت ازمعت الفراق فانما  
 ما راغنى الا حموله اهلها  
 وعى صباحا دار عيلة واسلم  
 طوى العنان لذينة التيم  
 فدن لاقتى حاجة المتكوم  
 بالحزن فالصمان فالعشم  
 اقوي واقفر بعد ام العيشم  
 عسرا على طلابك ابثه محزم  
 زعما لعمر ابيك ليس بمزم  
 منى بمنزلة الحب المكرم  
 بعنزتين واهلنا بالغيلم  
 زمت ركابكم بلييل مظم  
 وسط الديار تصف حب الخمم

وقول لييد :-

فوقعت اساء لها وكيف سوء الننا  
 عريت وكان بها الجميع فابكروا  
 شاتتك ظعن الحى حين تحملوا  
 من كل محفوظ يظل عصبه  
 زجلا كان نعالج توضع فوقها  
 حفزت وزايلها السراب كاءنها  
 صما خوالد ما يبين كلامها  
 منها وغودر ثوبها وثامها  
 فتكسوا مظنا تصرخياما  
 روح عليه كلة وقرامها  
 وظباء وجرة عطا ارامها  
 اجزاع بيشت اثلها ورامها

وتقطعت اسبابها وروامها  
اهل الحجاز فاهين منك مرامها  
فتضمنتها فردة فرخامها  
منها وجاف القهرا وطلخامها

بل ما تذكر من نوار وقد ناءت  
مريه حلت بفقد وجاوت  
بمشارق الجبلين او بمحجر  
نصوائق ان اينت فمظنه

وقول عمرو بن كلثوم :

نخبرك اليقين وتخبرنا  
يوشك البين او خنت اليمين  
اتربه مواليك العيوننا  
ومعد غد بما لا تعلمينا  
وقد امننت عيون الكاشحيننا  
هجان الكون لم تقرا اجنيننا  
حصانا من اكف اللامسينا  
روادنها تسوء بما ولينا  
وكشحا قد جنتت به الجنونا  
يرن خشاش حليهما الريننا  
لها من تسعد الاجيننا  
رايت حولها اصلا حدينا

تقى قبل التفرق ياظعيننا  
تقى نساءك هل احدثت صرما  
بيوم كرهه ضريا وطعنا  
فان غدا وان اليوم رهن  
ترك اذا دخلت على خلاء  
ذراعي عيطل ادماء بكر  
وشديا مثل حق العاج رخما  
ومثنى لدنه سمقت وطالت  
وما كمة يضيق الباب وعنها  
وسارتي بلنط او رخام  
ولا شمطاء لم يترك شقاها  
تذكرت الصبي واشتقت لما

الحارث بن حلزة :

اذنتنا بينها اسماء ربنا وامل منه الشواء  
اذنتنا بينها ثم ولت ليت شعري متى يكون اللقاء  
بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى ديارها الخلاء  
فالمحياء فالصفاح فأعنا ق فتاق فعازب فالوفاء  
فرياض القطا فأودية الشر يب فالشعبتان فالأبلاء  
لا اري من عهدت فيها فابكى اليوم دلها وما يحير البكاء  
وبعينيك اوقدت هند النار اصيلا تلوي بها العلياء  
فتتورت نارها من بعيد بخزاي هيهات منك الصلاة  
أوقدتها بين العميق فكشخصين يعود كما يلوح الضياء  
غير انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوي النجاء

ومن خصائص الحيات البدوية فهي الاقامة في الأخبية والتبييت

تحت السماء وهذا نجده في المعلقات ايضا فامرؤ القيس حينما يقول :

وليل كموج البحر ارضى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى  
فقلت له لما تطى بصلبه وادف اعجازا وناء بكلكل  
ألا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصبح منك بأمثل  
فيالك من ليل كان نجومه بأمراسكتان الى صم جندل

ففيه هو يذكر طول الليل وان سير النجوم قد توقف كأنها مشدود

بأحبال صلبه الى الاحجار العظيمة فهل يمكن لغير البدوي أن يعرف طول الليل

كانت عليه نفرة .. تعالب هررة  
والحيض السمره  
قول الشاعر ص : ٢٦١

انى وقتلى سليكا ..... عانت البقر  
انس بن مَرْزُوك ص : ٢٦٤

اهاضيب ..... الجبال الأعمار  
ذوالرمه ص : ٢٧٧

وثالثه تهوي ..... الهى بالاعاصر  
ذوالرمه ص : ٢٧٧

ورابعه ..... فقراتر

تحشتها النكب ..... العواشر  
ذوالرمه ص : ٢٧٨

سلع ومثله ما عائل ما .. وعالت البيقورا  
اميه بن ابى الصلت ص : ٢٦٣

س

لقد طمح الطماح ..... ما يلبس ابو سا

فلوانها ..... تساقط انفسا

امرؤ القيس ص : ١٣٣

ش

يرش الله ..... ولا يرش

مالك بن نبط العمدانى ص : ٢٤٥

بتوقف النجوم؛ لئلا ينقطع هذا التجريد لا يمكن ان تحصل الا من البدوي الذي اكثر  
تبيته يكون تحت السماء، وهناك شيء آخر يدل على ذلك وهو صم جندل، لئلا معرفة  
صم جندل لا تكون من حضري .

هذا، وان الصفات التي بينها الشعراء لمحبياتهم والتشبيحات التي  
قد اتوا بها في شعرهم اكثرها مستمدة من تلك البيئته البدوية، كتشبيه النساء  
بالماء، والغزلان كما يقول امرؤ القيس :

تعد وتبدي عن اصيل وتتقى مناظرة من وحش وجره مظل

هناك الشاعر ان يبين وصف عين محبوبته فلا يصف بما يصفها الحضري

بل يصف بوصف مناسب لبيئته وهو الوصف وتشبيها بعين ظباء وجره .

وهذا طرفه، يشبه محبوبته بالظبي ويقول :-

وفي الحى احوي ينفخر المرء شادن مظاهر سطي لؤلؤ وزرجد

اذا المراد من اللاحوي محبوبته المشبهة بالظبي اللاحوي فهو يشبه

سواد عينيه بسواد عين الظبي، وهكذا حينما هو يبين تبسما فيشبه ثغرها في الصفاء

والتلاوة بالاحوي الذي قد ظهر نوره والذي قد نبت في الرمال الخالص ومعلوم ان

الرمال الخالص لا توجد الا في البادية كما يقول :

تبسم عن البى كأن منورا تخلل حز الرمل دعمر له ند

وعروبن كلثوم يشبه ناقته التي يستعين بها ضد همومه بالنعامة، ويقول

بزوف كأنها حقلة ام رثال دوية صقنا



وانه حينما يختم تصيدته فيشبه نصيحته في الكثرة والوسعة بالفلاة امامها

فلوات اخري حيث هو يقول :

مثلها يخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

وامروا القيس في بيت واحد يا تي بالتشبهات الاربعه لنفسه الماخوذ من

البيئه البدويه، ويقول :

له ايطلا ظي وسا قانعامه وارخال سرحان وتقرب تغل

فهذا ليس الا ان البيئه البدويه قد استولت عليهم حتى انهم لم يبقوا غير

منفاعلين عنها، ولوناتي بالامثلة من جميع المعلقات لدعوانا المذكوره لظال بنا الكلام

ولكن اري فيما ذكرت كفايه .

كما ذكرنا سابقا ان الحياه البدويه اساسها العصبيه القبلية اعنى انهم

كانوا خاضعين للنظام القبائلى القائم على العصبيه، عصبية النسب وعصية الولاء ومن

القاء النظر على المعلقات يظهر ذلك جليا :

فعمرو بن كلثوم حينما يقول :

با،نا نورد الرايات بيضا ونصد رهن حمرا قدرونا

وايام لنا غسر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

وسيد معشر قد تسجوه بتاج الملك يحس المحجرنا

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلده اعنتها صفونا

وقد هرت كلاب الحى منا وشذ بنا قتاده من يلينا

ورثنا المجد قد علمت معد  
نظا من دونه حتى بيننا  
ونحن اذا عماد الحق خوت  
على الاءخفاش نضع من يلينا  
يدافع عنهم الاءعداء قد ما  
ونحمل عنهم ما حملونا  
نظا عن ما تراخي الناس عنا  
ونضرب بالسيوف اذا غشنا  
بسر من قنا الخطى لدن  
ذوابل اءوبييخر يعثلينا  
نشق بها رؤوس القوم شقا  
ونخليها الرقاب فيسختلينا

فهو يذكر ايام قبيلته وانتصاراتها ضد القبائل الاءخري والفخر على قبيلته،  
كل ذلك يدل انه يتكلم عن جانب قبيلته ولا يترك شيئا في الدفع عما يلحق به العارها،  
فهذه الاءشعار تدل دلالة واضحة الى وضع القبيلة من اءنها كانت بمثابة دولة تكون  
لها العلاقة الداخلية مع افرادها والخارجية مع القبائل الاءخري، فمن جهة العلاقة  
الداخلية ان الاءشعار :

هديا الناس كلهم جميعا      مقارعة بنيم عن بيننا  
فاما يوم خشيتنا عليهم      فتصح خيلنا عصيا شينا

هي مبداء الحكمة العملية الداخلية وهذا المبدأ قائم على اساس  
ان كل فرد من افراد القبيلة كان كفيلا وضامنا لءان يدفع الضر عن افراد القبيلة وكانوا  
كلهم متضامنين في ذلك السبيل وذلك التضامن انما هو من جهة العصية النسيية  
التي، كما قدمنا ءكان عليها صرح النظام القبلى قائما، وما قال زهير :  
الا ابلغ الاءحلاف عنى رسالة      وذبيان هل اءقسمت كل مقسم

يصرح بأن ذلك النظام القبلي الى جانب اساسه على عصية النسب كان قائما على  
عصية الولاء وذلك لأن الشعريقول ان ابلغ ذبيان وحلفاءها الا تقعوا كلا كما في  
الحنث بعد ابرام الصلح ، فهو حين يجمع الى ذبيان احلافها في التحرج عن الحنث  
فانما هو من جهة ان الحلفاء لقيله كانوا خاضعين لكل الحكمة العلمية لتلك القبيلة  
واما العلاقة الخارجية لهذا النظام القبلي فهذا الشعر لعمر وبن كلثوم  
اصدق صورة لها حيث يقول :

واما يوم لا نخشى عليهم      فتمعن غارته متليينا

فهذا الشعر حول العلاقة الخارجية يسفر بانها كانت مبنية على

الغارات على القبائل الاخرى حينما كانت القبيلة مأمونة عن العدو وهذا هو الوجه

لعدم وجداننا يوما في العصر الجاهلي خاليا عن الحرب الدامية ونرى الجزيرة العربية

مملوءة من صوت وقع الرماح ، والسيوف على الحديد هنا وهناك . ويعلم هذا جليا عما

قال الحارث بن حلزة حيث يقول :

هل علمتم ايام ينتهب الناس      غوارا لكل حي عواء

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرنا وبنينا بنات مرأما

لا يقيم العزيز بالبلد السهل      ولا ينفع الذليل النجاء

ليسرينجى الذي يوائل منا      راس طود وحره رجلاء

فهو يبين علاقته الخارجية لقبيلته مع القبائل الأخرى أن غارات

قبيلته كانت عامة ينتهب فيها الناس وكانت شاملة لكثير من القبائل من سعف البحرين الى نهاية الحساء، وكانت القبائل الواقعة بين تلك الموضعين مغارة لها، ويقول في المزيد من التفصيل ان قبيلتنا ما اكتفت على ذلك حتى اغارت على بني تميم ولو لا دخل الشهر الحرام قاله يعلم الى اينما كانت تمتد تلك الغارة ولكن من دخول الشهر الحرام تنتهي تلك الغارة، وهو يصف تلك الغارة ويقول :

ان العزير لم يكن في ماء من مناهل ولم يكن الذليل ينتفع عن ان ينقض منها  
بسرعة سيره، وهكذا لم تكن رؤس الجبال الشاهقة ولا الصحراوات الممتدة واقية لمن  
يعوذ اليهما عن غارات قبيلته .  
وليد بطريق بليغ وبغاية الايجاز يبين العمود الثالث لبناء النظام القبلي  
فهو ان يقول :

وهم زبيح للمجاور فيهم والمرصلات اذا تجاوزت عامها  
يريد بالشر الاول من ذلك البيت ذلك العمود الثالث ويقول ان  
من استعان بقبيلته، واستجارها، فهي تتوفر له ما يحتاج اليه من حاجيات المعيشة  
والحيات، ولا تتركه فرسة الجوع، وتجعله في الامن من جميع ما يضره ورعاية الجار  
كانت شيئا اهميا في النظام القبلي، ولذلك قلنا نجد الشاعر تاركا لها وقت ذكر  
مفاخر قومه، وهذا هو الوجه ان امرء القيس، لما بعد اعماله، فلا يغفل عن هذه المكرمة،  
ويقول :

وقرية اقوام قد جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل

اذ هو يريد على سبيل الكفاية انى اقوم بقضاء وحوائج اقوام منهم جيرانى ،

ولا اعرض عن اتمامها لهم .

وبالجملة الشاعر الجاهلى اذ يفتخر بما كثر ومكارم قبيلته فهو يفعل ذلك بدافع

انه فرد من القبيلة التى لها نظام وتقاليد وعوائد فى الحياة ، فهو لا يجد مخلصا ان

يعيش منفردا منها بل لا بد له ان يعيش فى كفها ، ومرتبطا معها ، وهذا ما قد صرح بها

ليد فى آخر معلقته :

انا اذا التقت المجمع لم ينزل منا لزاز عظيمة جشامها

ومقسم يعطى العشيرة حقها ويغذم لحقوقها هضامها

فضلا وذكروم يعين على الندي سح كسوب رثائب غنامها

من معشر سبنت لهم آباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

اذ هو قد بين مكارم قبيلته والاعتزاز بما كثرها من اجل هذا الدافع

الذي ذكرناه .

وعروبى كلثوم ايضا يجري على ذلك المجري ويقول :

بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المملكون اذا ابتلينا

وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا

وانا التاركون اذا سخطنا وانا الآخذون اذا رضينا

وانا العاصمون اذا اطعنا وانا العازمون اذا عصينا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا ود عميا فكيف وجدتمونا

وحارث بن حلزة لا يترك ذاك المنهج عن ان ينتهجه حيث يقول :

كتكاليف قومنا اذ غزا السذر هل نحن لابن هند رعاء

ما اصالوا من تغلبى فمطلول عليه اذا اُصيب العفاء

اذ الشاعر ان كلاهما بدافع ربطهما مع القبيلة وعوائدها ونظامها بينان

مكارم قيلتها ..

وبالجملة ان المعلقة يوجد فيها كثير من الاشعار التي تدل على ما

قدمنا سابقا من حالة العرب الاجتماعية والسياسية وحياتهم البدوية ولو اتينا بكلها

هنا لظال بنا الموضوع فلذا نري الكفاية فيما ذكرنا .

واما الحالة الدينية فتلك ايضا تعلم من المعلقة فامر القيس اذ

يقول :

تضىء الظلام بالعشى كانهما منارة ممس راهب متبتل

يضىء سناه اومصايح راهب اهان السليط بالذبال المقتل

فهو في البيت الاول يشبه بريق اسنان حبيبته في الظلام بمنارة راهب

منقطع عن الناس وفي البيت الثاني يشبه وميض البرق بمصايح راهب، فذلك التشبيه يدل

على ان الرهبانية كانت معروفة لديهم، وان النصرانية كانت شائعة كالوثنية بينهم .

واما الوثنية وعبادة الاصنام، والطوائف حول الاصنام فاليها ايضا

نجد الاشارة في معلقة امرئ القيس حيث يقول :

فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مزبل

اذ هو يشبه القطيع من البقر يلون بعضه ببعض ويتدور كما تدور العذارى  
حول صنم اسمه دوار لاء اءنسكنه والى جانب ذلك يعلم من المعلقات اعتقادهم بالله  
تعالى ايضا فهذا امرؤ القيس ان يبين حلف امرأه مستوره قد اتى اليها حين انتصف  
الليل، على انها لا تجد حيلة التخلص منه، فيقول انها حلفت بالله على ذلك، واليكم شعره

فقلت يعين الله مالك حيلة وما اري ان عنك الغواية تتجلى  
وزهير، في معلقته يذكر اعتقاده بالله وباليوم الآخر، حيث يقول :

فلما تكتمن الله ما في صدوركم

ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يوخر فيوضع في كتاب فيدخر

ليوم الحساب او يعجل فينقم

وما قال زهير :

فما قسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجال بنوه من قرش وجرهم

وعمر بن كلثوم :

ظعائن من بنى جشم بن بكر

خلطن بيمس حسنا ودينا

وليد :

فائق بما قسم المليك فانما

قسم الخلائق بيننا علامها

يعلم منها ان لهم كان تصور في الدين بشكل وأخرى، واغلبتكم لم تكن

خارجة عن رتبة الدين، وان كان زائفاً غير صحيح .

وبالجملة، المعلقة، من حيث المجموع، مرة أخرى لجوانب حياتهم

الضرورية التي لا يمكن ان يخلو مجتمع منها، وهي ناحية الحياة الاجتماعية وناحية

الحياة الدينية .



الفصل الثالث في :  
آراء الأدباء في مكانة المعلقات

بما ان آراء الأدباء في مكانة المعلقات بائني تحت النقد، فلذا يجدر بنا ان نلم الماما موجزا بتاريخ النقد وطرقه، والتعابير المستخدمة له من وقت لم يعرف فيه النقد القواعد المضبوطة ولا الكتب المصنفة له الى وقت قد اسرف فيه له القواعد، وصنفت فيه الكتب .

فالنقد لغةً هو التمييز بين الجيد والردئ من النقاد - تقول العرب نقدت الدراهم وانتقدتها : اذا ميزت جيدها من رديتها - واستعمل مجازا في نقد الكلام من النثر والشعر لغرض تمييز رديته من جيدة .

ويظهر ان استعمال النقد في الكلام مجازا قد شاع في القرن الثالث الهجري، ففي دلائل الاعجاز : " وعن بعضهم انه قال رأني البحرني ومعنى دفتر شعر فقال : ما هذا ؟ نقلت : شعر الشنغري . فقال : والى اين تمضي ؟ نقلت : الى ابي العباس اقرأه عليه . فقال : قد رأيت ابا عباسكم هذا منذ ايام عند ابن ثوابه، فما رأيتك ناقدًا للشعر ولا مميذاً للالفاظ، ورأيتك يستجيد شيئاً ونشده، وما هو بافضل الشعر . نقلت له : اما نقده وتمييزه فهذه صناعة اخري، ولكنه اعرف الناس باعرابه وغريبه " .

(١) اساس البلاغة - ص : ٦٥٠ بيروت دار صادرم : نقد .

(٢) دلائل الاعجاز . الجرجاني، ص : ١١٥، مصر، المنار ١٣٢١ هـ .

وبلغت اشاعة النقد في ذلك المعنى المجازي حتى شاع الشعراء باستعماله  
في اشعارهم، حيث يقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

يا ابا جعفر تحكم في الشعر      وما فيك الا الحكم  
ان نقد الدينار الا على الصيرف      صعب فكيف نقد الكلام  
قد رأيتك لست تفرق في الاشعار      بين الارواح والاجسام

العرب الاول، وان لم يكونوا مستخدمين كلمة النقد لهذا المعنى  
الحديث، ولم تكن تلك الكلمة جارية على السنتهم لذلك المجازي، لكنهم كانوا ناقدين  
للكلام عملاً، ان وصل اليها ملحوظات نقدية منذ العصر الجاهلي، كما روي ان طرفه بن  
العبد وقد على عمرو بن هند، فانشده هذا شعر عمرو بن كلثوم التغلبي اوله :  
الا انعم صباحا ايها الريح واسلم      نحييك من شحط، وان لم تكلم  
فلما بلغ قوله :

وقد اتاسى العم عند اذكاره      بناج عليه الصيعرية مكرم  
قال له طرفه : " (استنوق الجمل) " يمد يريده ان الشاعر قد وصف الجمل به الناقه،  
لان الصيعرية سمه تكون في عنق الناقه لا البعير .  
وكما بين ابن قتيبة : ان علقمة بن عبدة احتكم مع امرئ القيس الى امرائه

(١) دلائل الاعجاز، الجرجاني، ص : ١٦٦ مصر، المنار ١٣٣١ هـ.

(٢) الموشح للبرزقاني، ص : ٧٦، المطبعة السلفية ١٣٤٢ هـ.

أم جندب لتحكم بينهما، فقالت : قولاً شعراً تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية  
واحدة . فقال امرؤ القيس :

خليلي مرا بن علي أم جندب      لنقض حاجات الفؤاد المعذب  
وقال علقمة :

ذهبت من العجران في كل مذهب      ولم يك أحقا كل هذا التجنب

ثم انشداها جميعاً، فقالت لامرئ القيس : علقمة اشعر منك، قال : وكيف ذلك؟ قالت :  
لأنك قلت :

فلسوط العيوب وللساق درة      وللزجر منه وقع اخرج مذهب

فجهدت فرسك بسوطك <sup>وهي</sup> بساقتك، وقال علقمة :

فادر كهن ثانياً من عنانه      ايمر كمر الرائح المتحلب

(١)

فأدرك طريدته وهو ثان من عنان فرسه، لم يضره بسوط ولا مراه بساق ولا زجره .

في هذه القصة نرى زوجة امرئ القيس تنقد من جهة المعنى شعر

زوجها، وتقول ان شعره هذا احظ منزله من شعر علقمة .

وهذا النقد، في بعض الاحيان، كان غير واضح الهدف مبهماً، كما روي

عن الزبير بن بدر، وعمرو بن الهم، وعبد الله بن الطيب، والمخيل السعدي، انهم تحاكموا

الى ربيعة بن حذار الهمدي في الشعر، ايم أشعر؟ فقال للزبير بن حذار : اما انت فشعرك

(١) الشعر والشعراء، ابن قتيبة ج ١ ص : ١٤٥ - ١٤٦ .

كلحم اسخن : لا هو انضح ، فأكل : ولا ترك نيتاً فينتفع به . واما انت يا عمرو كعبه  
 كبرود حبر يتلألاً ، فيها البصر ، فكلمنا اعيد فيها النظر ، نقص البصر ، واما انت  
 يا مخبل ، فان شعرك قصر عن شعرهم ، وارتفع عن شعر غيرهم واما انت يا عبد ق فان شعرك  
 كمزاد احكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر .  
 (١)

وكما كان نقد هم لشعرا او شعرين كان كذلك للقصيد برمته يحكمون  
 بجدوتها ، ويفصحون عن اعجابهم بها ، كما دعوا باليتيمة قصيدة سويد بن ابي كاهل  
 الشكري التي مطلعها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع  
 (٢)

والى جانب ذلك كان هناك طائفة من الشعراء قد امتازوا بمقدرة على  
 تذوق الكلام لمعرفة جيدة وقبيحة ، فكان رجال القول يعرضون عليهم انتاجهم ، ليحكموا  
 عليهم او ليوازنوا بينه وبين سواه من انتاج المنتجين - فهذا الناقد الذي ياتي ان  
 تضرب له في سوق عكاظ قبة حمراء من جلد فتأتيه الشعراء ، فتعرض عليه اشعارها .  
 (٣)  
 وسار النقد على ذلك المنهج في صدر الاسلام ايضا نراه محدودا واضح  
 الهدف مرة ، وتارة مبهما غير مدلل - فهذا عمر يقول لو نزل قدموا عليه من غطفان بعد  
 ما يعرض عليهم اشعارا ويسألهم عن شاعرها ، وهم بدورهم يجيبونه انها لنا بقية ، فيقول

(١) الموشح ، للمرزباني ، ص : ٧٥ - المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .

(٢) راجع هامش المفضليات ص : ١٩٠ .

(٣) الشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٠١ .

(١)

لهم عمرٌ : هو اشعر شعرائكم .

فنقده هذا نقد مبهم غير واضح المعنى والعللة، كما انه نقد شامل لشعر  
وقصيدته واحيانا نراه ينقد نقدا واضح الهدف والعللة، وذلك حينما يسئل عن ابن عباس  
ان يشده شعر من لا يعاظر بين القوافي ولا يتبع حوش الكلام، فيسئله من ذلك يا امير  
المؤمنين؟ قال: زهير بن ابي سلمى . (٢)

وفي اواخر القرن الاول، لما ازدهر الشعر، وثبتت شعراء كثيرون ،  
ذوزعات سياسية مختلفة، ارتقى مع ذلك النقد، واصح اوضح المعنى والعللة بالنسبة  
الى ذي قبل، ان كثرت الموازات بين بعض الشعراء وبعضهم وبينت مزاياهم وعيوبهم من  
ناحية الالفاظ او الصياغة، او المعنى او الشعور، او الفنون التي يتناولونها او الطرق  
التي يسلكها كل واحد منهم في ابداع عاطفته . (٣)

ولا ندخل في القرن الثاني والثالث الا ونجد رجالا ينظر بعين النقد  
الى التراث الادبي الجاهلي، فيجمع منه ما يختاره بعين نقده ميينا وجه اختياره كحماد  
الرازي والمفضل وغيرهما، كما نجد كتباً تتناول مسائل النقد الادبي ككتاب طبقات فحول  
الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء لابن قتيبة وغير ذلك . فنسمع من افواه ذلك

(١) العقد الفريد، ج : ٦ : ص : ١٠٤ .

(٢) الشعر والشعراء، ج : ١ : ص : ٧٦ ، والعقد الفريد، ج : ٦ : ص : ١٠٤ .

(٣) السنن النقد الادبي، الدكتور احمد احمد بدوي، ص : ٥ . مصر مكتبة النهضة .

الرجال ، ونرى في بطون تلك الكتب كلمات للنقد تتعلق اما بناحية اللفظ ~~والمناحية~~

اللفظ ، واما بناحية النحى ، واما بكليهما ، من مثل : هذا شعر كثير الماء والرونق  
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

او قليهما ، وان فيه طلاوة ، وحلاوة اللفظ ، وحسن نسق الكلام ، وقرب الماء ،  
(٦) (٧) (٨)

ورقة حواشى الكلام ، وشاعر فاخر الكلام حر اللفظ ، والرشاقة ، وهلهلة النسخ  
(٩)

ومتانة الاسر .

فكثير الماء والرونق ، والطلاوة ، فاخر الكلام ، حر اللفظ ، ورقة حواشى

الكلام ، وهلهلة النسخ ومتانة الاسر . استعمل الابداع في ابداع ارايم في نظراى

من جهة لفظه ، ان يريدون بكثير الماء ما يعنيه اليوم بقوة العاطفة في الكلام ، حيث

ان الماء دليل الحياة في هذا الكون ، وحياة النسر الادبى انما تكون اذا بدأت فيه

- 
- (١) الشعر والشعر ايج : ١ ص : ١٤ - ١٥
  - (٢) سر الصنائع ، لآبى هلال العسكري ، ص : ١٦٤ - طبعة الاستاذة ١٣٢٠ هـ
  - (٣) العمدة ، لآبى رشيق ، ج : ١ ص : ٢٧
  - (٤) طبقات نحول الشعراء ، ص : ٤٥٢
  - (٥) الموازنة ، الآمدى ، ص : ٢ ، مطبعة حجازى ١٣٦٣ هـ
  - (٦) طبقات ، ص : ٤٥٢
  - (٧) العمدة ، ج : ١ ص : ٧٢
  - (٨) المرجع السابق ج : ١ ص : ١٤٢
  - (٩) طبقات ، ص : ١١١

قوة العاطفة، والدليل والامارة على قوة العاطفة، انما هي التشبيهات والاستعارات التي يستخدمها الشاعر او الكاتب . وكذلك يريدون من الرمنق والطلاوة الجمال الذي يحصل من تخير الكلمات التي لم تهبط بها الى السوقية، ولم يصنع من امرها الابتذال، ومن فاخر الكلام وحر اللفظ بعد الكلام عن السوقية، وخلصه من استعمال العامة، ومن رقة حواشي الكلام، رقة الكلام نفسه، وان الناظر في نص ادبي يعرف جودته من اول نظره فيه كما ان جوده حياكة الثوب تعرف من حاشيته، ومن متانه الاسرار تكون الكلمات مرتبطة بعضها مع بعض ارتباطا وثيقا، وان يكون نسجها متابعا متصلا لا تدخل كلمة غريبة في بنائه، ولا تحسن بفجوه في تركيبه، واذا تكن الكلمات على تلك المثابة، فذلك هلملة النسيج .

واما حلاوة اللفظ، والرشاقة استخدموهما في الاظهار عن رأيهم في الكلام من جهة اللفظ والمعنى كليهما، حيث ارادوا من حلاوة اللفظ سهولته وجمال معناه، ومن الرشاقة الارادة والجدته التي تكسب اللفظ والمعنى جمالا .

واما قرب المعاني، فاعلموا به رأيهم في الكلام من جهة المعنى فقط، وذلك ان قرب المعاني هو ان الشاعر لم يتكلف عناءا في السعي وراء معناه، ولم يكلف سامعه عناءا في الوصول الى هذا المعنى .

(١) اسس النقد الادبي - بتغيير يسير ص : ٦٥٧ - ٦٥٩

(٢) المرجع السابق، بتغيير ونشر الصفحات .

(٣) اسس النقد الادبي، بتغيير ص : ٦٥٧ - ٦٥٩

والى جانب تلك الكلمات نجد الادباء يخصصون المعلقة السبع بكلمات ،

وهي المشهورات ، والمذهبات ، والسموط ، والمعلقات .

فهذا راوية حماد يقول عنه ابو جعفر ان حمادا الراوية لما راى زهد

(١)

الناس فى الشعر ، جمع لهم هذه القوائد السبع ، وقال هذه هي المشهورات .

ويقول ابن عبيد رشيقي : " وكانت المعلقة تسمى المذهبات ، وذلك لانهما

اختلفت من سائر الشعر فكتبت فى القباطى براء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال

(٢)

مذهبة فلان ، اذا كان اجود شعره ، ذكر ذلك غير واحد من العلماء .

ويذكر محمد بن ابي الخطاب فى جمهرة اشعار العرب ، ان ابا عبيد

قال : اصحاب السبع التى تسمى السمط : امرؤ القيس ، وزهير ، والناخبة ، والاعشى ، ولبيد

وعمر و طرفه . قال : وقال المنضل : من زعم ان فى السبع التى تسمى السمط لاحد

(٣)

غير هؤلاء فقد ا بطل .

وهذه الاقوال ، وان تدل فى الشاعر على ان هذه الكلمات اساء لهذه

القوائد ، لكن يعلم منعا بعد الفكر الخائر فيها انها نقد ذاتى لتلك القوائد برمتها ،

حيث ان هذه الكلمات القاب لهذه القوائد ، واللقاب تم دائماها فى لقب الملقب بها

من الجود والرداءة ، والحسن والقبح وغير ذلك من صفات الفضيلة والرذيلة .

(١) الادب العربى ، وتاريخه ص : ١٢٤

(٢) الحمدة ، ج : ١ ص : ٩٦

(٣) المزهر ، ج : ٢ ص : ٤٨٠



فغرفوا المسميين لهذه القوائد بهذه الاسماء انما هو تعيين مكانتها  
وتحديد قيمتها من بين الادب الانشائي، ولا سيما من بين الجاهلي منه، بانها في القمة  
للادب الانشائي الجاهلي، وان سائر الادب العربي لا يبلغ الي شأوها .  
تعال فانكر لوقت قليل في قول حماد " هذه هي المشهورات" اذ يجعل  
(١)  
المشهورات مختصة بهذه القوائد، فاذا يريد هو من هذه الشهرة، شهرة الجودة  
او شهرة الرداءة؟ يريد شهرة الجودة، وذلك لان جمعه لهذه القوائد، وتسميتها  
بالمشهورات، كما يقول ابو جعفر، انما وقع بعد ما رآه في زهد الناس عن الشعر، وبلولهم  
عن الشيء المتكرر، فاراد بجمعه لهذه القوائد ان يقضى بها على زهدهم للشعر، وذلك  
انما يتحقق اذا كانت تلك القوائد مشتملة على شيء جديد لا يكون في ما الفوه من الشعر  
وفي ما ملوه منه، وهذه الشيء لا يكون الا بلوغ تلك القوائد في الجودة الى اتس ما  
تبلغ اليها .

فهو بهذه العبارة والتسمية عين مكانتها في الادب العربي، ويميزها

عنه بتمييز واضح .

وكذلك انظر الى ما قال ابن رشيقي : " وكانت المعلقة تسمى المذها <sup>ت</sup>  
(٢)

كيف هو يعين درجتها في الادب العربي، ويشير بجبارته ان درجتها في الادب

(١) وذلك بايراد المسند اليه معرفة باسم الاشارة وهو (هذه) ويجعل

المسند معرفة بحرف التعريف (ال) .

العربي كدرجة الذهب فيما بين المعادن الاخرى ، وكما ان فضل الذهب على المعادن مسلم عند جميع الناس كذا درجتها الفضلى لا ينكر منها احد من الابداء . هذا اذا قطعنا النظر عما اتى به من الدليل لتلك التسمية - اريد انه ان لم يأت بالدليل فاسلوب تلك العبارة يغني غناء الدليل .

واما ما ذكر صاحب الجهرة عن ابي عبيدة من " ان اصحاب السبع التي تسمى السسط " فهذا اظهر من الشمس في توضيح منزلة تلك القصائد ، وتبين منه انها في الجودة بين سائر الابداء كاللآلئ المنظمة في الخيط وان كل بيت منها بانفراده كلوه ، وان القصيدة بمثابة السسط الفاخر .

(١)

والباقلاني اذا بين بلوغ القران في البلاغة الى حد الاعجاز من طريق مقارنته بالكلام العربي الآخر ، فهو يختار لذلك من الابداء العربي المعلقة السبع ، ومن المعلقة ، معلقة امرئ القيس ، واتي بالتعليل لذلك الاختيار ان على جودتها قد اتفقت الآراء ، وعلى تقدم اصحابها وافقت الابداء ، ويقول في امرئ القيس انه

(٢) = وهذه الاشارة تحصل من اسلوب عبارته ، وكانت تسمى حيث اتى

بصيغة الاستمرار . واتي بصيغة المجهول ليدل على العموم من وجه

عدم ذكر الفاعل .

(١) محمد بن الطيب ابوبكر الباقلاني ( ٣٢٨ - ٤٠٣ هـ ) متكلم على مذهب

الاشعري ، مشارك في العلوم . ولد بالبصرة ، وسكن وتوفي ببغداد - له تصانيف تبلغ الى نيف وخمسين ، منها : تمهيد الأوائل مناقب الأئمة ونقش المطاعن -

قد ابداع في طرق الشعر امورا اتبع فيها من ذكر الديار والوقوف عليها، الى ما يتصل  
بذلك من البديع الذي ابداعه والتشبيه الذي احده والمليح الذي تجده في شعره ،  
والتصرف الكثير الذي تصادفه في قوله، والوجه التي ينقسم اليها كلامه من صناعة وطبع  
وسلاسة وعبق ومثانة ورقية، واسباب تحمد وامور تؤثر وتمدح .  
(١)

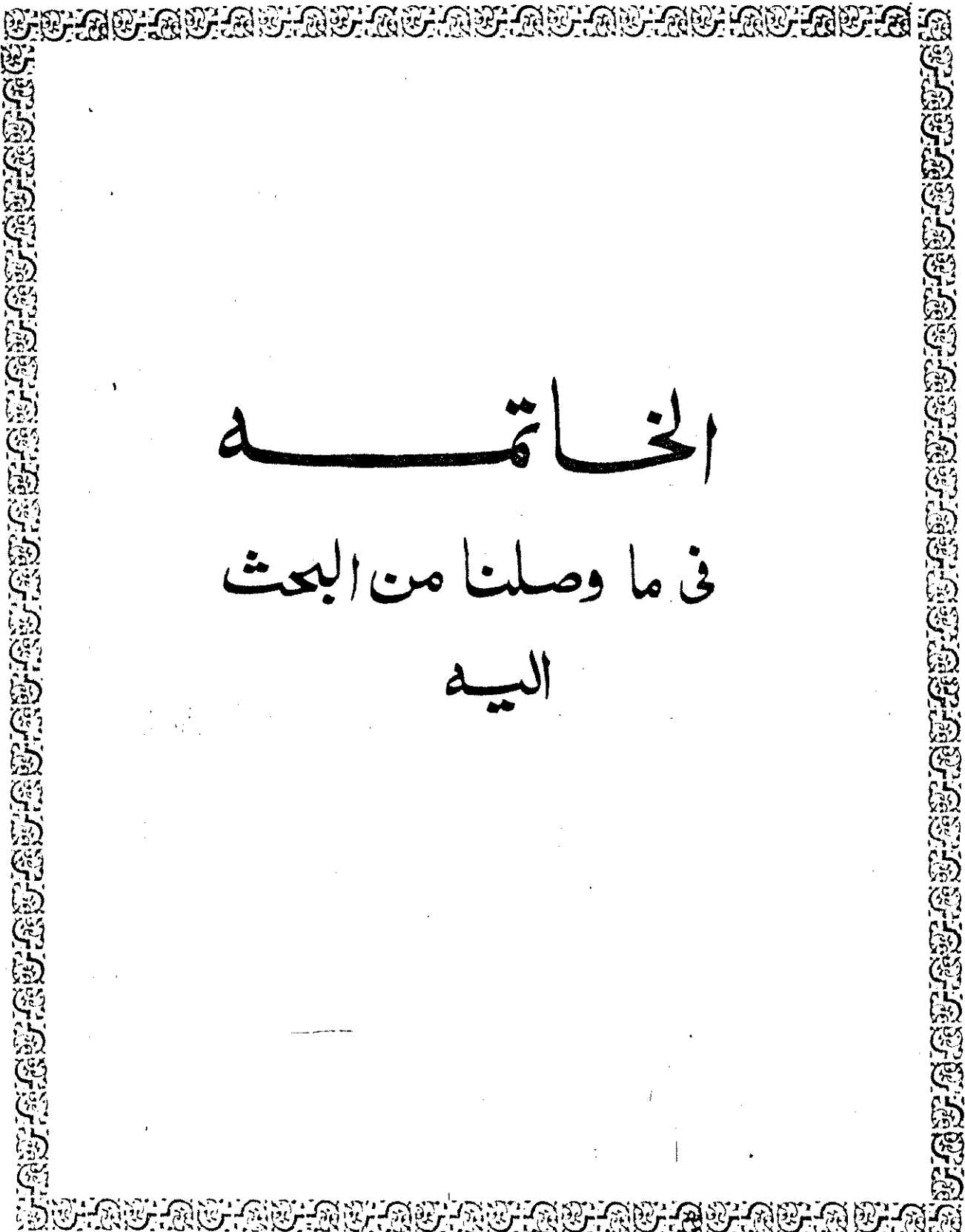
فهو بمقارنته هذه ، كما يتفق مع السابقين منه بالمكانة السامية لتلك

القوائد، يشير الى تعيين تلك المكانة لها ، وهي البلوغ الى قمة الجود ، بحيث يستبين  
من مقارنتها بجود و بلاغة القران الكريم ، اعجاز القران .

== واعجاز القران .

( انظر للتفصيل ، ابن خلكان، ج : ١ : ص : ٦٠٩ .

(١) اعجاز القران ، ص : ٢٤١ - ٢٤٢ ، مصر ، دار المعارف ،



الخاتمة  
في ما وصلنا من البحث  
اليه

## الخاتمة

انتهينا من البحث في الفصول السابقة الى نقاط تالية :-

- ١- ان الشعر، معناه العلم والفظنة، ثم غلب على القول الموزون، مثل غلبة الفقه على علم الشرع وان الشعر لا يطلق على بيت واحد وان ما قاله المتقدمون، من مثل ابن خلدون وغير ذلك وما قاله كتاب الانجليز المتقدمين والمحدثون من مثل ملتن، وجوته ليس بتعريف جامع مانع للشعر، بل التعرف له بالمعنى الحق هو انه الكلام الموزون المعقوف الذي يصور العاطفة، فالكلام ذات وزن وقافية خاليا عن التأثير لا يعد من الشعر بل هو نظم فقط .
- وإذا كان ذات تأثير عاطفي عاريا عن الوزن كان نثرا ادبيا .
- ومن اجل ان عنصر العاطفة هو العنصر الهام للشعر، والعاطفة قد صاحبت الانسان منذ اول يوم للانسان، اصبح الشعر قديما كقدم لا يعلم تحديد زمنة بالضبط .
- وهكذا الحال لتطور الشعر، لا تعرف مراحلها التي قد مر بها الشعر ووصل منها الى هذا الشكل الموجود الكامل الموزون زمن الجاهلية في الصور التامة للقوائد بتقاليدها الفنية في الوزن والقافية، وفي المعاني والموضوعات، وفي الاساليب المحكمة .

ومن يقول ان الشعر كان في اول الأمر جزا متولدا من السجع

المرتبط بالحداء ووقع اخفاف الابل، فليس مما يستند الى دليل قانع بل هو مجرد ظن وفرض والذي يقطع به هو ان الرجز كان من اكثر اوزان الشعر شيوعا في الجاهلية .

٢ :- ان الشعر الجاهلي ، عند الأدباء والعلماء تنقسم باعتبار الموضوعات الى الحماسة ، والمراثي ، والأدب ، والنسيب والهجاء والمديح ، ويعتبرهم الفن ، الى المطبوع والمضوع - باعتبار صلة الشاعر بموضوعاته ، ليس الا غنائيا فقط ، ولا يوجد فيه شيء من الشعر التمثيلي والقصص بالمعنى الكامل ، من مثل الليالي ، وشاهنامه وغيرها .

٣ :- ان الشعر الجاهلي لم ينقص من اهميته شيء في العصر الاسلامي بل ازدادت تلك الأهمية ، فهو في العصر الجاهلي لما كان يلعب دور الصحف والجرائد في وقتنا الحاضر ، من نشر مفاخر القبيلة وذم اعدائها ، وتشجيع افراد قبيلة ضد قبيلة اخرى ، والاستعانة وقت المحاكمة والوفادة والسفارة في العصر اصبح مادة خامه للعلوم ، حيث استمد منه اللغويون في تدوين المعاجم ، والنحويون في تقنين قواعدهم ، والمؤرخون والجغرافيون في ترتيب مؤلفاتهم ، حتى ان الشعراء الاسلاميين اتخذوه منهجا لسيرهم في شعرهم ، ورأوا الخروج عن ذلك المنهج بدعة سيئة .

٤ :- ان انكار طه حسين عن الشعر الجاهلي وقوله ان ما وصل الينا من الشعر الجاهلي بتوسط الرواة ليس الا من صنع الرواة ، انكار واهي الاساس

تسقط عمارته بادي مساس، إذ هو يعدم انكاره بان اللادب يكون صورة  
لحياة الامة الدينية والسياسية والاقتصادية، والشعر الجاهلي المنقول  
ليس بتلك المثابة، وانما هو مظهر للحياة الجافة البرية من الشعور  
الديني خاليا عن السياسة والاقتصاد . فزعمه هذا غير صحيح حيث نعرف  
عن تاريخ العرب ان بعضا منهم كانوا على الحنفية والآخرين بالوثنية،  
فلا محالة كان لهم شعر حافل بالشعور الديني، لكنه من وجه اشتماله على  
الوثنية انقطع بعد الاسلام . واما خلوه من السياسة فذلك ايضا زعم باطل  
حيث نرى فيه سياستهم الرائجة من انقسامهم في الشعوب والقبائل دافعين  
عنها اعداءها - متمسكين بتقاليدها واعرافها وذلك كان سياسة كل قبيلة -  
وخلوه من الاقتصاد، فذلك من اجل ان الاقتصاد ليس من موضوعات الشعر،  
اذ هو من موضوعات كتاب تشرعي توجيهي او بحث على منهجي .  
وهكذا حال ما قال طه حسين في دعم انكاره من ان اكثر شعراء  
الجاهلية كانوا من اليمن، ولغة اليمن، اي لغة الحيمر كانت مختلفة  
من لغة الشمال، ولم تكن في تلك الاونة اية سيادة سياسية حتى تكون  
وجهها لاختيار شعراء اليمن لغة الشمال اداة لشعرهم، فاذا لا يمكن  
لأحد الا ان يعترف بان انشادهم الشعر في لغة الشمال لم يحصل عنهم،  
وانما حمل ذلك عليهم بعد الاسلام حملا، وذلك لانا نعلم ان لغة الجنوب  
كانت مختلفة من لغة الشمال، ولكن اني لظنه حسين من الشاهد على

استمرار ذلك الاختلاف في اللغتين الظاهر، في القرن التاسع او السادس  
 قبل الميلاد ، الى القرن الخامس بعد الميلاد ، الذي هو زمن الأدب  
 الجاهلي . والشعر الجاهلي الذي وصل الينا انما هو لذلك القرن  
 الخامس بعد الميلاد .

نعم ان ما قال عبد السلام ان الشعر الجاهلي قد دخل اليه الكثير  
 من المزيف والموضوع فهذا صحيح ، واما الانكار عن الشعر الجاهلي راسا  
 فهذا سخف جدا .

ان في عدد المعلقات اقوالا مختلفة عند جامعها وراوها حماد ، ٥ :-

والفضل الضبي ، وابن قتيبة وابن كيسان ، وابو جعفر النحاس سبع ،  
 والبغدادي في خزانه الأدب يذكر انها عند الاصمعي ست وابو جعفر  
 احمد بن اسماعيل النحوي بعدها تسعا ، لكن هذه الأقوال المختلفة  
 كلها تتفق على اسماء الشعراء الخمس فيها ، وهي امرئ القيس وطرفة  
 ولييد وعمرو بن كلثوم وزهير ، كما ان اكثرية الأدباء تزي على عدد ها السبع

ان من اصحاب المعلقات امرئ القيس الذي ، سلسلة نسبه ٦ :-

الراجحة هي : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك بن عمرو المقصور  
 ابن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن  
 معاوية بن كندة .

والذي اشتهر بلقبه امرئ القيس حتى لا يكاد ينقل الذهن عند



اطلاق ذلك الاسم الا اليه، مع ان هناك الآخرين بهذا الاسم من الشعراء  
والذي ينتمى الى كنده التي كانت لها سيادة في جنوبي وادي الرمة،  
والذي نشأ في البيثة الملوكية، واخذ يقول الشعر وشب في ابنة عمه فاطمة  
ابوه لذلك، فصاحب شذاذ العرب منتقلا من واد الى واد الى ان اتى اليه  
خبر قتل ابيه، فرجع وطاف بين القبائل مستصرا اياهم في اخذ ثأريه  
عن بني اسد، واستراد ملكه لكن لم يظفر بذلك، فنقص في ذلك الشأن قيصر  
بالقسطنطينية، لكن لما اكرمه قيصر وضم اليه جيشا كثيرا، اندس الى قيصر  
رجل من اسد، قائلا له بان امرئ القيس غوي عاهر بعد رجوعه عنك يرسل  
ابنتك، ويذكرها في اشعاره، ويكون ذلك سببا لفضيحتك وفضيحتها، فاهدي  
اليه حلة مسمومة كاتبا اليه بانها حلتى، فاذا وصلت فالبسها فورا فلبسها  
بوصولها اليه، فاسرع فيه السم وسقط جلده، فلذا سمي ذا القروح، الى ان  
مات بانقرصه ودفن في سفح جبل يقال له عسيب .

ومنهم زهير بن ابي سلمى الذي سلسله نسبه : زهير بن ابي  
سلمى بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمه  
بن الاصم بن عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن  
وقيلته مزينة، نشأ في غطفان، ولازم بشامة صاحب رجاغة عقل وكمال، ثم  
تلمذ اوس بن حجر زعيم المدرسة المضربة في الشعر الشهيرة بالمدرسة  
الأوسية، كما تزوج هناك مرتين، ومن الزوجات الثانية رزقه الله كعبا وجبرا

وقال اكثر شعره في هرم بن سنان لما رأي فيه من الأخلاق الحسنة  
 الملائمة لطبع زهير وكان على هذه الحال الى ان مات في سنة ٦٢٢ م .  
 ومنهم طرفه بن العبد ، الذي سلسله نسبه : عمرو بن العبد  
 ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن  
 صععب بن علي بن بكر بن وائل . ولد في بيت عريق في الشعر ببحرين ،  
 فلا عجب نراه في صغر سنه يحفظ الشعر وينقده وينشد ، ونشأ في كفالة  
 اعمامه الذين لم يهتموا بتربيته فلذلك قذف طرفه نفسه في ملذات الحياة  
 واسرف فيها حتى اضطر قومه على طرده فاخذ يضرب بناقته ، غازيا تارة  
 وماويا اخري الى مغاور الجبال ، حتى اتى اليه رشده وعرف مرارة التشرد  
 والغرابية ، فرجع الى قبيلته وعزم ان ينقاد لاقطابها ، وصرف يديه اجبره  
 على رعى ابل اخيه من ابيه ، معبد ، وفي اثناء ذلك حصل بعدد كثير  
 من الابل قد حسنت بها حالة حياته ، لكن حاله استمتعاه بملذات الحياة  
 عادت اليه مرة اخري فانفق ذلك الابل في اسرع وقت واصبح مرة اخري  
 معسرا ، واخذ من هذا بدوره ، اعجب بشعره فاكرمه وناداه ويق عنده زمانا  
 لكن طرفه لما كان شابا تائها معجبا بنفسه غرا ، اتى هناك باعمال ادت  
 الى موته وهو كان في ذلك الوقت ابن ست وعشرين سنة .

ومنهم لييد بن ربيعة العامري ، الذي سلسله نسبه : لييد بن

ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر . ولد ليبد قبل مقتل ابيه ببضع سنوات . ونشأ في كفالة اعمامه ،  
وعاش في طفولته عيشه راضية وفي طفولته كان ينظم احاسيس قلبه . في  
تقطيعات من الشعر ، وهكذا نمت فيه الملكة الشعرية وهذبت حتى اصبح  
شاعر بلاط نعمان بن المنذر ، وقال النابغة في وصفه : انت ( ليبد )  
اشعر قيس كلها .

ثم لما ظهر الاسلام ، وانتظر بنو عامر لمدته لكن ينظروا نجاح دعوة  
محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما راوا انتشار دعوته ارسلوا في سنة ٥٩ هـ -  
٦٣٠ م وفدا في رئاسة ليبد ، فاتفق ليبد مع محمد صلى الله عليه وسلم  
على كل شيء واسلم ، وبعده مضى مدته على اسلامه اتي الى المدينة واقام  
بها - ولما بنيت الكوفة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انتقل اليها  
وبعد اسلامه ترك الشعر ولا زال كذلك على تلك الحال حتى مات سنة  
٦٦١ م من عمر طويل ، وهو مائة وعشرون سنة

ومنهم الحارث بن حلزة الذي سلسله نسبه : الحارث بن  
حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم  
ابن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب  
ابن اقص بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ، والذي  
لا يعلم من حياته ونشأته شيء سوى انه كان سيدا في بني بكر .

وهو الذي قد قام بتبرير موقف البكرين، حينما كان الملك عمرو بن  
 هند حاكماً بينهم وبين تغلب، وكاد الملك أن يقضى لتغلب لولم ينشد  
 الحلمت معلقته التي قد تأثر منها الملك، وأمر برفع الستور وجلسه في قرب منه  
 وأطعمه في جفنته، وأمر أن لا تشد قصيدته الا متوضاً . واكثر الرواة على انه  
 م سنة ٥٨٠ م .

ومنهم عمرو بن كلثوم الذي سلسله نسبه : عمرو بن كلثوم بن  
 مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم  
 ابن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديلة بن اسد  
 بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

وكنيته ابو الاسود وابو عباد . نشأ في قبيلته نشأة السادات ،  
 واصبح سيد قومه لما كان ابن خمس عشرة سنة، وكان قائد قومه في الحروب التي  
 نشبت بين قومه وبين بكر بن وائل ، وقتل عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، لما صاحت  
 امه ليلى واذلاه ا . يا لتغلب حين الحت عليها ام عمرو بن هند بما اوله طبق  
 من الاطباق الموضوعة بالمائدة . وبعد تلك الواقعة اصيحت علاقة عمرو بن  
 كلثوم مع ملوك الحيرة غير حسنة يهجوهم باشعاره . والاصح انه مات حتف  
 انفه .

ومنهم غنتره الذي سلسله نسبه عند الاكثرين : غنتره بن شداد  
 ابن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة

ابن عيسى بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر،  
لقبه الفلحاء، وكنيته ابو المغلس، من هجناء العرب حيث كان ابوه من اشراف  
عيس واهله حبشية سبها ابوه في غارة .

ولد عنتره حوالي سنة ٥٢٥ م في بلاد نجد، ونشأ على عادة  
العرب عبدا يرضى ابيه، لأن العرب كانوا يستعبدون اولاد الائمة ولا يلحقون  
بنسبهم مادام لم يأتوا على اعمال الشرفاء - فمن حسن الحظ وقعت حادثة  
قد ابلى فيها عنتره بلاء حسنا وظهر فيها كفايته لأعمال النجباء فالحق  
ابوه بنسبه .

كان عنتره يحب ابنة عمه بلة حبا شديدا، لكن لم ينجح بالترج  
بها وقصص بطولته وشجاعته جعلته رجلا اسطوريا - وفي سنة ٦١٤ م أو  
٦١٥ م مات قتيلًا، موت البطولة والشجاعة .

٧ :-

ان لهذه القصائد، اسماء كثيرة سماها بها الأديباء، وهي المعلقة  
والسموط، والمذهبات، والسبع، والسبع الطوال، والسبع العاليات والمشهورات .  
وان تسميتها بالسموط، فلذلك من اجل نفاستها، وجود نظمها،  
وتسميتها بالمذهبات لما انها كانت قد كتبت بجماء الذهب في القباضي، والسبع  
والسبع الطوال، والمشهورات فوجهها ظاهر غير محتاج الى البيان .  
لكن تسميتها بالمعلقات التي هي تسمية مشهورة، تسميه نواجه  
فيها اراء مختلفة للمتقدمين، والمتأخرين، فمن المتقدمين ابن الكلبي يقول

ان تسميتها بالمعلقات لتعليقها على الكعبة حينما ابو جعفر النحاس منهم ينكر ذلك الرأي وكذلك الحال للمتأخرين يري البعض منهم التعليق على الكعبة حتى يأخذهم الغضب لما يسمعون من احد انكار تعليقها على الكعبة والآخرين يحكمون ينكرون التعليق . والمنكرون من المتقدمين للتعليق يبينون وجه التسمية بانها اتت من قول الملك وعلقوا لنا هذه ، وذلك ان العرب كانوا يجتمعون بعكاظ فيتشادون الاشعار فاذا استحس الملك قصيده ، قال علقوا لنا هذه واهبتوها في خزانتى ، والمنكرون من المتأخرين للتعليق يذكر الوجه للتسمية ان الكتابة في تلك الأزمنة لما كانت في رقاع مستطيلة من الحرير او الجلد ، ثم لصيانة تلك الرقاع من قرح فأردت او عث وغير ذلك كانت تطوي تلك الرقاع على عود او خشبة ، وتعلق في اجدار الرواق او الخيمة حصلت التسمية لتلك القصائد بالمعلقات . ويذكر المستشرق ليال وجها غربيا هو ان المعلقات من العلق ، والعلق معناه الشيء الثمين ، او الشيء المحترم ، فهي من كونها ثمينة كان العرب يتشبتون بها ، او انها من احترامهم لها تعلق في مخازنهم . والحق ان هذه الوجوه كلها مبنية على الظن ، والتكلف والذي نري في هذا السبيل هو ان اسم المعلقات لهذه القصائد وضع الناس بعد رايها وهم في ذلك الاسم لها راعوا اطلاق كلمة السمط عليها من قبل المفضل اذا لسمط قلابه اطول من المخنقة ، والقلابه تعلق في العنق . فاذا

المعلقات : قلائد الشعر في عنق الدهر .

٨- من الحقيقة الثابتة ان الشعر الجاهلي بما فيه المعلقة وصل الى مدونه في العصر الأموي بطريق الرواية الشفوية التي كانت سائدة في العصر الجاهلي ، والتي لم تنقطع بعد الاسلام فكما يوجد في العصر الجاهلي لكل شاعر روايه ، كذلك يوجد في صدر الاسلام طائفة عظيمة لرواة الشعر بل نري من كبار الصحابة من مثل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما راويين للشعر وناقدين له وفي زمن التدوين نري طائفة عظيمة من الملوك والأمراء والعلماء والخابريين من رواة الشعر على رأسها حماد ، الشهير بالرواية ، الذي هو راوي المعلقة وجامعها .

فحماد ولد في الكوفة عام ٧٥ هـ ، وكان في اول حياته لصالحا لكن بعد ذلك طلب الادب والشعر وايام الناس واللغات ، فبلغ في العلم الى ما بلغ ، حتى اشتهر بالرواية تستفيد منه خلفاء بني امية وبني عباس الاوائل ، واخذ عنه اهل الكوفة والبصرة منهم خلف الأحمر .

٩- ان الحياة الاجتماعية للعرب البدويين والحضرين كانت مبنية على اساس العصبية ، عصبية النسب ، عصبية الولاء ، وعصبية الجوار ، ولو كانوا مامونين من اغارة بعضهم لبعض التي كانت ضرورة من ضرورات الحياة لفقر البادية وشحها ، لما وجدت فيهم تلك العصبية الثلاث لكن الدفع عن الغزو والاغارة جعلهم مضطرين الى تلك العصبية ومن هذا الوجه كانت السياسة فيهم سياسة قبلية يرأسها سيدها وكان هو المسئول عن شئون القبيلة في زمان

الحرب والسلم، ثم القبيلة الضعيفة كانت تعقد الموالاة مع القبيلة القوية لان لا تهجم عليها القبيلة الاخرى القوية وكذلك عصية الجوار كانت تلعب دوراها ما في حياتهم الاجتماعية، وكانت لها حرمة كبيرة عندهم، فاذا استجار شخص باخرا او استجارت قبيلة باخري لزم على المجير حمايته والذب عنه .

هذا النظام القبلي كان للعرب الشماليين، وتكون هذا النظام فيهم كان من وجه عيشهم الصحراوي الذي لم يهين لهم الاستقرار في سكنى دائمة بحيث يجمع كلمتهم ويجعل منهم دولة واحدة - وما نرى فيهم من الامارات من الغساسنة، والمناذرة، والكندة، فهذه الى جانب صورة استثنائية، ومن جانب اخر، ترجع في الحقيقة الى عرب الجنوب .

وعرب الجنوب لم تكن كعرب الشمال، اذ نرى من آثارهم الباقية، ومن الاكتشافات الأثرية، هناك خمس ممالك، مملكة معين، ومملكة سبأ، ومملكة قتيبان، والمملكة الاوسانية، ومملكة حضرموت، ومملكة معين كانت من اقوي تلك الممالك في اول الأمر، ثم غلبت مملكة سبأ الى ان ينشأ بطليموس الثاني اسطولا بحريا في البحر الاحمر يحصل منه الاضطراب في اقتصاد مملكة سبأ لكن ملوك ريدان نازعهم وغلبوا عليهم . وتلك الملوك هم الحميريون ودولتهم كانت اخر دولة من الدول العربية الجنوبية واجهت حملة الرومان، وبعد ها بزمن حملة النجاشي، حتى يظهر الاسلام ويعتق اهلها الاسلام .



١٠ - ان الحالة الدينية للعرب الجاهلين كانت كحالتهم الاجتماعية والسياسية في الفوضى ، وكانت الجزيرة العربية تعج بالأديان ، والعقائد المختلفة ، من الحنيفية والمجوسية والدهرية واليهودية والنصرانية والوثنية اذ نري في اهلها من الناس يبحثون عن الدين الصحيح ، كما نري في بني تميم المجوسية ، واعتقادهم بالنور والظلمة ، وفي يثرب علماء اليهود يعلمون الناس كتبهم ، وتتأثر بذلك الاوس والخزرج ، وفي قبائل ساكنة على حدود الشام ، وعلى حدود العراق النصرانية ، ونجد في اغلب واكثر سكان الجزيرة الوثنية ، وهي عبادة الاصنام ، واصنامهم الشهيرة كانت ودا وسواع ونعوث ، ومعوق واللات ، العزى ، ومناه - والى جانب ذلك كانت لهم اصنام اخري كثيرة - وكان لكل قبيلة صنم غير الصنم المشترك بين القبائل .

١١ - ان العرب الجاهليين كانت لهم عادات عجيبة في حياتهم اليومية ، في السفر والحضر من عقد غصن شجرة بالرم ، والخط حول راحلته في السفر وقت الليل ، وعدم الالتفات الى الورا لمن يخرج من بيته على السفر لكي يتم سفره ، وتقليب الثياب ، للاهتداء عند ضلال الطريق في السفر ، وحمل الصبي المريض مع المنخل على رأسه بين بيوت الحى مع نداء الحلاء الحلاء ، الطعام الطعام ، كى يبرأ الصبي من المرض ، وتعليق الحلى والجلال على اللديغ كى لا يسري فيه السم ، وحمل الملوك وقت اشتداد مرضهم على الاعناق ، والعلاج بدم الملوك والرؤساء لعضة الكلب - وتعليق الاقدار كخرقة الحيفر وعظام

الموتى على واحد خافوا عليه من تعرش الارواح الخبيثة له، والعلاج بالرق  
للقواء وغير ذلك من العوائد الغربية اللامعقولة .

- ١٢ -

ان العرب الجاهليين كان لهم علوم ومعارف كانوا تستخدمونها في  
حاجيات حياتهم البدوية المتقلبة من هنا الى هناك، ومن واد الى اخره،  
وهي علم الانساب والنجوم، والكهانة والعرافة والطب فنظامهم القبلى اضطرهم  
الى حفظ الانساب المتشعبة من قبيلة، ولما كانوا في ترحال دائم في طلب  
المراعى كان لهم العلم تام بمعرفة النجوم يهتدون بها في مجاهل السبل -  
ولما كان اغليتهم عبدة الاصنام معتقدين بالخرافات والاهام، كانت للكهانة  
والعرافة فيهم سوق رائجة ويأتون الى الكهان في علاج الامراض واستشيرتهم  
في الحوائج والمشاكل - واما الطب، فهذا كان عندهم بطريقتين، طريق الرقى  
والعزائم . وطريق العلاج بالعقاقير، والجراحة مثل الحجامة والكي .  
وان كانت حياتهم بفضل الابل والخيول، كانوا يهتمون بعلاجها ايضا  
وبعض اطباء خصص انفسهم لمعالجتها، وكان العاصرين وائل من اشهر اطباء  
الابل والخيول .

- ١٣ -

ان هذه الاحوال لحياة العرب التي ذكرنا سابقا، نجد كلها، ظاهرة  
من خلال المعلقة . فالاشعار الغزلية في اول كل معلقة تشير الى حياتهم  
البدوية المتقلبة من مكان الى اخر في طلب المرعى - وكذلك التشبيهات  
الآتية في كل معلقة تتم بالحياة الصحراوية، ان كل شاعر فيها قد اخذ المشبه

به عن ما كان حوله من اشياء الصحراء وما ناسب بها . وكذلك بامعان النظر  
في المعلقة يتضح النظام القبلي وخصائصه ، وبالجملة ان المعلقة صورة  
صادقة للحياة الجاهلية ، وانها بالمعنى الحق ادب انشائي رائع .

بما ان الادب والنقد توثمان يسيران جنب الى جنب في كل عصر من

- ١٤ -

عصور ادب ، لم ينفرد الشعر الجاهلي من النقد من اول وقته الى الوقت الحاضر  
وقد تنوع نقد الشعر الجاهلي عبر العصور بذوق الناقدين ، حيث نجد في العصور

الاولى ، نقدا مبهما مره ، وغير مبهم مره اخرى ومن جهة اللفظ تارة واخرى  
من جهة المعنى ، وكانوا يستخدمون له كلمات خاصة من مثل شعر كثير الماء  
والرونق او قليلهما ، وان فيه طلاوة ، وحلاوة اللفظ ، وحسن نسق الكلام ، وقرب  
المأثي ، ورقة حواشي الكلام ، وشاعر فاخر الكلام حر اللفظ ، والرشاقة وما الى  
ذلك مما كان اكثرها يتعلق بنقد شعرا وشعرين . لكن الكلمات التي

استخدمها الادباء لنقد المعلقة ~~كلمت~~ كلمات متغايرة عن الكلمات السابقة ،

ونقد للمعلقة بتمامها من جهة اللفظ والمعنى كليهما وهذه الكلمات هي

المشهورات ، والمذهبات ، والسموط والمعلقة ~~فهد~~ وكلها تدل بأن تلك

القوائد في القيسمة من الادب العربي - وهذا هو الوجه ، الباقلائي حينما

يقارن بلاغة القران الكريم ، ببلاغة الشعر العربي ، فهو ينتخب لذلك المعلقة ،

ثم منها معلقة امرئ القيس .

# الفهارس

- ١- فهرس الآيات
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار
- ٣- فهرس الأشعار
- ٤- فهرس الأعلام
- ٥- فهرس الأماكن
- ٦- فهرس القبائل
- ٧- فهرس المصادر والمراجع
- ٨- فهرس الموضوعات

## الآيات القرآنية

- وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ص : ١
- رنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ص : ٢١١
- الرحمن علم القران • خلق الانسان علمه البيان ص : ٦٧
- الم • غلبت الروم في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم  
سيغلبون في بضع سنين • لله الأمر من قبل ومن بعد
- ويومئذ يفرحون المؤمنون بنصر الله • ص : ٨١
- لايلف قريش ايلانهم رحلة الشتاء وال الصيف • فليعبدوا رب
- هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف • ص : ٨٩ و ٩٠
- ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس  
والقمر ليقولن الله فاني يوفون • ص : ٩٣
- الم • غلبت الروم في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم  
سيغلبون • ص : ٩٥
- ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقران العظيم • ص : ١١٦
- يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب • ص : ١٨٥
- اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما  
انا من المشركين • ص : ٢٣٥

ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا

الا الدهر .

ص : ٢٣٦

قال نوح : رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد

ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبيرا . وقالوا :

لا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا يعنوق ونسرا

وقد اضلوا كثيرا .

ص : ٢٣٩ و ٢٤٠

أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى .

ص : ٢٤٠

الاحاديث والآثار :-

إذا قرأتم شيئا من كتاب الله

فلم تعرفوه فاطلبوه في الشعر

فانه ديوان العرب - ..... ص: ٧٥

السيح الطول ..... ص: ١١٦

وانه كان اول من غير دين اسماعيل<sup>ك</sup> ..... ص: ٢٣٧

ان ودا كانت لقلب ..... ص: ٢٤٢

فهرس انعام الأيات

الأهبي بمحنك فاصبحنا

عمرو بن كلثوم ص : ١٦٢

بأن الخليط بسحره فتبددوا

طرماح ص : ١١٥

انار ظلمان بقاع محرب

عنتره ص : ١٧١



نهرس الشعر

الايات

همزة

اذنتا بينها	.....	منه الثواء
اذنتا	.....	يكون اللقاء
بعد عهد	.....	الخلعاء
فالحياة	.....	فالوفاء
فرباض	.....	فالأبلاء
لا اري	.....	اما يحير البكاء
وعينيك	.....	بها العلياء
فتنورت	.....	منك الصلاء
أوقدتها	.....	يلوح الضياء
غير اني	.....	النجاء

الحارث بن حلزة ص : ٢٨٤

بزقوف ..... صقفاء

عمرو بن كلثوم ص : ٢٨٥

مثلها ..... من دنها افلاء عمرو بن كلثوم ص : ٨٦

هل علمتم	.....	حي عواء
ثم ملنا	.....	اماء
لا يقيم	.....	الذليل النجاء
ليس ينجي	.....	حرمة رجلاء

الحارث بن حلزة ص : ٢٨٨

كتكليف قوما	.....	لابن هند رعاء
ما اصابوا	.....	اصيب العفاء

الحارث بن حلزة ص : ٢٩١

### الف

وسارية	.....	في خدور الثري
سرت تقدح	.....	كهندية تنتفي
فلما دنت	.....	كجرس الرحا
غيران الفتى	.....	ابن المشنز ص : ١٨
		ولا يلاقى العوانا
		المتبي ص : ١٩

## ب

فالدنوب	.....	اقتر من اهله
عبيد الأبرص من : ٢٥		
عصر حان مشيب	.....	طحا بك
علقمة بن عبدة من : ٧٠		
اذ ذاك ما كان يشرب	.....	خليلى لاني
امروء القيس من : ١٣١		
اقام عسيب	.....	اجارتنا انا
للغريب نسيب	.....	اجارتنا انا
امروء القيس من : ١٣٤		
الغنيمة بالاياب	.....	وقد طوفت
ذي القباب	.....	ابعد الحارث
الصم العلاب	.....	أرجى من
امروء القيس من : ١٣٨		
ظفروناب	.....	واعلم أننى
قتيلا بالكلاب	.....	كمالانى
امروء القيس من : ١٣٩		
وردة غيب	.....	ما تتظرون
الدماء تصيب طرفه من : ١٤٥	.....	قد يبعث

والظلم فرق .....	المنايا تغلب
	طرفه من : ١٤٦
لحالله .....	واعجزنا ابا
واجدرنا .....	والشئوف ييثريا
	عمرو بن كلثوم من : ١٦٢
ارب بيول .....	بالتعليه الشعالب
	٢٤٣
	غاوي بن ظالم (عبد العزي) من :
وما ذنبه .....	الايضريا
	الاعشى من : ٢٦٥
كل المطايا .....	وحيد الشعالب
ومن فاره .....	امام الركائب
ومن عصفوط .....	من عطاء قوارب
	الشاعر من : ٢٦٥
خليلى مرا .....	الفواد المعذب
	امرؤ القيس من : ٢٩٦
ذهبت .....	هذا التجنب
	علقمه من : ٢٩٦
فلسوط .....	معذب
	قول الشاعر من : ٢٩٦

فأدرهين .....	المتجلب
	علقة ص : ٢١٦
وشيح في الشاب .....	كل من بلغ المشيا
	المتبي ص : ١٩
يا عمروانك .....	البيت انعايا
وكان للبيت .....	في الناس اربايا
لتعرفن .....	للبيت حجابا
	شحنة بن خلف ص : ١٢ و ٢٣٨

---

 ج
 

---

اني حلفت .....	محل ال-الخزرج
	عبد العزي بن وديعه العزني ص : ١٤ و ٢٥٣
قلت لعمرو .....	من دونها عالج
	الحارث بن حلزة ص : ١٧٥

---

 ح
 

---

وقايل اذاق .....	فقد المليج
	ادم عليه السلام ص : ٢٣
ولما قمينا .....	من هو ماسح

الجليس الصالح	.....	ما عاتب الحر
لييد ص : ١٥٦ و ٢٣		
قبل الصباح	.....	وسار بنا
قول الشاعر ص : ١٣ و ٢٤٠		
وذمك قارح	.....	الا ابلغ
ترقى اليك المسالحي	.....	متى تلقني
عمرو بن كلثوم ص : ١٦٣		

## د

بالمعزاء مشدا	.....	لما رأيت
اذا تبدا	.....	ودت طيس
وكان الأمر جدا	.....	ودت محاسنها
الكبش بدا	.....	نازلت كبشهم
عمرو بن معد يكرب ص : ٦٨		
ولم ترقد	.....	تظاول ليلك
العائر الأرمذ	.....	وات ويات
والمرود	.....	واعددت
السعف الموقد	.....	سبوها جموحا
النخله الأجرد	.....	ومطرذا
لم ينأد	.....	وذاشطب
كالمبرد	.....	ومشدودت

تفيض على .....	على الجد جد
	امرؤ القيس ص : ١٣٨
وما زال تشرابي .....	طرفي ومتلد
الى ان تحامتي .....	البعير المعبد
	طرفه : ص : ١٣٧
مما لي اراني .....	ينأغني ويبعد
يلوم وما .....	قرطه بن ابيد
واياسني .....	على رسم ملحد
فلو شاعري .....	كنت عمرو بن مرثد
فاصبحت .....	سادة لمسود
	طرفه ص : ١٤٧
اذا هبت .....	هبتها الوليدا
اشم الائف .....	مروءته لييدا
بأمثال الهضاب .....	بني حام قعودا
ابا وهب .....	فأطعمنا الثريدا
فعد ان الكرم .....	ان يعودا
	ابنة لييد ص : ١٥٧ و ١٥٨
سئمت من الحيات .....	كيف لييد
	لييد ص : ١٥٩

يا لك ليلي .....	اقدام الاسد
من جنبه .....	قبلا لافند
	ات في المنام الى ام عمرو بن كلثوم ص : ١٦٠
خليتي عوجا .....	سفته الرواعد
على قبر .....	الأرض رائد
كرم التنا .....	لقنف متباعد
اذا نازع .....	على من يقاعد
	هفان بن همام بن نضله على لسان حماد ص : ١٩٨
صبر على العلات .....	الزاد حامد
وضعنا الفتى .....	قد راحت عليه العوائد
صرعنا كصل .....	المعولات الفوائد
	هفان بن همام بن نضله على لسان حماد ص : ١٩٩
لعمري لقد حالقت .....	في الأديم المدد
	ديوان حسان بن ثابت ص : ١٢٤
فيا سناما .....	اذها بالهدبد
ليس شفاء .....	السنام والكبد
انه لا يبرئ .....	من سنام وكبد
	الشاعر ص : ٢٥٧



في ظاهر اليد	.....	لخولة اطلال
اسى وتجلد	.....	وقوفها
من دد	.....	كان حدوج
طورا ويهتدي	.....	عدوليه
المفائل باليد	.....	يشق حباب
طرفه ص : ٢٨١		
لؤلؤ وزرجد	.....	وفي الحى احوي
طرفه ص : ٢٨١ و ٢٨٢		
البربر وترتدي	.....	خذول تراعى
طرفه ص : ٢٨١		
دعمر له ند	.....	وتبسم
طرفه ص : ٢٨١ و ٨٥		
عليه بائد	.....	سفته اباد
لم يتخذد	.....	روجه

طرفه ص : ٢٨١

—

ر

سائر الناس يشعر	.....	شعرت لكم
قول الشاعر ص : ٢		
منهن اكبر	.....	وباللوات
اوس بن حجر ص : ٩٣ و ٢٤٨		
امرؤ القيس بن تملك ييقرا	.....	الاهل
امرؤ القيس ص : ١٢٠		

ديمة هطلاء .....	تحري وتدر
تخرج الود .....	اذا ما تشكر
وتري الغب .....	ما ينعفر
وتري الشجراء .....	فيها الخمر
ساعة ثم .....	واه منهمر
راح ترمه .....	جنوب منفجر
نح حتى ضاق .....	فجفاف فيسر
قد غدا .....	محبوك حمر
	امروء القيس ص : ١٣٧
رب خطبة مسحنفرة .....	أنقرة
	امروء القيس ص : ١٣٤
فليت لنا .....	قبتنا تخور
	طرفه ص : ١٤٩
انى زعيم .....	كرم النحر
اشجع من .....	شديد الأسر فى خمس وعشر
	ات فى المنام الى ام عمرو بن كلثوم
	ص : ١٦١
يايها الرجل .....	بال عبد الدار
هيلتك امك .....	عدم واقطار
	قول الشاعر : ص : ١٨٩

ع

ان الخليط .....	بدائك اوقع
	خليل بن احمد ص : ٣٤
أكل يوم .....	خير من دعه
نحن بني ام .....	جفان مقزعه
نحن خيار .....	تحت الخيضة
والمطعمون .....	لا تأكل معه
ان استه .....	فيها اصبعه
يدخلها .....	شيئا ضيعه
	ليد ص : ١٥٤
اييت اللعن .....	لا تعار ولا تباع
	الحماس ص : ١٨٦
فيت كأي .....	الم نافع
يسعد من .....	يديه قعاع
	النايغذ الذيباني ص : ٢٥٧
لعمرك .....	مالله صانع
	ليد ص : ٢٧٥
يسطت .....	ما اتسع
	سويد بن ابى كاهل ص : ٢٩٧

لا تعجلا بالبكاء ..... اذ وقعا  
طرفه من : ١٤٤

ف

يايها الرجل ..... بال عبد مناف  
منهم على ..... هلم للأضياف  
قول الشاعر ..... من : ١٩٠  
عنجد تحلف ..... شيطان الحماط اعرف  
الجوهري ..... من : ٢٥١

ق

ان تقبلوا ..... ونفرش النمارق  
اوتدبروا ..... غير وامق  
قول الشاعر ..... من : ٦٩  
ودعوا بالصبح ..... يمينها ابرق  
بكر العاذلون ..... الا تستفيق  
ولومون ..... عنكم موثوق  
لست ادري ..... يلومني ام صديق  
قدمته ..... سلاتها الرووق  
مره قبل ..... طعمها من يذوق  
عدي بن زيد ..... من : ١٩٧

## ل

عيناك دمعها .....	اوشال
تعرف احسن .....	الدارس الاحول
ربة الشعر .....	عدي بن زيد ص : ٢٨
أرقت لبرق .....	احتداما ويلا
اتاني حديث .....	هوميروس ص : ٣٧
بقتل .....	بأعلى الجبل
فأين .....	سواه جمل
ألا .....	واين الخول
سوت اليها .....	اذا ما أكل
سباك الله .....	امروء القيس ص : ١٣١
يبين الله .....	حالا على حال
فلما تنازعنا .....	والناس احوال
وصرنا الى .....	لديك واهيال
فأصبحت معشوقا .....	ذي شمارخ مبال
	اي أذلال
	الظن والبال

يس بقتال	.....	يفط غطيط
كأنياب أغوال	.....	ايقتلنى
امروء القيس من : ١٣٦ و ١٣٧		
الله المحاصل	.....	وكل امرئ
رياح ابن عقيل	.....	اري الجزار
كالسيف الصيقل	.....	اغز الوجه
والمال القليل	.....	ونى ابن الجعفري
تجاوب بالأصيل	.....	بنحر الكوم
لييد من : ١٥٦ و ١٥٧		
فهم اخوالى	.....	منهم ابي شداد
عنتره من : ١٦٥		
سائري بالمنصل	.....	انى امرؤ
معم المخول	.....	اواذا
عنتره من : ١٦٦		
الأكثرين ذليل	.....	وماضرنا
سموئل بن عاديا من : ٢١١		
فحومل	.....	قنانبك
عن جنوب و شمال	.....	فتوضح
كأنه حب فلسفل	.....	تري
امروء القيس من : ٢٧١		

دليل كوج .....	ليبتلى
نقلت له .....	بكلل
ألا ايها .....	منك بأمثل
فيالك من ليل .....	الى صم جندل
٢٨٤ : امرؤ القيس ص :	
تصد وتبدي .....	وجرة مطفل
٢٨٥ : امرؤ القيس ص :	
له أيطلا .....	وتقرب تنفل
٢٨٦ : امرؤ القيس ص :	
وقرة اقوام .....	ذلول مرهل
٢٨٩ : امرؤ القيس ص :	
تضء الظلام .....	راهب متبتل
يضء سناه .....	بالذبال المغتل
فعلن لنا .....	ملاع مزبل
٢٩١ : امرؤ القيس ص :	
<hr/>	
هل بالديار .....	ناطقا كلم
٢٦ : امرؤ القيس ص :	
الدارققر .....	الأديم قلم
٢٧ : امرؤ القيس ص :	

عزينة شمس	.....	في كه خيزران
حين يتشم	.....	يغض حياء
قول الشاعر ص : ٣٣		
المصفين بالكرم	.....	هم الأصل
كعب بن زهير ص : ١٤٠		
الصيغرة مكرم	.....	وقد اتناس
الحصى بلمن	.....	كميت كثار
غير مكرم	.....	كان على
طرفة ص : ١٤٦		
بعد توهم	.....	هل غادر
عنتره ص : ١٧٠		
دم	.....	وان ابن سلى
بالمتهضم	.....	اذا ما تشى
مخرم	.....	رمانى ولم
عنتره ص : ١٧١		
من فوق جرثم	.....	تبصر خليلي
مشاهدة الدم	.....	علون بانماط
الناعم المتعم	.....	وركن
كاليد للقم	.....	بكرن بكورا



فيهن ملهى .....	الناظر المتوسم
كان فتات .....	لم يحطم
	زهير ص : ٢٨٠
فلما وردن .....	الحاضر المتخيم
	زهير ص : ٢٨١
فلا تكمن .....	الله يعلم
يوخر فيوضع .....	فينقم
فأقسمت .....	قرش وجرهم
	زهير ص : ٢٩٢
يا ابا جعفر .....	الحكام
ان نقد الدينار .....	نقد الكلام
قد رايناك .....	والأجسام
	قول الشاعر ص : ٢٩٥
الا انعم .....	لم تكلم
	عمرو بن كلثوم ص : ٢٩٥ (على لسان طرفه امام عمرو بن هند)
وقد اتناسى .....	مكدم
	طرفه ص : ٢٩٥
يا دار عبله .....	واسلم
دار لانس .....	لذيذ التميم

فوقت .....	حاجة المتكرم
وتحل عبلة .....	فالمتلم
حييت من .....	ام العيتم
حلت بارض .....	ابنه مخرم
علقتها عرضا .....	ليس بمزرم
ولقد نزلت .....	المحب المتكرم
كيف لمزار .....	بالغيلم
ان كنت .....	بليل مظلم
ماراضى .....	حب الخمزم
	عنترة ص : ٢٨٢
الا ابلغ	كل مقسم
	زهير ص : ٢٨٧
عددنا له .....	سيد اخما
فجعنا به .....	لا وليدا ولا قحما
	اخذت طرفه ص : ١٤٨
ولا عيب فيه .....	اذا قام اهضا
وان نساء .....	مرارة ملهما
	طرفه ص : ١٤٩ و ١٥٠
ولاخير فيه .....	از اقام اهضا
	تمثل بشعر طرفه ص : ١٥٠

## ن

تطاول الليل ..... دمون ..... معشرمانون

لاهلها محبون

امروء القيس ص : ١٣٠

امروء بن مشكوم ص ١٥١  
شعره القيس ص ١٣٠

هبلتك امك ..... من عدم ومن اقران

وكللون جفانهم ..... الشمس في الرجان

.١٩٠ قول رجل

قنى قبل التفرق ..... وتخبرنا

قنى نسألك ..... الأميئا

بيوم كرهه ..... العيونا

فان غدا ..... لا تعلمنا

ترك اذا ..... عيون الكاشحينا

ذراعى عيطل ..... لم تقراجنينا

وند با مثل ..... من اكف اللاميسنا

ومش لدنه ..... بما ولينا

ومأكمه ..... به الجنونا

وساريتي ..... الرزينا  
 ولا شمطاء ..... تسعة الاجينا  
 تذكرت العبي ..... اصلا حدينا  
 عمرو بن كلثوم ص : ٢٨٣

بأنا نورد الرايات ..... قد رونا

وايام لنا ..... ان ندينا

وسيد معشر ..... المحجرنا

تركنا الخيل ..... صفونا

وقد هرت ..... من يلينا

عمرو بن كلثوم ص : ٢٨٦

ورثنا المجد ..... حتى يبيننا

ونحن اذا ..... من يلينا

ندافع عنهم ..... ما حملونا

نطاعن ما ..... از اغشيننا

بسم من قنا ..... يعتلينا

نشق بها ..... فيختلينا

عمرو بن كلثوم ص : ٢٨٧

هديا الناس ..... عن بنينا

فأما يوم ..... عميا ثينا عمرو بن كلثوم ص : ٢٨٧

متلبينا	.....	واما يم
عمر بن كلثوم ص : ٢٨٨		
اذا ابتلينا	.....	بانا لمطعمون
بحيث شينا	.....	وانا المانعون
اذا رضينا	.....	وانا التاركون
اذاعينا	.....	وانا العاصمون
وجدتمونا	.....	ونشرب
عمر بن كلثوم ص : ٢٩٠		
حسنا ودينا	.....	ظعائن من
عمر بن كلثوم ص : ٢٩٢		

## هـ

اليدين جوابها	.....	واذن بالتصفيق
قول الشاعر ص : ٢٥٥		
ما بين كلامها	.....	فوقفت اسألها
تويعها وتامها	.....	عريت وكان
تصر خيامها	.....	شافتك ظعن
وقرامها	.....	من كل محفوظ
عطفا ارامها	.....	رجلا كان
ليلد ص : ٢٨٢		
اثلعا ورضامها	.....	حفزت

بل ما .....	اسبابها ورامها
مريد حلت .....	منك مراها
بشارق الجبلين .....	فرجامها
فصائق .....	أوطلخامها
	لييد ص : ٢٨٣
وهم ربيع .....	تطاول عامها
	لييد ص : ٢٨٩
انا اذا التقت .....	جنامها
ومقسم يعطى .....	هضامها
فضلاً وذوكرم .....	غنامها
من معشر .....	وامامها
	لييد ص : ٢٩٠
فاتح بما .....	بيننا علامها
	لييد ص : ٢٩٢

ي

ومراد النفوس .....	وان تتفاني
	المتبى ص : ١٩
بالك من .....	فبيضى واصفري
قد رفع الفخ .....	ان تتفري

قد ذهب ..... ان تعادي فاصبري

كليب ص : ١٤٥

ولما من ربيع ..... حياك واصبري

ليبد ص : ١٥٢

الخالطين فقيرهم ..... فقيرهم كاكافي

قول شاعر على لسان ابي بكر ص : ١١٠

جعلت العراف ..... هما شفياني

عروه بن حزام ص : ٢٧٣

الاعلامالف

- ابراهيم : ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
- ابرهه : ٩٥ ، ١٠٠
- الأبلق الأسدي : ٢٧٣
- احمد الشوقي : ٢٧٢
- احمد بن الفقيه محمد : ٢
- احمد بن محمد النحاس : ٢
- احمد بن محمد بن عبد الكرم : ٢
- الأخفش (ابوالحسن سعيد بن مسعود) : ١١
- ادم : ٢٢ ، ٢٤٠
- الأرد : ١٥٥
- اريري : ١٨٢
- ابن اروي : ١٥٨
- اسحاق بن راهويه : ٢٣٣
- ابن اسحاق (محمد بن اسحاق) : ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٥١
- اسماء : ٢٨٤



٢٣٩ - ٢٣٧	:	اسماعيل
١٩٤ - ١٩٣ ١٣٥ ١١٢ ١١٠	:	الأصمى
٣٠٩ ١٩٩		
٢٦٥ ١٧٧ ١١٥ ١١٣ ٩٦ ٧١	:	الأعشى
٣٠١		
١٣٥ ١١١	:	الأعلم الشنتري
٢٧٤ - ٢٧٣	:	الأفصى الجرهى
٢٣٢	:	الاقرع بن حابس
٢٤٢	:	الأكيدر
١٧٢	:	الياس غالى
٢٢٤	:	اليوس غالوس
٢٦ ٩٦ ٩٩ ١١١ - ١١٢ ١١٧ -	:	امرو القيس
١١٨ ١٢٠ - ١٢٣ ١٢٥ - ١٢٩		
١٣١ - ١٣٦ ١٧٧ ١٨٠ - ١٨١		
١٨٩ - ١٩٠ ١٩٩ ٢٢٢ ٢٧٩		
٢٨٥ - ٢٨٦ ٢٨٩ ٢٩١ - ٢٩٢		
٢٩٥ - ٢٩٦ ٣٠١ - ٣٠٢ ٣٠٩ -		
٣١٠ ٣٢٠		
٢٦٣	:	امية بن ابى الصلت
٢٦٧	:	اندلس بن يانث

- ٢٦٤ : انس بن مدرك  
 ٢٧٤ : انمار  
 ٢٧٠ - ٢٧١ : اوزبرس  
 ٢٧٠ - ٢٧١ : اينرس  
 ٢٧٤ : اباد  
 ٢٢٠ : اياس بن قبيصة الطائي

## ب

- ٨٥ : باسبة  
 ٣٠٢ : الباقلاني  
 ١٤١ - ٣١٠ : بجير  
 ٢٩٤ : البحري  
 ٣ : ابو فراس بدر الدين الحلبي  
 ١١ : بردد  
 ١٦٢ - ١٧٣ - ٢٢١ : ابوسوس  
 ١٤١ - ٣١٠ : بشامة  
 ٢٢٣ - ٣١٧ : بطلموس  
 ١٣٥ : البظليوس

البغدادي : ١١٠ ٤ ١٤٩ ٥ ١٨٠ ٤ ١٨١  
(عبدالقادر بن عمر)

ابوبكر : ١٨٩ ٤ ٣١٦

ابوبكر بن عاصم : ١٣٥

البلاذري (احمد بن يحيى) : ٨٠

بهرام جور : ٢١٩

ت

تامر بنت زنباع : ١٥٢

التبريزي : ١١٢ ٤ ١١٥

(ابوزكريا يحيى بن علي)

ابوتام : ٣١

تملك : ١٢٠

ث

ثعلب : ١٤٣

ابن ثوابه : ٢٩٤

ثور : ١١٨ - ١٢٠

٢٣٣	: الثوري
<hr/>	
ج	
٢٣٣	: جابر بن زيد
٣	: جاندر
٣	: جايجر
٢١٨	: جيله بن الأيعم
١٤	: الجرجاني
١٣٤	: جرجى زيدان
١٥٢	: جزء بن خالد
٢١٦	: جسنيان
١٧٩ ء ١١٥ ء ١١٣ — ١١٢ ء ١٠٩	: ابو جعفر النحاس
٣٠١ ء ١٩٩ ء ١٩٣ ء ١٨٤ — ١٨٣	
٣١٥ ء ٣٠٩	
١٥٧	: ابن الجعفري
٢١٦	: جفنة بن عمرو مزرقا
٢٩٦	: ام جندب
١٧٩ ء ١١٨	: جواد على

١٦ : جوته

٢١٦ : جوستيان

٩٩ : جودي

ح

٢٢٢ : حاجب بن زراره

١٢٤ — ١٢٣ : الحارث ١٢٠ ١١٨

٢٢٢ ١٣٨ (جد امرئ القيس)

٢٤٣ : الحارث بن تميم

١٢٣ : الحارث بن جبلة التحساني

١٧٥ — ١٧٣ ١١٤ — ١١٣ ٦٩ : الحارث بن حلزة

٣١٢ ٢٨٨ ٢٨٣

٢٧٦ : الحارث بن زياد بن ربيع

١٣٢ : الحارث بن شهاب

١٤٢ : الحارث بن عوف

٢٧٢ : الحارث بن كلدة الثقي

١٩١ : الحجاج الثقي

٢٢٢ ١٣٩ ١٢٤ — ١٢٣ ١١٩ — ١١٨ : حجر

٢٧٢ : ابن حذيم

٢٤٢	:	حسان بن معاذ
٢٢٣	:	الحسن
٨٠	:	ابوالحسن النسابة
١٦٩	:	الحطية
٨٣	:	حماد
١٨٠ - ١٧٩		١١٥ - ١١٣
٢٩٨		١٨٦ - ١٨٣
		٣٠١ - ٣٠٢
٢٢٣	:	ابوحنيفة
٢٧١	:	حوريس
—		
<u>ح</u>		
٧٨	:	خاليد بن طليق
٢٤٩	:	٢٤٢ خالد بن الوليد
١٦٦	:	خفاف بن عمير
١٤	:	ابن خلدون
٢١٦	:	١٩٣ ٨٣ خلف الأحمر
٢٠١	:	١٩٤ ابن خلكان
٧٤	:	٣٤ الخليل بن احمد

٢٨١ خولة :

د

٨٢ ابن داود :

١٨٩ ابو داود :

٢٦٨ دغفل السدوسي :

١٤٣ ديروف :

ز

٢٤٤ ابوذرا الغفاري :

٢٧٥ ابوزوب الهذلي :

ر

٢٤٤ راشد بن عبد ربه :

٢٧٣ رباح بن عجله :

١٥٤ ١٥٣ الربيع بن زياد :

١٤٠ ابوزهير ربيعة :

١٥٢ ربيعة بن عامر بن مالك :

ربيعه بن حذار الاسدي : ٢٩٦

ربيعه : ٢٧٤

ابن رشيق : ١٣ ، ٢٢ ، ١٧٧ ، ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

رويه : ١٨٩

رولان : ٥٣

ز

الزباء : ٢١٧

الزبرقان بن بدر : ٢٩٦

زبيبه : ١٦٦

الزجاج : ٧٦

زرارة بن عدس : ٢٣٢

ابو الزناد : ٢٣٣

زهير بن ابي سلمى : ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٧

١٨١ ، ١٨٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١١

س

سابور : ٢١٩



- ٢٣٨ : سحنة بن خلف
- ٢٧٣ : سطيح الذائبي
- ٢٦٠ : سعد
- ٢٥٣ : سعد بن زيد الأشعل
- ١٣٢ : سعد بن الضباب
- ٢٥٣ ٧١ : ابوسفیان
- ١٦٥ : ابن السكيت
- ٢٠٩٤ ٢٩٨٤ ١٨٦٤ ٨٤—٨٢ : ابن سلام  
(ابوعبدالله محمد بن سلام)
- ١٦٦ : السلكة
- ٢٢٢ : سلمة
- ١٧١ : ابن سلمى
- ٢٠٧ : سليم بن عباد
- ٢٧٠—٢٦٩٤ ١٦٩٤ ١٦٦ : سليك
- ١٩١ : سليمان بن عبد الملك
- ١٢١ : السمط
- ٢١٠٤ ١٣٣ : السمويل بن عاديا
- ٢٩٧ : سويد بن ابى كاهل

٧٣	سيبويه :
١٢	ابن سيدة :
	( ابوالحسن علي بن احمد )
١٨٣	سيد يو :
١٧٨ ١٢٢ ١٢١ ١١٨	السيوطي :

---

 ش
 

---

٧٠	شأس :
٢٣٨	شحنة بن خلف :
١٦٧ ١٦٦ ١٦٥	شداد :
٢٢٢	شرحيبيل :
١٩١	الشعي :
	( ابوعمرو عاتر بن شراحيل )
١٧٢	شكري تعريب الياسر ابن شبكه :
٢٩٤	الشنفري :
٨٤	شوقى ضيف :
١٩٢	ابن شهاب الزهري :
	( ابوبكر محمد بن مسلم )
٢٣٤	الشهرستاني :

١٧١ : ابو عمرو الشيباني

١٨٤ : الشيخ الاسكندري

—  
ص

٢٢٣ : صالح

٢٦٨ : صعصعه بن صوحان

—  
ض

٢٣٣ : الضحاک

—  
ط

٢٠٧ : ابوطالب

٢٤٥ : الطبرسي

٢٤٩ : الطبري

٩٦ ١١١ ١١٣ ١٣٥ ١٤٤ ١٤٤  
طرفه :

١٤٦ — ١٤٨ ١٥٠ — ١٥١ ١٧٧

٢٨١ ٢٨٥ ٢٩٥ ٣٠١ ٣٠٩

٣١١

١٩٥ : طرماح

٢٧٣	طريقه الخير :			
٧٢	الطفيل :			
١٨٩	الطفيل الغوي :			
١٣٣	الطماح :			
٢٠٨ - ٢٠٧	١٠٠ - ٩٩	٩١	٨٨	طه حسين (الدكتور)
<hr/>				
	ظ			
<hr/>				
	١٧٥	ظلم :		
<hr/>				
	ع			
<hr/>				
٣١٩	٢٧٢	العاص بن دائل :		
	١٢٨	عامر (الأعور) :		
	١٣٣	عامر بن جوين الطائي :		
	٢١١	عامر بن الطفيل :		
	٢٤٧	عامر بن الظرب العدواني :		
	٢٤٢	عامر بن عوف :		
	١٦٤	عباد :		
٢٤٣ - ٢٤٢	٧٥	ابن عباس :		

					٢٤٤	عباس بن مروان السلمي :				
				٢٩٤	١٩٩	ابوالعباس :				
					١٨٣	ابن عبدربه :				
					٢٣٤	عبد الرحمن بن زيد :				
					١٥٠	عبد عمرو :				
					١٩٧	ابنة عبد الله :				
				١٩١	١٨٠	عبد الملك بن مروان :				
					٢٥٣	عبد مناه :				
					٢٤١	عبدود :				
				١١٥	٢٥	عبيد بن الأبرص :				
					٧٧	عبيد بن شربه :				
				٣٠٣	٣٠١	١٩٣	١٧٧	١٧٢	٨٢	ابوعبيدة :
					٢٩٦	عبد بن الطيب :				
				٣١٤	٢٨٢	١٦٨	عبله :			
					٢٣٢	عثمان بن الحويرث :				
					١٢١	عدي :				
				٢٢٠	١٩٧	٢٧	عدي بن زيد العبادي :			
					٢١	١٧	العراقي :			

					٢٧٣	عروة بن حزام :
					١٥٧	ابن عقيل :
					١٣١	علباء بن الحارث :
٢٩٥	١٣٥	١١٣	١١١	١٠٢	٧٠	علقمة بن عبدة :
					٢٩٦	
				٢٥٣	١٩٠	علي :
٢٩٨	٢٣٩	٢١٨	١٩٠	١٦٩	١٥٦	عمر بن الخطاب :
				٣١٦	٣١٢	
					١٥٢	عمرو (الأريد) :
			١٢٣	١١٩ - ١١٨		عمرو (جدامري القيس) :
					٢٩٦	عمرو بن الأهتم :
					١٣٣	عمرو بن جابر :
					١٧٥	عمرو بن الحارث :
٢٤١ - ٢٤٠	٢٣٨ - ٢٣٧	٩٢				عمرو بن ربيعة (الحى بن حارثه) :
	٢٥١ - ٢٥٠	٢٤٦ - ٢٤٣				
					٢٢١	عمرو (الملقب بالمتصور) :
					٢٤٣	عمرو بن العاصم :
					٢٧٣	عمرو بن عامر مزنيقيا :
					٢١٩	عمرو بن عدي :

ابوعمر بن العلاء : ٧٢ ٩٠ ٩٧ - ٩٩ ١٨٨ ٢٠٠

عمر بن العبد ( طرفه ) : ١٤٤

عمر بن كلثوم : ١٦٠ - ١٦٣ ١٧٤ ١٧٦ - ١٧٨ ٢٨٥ -

٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٠ ٢٩٢ ٢٩٥ ٣٠١

٣٠٩ ٣١٣

عمر بن مرشد : ١٤٧ ١٤٨ - ١٤٩

عمر بن معد يكرب : ١٦٩

عمره ابوضمزم : ٢٦٨

عمر بن هند : ١٤٨ - ١٥١ ١٦٢ - ١٦٣ ١٧٤ - ١٧٦

٢١٧ ٢٢٠ ٢٢٠ ٢١٣

عنتره : ١١١ ١١٣ ١٢٥ ١٦٥ - ١٦٩ ١٧١ -

١٧٢ ٢٨١ ٣١٣ ٣١٤

عوانه بن الحكم : ٧٧ ١٩٣

عوز مناة : ٢٥٣

غ

غاوي بن ظالم : ٢٤٣ - ٢٤٤

( غاوي بن عبد العزي )

الغدير بن مرث : ١٤٠

الغمراري : ٩٨

ف

فاطمة : ١٢٠ ٤ ١٢٤

الفردوسي : ٤٥

ق

قابوس : ٢١٦ ٢٢٠

قائيل : ٢٣

القالي (ابوعلی اسماعیل بن القاسم) : ١٨٩

قباد : ١٢٣

ابن قتيبة : ٣٣ - ٣٤ ١٠٨ ١٤٠ ١٧٨ ٢٩٥

(ابومحمد عبدالله بن مسلم) : ٢٩٥ ٢٩٨ - ٣٠٩

القحذمي : ١٩٤ ١٩٩

ابن قدامة : ١٣ ٣١

قرط بن اعبد : ١٤٧

قطن بن شرح : ٢٤٢

قيس بن خالد : ١٤٧

قيس بن المكشوح : ٢٦٩

قيصر : ٩٦ ١٣٣ - ١٣٤ ٣١٠



ك

١٤١	كشمة بنت عمار :
٢٢٣	ابن كثير :
٢٢٠	كسري :
١٤٠ ١٤١ ٣١٠	كعب بن زهير :
١٦٤ ١٦٥ ١٧١ ١٨٠ ١٨٢	ابن الكلبي :
٢٤٠ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٠ ٢٥٢ ٣١٤	
١٦٤	كلثوم بن عمرو :
١٦٠ ١٦٢	كلثوم بن مالك :
١٢٠ ١٤٥ ١٦٢	كليب :
١٠٩ ١٧٩ ٣٠٩	ابن كيسان :

ل

١٦	لاندير :
٣٣ ١١٣ ١٥٢ ١٥٤ ١٥٦ ١٥٩	ليد :
١٧٧ ٢٧٥ ٢٨٢ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩٢	
٣٠١ ٣٠٩ ٣١١ ٣١٢	
١٨٥	الليحاني :
٢٦٨	ابن لسان الحمراء :

	٢٨	: ليس
	٣١٥ ١٨٥	: ليال
	١٦٢ ١٦٠	: ليلي
	—	
	<u>٢</u>	
	٢١ ١٧	: ابن مالك (صاحب النونية)
	١٤٧	: مالك
	٢٤٥	: مالك بن نبط الهمداني
١٥١-١٥٠ ١٤٨ ١٤٥-١٤٤ ٩٦		: المتلمس
	٢٣٣	: مجاهد
٣١٢ ١٩٠ ١٧١ ١٥٦ ١٥٥		: محمد
	١١٧	: محمد بن حبيب
	٣٠١	: محمد بن ابي الخطاب
	٢٠٠	: محمد بن سلام
	١٩٣	: محمد بن السائب الكلبي
	١٣٥	: محمد ابرو الفضل ابراهيم
	١٧٩	: محمد هاشم عطيه
	٢٩٦	: المخبل السعدي

المدائني : ٨٠ ١٩٤ ١٩٩

(ابوالحسن علي بن محمد)

مرشد الخير الحميري : ١٣٢

مرجيلوث : ٨٧

المرقش الأكبر : ٢٦

(عوف بن سعد)

المرقشاني : ١٤٤

(الأكبر والأصغر)

مره الأسدي ٢٧٥

ابن مسعود : ١١٦

المسعودي : ٩٢

(ابوالحسن علي بن حسين)

مضر : ٢٧٤

المطلب بن مطلب بن ابي وداعة : ١٨٩

معاذ : ١٠٠

معاوية : ١٥ ١١٨ - ١١٩

(حدي امري القيس)

معاوية : ١٥٧

معبد : ١٤٦ - ١٤٧ ٣١١

١٥١	:	معتمد بن عمر								
١٣٣	:	المعلی بن تیم الطائی								
١٩٣	:	معمربن العتبی (ابوعبیدة)								
٢٤٨	١٥٦	: المغیرة بن شعبه								
١٨٦	١٧٨-١٧٧	١١٥-١١٤	١٠٨	:	المفضل الضبی					
	٣٠٩	٣٠١	٢٩٨	٢٠٠	١٩٣					
					٣١٥					
					١٥	:	ملتن			
					١٢١	:	ملیک			
٢٢٠	٢١٦	١٣٣	١٣٢	١٢٤	١٢٣	:	المندربن ماء الساء			
					٢٢٢					
					١٩٨	:	المنصور			
					٨٥	:	مویز			
					٢٠١	:	المهدي			
					١٤٢	:	المهلبي			
					١٦٢	١٦٠	١٢٤	١٢٠	:	المعلل
					١٩٤	:	میسره			

<u>ن</u>					
١٥٥	١٣٥	١١٥	١١٣	١١١	النايخه :
	٣١٢	٣٠١	٢٩٧	١٧٧	
			٣١٧	٢٢٦	النجاشي :
				٢٦٨	النخار بن اوس القضاي :
				١٦٦	ندبه :
				٢٧٣	نزار :
				١١٢	ابن النديم :
				٢٢٠ - ٢١٩	النعمان بن المنذر :
				١٧٤	النعمان بن هرم :
				٢٨٣	نوار :
				٨١	ابونواس (الحسن بن هاني) :
				٢٢٥	ذونواس :
				٢٣٤	نوح :
				٢٤٠ - ٢٣٩	
				٨٤	نولدكه :
				١٨٣	

و

الواقدي (محمد بن عمر) : ٧٩

٥٣	:	ورجل
١٤٢	:	ورد بن حابس
١٤٤ - ١٤٥	:	وردة
٢٣٢	:	ورقه بن نوفل
١٢٩	:	الوصاف
٢٣٢	:	وكيع بن حسان
١٩٥ - ١٩١	:	الوليد بن عبد الملك
١٥٧ - ١٥٨	:	الوليد بن عقبة
٢٣٤	:	وهب بن منبه

---

 ه
 

---

٢٢ - ٢٣	:	هاثيل
٣١١ - ١٤٢	:	هرم بن سنان
١٩٨ - ١٩٦	:	هشام بن عبد الملك
٧٩	:	هشام الكلبي
١٩٨	:	هفان بن همام
٢٨٤ - ٢٩١	:	هند
٦٩	:	هند بنت عتبة

٧١	:	هوزد بن علي
٣٥	:	هوميروس
١٩٩	١٩٤	: العيثم بن عدي
٢٨٢	:	ام العيثم
<hr/>		
ي		
<hr/>		
٢٨١	:	بن يامن
٢١٩	:	يزد جرد الاول
١٩٦	:	يزد بن عبد الملك
١٤٩	:	يعقوب بن السكيت
٧٨	:	ابو اليقظان
٢٠٠	:	يونس بن حبيب
١٩٦	:	يوسف بن عمر الثقفي

## الأماكن

### الف

٢٨٤	:	الأبلاء
٢٦٠ - ٢٥٠ - ٦٩	:	أحد
٢٢٣	:	(البحر) الأحمر
١٩٩	:	أمد
٢٦٧	:	الأندلس
٣١٠ - ١٣٤ - ١١	:	انقرة
٣١٧ - ٢٢٣	:	أوريا
—		
ب		
٢٦٨	:	بابل
٧	:	باكستان
٤٠٤ - ٣٤١ - ١٥٠ - ١٥١ - ٢٠٨	:	البحرين
٣١١ - ٢٢٠	:	بحرين
١٩٩	:	بحرين
٢٤٥	:	بدر



٢ - ٦	: بشاور
٣١٦ ٤ ١٩٩ - ١٩٨	: البصرة
٢١٨	: بطرا
١٩٨	: بغداد
٢٣٨	: البلقاء
٢٧٣	: بيت المقدس
٢٨٢	: بيشة
<hr/>	
٣	
<hr/>	
٢١٨	: تدمر
٢٢٢	: تنغ
٢٨٢ ٤ ٢٧٩	: توضع
٢٥٠ ٤ ٢٤١ ٤ ٢١٥	: تعامة
<hr/>	
٣	
<hr/>	
٢٨١	: نهد
<hr/>	
٣	

الجبلين (اي اجاوسلمى) : ٢٨٣

٢٤١ : جدة

٢٨٠ : جزم

٢٤٤ : جرش

٢٨٢ : الجواء

---

ح

١٤٠ : الحاجر

٢٢٥ : الحبشة

٢٨٣ ٢٢٢٣ ١٠٣ ٢٩٦ : الحجاز

٣١٧ ٢٢٢ : حضر موت

٢٧٩ : حومل

٢١٦-٢١٥ ١٧٤ ١٦٣-١٦٢ ١٤٨ : الحيرة

٣١٣ ٢٣٠ ٢٢٠-٢١٩

---

خ

٢٨٤ : خزازي

٢٨٤ : الخلاء

د

٢٢٣	: دادان
٢٧٩	: الدخول
٢٨١	: دد
١٩٧ ٤ ١٧٢	: دمشق
١٣٠ ٤ ١٢٨	: دمون
٢٤٢ - ٢٤١	: دومة الجندل

ذ

١٥٢ - ١٥٣ ٤ ١٥٨	: ذي علق
٢٢١	: ذي قار

ر

٢٨٣	: رخام
٢٤٥	: (يوم) الرزم
٢٨٠	: (وادي) الرمن
٢١٨	: الرصافة
١٢٣	: (وادي) الرمة

٢٤٢	:	رهاط
٢٨٤	:	رياض القطا
—		
<u>٣</u>		
٣١٧ ٢٢٢٢	:	سبا
٢٨٠	:	السويان
—		
<u>ش</u>		
٢١٩٤ ٢١٦ - ٢١٥ ١٥١٤ ١٣٣	:	الشام
٣١٨		
٢٢٣	:	شبوذ
٢٨٤	:	الشرب
١٧٢	:	شرح
٢٨٤	:	الشعبتان
١٥٨	:	شعب جبلة
٢٨٤	:	(برقة) شمام
—		
<u>ص</u>		
٢١٧	:	مقلبة

٢٨٢

العمان :

ط

٢٥٠

الطائف :

ظ

٢٢٤

ظفار :

ع

٢٨٤

عاذب :

٢٢٤

عدن :

٢١٨٠٢١٦ - ٢١٥٠١٩٦٠١٢٣

العراق :

٣١٨٠٢٣٣٠٢٣٠

٢٣٦٠٢٢٦٠٢٠٧٠١٤٦

(جزيرة) العرب :

٣١٠٠١٣٤

عسيب :

٢١٥

عك :

٣١٥٠٢١٢٠١٨٤٠١٠٢

عكاظ :

٢٢٠

عمان :

٢٨٢ : عنزان

٢١٦ : عين اباع

غ

٢٨٢ : الغيلم

ف

٢٧٢ : فارس

٢٨٤ : فتاق

٢١٩ ٦ ١٦٢ : فرات

٢٨٣ : فرد

٢٨٣ : فيد

ق

١٧٢ : القاهرة

٣١٧ ٤ ٢٢٢ : قتيان

٢٤١ : ( وادي ) القري

١٣٣ : القسطنطينية

ك

١٨٠ - ١٧٩ ٦ ١١٠ ٦ ٩٥ - ٩٤ ٦ ٩٢	: الكعبة
٣٠١ ٦ ٢٤٩ ٦ ٢٣٩ - ٢٣٧ ٦ ١٨٣	
٣١٥	
١٣٩	: الكلاب
٣١٢ ٦ ١٩٩ ٦ ١٩٥ - ١٩٤ ٦ ١٥٦	: الكوفة
٣١٦	

ل

١٧٢	: لندن
-----	--------

م

٢٢٢ ٦ ١٠٠	: مآرب
٢٨٢	: المتعلم
٢٨٣	: المحجر
٢٨٤	: المحياة
٢٢٣	: مدائن
٣١٢ ٦ ٢٥٢ ٦ ٢٤٢ ٦ ١٢٣	: المدينة
١٣٥	: مصر

٢٢٢ - ٢٢٣ ٠ ٢١٧	: معين
٢٧٩	: المقراء
٢٢٩ - ٢٣٨ ٠ ٢١١ ٠ ١٠٢ ٠ ٩٢	: مكة
٢٣٤	: الموصل
١٤٣	: مونتخ
—	
<u>٥</u>	
١٧٢	: ناظره
١٢١ ٠ ٢١٧ ٠ ١٤٠ ٠ ١٠٣ ٠ ٩٦	: نجد
٣١٤ ٠ ٢٧٣ ٠ ٢٢٢	
٢٤٤ ٠ ٢٢٥ ٠ ١٠٥	: نجران
١٥٠	: النجف
٢٥١	: نخلة
٢٤٠	: (جبل) نوند
—	
<u>٥</u>	
٢٨٥ ٠ ٢٨٢	: وجرة
٢٨٤	: الوفاء



هجر :

١٥٠

بمات :

٢٧٣٠ ٢٢١٠ ١٦٤٠ ١٠٤٠  
٣٠١٠ ٣٤١٠ ١٤٢٠ ٤٣٧٢

البن :

٨٦٠ ٩٦٠ - ٠٠١٠ ٣٠١٠ ٨٢١٠ ٨١٢٠ ٢١٨٠

بنع :

٢٤٢

القبائل

الف

٢٥٢ ، ١٠٤		الأزد :
٢٠٨ ، ١٥٣ ، ١٣٣ — ١٣١ ، ١٢٤		بنو اسد :
٣١٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٧		
٢١٥		الأشعرين :
١٩٤		الانصار :
٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٩٣		بنو انعم :
١٣٢		بنو اكل المرار :
٣١٦ ، ٢٦٧ ، ١٩٩ ، ١٩٦		بنو امية :
٣١٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٢٩ ، ٩٤		الأوس :

ب

١٤٦ ، ١٣٢ — ١٣١ ، ١١٤ — ١١٣ ، ٦٩		بكر :
١١١ ، ١١٠ — ١٠٩ ، ١٠٨ — ١٠٧ ، ١٠٦		
٣١٣		
٢٢٩		بغراء :



١٦٥ ٤ ١٥٨

حام :

٢٢٥ ٤ ٩٧ ٤ ٩٠ ٤ ٢٢

حمير :

١٦٤

بنو حنيفة :

—

خ

٢٦٩ ٤ ١٠٤

خثعم :

٢٥٢ — ٢٥١ ٤ ٩٤

خزاعة :

٢٥٣ — ٢٥٢ ٤ ٢٥٠ ٤ ٢٢٩ ٤ ٩٤

الخزرج :

٣١٨

—

ز

٢٨٨ ٤ ٢٨٧ ٤ ٢٠٩

ذبيان :

٢٤٣

(ال) ذبي الكلاع :

—

ر

٢٦٧ ٤ ١٣١

ريعه :

—

ز

١٢٠ زبد بن كهلان :

س

٢٤٩ سعد بن بكر :

٢٧٠ بنى سعد بن زيد مناة :

١٩٤ سلمان بن ربيعة :

٢٢٩ سليح :

١٤٢١ ٢٤٩ ٢٥١ بنو سليم :

ش

٣٦١ ١٥١٥ ١٩٤ بنو شيبان :

١٨٩ بنو شيبه :

ص

٢٤٣ بنو صاهله :

٢٤٨ بنو صرمه بن مره :

ض

٢١٥

الضجاعة :

ط

٢٦٧

بني ابي طالب :

١٢٢ - ١٣٣ - ١٧١ - ٢٠٨ - ٢٥٢

طئ :

ع

٢٢

عاد :

١٥٢ - ١٥٥ - ١٥٧ - ٢١١ - ٢٤٢

بني عامر :

٣١٢

٢٢٩

عاملة :

٢٦٧ - ٣١٦

بني العباس :

١٨٩

عبدالدار :

١٤٠

عبدالله بن غطفان :

١٩٠ - ٢٦٧

عبد مناف :

٢٤٢

عبدود :

١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٧٢ - ٢٠٩

عيس :

عدنان : ٢٦٧ ٤ ٩١ - ٩٠

عمرو بن ربيعة : ٢٥٠

عمرو بن قيس بن عيلان : ٢٤٣

عوف بن عذرة : ٢٤١

غ

الغسان : ٢١٤ - ٢١٨ ٤ ٢١٥ - ٢١٧ ٤ ٢٢٠

الغسان : ٢٥٢

الغطاريف : ٢٥٢

عطفان : ١٤٠ - ١٤١ ٤ ١٤٢ ٤ ١٧٢ ٤ ٢٠٨ ٤ ٢٤٨ -

٢٤٩ ٤ ٢٩٧ ٤ ٣١٠

بنو غطيف : ٢٤٤ ٤ ٩٣

ف

بنو الفرانصة : ٢٤٢

بنو فزارة : ٢١٧ ٤ ١٣٣

ق

٢٤٠

بنو قبايل :

٢٦٧ ٩٠	: قحطان
١٠٣ - ١٠٢ ٤ ٨٩ ٤ ٧٢ - ٧١ ٤ ٦٩	: قریش
٢٦٧ ٤ ٢٥٢ - ٢٤٩ ٤ ٢١١ ٤ ١٨٩	
٢٩٢	
٢٢٢ ٤ ١٥٥	: قیس
١٤٥	: قیس بن ثعلبه
—	
ك	
—	
١٣٢	: بنی کاهل
٢٤٢	: کلب
١٤٠	: کلب بن ویره
— ٢٥١ ٤ ٢٤٥ ٤ ٢٤٣ ٤ ١٣٢ - ١٣١	: بنی کنانه
٢٦٧ ٠ ٢٥٢	
٢١٥ - ٢١٤ ٤ ١٢٣ ٤ ١٢١ - ١٢٠	: کنده
٣١٧ ٤ ٢٢٢ ٤ ٢٢٠	
٢٤٥	: کهلان
—	
ل	
—	
٢٤٢	: بنو لحيان



٢٢٩

لخم :

٢٧٤ - ٢٧٥

بنو لعلب :

—

٢

٢٧٠

بنو ماريه بن كلب :

٢٤٥

مالك بن مرثد بن جشم :

٢٦٧

بنو مخزوم :

٢٧٤

بنو مدلج :

٢٢٩ ٤ ٢٤٤

مذحج :

٢٤٤ - ٢٤٥ ٤ ٢٦٩

بنو مراد :

١٤٠ ٤ ٢٧٠

بنو مرق :

١٤٠ ٤ ٢٤٣ ٤ ٣١٠

مزينة :

٢٥١ ٤ ٢٦٧

مضر :

٢٨٧

معد :

—

ن

٢٤٤

بنو النار :

١٣٣ ٤ ١٧١

بنو نبحان :

۱۲۴ : نزار :

۲۴۹ : نصر :

—

و

۲۴۲ : بنی وبرة :

—

ه

۲۶۷ : بنی هاشم :

۲۵۲ ۴ ۲۴۳ : هذیل :

۲۴۵ ۴ ۱۰۵ : همدان :

۱۵۵ : هوازن :

—

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(١)

- |                                      |                                     |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| البيروني                             | ١- الآثار الباقية عن القرون الخالية |
| الدينوري                             | ٢- الاخبار الطوال                   |
| دارالمسيرة بيروت                     | ٣- اداب اللغة العربية               |
| الهلل مصر ١٩٢٦م                      | ٤- ادباء العرب                      |
| دارالجيل                             | ٥- اللدب الجاهلى                    |
| دارالمعارف - مصر                     | ٦- الأدب العربى بين الجاهلية        |
| السعادة - مصر ١٢٨٧هـ                 | والاسلام                            |
| عبد الحميد                           | ٧- الأدب العربى وتاريخه             |
| المسلوط                              |                                     |
| محمد هانم عطية - مصطفى البابى الحلبي | ٨- ارض القرآن                       |
| واولاده - مصر ١٣٥٥هـ                 |                                     |
| المعارف اعظم كره                     | ٩- ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء    |
| ١٩٥٥م                                |                                     |
| سيد سليمان                           | ١٠- اساس البلاغة                    |
| الندوي                               |                                     |
| شاه ولي الله                         | ١١- الاستيعاب لابن عبد البر         |
| المكتبة القديمة - كراتشى             |                                     |
| الزبخري                              | ١٢- اسد الغابة فى معرفة الصحابة     |
| دار صادر بيروت                       |                                     |
| مخطفى محمد مصر                       |                                     |
| (على هامش الاصابة                    |                                     |
| لابن حجر)                            |                                     |
| دارالشعب                             |                                     |
| ابن الأثير                           |                                     |

- |                                    |                                       |  |
|------------------------------------|---------------------------------------|--|
| مكتبة النهضة مصر                   | الدكتور احمد احمد بدوي                | ١١- اسس النقد الأدبي   |
| مكتبة النهضة القاهرة<br>١٩٥٦م      | أحمد الشائبه                          | ١٤- الأسلوب  |
| السنة المحمدية مصر<br>١٣٧٨هـ       | ابن دريد                              | ١٥- الاشتقاق   |
| مصطفى محمد مصر                     | ابن حجر                               | ١٦- الاصابة  |
| كلنكسيك باريس                      | ابن الكلبي                            | ١٧- الأصنام  |
| مكتبة النهضة القاهرة<br>١٣٨٠هـ     | احمد الشائب                           | ١٨- اصول النقد الأدبي  |
| دار المعارف مصر                    | الباقلاني                             | ١٩- اعجاز القرآن   |
| دارالعلم للملادين بيروت            | الزركلي                               | ٢٠- الأعلام  |
| دارالثقافة بيروت                   | ابوالفرج الاصفهاني                    | ٢١- الأغانى  |
| السعادة مصر                        | ابوالقاسم على بن الطاهر<br>ابن الحسين | ٢٢- امالي المرتضى  |
| مصطفى البابى الحلبي<br>واولاده مصر | على بن برهان الدين<br>الحلبي          | ٢٣- انسان العيون في سيرة<br>٢٤- الأمين المأمون الشهير<br>بالسيرة الحلبيه |
| مصطفى البابى الحلبي<br>واولاده مصر | البيضاوي                              | ٢٥- انوار التنزيل واسرار التأويل   |
| مصر<br>عيسى البابى الحلبي وشركاه   | على محمد البجاوي                      | ٢٦- ايام العرب في الجاهلية   |

## (ب)

٢٨- البداية والنهاية ابن كثير المكتبة القدوسية لاهور

الطبعة الخامسة عشر

٢٩- برتانيكا (دائرة المعارف)

عيسى البابي الحلبي

السيوطي

٣٠- بغية الوعاة

وشركاء مصر

الرحمانية مصر ١٣٤٣هـ

محمود شكري الألويسي

٣١- بلوغ الأديب في معرفة

احوال العرب

دار احياء التراث العربي

الجاحظ

٣٢- البيان والتبيين

بيروت

## (ت)

الزبيدي

٣٣- تاج العروس

روائع التراث العربي

محمد بن جرير الطبري

٣٤- تاريخ الأمم والملوك

جرجى زيدان

٣٥- تاريخ التمدن الاسلامي

مؤسسة الأعلى بيروت

ابن خلدون

٣٦- تاريخ ابن خلدون

١٣٩١هـ

الاستقامة - القاهرة

الرافعي

٣٧- تاريخ اداب العرب

مطبعة الجامعة كيمبرج

نكلسون

٣٨- تاريخ الادب العربي

دارالمعارف القاهرة

كارل بروكلمان

٣٩- تاريخ الادب العربي

دارالعلم للملايين بيروت

عمر فروخ

٤٠- تاريخ الاسلام السياسي

السنة المحمدية القاهرة

الدكتور حسن ابراهيم

٤١- تاريخ العرب

ميكيلن برس لميتد لندن

فلبحتي

٤٣- تاريخ اليعقوبي	احمد بن ابي يعقوب	دار صادر بيروت
٤٤- تعريفات الاصطلاحات	سيد شريف الجرجاني	المخطوط رقم ١١٢٨ بدار الكتب الكلية الاسلامية بشار
٤٥- تفسير ابي السعود	ابي السعود	دار احياء التراث العربي بيروت
٤٦- تفسير القران العظيم	ابن كثير	امجد اكيديسي لاهور
٤٧- التفسير الكبير	الفخر الرازي (نث)	المطبعة العامرة المشرفة ١٣٢٤هـ
٤٨- شار القلوب في المضاف والمنسوب	النعالي	الظاهر الامام محكمة الاستئناف القاهرة ١٣٢٦هـ
٤٩- جامع البيان في تفسير القران	الطبري	دار المعرفة بيروت
٥٠- جمهرة اشعار العرب	ابوزيد القرشي (ج)	الأميرة الكبرى بيولاق المحمية
٥١- حياة الحيوان	الديميري (خ)	دار الفكر - بيروت
٥٢- خزائن الادب	البغدادي (د)	دار صادر بيروت
٥٣- دائرة معارف الأردية دائرة المعارف	(الفردوس) بطرس البستاني انتشارات جهان - تهران	داخلي ١٣٥٥، نجف، لاهور دار المطبعة - بيروت
٥٤- دائرة معارف امريكا	جمعية امريكا	شيكاغو
٥٥- دائرة معارف	غرويلير	نيويورك تورنتو

- ٥٧- دائره معارف القرن الرابع عشر  
العشرين  
محمد فريد وجدي
- ٥٨- الدر المنثور  
السيوطي
- ٥٩- دلائل الاعجاز  
الجرجاني
- ٦٠- الروائع ( امرؤ القيس زهير  
طرفه لييد عنتره )  
فواد افرام البستاني
- ٦١- روح المعاني  
الالوسي
- ٦٢- سبائك الذهب في معرفه  
قبائل العرب  
محمد امين البغدادي
- ٦٣- سر الصنائع  
الذهبي
- ٦٤- السيره النبويه  
ابن هشام على هامش  
الروض الانف السهيلي  
( نش )
- ٦٥- شذرات الذهب في اخبار  
من ذهب  
ابن العماد الحنبلي
- ٦٦- شرح ديوان حسان بن ثابت  
البيرقوقي
- دائره معارف القرن العشر  
بين  
١٣٥٦ هـ  
مكتبة اية الله العظمى  
ايران ١٤٠٤ هـ
- المنار ١٣٣١ هـ  
المكتبة القدسي القايره  
١٣٥٢ هـ  
المطبعة الكاثوليكيه  
١٩٣٣ م  
اداره الطباعة الميزه  
بيروت  
المكتبة العلميه بيروت
- م الاستاذة ١٣٣٠ هـ  
مؤسسه الرساله  
المكتبة الفاروقيه ملتان  
دار الافاق الجديده  
بيروت  
الرحمانيه - مصر

الدار التوسية للطباعة والنشر القاهرة  
١٣٨٤هـ

دار المعرفة بيروت

لجنة التراث العربي -  
مصر

ادارة الطباعة المنيرية

ميكملن كيني نيوارك  
١٩٥٧م

دار صادر بيروت

دار الثقافة بيروت  
١٩٦٤م

الاباء المرسلين اليسوعيين  
بيروت ١٨٩٠م

الاميرية القاهرة ١٣٣١

كارخانه تجارت كتب  
كراتشي ١٣٨١هـ

دار صادر بيروت ١٤٠٥

دار المعارف - مصر

ثعلب

المقسطلاني

السيوطي

التبريزي

اربيري

النورزي

ابن قتيبة

لوس شيخو

(ص)

القلقشندي

محمد بن اسماعيل البخاري

(ط)

ابن سعد

ابن سلام

٦٨- شرح ديوان زهير

٦٩- شرح سيد محمد الزرقاني

٧٠- على المواهب اللدينة

٧١- شرح شواهد المغنى

٧٢- شرح المعلقات العشر

٧٣- شرح المعلقات السبع  
بالانجليزية

٧٤- شرح المعلقات السبع

٧٥- الشعراء والشعراء

٧٦- شعراء النصرانية

٧٧- تصحیح الأعشى

٧٨- صحیح البخاري

٧٩- الطبقات الكبرى

٨٠- طبقات فحول الشعراء

في الجاهلية



- ٨١- طرفه الاصحاب في معرفة  
الانساب  
٨٢- العبر في خبر من غير  
٨٣- العصر الجاهلي  
٨٤- العقد الثمين في دواوين  
الشعراء الستة الجاهلين  
٨٥- العقد الفريد  
٨٦- العمدة  
٨٧- عيون الاخبار  
٨٨- فجر الاسلام  
٨٩- فوات الوفيات  
٩٠- الفهرست  
٩١- القاموس المحيط  
٩٢- قصص الادب في العالم  
٩٣- الكامل في التاريخ  
٩٤- كتاب اخبار مكدوما جاء  
فيها من الآثار
- عمر بن يوسف بن رسول  
(ع)  
الذهي  
شوقي ضيف  
اهلوار  
ابن عبد ربه  
ابن رشيقي  
الدينوري  
(هـ)  
احمد امين  
محمد بن شاکر الکتبي  
ابن النديم  
(ق)  
الفيروز ابادي  
احمد امين ودكي نجيب محمود  
(ك)  
ابن الأثير  
الأزرق
- مطبعة الترقى - دمشق  
التراث العربي، الكتب  
دار المعارف مصر  
خزانة كتب السيد ترونب  
واصحابه لندن  
دار الفكر  
مطبعة امين هندية مصر  
دار الكتب المصرية  
القاهرة  
دار الكتاب العربي بيروت  
السعادة مصر  
مكتبة خياط - بيروت  
دار الفكر، بيروت  
مكتبة النهضة المصرية  
القاهرة  
دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ  
روائع التراث العربي

الهيئة المصرية العامة للكتاب	ابو علي القالي	٩٤- كتاب الأمان
دار احياء التراث العربي بيروت	الجاحظ	٩٥- كتاب الحيوان
الجلال - مصر ١٩٢٢م	جرجى زيدان	٩٦- كتاب العرب قبل الاسلام
مصطفى الباي الحلبي واولاده مصر ١٣٦٧هـ	الزومخشري	٩٨- الكشاف
مكتبة المشى بيروت	حاجي خليفة (١)	٩٩- كشف الظنون
دار صادر بيروت	ابن منظور (٣)	١٠- لسان العرب
مصبعة الآباء اليسوعيين، بيروت	لويس شيخو	١٠- مجازي الادب
دار الفكر - بيروت	الطبرسي	١١- مجمع البيان في تفسير القرآن
دار نشر الكتب الاسلاميه لاهور	محمد بن حبيب	١٢- المحبر
دار الكتب الكلية الاسلاميه بنار	الرازي المخطوط رقم ٦٠٣ ب	١٣- المحصول في علم الأصول
دار المعرفة - بيروت	ابي الفداء	١٤- المختصر في اخبار البشر
	صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق	١٥- مرآة الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع
دار الفكر - بيروت ١٣٩٣هـ	المسعودي	١٦- مروج الذهب

عيسى الباي الحلبي وشركاه مصر ١٣٧٨ هـ	السيوطي	١٠٨- المزهر
دار المعارف مصر	نجيب العقيقي	١٠٩- المستشرقون
دار احياء التراث العربي	البشيرى	١١٠- المستطرف في كل فن مستطرف
دارالكتب العلمية - بيروت	الزيمخشري	١١١- المستقصى في امثال العرب
دارالكتب - ١٩٦٠ م	ابن قتيبة	١١٢- المعارف
دارالمامون - مصر	ياقوت الحموي	١١٣- معجم الأدياء
دار احياء التراث العربي	ياقوت الحموي	١١٤- معجم البلدان
مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ	عمر رضا كحاله	١١٥- معجم قبائل العرب
الميمية - مصر	الراغب الاصفهاني	١١٦- المفردات
دارالعلم للملايين بيروت	جواد علي	١١٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام
المعارف مصر	المفضل الضبي	١١٨- المفضليات
المطبعة الكاثوليكية	سليمان البيستاني	١١٩- مقدمة الالياندة (الروائع)
دار الكتاب اللبناني	ابن خلدون	١٢٠- المقدمة
بيروت ١٩٦١ م	الشهرستاني	١٢١- الملل والنحل
مصطفى الباي الحلبي واولاده - مصر ١٣٨١ هـ		

١١٢- الموازنة

الأسدي

٣٠ حجازي ١٣٠٠ هـ

١١٣- الموشح

المرزباني

المطبعة السلفية ١٣٤٢ هـ

١١٤- موقف النقد الأدبي

البيومي

جامعة الامام محمد بن

سعود الاسلامية السعودة

(ن)

العربية

الامرئ - الزهر، ط ١٣٥٠، ١٤٠٥

المؤسسة المصرية للعلم

دار النشر فرانكفورت، بقية دار  
١٣٨١ هـ

ابن الانباري

نزهة الالباء

النوري

١١٥- نهاية الادب في فنون الادب

الصفدي

١١٦- الوافي بالوفيات

المعارف - مصر

الاسكدري ومصطفى عناني

١١٧- الوسيط في الادب العربي

وتاريخه

دار صادر بيروت

ابن خلكان

١١٨- وفيات الأعيان

فهرس الموضوعات

<u>صفحه رقم</u>	<u>العنوان</u>
٧ — ١	المقدمة
	في بيان اختيار الموضوع للبحث
١٠٦ — ٨	الباب الاول في الشعر وتعرفه ونشأته واقسام الشعر الجاهلى واهميته وقضية الانتحال .
٣٠ — ٩	الفصل الاول في التعرف بالشعر ونشأته .
٦٦ — ٣١	الفصل الثانى في اقسام الشعر الجاهلى .
٨١ — ٦٧	الفصل الثالث في اهمية الشعر الجاهلى .
١٠٦ — ٨٢	الفصل الرابع في الشعر الجاهلى وقضية الانتحال .

- ٢٠١ — ١٠٧ الباب الثاني في عدد المعلقات  
وتراجم اصحابها وتسييتها وراويها  
وجامعها .
- ١١٦ — ١٠٨ الفصل الاول في عدد المعلقات :
- ١٧٦ — ١١٧ الفصل الثاني في تراجم اصحابها  
امروء القيس :
- زهير بن ابي سلمى  
طرفه بن العبد  
ليبد بن ربيعة  
عمرو بن كلثوم  
عنتره بن شداد العبيسي  
الحارث بن حلزه
- ١٨٧ — ١٧٩ الفصل الثالث في اسماء المعلقات :
- ٢٠١ — ١٨٨ الفصل الرابع في راوي المعلقات  
وجامعها :
- ٢٢٠ — ٢٠٢ الباب الثالث في مكانه  
وقيمة المعلقات :
- ٢٢٦ — ٢٠٣ الفصل الاول في الحالة والحياة

الاجتماعية في الجاهلية :

الحالة الدينية

النصرانية المجوسية

المابئة الحنفية الدهرية

وعبادة الأصنام

عادات الجاهلين

علوم العرب

في الجاهلية

الأنساب النجوم الطب البيطرة

الفراسة القيافة الذجر

٢٧٩ — ٢٩٣

الفصل الثاني في احوال حياة العرب

في الجاهلية :

من خلال المعلقات

٢٩٤ — ٣٠٤

الفصل الثالث : آراء الأدباء في مكانة

المعلقات

٣٠٥ — ٣٢٠

: الخاتمة